

الحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد
المصطفى وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجين وسلم
تسليماً دائماً كثيراً.

?بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

الحسن بن عبد الله بن المرزبان: أبو سعيد السيرافي،
القاضي النحوي، كان أبوه مجوسياً يسمى بهزاد، فسماه
أبو سعيد عبد الله، وسكن أبو سعيد بغداد وتولى بها
قضاء الربيع، وقدم حلب على سيف الدولة علي بن عبد
الله بن حمدان، وجمع بينه وبين أبي علي الفارسي،
وجرت بينهما مباحثات في النحو بحلب، وقيل هي كانت
سبب وضع أبي علي المسائل الحلبية، وكان أبو سعيد
ماهراً في سائر العلوم، علم القرآن والفقه، واللغة
والنحو، والكلام وعلوم الشعر، والمنطق والنجوم
والحساب، وكان حنفي المذهب زاهداً ورعاً وكان يورق
بالأجرة، ويكتب خطأ حسناً.

الصفحة : 954

قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، وقرأ النحو على
أبي إسحق الزجاج وأبي بكر المبرمان، وأي بكر بن
السراج، وروى عن محمد بن منصور بن مزيد بن أبي
الأزهر، وأبي بكر بن دريد، وأبي عبيد بن خربويه، وعبد
الله بن محمد ابن زياد النيسابوري، وأبي علي الكوكبي،
قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد الحساب، وأبو بكر المبرمان
القرآن، وهما شيخاه وروى عنه محمد بن عبد الواحد بن
رزمة، والحسين بن محمد بن جعفر الخالع، وعلي بن
أيوب القمي، وأبو حيان التوحيدي وشرح كتاب سيبويه
وكتاب الأيمان لمحمد بن الحسن.

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن
الدامغاني قال: أخبرنا أبو منصور أبي قال: أخبرنا أبو
طاهر أحمد بن سوار قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن
عبد الواحد بن علي بن السيرافي قال: حدثني محمد بن
منصور بن مزيد بن أبي الأزهر قال: حدثنا الزبير ابن
بكار قال: حدثني محمد بن منصور بن مزيد بن أبي
الأزهر قال: حدثنا الزبيري ابن بكار قال: حدثني إبراهيم
الحزامي عن محمد بن معن الغفاري قال: أتت امرأة
عمر بن الخطاب رحمه الله، فقالت: يا أمير المؤمنين إن
زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل وإني أكره أن أشكوه،
وهو يعمل بطاعة الله فقال: نعم الزوج زوجك، فجعلت
تكرر عليه القول، وهو يكرر عليها الجواب، فقال له كعب
الأسدي: يا أمير المؤمنين هذه المرأة تشكو زوجها في
مباعدته إياها عن فراشه، فقال له عمر: كما فهمت
كلامها فاقض بينهما، فقال كعب: علي بزوجه، فأتي به،
فقال له: إن امرأتك هذه تشكو، قال: أفي طعام أو
شراب؟ قال: لا، فقالت المرأة:

يا أيها القاضي الحكيم رشده * ألهى خليلي عن فراشي

مسجده

زهده في مضجعي تعبده * نهاره وليله ما يرقده
فلست في أمر النساء أحمده * فاقض القضا كعب ولا
تردده

فقال زوجها:

زهدين في فرشها وفي الحجل * أني امرؤ أذهلني ما

قد نزل

في سورة النمل وفي السبع الطول * وفي كتاب الله

تخويف جلل

فقال كعب:

إن لها حقاً عليك يا رجل * نصيبها في أربع لمن عقل

فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال: إن الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثني

وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها

يوم وليلة، فقال عمر: والله ما أدري من أي أمريك

أعجب أمن فهمك أمرهما، أم من حكمك بينهما، اذهب
فقد وليتك قضاء البصرة.

أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد البغدادي، أذنا، قال:
أخبرنا أبو منصور ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد
بن ثابت الخطيب قال: الحسن بن عبد الله بن أبي
الأزهر البوشنجي وأبي عبيد بن خربويه الفقيه وعبد الله
بن محمد بن محمد بن زياد النيسابوري وبني بكر بن
دريد ونحوهم.

حدثنا عنه الحسين بن محمد بن جعفر الخالع، ومحمد بن
عبد الواحد بن رزمة، وعلي بن أيوب القمي، وكان
يسكن بالجانب الشرقي، وولي القضاء ببغداد، وكان أبوه
مجوسياً اسمه بهزاد، فسماه أبو سعيد عبد الله.
قال الخطيب: سمعت رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال
الورى أبا القاسم علي بن الحسن يذكر أن أبا سعيد
السيرافي كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن
والنحو واللغة، والفقه والفرائض، والكلام والشعر
والعروض والقوافي، والحساب، وذكر علوماً سوى هذه،
وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، وينتحل في الفقه
مذهب أهل العراق.

قال الخطيب: قال رئيس الرؤساء وقرأ على أبي بكر بن
مجاهد القرآن وعلي أبي بكر المبرمان النحو وقرأ
عليهما: أحدهما القرآن، ودرس الآخر عليه الحساب قال:
وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده فذكر جدي أبو
الفرج عنه أنه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى
مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر
ورقت، يأخذ أجرتها عشرة دراهم، تكون قدر مؤونته، ثم
يخرج إلى مجلسه.

قال الخطيب: ذكر محمد بن أبي الفوارس أبا سعيد
فقال: كان يذكر عنه الاعتزال، ولم يكن يظهر فمن ذلك
شيئاً، وكان نزهاً عفيفاً جميل الأمر حسن الأخلاق.

قرأ بخط أبي الحسن سالم بن علي بن تميم الحلبي في مختصر تاريخ النحويين لمحمد بن الحسن الزبيدي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، وهو الذي فسر كتاب سيبويه، وكان ينتحل علم المجسطي وإقليدس والمنطق، ويتفقه لأبي حنيفة، وهو من أصحاب الجبائي، وكان ينزل الرصافة. قال لي تاج الدين أحمد بن هبة الله بن الجبراني النحوي الحلبي: قدم أبو سعيد السيرافي حلب، وجمع سيف الدولة بن حمدان بينه وبين أبي علي الفارسي، وجرت بينهما مسائل، وهي كانت سبب وضع أبي علي الفارسي المسائل الحلبية، قال وكان قاضي الربيع ببغداد. قرأت في كتاب الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد المغربي، قال في أثناء الكتاب في ذكر أبي سعيد السيرافي، أنه كان مؤدب الأمير أبي إسحق بن معز الدولة أبي الحسين، وقال: يوشك أن يكون حدثني المعروف بابن الخزاز الوراق بالكرخ ببغداد، وأبو بكر القنطري وأبو الحسين الخراساني وهما وراقان أيضاً من جلة أهل هذه الصناعة، أن أياً سعيد إذا أراد بيع كتاب ستكتبه بعض تلامذته حرصاً على النفع منه ونظراً في دق المعيشة كتب في آخره، وإن لم ينظر في حرف منه، قال الحسن بن عبد الله: قد قرئ هذا الكتاب علي وصح، ليشتري بأكثر من ثمن مثله.

قلت: وهذا بعيد من أبي سعيد على زهده وورعه. قرأت في رسالة في تقرّظ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تأليف أبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي ذكر في أولها أنه لقي جماعة من الشيوخ العلماء وأنهم كانوا يقرظون الجاحظ، فذكر منهم جماعة وقال: ومنهم أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ، وإمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه، واللغة والشعر، والغريب والعروض والقوافي، والقرآن والفرائض، والحديث والشروط، والكلام والحساب والهندسة، أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد

له خطأ ولا عثر منه على زلة، وقضى ببغداد، وشرح كتاب سيبويه في ثلاثة آلاف ورقة ومائتي ورقة بخطه في السليمانى فما جاره فيه أحد، ولا سبقه إلى تمامه إنسان، هذا مع الثقة والأمانة والديانة والرزانة صام أربعين سنة وأكثر الدهر كله، قال: لنا الأندلسي: فارقت بلدي في أقصى المغرب طلباً للعلم ومشاهدة العلماء، فكنت إلى أن دخلت بغداد ولقيت أبا سعيد وقرأت عليه كتاب سيبويه نادماً سادماً، في اغترابي عن أهلي ووطني، من غير جدوى في علم، أو حظ من دنيا، فلما سعدت برؤية هذا الشيخ، علمت أن سعبي قرن بسعدي وغربتي اتصلت ببغيتي، وأن عنائي لم يذهب هدرًا وإن رجائي لم ينقطع يأسًا، قلت: هذا الأندلسي كنيته أبو محمد.

الصفحة : 956

قرأ بخط القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني قال أبو حيان: قد سأله الوزير فقال: أين أبو سعيد السيرافي من أبي علي، وأين علي بن عيسى منهما، وأين ابن الراعي أيضاً من الجماعة وفلان وفلان، فكان من الجواب: أبو سعيد أجمع لشمم العلم، وأنظم لمذاهب العرب، وأدخل في كل باب، وأخرج من كل طريق، وألزم للجادة الوسطى في الدين والخلق، وأروى للحديث، وأقضى في الأحكام، وأفقه في الفتوى وأحضر بركة على المختلفة، وأظهر أثراً في المقتبسة، ولقد كتب إليه نوح بن نصر، وكان من أدباء ملوك آل سامان سنة أربعين كتاباً خاطبه في هذا بالإمام، وسأله عن مسائل تزيد على أربعمائة، الغالب عليها الحروف وما أشبهها، وباقي ذلك أمثال مصنوعة عن العرب شك فيها، فسأل وكان كتابه مقروناً بكتاب الوزير التغلبي خاطبه فيه بإمام المسلمين ضمنه مسائل في القرآن وأمثالاً للعرب مشكلة، وذكر كتباً كثيرة، وترددت إليه، ثم قال: وأبو علي فأشد تفرداً بالكتاب وأكثر أكباباً عليه، وأبعد من

كل ما عداه، مما هو علم الكوفيين وما تجاوز في اللغة كتب أبي زيد وأطرافاً مما لغيره: وهو يتقد بالغيظ على أبي سعيد بالحسد له كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوله إلى آخره بغيره وشواهد وأمثاله وأبياته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، لأن هذا شيء ما تم للمرد ولا للزجاج والسراج ولا لابن درستويه مع سعة علمهم، وفيض نيلهم، ولأبي علي أطراف من الكلام أجاد فيها، وحدثني بعض أصحابنا أنه اشترى من شرح أبي سعيد بالأهواز في توجهه إلى بغداد لاحقاً بالخدمة الموسومة به والندامة الموقوفة عليه بألفي درهم، وكان أصحابه يأبون الأقرار به إلا من يزعم أنه أراد النقض عليه، وإظهار الخطأ فيه، وكان الملك السعيد رضي الله عنه هم بالجمع بينهما فلم يقض ذلك لأن أبا سعيد مات في رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وأبو علي يشرب ويتخالع ويفارق هدى أهل العلم وطريقه الديانين وعبادة المتنسكين، وأبو سعيد يصوم الدهر ولا يصلي إلا في جماعة ويقوم على مذهب أبي حنيفة، ويولي القضاء سنين ويتأله ويتخرج، وغيره بمعزل من هذا، ولولا الإبقاء لحرمة العلم لكان القلم يجري بما هو خاف، ولكن الأخذ بحكم المروءة أولى والأعراض عما يوجب اللائمة أخرى، وكان أبو سعيد حسن الحظ، ولقد أراده الصيمري أبو جعفر على الإنشاء والتحرير، فاستعفى، وقال هذا أمر يحتاج فيه إلى دربه، وأنا عار منها، وإلى سياسة وأنا غريب فيها.

ومن العناء رياضة الهرم.
قال: وحدثنا النفري أبو عبد الله، وكان يكتب النوبة للمهلبى بحديث مقيد لأبي سعيد قال: كنت أخط بين يدي الصيمري أبي جعفر محمد بن أحمد، فالتمسني يوماً لأن أجب ابن العميد أبا الفضل كتاب فلم يجدني، وكان أبو سعيد بحضرته فبان أنه بفضل العلم أقوم بالجواب من غيره، فتقدم إليه أن يكتب ويجيب، فأطال في عمل نسخة كثر فيها الضرب والإصلاح، ثم أخذ يحرر والصيمري يقرأ ما يكتبه، فوجده مخالفاً لجاري العادة، لفظاً مبانياً

لما يؤثره ترتيباً، قال: ودخلت في تلك الحال فتمثل الصيمري.

**يا باري القوس بريا ليس يصلحه * لا تظلم القوس
واعط القوس باريها**

ثم قال لأبي سعيد: خفف عليك أيها الشيخ، وادفع الكتاب إلى أبي عبد الله تلميذك ليحيب عنه، فخلج من هذا القول، فلما ابتدأت من غير نسخة تحير مني أبو سعيد، ثم قال للصيمري: أيها الأستاذ ليس بمستنكر ما كان مني، ولا مستكثر ما كان منه، إن مال الفيء لا يصلح إلا لمن مستخرج وجهذ في بيت المال، والكتاب جهابذة الكلام، والعلماء مستخرجوه، فتيسم الصميري وأعجبه ما سمع، وقال: على كل حال ما أخلينا من فائدة، وكان أبو سعيد بعيد القرين، لأنه كان يقرأ عليه القرآن والتفسير والفقه والفرائض والشروط والنحو واللغة والعروض والقوافي والحساب والهندسة والشعر والحديث والأخبار وهو في كل هذا إما في الغاية وإما في الوسط، وإما على بن عيسى فعلى الرتبة في النحو واللغة والكلام، والعروض، والمنطق يل أفرد صناعة، وأظهر براعة، وقد عمل في القرآن كتاباً نفيساً، هذا مع الدين المتين، والعقل الرصين، وأما ابن المراغي ما يلحق هؤلاء مع براعة اللفظ وسعة الحفظ، وقوة النفس وظل الدين وغزارة النفث، وكثرة الرواية.

الصفحة : 957

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواجة قال:
أخبرنا أبو طاهر السلفي- أذنا إن لم يكن سماعاً- قال:
أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال:
سمعت الصوري - يعني أبا عبد الله الحافظ - يقول:
حدثني من أثق به عن أبي سعيد الحسن بن عبد الله
السيرافي أنه قال: حضرت مجلس أبي بكر ابن مجاهد
أول ما حضرت وهو يملي، فجلست في أخريات الناس،
فقال المستملي: واجعلها عليهم سنين كِسِنِي يوسف،

فقلت كَسَيْتِي يوسف فلم يفهم عني فقامت قائماً فأعدت القول فقال ابن مجاهد: من هذا فأشاروا إلي فتناولت، وكان أبو سعيد دميماً حقير المنظر، فقلت: كَسَيْتِي يوسف، فاستدعاني وقربني إليه، فتحصلت في أعلى المجلس بعد أن كنت في أدناه، وقال الصوري في هذا المعنى:

إذا المرء لم يعرف له قدر مثله * فأصبح مغموضاً له
حق فضله

فلا بأس أن يثنى بصالح فعله * وما خصه ذو الفضل
منه بفضله

قرأت بخط أبي محمد الحسن بن فارس بن زكريا اللغوي، مما أخذه عن أبي الحسين بن فارس، قال: وعرض على الشيخ أبي الحسين تفسير الأبيات في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، من تصنيف أبي محمد بن أبي سعيد السيرافي، فنظر فيه ملياً ثم ارتضاه، وأثنى على أبي محمد، ثم قال: أنا أفضله في الغريب على أبيه أبي سعيد رحمه الله، ومدة مقامي بمدينة السلام كان عندي، ف قيل لشيخ أبي الحسين: يقال أن أبا سعيد كان في الغريب يرجع إليه ولا يأنف، فقال الشيخ أبو الحسين: وليس ذلك بعيب، ولكن في هذا الزمن قوم يقدرون أنه لا يتبين فضل الرجل وعلمه وأدبه إلا بنقصه الآخر.

ونقلت من خطه أيضاً: قلت للشيخ أبي الحسين أيده الله: لماذا لم تشاهد علي بن عيسى حين دخلت بغداد، فقال: إنما تركته لمكان أبي سعيد السيرافي رحمه الله كرهت أن يستوحش منه مع إن علي بن عيسى كان يشكوني، وأبو سعيد رحمه الله في النحو كان من الكبار المتقدمين وأما علي بن عيسى فقد نظرت في علمه ولست أستحسنه، فقلت له: قيل إنه هو أسن من أبي سعيد؟ فقال: نعم كذا قيل والسلام.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: حدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات قال: كان أبو

سعيد السيرافي عالماً فاضلاً منقطع النظر في علم النحو خاصة، وكانت سنه يوم توفي ثمانين سنة. قرأت في تاريخ أبي غالب همام بن المهذب المعري: وفيها- يعني سنة أربع وستين وثلاثمائة- توفي أبو سعيد السيرافي ببغداد، كذا قال أبو غالب، وقد حكينا عن أبي حيان التوحيدي أنه مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة في رجب وهو الصحيح، وقد تابعه على ذلك هلال بن المحسن الصائب وأبو القاسم الأزهري. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد- اذنا- قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر الثابتي قال: حدثني هلال بن المحسن قال: توفي القاضي أبو سعيد السيرافي في يوم الإثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة. وأخبرنا أبو اليمن الكندي- فيما أجازة لي- قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني الأزهري قال: توفي أبو سعيد السيرافي بين صلاتي الظهر والعصر في يوم الإثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة الخيزران بعد صلاة العصر من هذا اليوم. وقرأت بخط الحافظ السلفي، وذكر أنه نقله من خط علي بن عبد الله بن الحسين بن عبد الملك بن الفضل الديبقي، قال: ومات أبو سعيد السيرافي في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. كذا قال والصحيح ما حكيناه عن أبي حيان وابن الصائب والأزهري. الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن إبراهيم: أبو علي الأنطاكي، المعروف بالبالي، من أهل بالس، وسكن أنطاكية، فنسب إليها، حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي، ومحمد بن كثير الصنعاني، وموسى بن أيوب النصيبي، وإسحق بن إبراهيم الحنيني، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد الكرمانني، وموسى بن داود القاضي، ومحمد بن المبارك الصوري.

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس النميري، وأبو العباس أحمد بن الحسين بن علي ابن زبيدة، وأبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة، وأبو عبد الله الحسين بن محمد ابن غوث، وأبو العباس أحمد بن عيسى بن محمد المكتب، وأبو الحسن يوسف ابن عبد الأحد، وأبو العباس القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الكلاعي، ومكحول البيروتي، وأبو الجهم بن طلاب وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الرازي، وموسى بن عبد الله بن وردان، والباهلي، وغسان بن أبي غسان القلزمي، وأبو جعفر الطحاوي الامام. أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي قراءة عليه بدمشق قال: أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد سمكويه الخياط قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الباطرقاني قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يوسف الامام قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي قال: حدثنا موسى بن داوود عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش عن ابن عباس قال: ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، ونبئ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين، وكان فتح بدر يوم الاثنين، وأنزلت المائدة يوم الاثنين أكملت لكم دينكم، ورفع الركن يوم الاثنين، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين.

قال الحافظ أبو القاسم: والمحفوظ أن نزول المائدة "اليوم أكملت لكم دينكم" ووقعة بدر كانا يوم الجمعة. أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، اجازة، قال: أنبأنا أبو إسحق الحبال قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد

بن محمد بن مرزوق قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن جابر قال: حدثنا الباهلي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الله البالسي قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة قال: قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: أحياء العلم المذاكرة، وأفته النسيان، واضاعته أن يحدث به من ليس له بأهل.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين قال: كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وأخبرنا أبو بكر اللفتواني عنه قال: أخبرنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: الحسن بن عبد الله بن منصور يعرف بالبالسي سكن أنطاكية، وأصله من أهل بالس، قدم إلى مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين فحدث عن الهيثم بن جميل وغيره.

أنبأنا عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد عن أبيه أبي سعد عبد الكريم السمعاني قال: والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي سكن أنطاكية، ذكره فيمن هو من بالس. أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم لعي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي قال: الحسن بن عبد الله بن منصور ابن حبيب بن إبراهيم، أبو علي الأنطاكي المعروف بالبالسي، حدث بدمشق، ومصر، عن الهيثم بن جميل، وإسحق بن إبراهيم الحنيني وموسى بن داود، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد الكرمانى، ومحمد بن كثير الصنعاني، وموسى بن أيوب النصيبي.

روى عنه أبو العباس بن ملاس، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، وأبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن زبيدة، وأبو عبد الله الحسين بن محمد ابن غوث، وأبو العباس القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الكلاعي وأبو الجهم بن طلاب، ومكحول البيروتي، وأبو العباس أحمد بن عيسى بن محمد المكتب المعروف

بالوشاء، وأبو الحسن يوسف بن عبد الأحد، ومحمد بن إسحق بن خزيمة.
قرأت بخط أبي طاهر السلفي، وأنبأنا به عنه جماعة من شيوخنا قال: الحسن ابن عبد الله بن منصور البالسي حدث عن محمد بن المبارك الصوري، والهيثم بن جميل، وموسى بن داود وغيرهم. روى عنه أبو جعفر الطحاوي بمصر، وغسان بن أبي غسان القلزمي بالقلزم.
الحسن بن عبد الله النهاوندي: شاعر سمع بحلب أبا عبد الله الحسين بن خالويه، وروى عنه أبياتاً ذكرناها في ترجمة الصنوبري روى عنه أبو الجوائز الواسطي.

الصفحة : 959

أخبرنا أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي، في كتابه إلينا من الموصل غير مرة، قال: أخبرنا عمي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو منصور عبد المحسن بن علي بن محمد البغدادي قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنشدنا أبو الجوائز الواسطي قال: أنشدني أبو علي الحسن بن عبد الله النهاوندي الأديب لنفسه، في أمرد نصراني، واسمه عيسى:

دعني أمرٍ لطيتي * لا تعلقن مطيتي
أتميتني عشقاً * وأنت سمي محيي الميت
تقبيل وجهك منيتي * ولو أن فيه منيتي
سهل علي مناله * لكن بلائي عفتي

الحسن بن عبد الأعلى البياسي: من أهل بياس بلدة من الثغور الشامية.

حدث عن عبد الرزاق روى عنه أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكي.

أخبرنا يوسف بن خليل الدمشقي قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم ابن أحمد بن محمد بن محمد بن الأخوة، وصاحبه عين الشمس بنت أبي سعيد الحسن بن

محمد بن سليم قالوا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي
الرجاء الصيرفي.
وقالت عين الشمس- اجازة- قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفى،
وأبو الفتح الكاتب قالوا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال:
حدثنا أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكي، وكان
يقال إنه من الأبدال قال: حدثنا الحسن بن عبد الأعلى
البياسي قال: حدثنا عبد الرزاق عن عبيد الله عن القاسم
بن محمد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رأى الغيث قال: اللهم شيئاً نافعاً.
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن جبير: أبو
محمد البزاز النهاوندي.
سمع بحلب صالح بن علي النوفلي، وروي عنه وعن عبد
الملك بن عبد الحميد الميموني الرقي، وسليمان بن عبد
الحميد الحمصي البهراني.
روى عنه القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي.
أبانا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو
منصور بن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال:
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي جبير، أبو
محمد البزاز النهاوندي، سكن بغداد، وحدث بها عن صالح
بن علي النوفلي الحلبي، وعبد الملك بن عبد الحميد
الميموني الرقي، وسليمان بن عبد الحميد البهراني
الحمصي، روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي.
الحسن بن عبد الرزاق: ابن عبد الوهاب بن الخضر بن
عبد الوهاب بن محمد بن عجلان البالسي، القاضي، أبو
مسلم، قاضي الرقة.
حدث عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني.
روى لنا عنه أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي.
أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا القاضي أبو مسلم الحسن
بن عبد الرزاق ابن عبد الوهاب بن الخضر بن عبد
الوهاب بن محمد بن عجلان البالسي- بقراءتي عليه
بالرقة- قلت له: أخبركم محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الكشميهني قراءة عليه وأنت تسمع، فأقر به.

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا محمد بن محمد الكشميهني بحلب قال: حدثنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني- املاء- قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه- بأصبهان- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل مع جماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

ذكر من اسمه عبد الكريم في آباء من اسمه الحسن الحسن بن عبد الكريم بن جعفر بن المهذب: أبو محمد المعري القاضي ولي قضاء سمرين، وكان حنفي المذهب فقيهاً.

نقلت عن ظهر كتاب الشروط لأبي جعفر الطحاوي، أظنه بخط أبي صالح محمد ابن المهذب المعري: وصل القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن جعفر بن المهذب إلى سمرين مستهل شعبان من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ويده تقليد القضاء بناحية سمرين وأعمالها، والعلامات السلطانية عليه، وهو مؤرخ في النصف من رجب.

يريد بالعلامات السلطانية علامة السلطان ألب أرسلان الملقب بالعدل.

الحسن بن عبد الكريم:

الصفحة : 960

أبو الربيع الساحلي اليمامي، غزا بلاد الروم واجتاز بحلب، أو ببعض عملها في غزاته.

حدث عن أبي روق الهزاني، وأبي علي الصحاف،
والمنتصر بن محمد الديباجي وواهب بن يحيى المازني،
وعلي بن الحسن القاضي، ومحمد بن حمدويه.
روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
عبد الله بن ادريس الأسترباذي الحافظ، وذكره في تاريخ
سمرقند وقال: الحسن بن عبد الكريم أبو الربيع اليمامي
الساحلي كهله ورد علينا سمرقند من ناحية أسفيجاب مع
الغزاة متوجهاً إلى قتال الروم، كان فاضلاً من أصحاب
الحديث يحفظ ويعلم، ويروى عن واهب بن يحيى المازني
البصري، وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف
الأصبهاني، وأبي روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني
البصري ومحمد بن حمدويه ابن سهل المروزي، والمنتصر
بن محمد بن المنتصر الديباجي، وعلي بن الحسن
القاضي الشاوغري. كتبنا عنه مات بأسفيجاب في رجب
سنة تسع وستين وثلاثمائة.
ذكر من اسمه عبد الواحد في آباء من اسمه الحسن
الحسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد بن معدان الحراني:
أبو عبد الله الشاهد.
حدث عن أبي يوسف بن القاسم الميانجي، روى عنه أبو
محمد عبد العزيز ابن أحمد الكتاني. وذكره أبو القاسم
الدمشقي في تاريخ دمشق، ففي طريقه من حران إلى
دمشق، دخل حلب أو بعض عملها.
أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله- فيما أذن لنا أن نرويه
عنه- قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو محمد
هبة الله بن أحمد قال: حدثنا عبد العزيز ابن أحمد قال:
أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد
بن معدان الحراني- قراءة عليه- قال: حدثنا القاضي أبو
بكر يوسف بن القاسم الميانجي قال: حدثنا أبو خليفة
الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد والحوضي، قال:
حدثنا شعبة قال: أخبرني عبد الله بن دينار قال: سمعت
ابن عمر يقول: قال رسول الله: كل بيعين لا بيع بينهما
حتى يتفرقا إلا بيع الخيار.

أنبأنا أبو الوحش بن نسيم قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال الحسن بن عبد الواحد بن عبد الأحد بن معدان، أبو عبد الله الحراني الشاهد، حدث عن الميانجي، روى عنه عبد العزيز الكتاني. الحسن بن عبد الواحد بن أحمد: أبو محمد الأنصاري العين زربي، من أهل عين زربه، فقيه له تصانيف على مذهب الشيعة، منها عيون الأدلة قرأ الفقه على ابن الميراج، وعلى أبي جعفر الطوسي، مولده سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي ليلة الاثنين السادس من صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة. الحسن بن عبد الوهاب بن علي الصائغ: أبو علي، وقيل أبو محمد، المقرئ الحلبي، حدث بحلب عن أبي العباس منير بن أحمد بن الحسن الخلال، سمعه بمصر، وعن أبي عمرو عثمان ابن عبد الله بن إبراهيم الطوسي، سمعه بحلب، وعن أحمد بن محمد بن القاسم الأنماطي، روى عنه شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان. أنبأنا زينب بنت عبد الرحمن الشعري عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري قال: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك قال: أخبرنا أبو سعد السمان قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الوهاب بن علي الصائغ بحلب، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الطرسوسي، قال: حدثنا أبو عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن مبارك بن الحسن عن محمد بن سيرين عن سعد ابن مالك قال: قلت يا رسول الله ادع الله أن يستجيب لي دعوتي، قال: إن الله لا يستجيب دعاء عبد حتى يطيب طعمته. الحسن بن عبيد الهمذاني حدث بطرسوس عن عبد الحميد بن عصام الجرجاني روى عنه محمد بن أيوب بن المعافي العكبري. أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا أبو

إسحق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خالد بن بخيت الدقاق قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافي العكبري قال: حدثنا الحسن بن عبيد الهمذاني، بطرسوس قال: حدثنا عبد الحميد ابن عصام الجرجاني قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه سئل عن الصالحين قال: هم الصائمون.

الصفحة : 961

ذكر من اسمه علي في آباء من اسمه الحسن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد الجويني أبو علي البغدادي الكاتب ويعرف بابن اللعيبه ويلقب فخر الكتاب، قدم حلب وأقام بها مدة في أيام نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر، وانقطع إليه. وكان يكتب خطأ حسناً، وكتب الكثير بخطه وتبع علي بن هلال في طريقته، وأحسن أقلامه قلم النسخ، ويقع في خطه نوادر أجاد فيها، وكان كتب على عمر الخطاط ببغداد في صدر عمره، وكان خطه وهو ببغداد يميل إلى طريقة البغداديين، فلما قدم الشام وأقام بحلب، جاد خطه وكتب على طريقة ابن البواب لكثرة نقله خطه، وأجود كتابته ما كتبه بحلب، ثم أنه سافر إلى الديار المصرية فمالت كتابته إلى طريقة المصريين، وأقام بمصر إلى أن مات بها، وكان له شعر لا بأس به. روى عن أبي منصور بن الجواليقي، وأبي البركات عبد القاهر بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة. كتب عنه أبو البركات عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة الحلبي بها، وروى عنه شيخنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل.

سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن أبي بكر الهروي يسيء الثناء علي أبي علي الجويني ويصفه بقله الدين، وحكى لنا عنه أنه كان يكتب المصحف وربما يكون حاضراً عنده شراب مسكر خمر أو نبيذ فإذا نشفت الدواة واحتاج إلى أن يسقيها ألقى عليها من ذلك الشراب، هذا معنى ما سمعته منه، نسأل الله التوبة والعصمة.

وأخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي قال: أخبرني ظهير الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن صدقة، نائب الوزارة كان ببغداد قال: سافرت مع أبي، يعني، جلال الدين أبا رضا لما سار رسولاً عن الراشد إلى حلب، وكان معنا ابن المطلب الكاتب، والحسن بن علي بن إبراهيم الجويني قال: فشرينا ليلة، وخرجنا من بين الخيم فتعثرا في أطناب خيمة زنكي فاضطربت الخيمة، فأحس زنكي بذلك، وسأل عنه ف قيل له: هؤلاء سكارى من أهل بغداد، فأمر بأن يصلبا إذا طلع الصبح، فبلغ ذلك والدي فركب قبل الصبح، ووقف على ظهر دابته هو وأصحابه، فلما استيقظ زنكي رآهم فسأل عن الحال ف قيل له هذا جلال الدين يشفع في أصحابه الذين أخذوا الليلة، وأمر مولانا بصلبهم، فقال: سلموا إليه أصحابه وأطلقوهم، قال فأخذناهم ورجعنا إلى الخيمة، فلما عدنا لم يرجع الجويني معنا وأقام بقلعة حلب من ذلك اليوم.

وأظن أن الجويني ثاب في آخر عمره، وأقلع عما كان عليه، وله أشعار تدل على ذلك سنذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

قرأت بخط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب، وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن حموية، شيخ الشيوخ بدمشق بها، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: فخر الكتاب الحسن بن علي الجويني المقيم بمصر، ذو الخط الرائق، واللفظ الشائق والخلق العذب والصدر الرحب كتب إلي يستدعي أقلاماً واسطية.

تقول يدي عند افتقاد يراعها * الأصم السميع الأخرس
المتكلم

إلى كم أمني بالجواد المسوّم * الأنيق لعين الناظر
المتوسم

أقوم زيغ الخط منه بحاذق * صبور جليد واسطي مقوم
أغير الأجل العالم الصدر * أنتحي بذاك عزيز الدولة بن

المقدم
أغير عماد الدين أرجوه سنداً * يشيد من خطي الصنيع
المنمنم

قرأت بخط أبي البركات بن أبي جرادة: أنشدني فخر
الكتاب حرس الله عزه لبعض العراقيين.

يندم المرء على ما فاته * من لبانات إذا لم يقضها
وتراه فرحاً مستبشراً * بالتي أمضي كأن لم يمضها
إنها عندي وأحلام الكرى * لقريب بعضها من بعضها
وجدت بخط الحسن بن إبراهيم الجويني من شعره أبياتاً
حملها إليّ بعض الأصدقاء بدمشق فنقلتها وهي:

ما ينفع القرب وهو مجتنب * فكم بعيد وداره كذب
إذا الوصال أنتأت مطالبه * فما يد للدنو تحتسب
يشجو فؤادي الهوى وليس له * في مخلص من عذابه
أرب
ما حيلة الصب في هوى رشاً * تبعده من وصاله القرب

الصفحة : 962

فلا نوالاً هواه يبذله * ولا مزاراً خياله يهب
ظبي هواه للقلب مجتذب * لكن رضاه للصب مجتنب
لكل قلب جمال صورته * على جميل العزاء مغتصب
كأن في صحن خده قبساً * بأنفس العاشقين يلتهب
ناراً على القلب من توّردّها * برد وفيه من بعدها لهب
سقياً لعيش من النعيم به * كانت ذيول السرور تنسج
أيام مجنى هواي في ظلها * الوصل ومرعى همومي
اللعب

بين شموسيّ تظلها سدق * على غصون تقلها كذب

في ربيع لهوي بالكرخ يا حبذا * الكرخ محلاً وحبذا حلب
ونقلت من خط أبي علي الجويني لنفسه من أبيات مدح
بها أبا الفضل غسيان ابن جلب راغب بالديار المصرية:

يقول وفد التهاني * أبشر بنيل الأمان

فقد أتتك سعود * تبقى بقاء الزمان

وكل ماضٍ بعيد * مما تحاول دان

يا من يجرد عزمًا * كالصارم الهندواني

بحدك ألق أعاديك * لا بحد اليماني

يا من لعلياه سير * الأمثال في البلدان

يا واحداً لا يدانيه * في اليرايا مدان

يا من يرى الجود حتماً * فرضاً على الانسان

وفي النوافل يأتي * بعارفاتٍ حسان

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن
الطفيل- اجازة عند قراءتي عليه بدار الوزارة بالقاهرة
قال: أنشدنا فخر الكتاب الحسن بن علي بن إبراهيم
الجويني لنفسه من قصيدة:

فإن قلت لي صبراً فلا صبر لأمرئٍ * غدا بيد الأيام

تقتله صبرا

وإن قلت لي عذر فوالله ما أرى * لمن ملك الدنيا إذا

لم يجد عذرا

وأنشدنا أبو القاسم بن الطفيل في كتابه قال: أنشدنا
فخر الكتاب الحسن بن علي الجويني لنفسه وقال لنا:
قلت أخاطب نفسي المسكينة الموثقة الرهينة:

أبا علي يا رهين الثرى * كم فرصة أهملتها فاخرة

قد فاتت الدنيا فبعداً لها * بادر وقم فاستدرك الآخرة

قال شيخنا أبو القاسم: وأنشدنا لنفسه:

يا ابن الجويني الذي * تجنى وينسى ما جنا

كم غارس في جنة * تعبت يداه وما جنى

يا آمن الدنيا التي * تصل المنايا بالمنى

كم حل في جسم خمار * الفقر من سكر الغنى

يا بائعاً دار البقا * أقيم في دار الفنا

يا دار دنيا التي * تقضي وتبعد من دنا

خير القنايا أن يجود * العبد فيك بما اقتنى

قال شيخنا أبو القاسم: قال لنا الجويني وقلت أعني نفسي على طريق اللزوم:

يا ليت شعري ما يقال * إذا الجويني انتقل

ما كان يفعله يقال * وما عداه لم يقل

من يستقل من ذنبه * من قبل مصرعه يقل

قال أبو القاسم: قال لنا الجويني: وقلت بعقب أفاقتي من مرض صعب:

يا رب عافيت من العلة * تفضلاً فاعف عن الزلة

الحمد لله الذي عمي * من فضله ما لم أكن أهله

وصانني شكراً لنعماءه * عن مواقف الذلة والبذله

فكم له عندي من نعمة * ديمتها وطفاء منهلة

أهفو ويعفو فأرتجو * فضله لكنكم لا تأمنوا عدله

أخبرني أبو السعادات بن أبي بكر بن حمدان أن الجويني توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسائة، ثم قرأت بالقاهرة في درج وقع إلي بخط الجويني في آخره: كتبه العبد الخائف من ذنبه اللاجئ إلى كنف ربه عز وجل حسن بن علي بن إبراهيم الجويني، في سنة خمس وثمانين وخمسائة وله حينئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة بحمد الله ومنه.

الصفحة : 963

وأنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: في ذكر من توفي سنة أربع وثمانين وخمسائة من كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي التاسع من صفر توفي الشيخ الفاضل أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الجويني الكاتب بالقاهرة، حدث عن أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، وهو مشهور بجودة الخط، وله أدب وشعر حسن، أنشدنا عنه غير واحد من أصحابه، وقيل إنه توفي سنة ست وثمانين. قالت: وهو الصحيح.

الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز بن شاهوه: أبو علي الأهوازي المقرئ وكان يعرف بامام

الحرمين، قدم حلب في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة،
وحدث بها عن أبي القاسم تمام بن محمد الرازي وأبي
الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وسمع بمعة
النعمان أبا عمرو عثمان بن عبد الله ابن إبراهيم
الطرسوسي قاضيها، وحدث غيرها عن أبي القاسم نصر
ابن أحمد المرجي، وأبيه علي بن إبراهيم، وأبي محمد
عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف وأبي
طلحة عبد الجبار بن محمد بن الحسن الطلحي البصري
وأبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن
درستويه، والقاضي المعافي بن زكريا ابن طرارا
الجريري، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن نفيس الامام،
وأبي الحسن علي بن الحسن بن القاسم بن عبد الله
الطرسوسي وأبي زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله
التستري، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي
بن النعمان نزيل الرملة، وأبي القاسم عبد العزيز بن
عثمان بن محمد الصوفي، وأبي الحسن علي ابن أحمد
بن محمد بن الرفاء السامري، وأبي الحسن أحمد بن
إبراهيم بن فراس، وأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي
سعيد الكرخي قاضي مكة، وأبي محمد عبد الله بن
محمد بن إسماعيل بن يوسف الشيباني، وأبي القاسم
عبد الرحمن بن عمر ابن نصر، وأبي محمد طلحة بن
اسد بن المختار الرقي، وأبي علي الحسن بن علي بن
الحسن بن شواش الأرتاحي، وأبوي بكر: ابن هلال
الحنائي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث، وأبي
العباس منير بن أحمد بن الحسن المصري الخلال، وأبي
عبد الله محمد بن الحسن الماوردي، وأبي الحسين جعفر
بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب، وهبة الله بن موسى بن
الحسين المزكي الموصلي، وعبد الوهاب الميداني، وأبي
بكر بن أبي الحديد وأبي مسلم الكاتب، وعلي بن بشرى
الطار، وأبوي نصر: ابن الجبان، وابن الجندي.
روى عنه أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن
الجلي الحلبي والخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،
وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمان، والحافظ

أبو منصور المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هريثة
الفارسي، وعلي ابن محمد بن شجاع الربيعي، وأبو بكر
أحمد بن محمد بن علي الهروي المقرئ مجاور المسجد
الأقصى، وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر
البخاري، وعبد العزيز ابن أحمد الكتاني، وأبو علي
الحسن بن الحسين التفليسي، وعلي بن الخضر السلمي
والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، ونجا بن
أحمد العطار، وصهره أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد
بن هبة الله وأبا عبد الله: ابن أبي الحديد السلمي،
ومحمد بن محمد بن الحسين الطوسي، وأبو علي
إسماعيل بن العباس بن أحمد الصيدلاني النيسابوري، وأبو
طاهر بن الجنائي، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب
العلوي، وأبو القاسم بن أبي العلاء.
وله كتب صنفها في القراءات وفي غيرها منها الموجز
في القراءات السبعة وكتاب في القراءات العشرة وكتاب
الوجيز في القراءات الثمانية، وكان يطعن على أبي
الحسن الأشعري وله كتاب في ذمه وقفت عليه، ورد
عليه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي في
كتاب سماه: تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام
أبي الحسن الأشعري.

الصفحة : 964

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن
أبي جرادة قال: أخبرني أبي أبو الفضل هبة الله بن
محمد بن أبي جرادة قال: حدثني الشيخ أبو الفتح عبد
الله بن إسماعيل بن أحمد الجلي الحلبي قال: حدثنا
الشيخ أبو علي الحسن بن علي ابن إبراهيم الأهوازي
إملاء بحلب في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة-
قال: حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد
الكلابي قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي
قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بقية بن
الوليد قال: حدثنا ابن جريح عن عطاء بن أبي رباح عن

أبي هريرة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا الناس على رجل فقال: ما هذا؟ قالوا: علامة يا رسول الله، قال: وما علامة، قالوا: أعلم الناس بالشعر وأعلم الناس بكلام العرب، وما اختلف فيه العرب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع وجهل لا يضر، العلم ثلاث ما خلاهن فضل: علم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاوس الدمشقي بها، قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمي قال: أخبرنا الفقيه نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم ابن يزيد المقرئ بدمشق سنة ثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلبي قال: حدثنا طاهر بن محمد قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ القرآن بلفظه واستطهره أدخله الله الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجب له النار.

أخبرنا أبو الوحش بن نسيم، كتابة، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: قرأت بخط أبي محمد بن صابر قال لي أبو محمد مقاتل بن مطكود: قال لي أبو علي: ولدت يوم الأربعاء السابع والعشرين من الحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: قرأت بخط أبي علي الأهوازي: وأنبأنا أبو طاهر بن الحنائي قال: أخبرنا أبو علي قال: رأيت رب العزة في النوم وأنا بالأهواز، وكأنه يوم القيامة، فقال لي: بقي علينا شيء، اذهب فمضيت في ضوء أشد بياضاً من الشمس، وأنور من القمر حتى انتهيت إلى طاقة أمام باب، فلم أزل أمشي عليه ثم انتهت.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري بحلب، وأبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي الصوفين بالقاهرة، قالوا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي- اجازة إن لم يكن سماعاً- قال: سمعت أبا البركات الخضر بن شبل بن الحسن الحارثي صاحبنا بدمشق يقول: سمعت الشريف النسيب أبا القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العلوي المعروف بابن أبي الجن يقول: أبو علي الأهوازي المقرئ ثقة، ثقة.

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي قال: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز بن شاهوه أبو علي الأهوازي المقرئ، سكن دمشق وقدمها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة، قرأ القرآن بروايات كثيرة، وأقرأه، وصنف كتباً في القراءات.

الصفحة : 965

وحدث عن نصر بن أحمد بن محمد بن المرجي، وأبي حفص الكتاني، وأبي طلحة عبد الجبار بن محمد بن الحسن الطلحي البصري، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن محمد بن الرفاء السامري، وهبة الله بن موسى بن الحسين المزني الموصلي، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبي القاسم عبد العزيز بن عثمان بن محمد الصوفي، وأبي مسلم الكاتب، وأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد الكرخي، قاضي مكة، وأبي الفرج المعافي بن زكريا بن طرارا، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن نفيس الامام، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان، نزيل الرملة، وأبي العباس منير بن أحمد بن الحسن المصري الخلال، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الماوردي، وأبي محمد بن أبي نصر وعبد الوهاب الكلابي، وعبد الوهاب الميداني، وأبي

بكر بن أبي الحديد، وأبي الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث، وأبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ابن يوسف الشيباني، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمام الرازي، وعلي بن بشري العطار، وأبي نصر بن الجبان، وأبي نصر بن الجندي، وأبي بكر ابن هلال الحنائي، وأبي محمد طلحة بن أسد بن المختار الرقي.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعلي بن محمد بن شجاع الربيعي، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمان، وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعلي بن الخضر السلمى، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الطوسي، وأبو علي إسماعيل بن العباس بن أحمد الصيدلاني النيسابوري، والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو علي الحسن بن الحسين التفليسي، ونجا بن أحمد العطار، وصهره أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله وأبو طاهر بن الحنائي.

وحدثنا عنه أبو القاسم النسيب، وذكر أنه ثقة، وذكر أنه أخبره أنه دخل دمشق سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. أنبأنا أبو نصر بن الشيرازي القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: اجتمعت بهبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ ببغداد، فسألني عن من بدمشق من أهل العلم فذكرت له جماعة منهم: الحسن بن علي الأهوازي المقرئ فقال: لو سلم من الروايات في القراءات !.

قال الحافظ: قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: قال لنا الكتاني: وكان كثيراً من الحديث، وصنف الكثير في القراءات، وكان حسن التصنيف، وجمع في ذلك شيئاً كثيراً، وفي أسانيد القراءات غرائب، كان يذكر في

مصنفاته أنه أخذها رواية وتلاوة، وأن شيوخه أخذوها كذلك رواية وتلاوة.
قال الحافظ أبو القاسم بعد حديث ذكره عنه: هذا حديث منكر وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وللأهوازي أمثاله في كتاب جمعه في الصفات، سماه كتاب البيان في شرح عقود أهل الايمان، أودعه أحاديث منكرة، كحديث إن الله لما أراد أن يخلق نفسه، خلق الخيل فأجراها حتى عرقت، ثم خلق نفسه من ذلك العرق مما لا يجوز أن يروى، ولا يحل أن يعتقد، وكان مذهبه مذهب السالمية، يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة، التي تقوي له رأيه، وحديث اجراء الخيل موضوع وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل، فيقبله بعض من لا عقل له، ورواه وهو مما يقطع ببطلانه شرعاً وعقلاً.
قال الحافظ أبو القاسم سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن منصور، يحكي عن أبيه أبي العباس.

الصفحة : 966

وأنبأنا به أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي الحسن عن أبيه أبي العباس قال: لما ظهر من أبي علي الأهوازي الاكثار من الروايات في القراءات أتهم في ذلك، فسار أبو الحسن رشاء بن نظيف، وأبو القاسم بن الضراب وابن القماح إلى العراق لكشف ما وقع في نفوسهم منه ووصلوا إلى بغداد، وقرأوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم الأهوازي، وجاءوا بالإجازات عنهم وبخطوطهم فمضى الأهوازي إليهم وسألهم ان يروه تلك الخطوط التي معهم، ففعلوا ودفعوها إليه فأخذها وغير أسماء من سمي لتستتر دعواه، فعادت عليه بركة القرآن فلم يفتضح، هذا معنى ما سمعته يقول، وبلغني

عنه أنهم سألوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر أنه قرأ عليهم وحلوه له، فقال: هذا الذي تذكرونه قد قرأ علي جزو أو نحوه.

قال أبو الحسن: وحدثني والدي أبو العباس قال: عاتبت أو عوتب أبو طاهر للواسطي المقرئ في القراءة على أبي علي الأهوازي، فقال: اقرأ عليه العلم، ولا أصدقه في حرف واحد.

قال أبو الحسن: وحدثني أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن الملحني قال: كنت عند رشاء بن نظيف المقرئ العدل في داره على باب الجامع، وله طاقة إلى الطريق فاطلع فيها وقال: قد عبر رجل كذاب، فاطلعت فوجدته الأهوازي.

قرأت بخط الإمام الحافظ أبي طاهر السلفي رحمه الله قال: وسمعت أبا محمد- يعني هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس يقول: سمعت أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي يقول: قدم أبو علي الأهوازي دمشق وحضره رشاء ابن نظيف المقرئ، وحضر ما عنده، ثم خرج رشاء إلى العراق وأودع كتبه عنده، فلما رجع رأى أسانيد أبي علي قد تضاعفت، فقال له: يا هذا من أين لك هذه ولمرتحل بعدي، ولا قدم دمشق شيخ قرأت عليه، فقطعه وكان يتكلم فيه.

وقرأت بخطه بعده سمعته يقول: سمعت علي بن أبي العلاء المصيصي الفقيه يقول: ذكر أبو علي الأهوازي، في جملة ما ذكر، أنه قرأ على أبي الحسن الحمامي وأبو الحسن متأخر لم يكن الأهوازي محتاجاً إليه، فلما اتهم بادعائه روايات استغربوها كتبوا إلى أبي الحسن الحمامي، فذكر أنه لم يقرأ عليه قط، وأخذ خط الحمامي بذلك وحمل إلى دمشق.

وقرأت بخط الحافظ أيضاً: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز المقرئ المعروف بالأهوازي، قرأ القرآن بالأهواز على أبي الحسين أحمد بن عبد الله رضي الله عنه الحسين بن إسماعيل الجبي صاحب أبي جعفر بن جرير بن يزيد الطبري وأبي

الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ،
وعلى أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن
إسماعيل العجلي التستري، صاحب أبي العباس أحمد ابن
عبد الصمد الرازي، وأبي بكر أحمد بن موسى بن
العباس بن مجاهد البغدادي وعلى أبي الحسن علي بن
الحسين بن عبيد البغدادي المعروف بالفضائري صاحب
ابن شنبوذ، أبي الحسن، وابن مجاهد أبي بكر، وبغداد
على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن القطان
المعروف بالخشع، وأبي حفص عمر بن إبراهيم بن كثير
الكتاني وأبي الفرج المعافي بن زكريا بن يحيى بن عبيد
بن طرارة الجريري، وأبي إسحق إبراهيم بن أحمد بن
محمد الطبري، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم
الشنبوذي، ونظرانهم، وبالْبصرة على أبي عبد الله محمد
بن أحمد ابن محمد بن عبد الله العجلي اللالكي صاحب
الشدائي أبي بكر، وعلى أبي بكر محمد بن أحمد بن
علي الباهلي النجاء صاحب القاسم بن زكريا بن عيسى
المقري، وعلى أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد
الحميد الشمشاطي، وعلى أقرانهم، وبالْبطائح على أبي
عبيد الله محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان الكرخي،
صاحب أبي بكر محمد بن هرون بن نافع البصري
المعروف بالتمار، وبدمشق على أبي بكر محمد بن أحمد
بن عبد الله بن هلال السلمي، بعد أن طاف ممالك
الاسلام، وصار علماً من الأعلام يرحل إليه للقراءة عليه،
وصنف وتصدي للإقراء والرواية، وشهرته تغني عن
الأطناب في ذكره، والإسهاب في أمره.

الصفحة : 967

وأما الحديث فقد سمع بالموصل أبا القاسم المرجي
الراوي، عن أبي يعلى، وبدمشق عمران بن الحسن
الخفاف، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وأبا بكر محمد
بن أحمد بن أبي الحديد، وتمام بن محمد الرازي، وبمكة
أبا العباس النسوي وبغداد أبا حفص بن شاهين،

والمعافي بن زكريا الجريري، وأبا حفص الكتاني،
وبالبصرة محمد بن المعلى الأزدي، وابن وصيف، وبمصر
منير بن الحسن، وأحمد ابن عمر الجهازى، والحسن بن
عبد الرحمن بن أبي عروة الحطاب، وعبدان بن أحمد
الأصبهاني، وابن جميع الصيداوي، وفاتك بن عبد الله
الصوري، وخلف بن محمد الحافظ الواسطي، وغيرهم من
شيوخ صيدا، واطرابلس، وقد تكلم فيه رشاء بن نظيف
بن ما شاء الله وهو مقرئ من أقرانه، سمع أبا مسلم
الكتاب بمصر، ولم يكن من المسندين وجرح مثل
الأهوازي في جلالته وعظم شأنه يقول بعض أقرانه ما لا
سبيل إليه.

ونقلت من خط الحافظ: سمعته، يعني، القاضي أبا منصور
سالم بن محمد بن منصور العمراني بآمد يقول: سمعت
والدي يقول: لم يكن بعد ابن مجاهد في القراء كأبي
علي الأهوازي بدمشق، وتصانيفه تدل على فضله، وقال
أبو منصور: وهو شيخ والدي الذي قرأ عليه.
أبانا عبد الرحمن بن أبي منصور الدمشقي قال: أخبرنا
أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين قال: أبانا أبو
الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي قال: حدثني
أخي لأمي أبو الحسن علي بن الخضر بن الحسن
العثماني قال: توفي أبو علي الحسن بن علي الأهوازي
يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة ست وأربعين،
تكلموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنه كذب فيها.
أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ
علي بن الحسن بن عساكر قال: أخبرنا أبو محمد بن
الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: توفي
شيخنا أبو علي الأهوازي المقرئ يوم الاثنين الرابع من
ذي الحجة بعد الظهر، سنة ست وأربعين وأربعمائة،
وكانت له جنازة عظيمة، حدث عن ابن المرجي وأبي
حفص الكتاني، وعبد الوهاب بن الحسن بن الوليد
وغيرهم، وانتهت إليه الرئاسة في القراءة في وقته ما
رأيت منه إلا خيراً.

قال علي بن الحسن: وذكر أبو محمد بن صابر عن أبي القاسم علي بن إبراهيم أنه مات يوم الاثنين الثاني عشر من ذي الحجة.

وذكر عن مقاتل السوسي أنه توفي لست بقين من ذي القعدة، وذكر صهره عبد الباقي بن أحمد أنه مات يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء في العشر الأول منه. وذكر أبو عبد الله محمد بن لعي بن قبيس فيما وجدته بخطه مثل ذلك.

الحسن بن علي بن إبراهيم: أبو القاسم الطرسوسي، حدث عن أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة، وطاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقي، روى عنه أبو عثمان البحيري، وأبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الحافظ.

أخبرنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال: أخبرنا تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا الأستاذ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور قال: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن إبراهيم الطرسوسي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة الامام، قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالغلمان فيسلم عليهم ويدعو لهم بالبركة.

الحسن بن علي بن أحمد بن مسعود: أبو محمد الحلبي الملحني، من أهل حلب، وسكن دمشق وحدث بها. أخبرنا عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسن الدمشقي- فيما كتبه إلينا- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي قال: الحسن بن علي بن أحمد بن مسعود أبو محمد الحلبي الملحني، سكن دمشق، وحدث، سمع منه أبو محمد بن الأكفاني، فيما أرى.

الحسن بن علي بن أحمد بن وكيع بن خلف بن وكيع:

الصفحة : 968

أبو محمد التنيسي، وقيل الحسن بن علي بن الحسن بن أحمد بن وكيع، وبعضهم سماه الحسن بن محمد بن وكيع، وكناه أبا محمد، وبعضهم سماه علي بن الحسن بن وكيع، وكناه أبا الحسن. ووقع إلي نسخة من شعره صحيحة ابتدا في أول الديوان وقال: قال أبو محمد الحسن بن لعلي بن أحمد بن وكيع، وختمه بقوله: آخر شعر أبي محمد الحسن بن علي بن وكيع، ثم إنه كتب بعده نقلته من نسخة كان في آخرها مكتوباً: نقلته من نسخة كان في آخرها بخط ابن وكيع يقول: علي بن الحسن بن علي بن وكيع بن خلف: إنني قرأت هذا الديوان، وهو جميع شعري على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الجوري.

ولد أبو محمد بتنيس، وكان شاعراً مجيداً، ويلقب بالعاطس، وقدم حلب ومدح بها الأمير سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، وروي عنه شيئاً من شعره أبو نصر المهنا بن علي بن المهنا المعري المعروف بالناظر وسماه علياً، وسمع منه بمعة النعمان، وأبو محمد بن النحاس، وسماه الحسن بن محمد، وروي عنه أبو القاسم الحضرمي المعروف بالطحان، وسماه الحسن بن علي بن أحمد ابن وكيع، وهو الصحيح وأبو محمد عبد الرحمن بن عمرو أبو سعد أحمد بن محمد الهروي.

ذكره أبو القاسم الحضرمي الطحان في تاريخه الذي ذيل به على تاريخ أبي سعيد بن يونس فقال: الحسن بن علي بن أحمد بن وكيع بن خلف الشاعر أبو محمد أصله بغدادي، ومولده هو بتنيس، سمعت منه. أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني، عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو يعقوب الأديب، إذنا، قال:

أخبرنا أبو منصور الثعالبي قال: أبو محمد الحسن ابن علي بن وكيع التنيسي، شاعر بارع، وعالم جامع قد برع على أهل زمانه، ولم يتقدمه أحد في أوانه وله كل بديعة تسحر الأوهام وتستعد الافهام.

قرأت في كتاب العروس في فضائل تنيس تأليف القاضي أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم الخطيب قال: وأما شعراء هذه المدينة، من أهلها ومن قطنها منهم، ودخلها، فمن أهلها، ولو لم أجد سواه لكفى كما قيل: والناس ألف منهم كواحد، وواحد كالألف، إن أمر عنا: فهو أبو محمد الحسن بن علي ابن وكيع، وقبره الآن بها في المقبرة الكبرى، وله في كتاب مصنف في سرقات أبي الطيب المتني تأليفه، وهو يجمع فضلاً جامعاً، وعلماً كثيراً بارعاً في عدة مجلدات، وديوان شعر ابن وكيع هذا أيضاً عليه أربعة مجلدات على حروف المعجم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الفتح بن يحيى الكناري الموصلي الصفار قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد ابن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد المقرئ التميمي قال: أنشدنا أبو محمد بن النحاس قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه:

**حاسبني الدهر على ما مضى * بدّل فرحاتي بترحات
فليته جازي بما نلته * لكنه أضعف مرّات**

أنبأنا أبو حامد محمد بن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الملك الهاشمي، إن شاء الله قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن عبد القاهر ابن المهنا المعري قال: أنشدني والدي رحمه الله قال: أنشدني عمي- يعني- أبا نصر الناظر قال: أنشدني أبو الحسن علي بن وكيع التنيسي وفد علينا المعرة، لنفسه في الروض:

أما ترى الروض كيف قد أظهر * بدائعاً كان حسنها

يستر

وابتسمت زهرة الزمان لنا * عن الربيع المحب الأزهر

حاك لنا من ثيابه حلاً * جود في نسجها وما قصر
صوره الله كي يشوقنا * إلى جنان النعيم إذ صور
كأن طرف الزمان أبصره * فشاقه حسن ذلك المنظر
فضل مستعبر الجفون هوى * له ولولا الهوى لما استعبر
أجل حسن السماء فاحتجبت * بسحبها خجلة فما تظهر
أودع أسراره الثرى زمناً * ثم اثنى معلناً لما أضر
فالأرض تثني على السحاب بما * درهم من نورها وما
دئر
انظر بعينك نحو نرجسه * فحسنه فوق كلما يظهر

الصفحة : 969

كأنه والعيون ترمقه * كواكب في سمائها تزهري
أحاط مبيضه بصفرته * فراق بالحسن طرف من أبصر
حاكي خواتيم فضة جدد * مفضضات بأصفر الجوهري
انظر إلى روضة البنفسج * والآس على جانبه قد خطر
كمطرح أزرق أحيط علي * أرجائه فروز له أخضر
يشق تلك الرياض منفجراً * جدول ماء بفيضه يزخر
كأنه والشقيق منبسط عليه * من جانبه قد أزهري
ساق من الروم شق من طرب * عن يقق الصدر
قرطقا أحمر
فالروض يحكي لنا الجنان وما جرى * من الماء فيه
كالكوثر

قم تغنم طيبه ولذته * فليس في ترك ذا امرؤ يعذر
واغد إلى متجر الصبي عجلاً * فتاجر اللهو مريح المتجر
قرأت في تاريخ مختار الملك محمد بن عبید الله بن
احمد المسيحي في حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
قال: وفيه- يعني شهر ربيع الآخر- توفي أبو محمد ابن
وكيع الشاعر، ويلقب بالعاطس بتيس يوم الثلاثاء لسبع
بقيين منه، وكان شاعراً مليح الشعر، مطبوعاً حلو
الألفاظ، وكان في كلامه حكمة.

الحسن بن علي بن أحمد كياءك العطار: أبو علي الطبري حدث بحلب، وسمع منه بها أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري وعده في جملة شيوخه. قرأت بخط الحافظ أبي الطاهر السلفي، نفر من شيوخ أبي معشر الطبري، فذكر جماعة، ثم قال: قال أبو معشر الطبري: سمعت بمصر على إسماعيل الحداد، وذكر غيره، وقال: وسمعت بحلب على أبي علي الحسن بن علي بن أحمد كياكي- كذا- العطار الطبري، وبخطه في الحاشية كياءك.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقني

الحسن بن علي بن إسحق بن العباس أبو علي الطوسي: الوزير المعروف بنظام الملك ويعرف بخواجه بزرک، وخواجه بالفارسية الوزير، وبزرک العظيم، وزير للسلطان العادل ألب أرسلان بن جفري بك، وقدم معه حلب في سنة ثلاث وستين وأربعمائة حين قدمها محاصراً لها.

ثم وزير بعده لولده السلطان ملكشاه أبي الفتح، وقدم معه حلب سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وسمع بحلب أبا الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي الحلبي، وروي عن أبي عبد الله بن محمد الطوسي، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهری، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الصفار، وأبي بكر محمد بن أحمد ابن الحسن الطاهري، وأبوي منصور: شجاع بن علي بن شجاع المصقلي الشيباني، ومحمد بن أحمد بن علي القاضي، وأبي نصر علي بن عبد الله الكاغدي، وأبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرئ، وأبي القاسم إسماعيل بن زاهر الطوسي، وأبي الحسين علي بن عبد الله بن أحمد، وأبي مسلم محمد بن علي بن مهر برد الأديب، وأميرک بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن الصائغ، وأبي عبد الله عبد الرحمن ابن عبد الله

المذكر، وأبي الحسن علي بن محمد بن يحيى المرندي، وغيرهم.

روى عنه أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن عمر الأرموي، وأبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني، وأبو الفتح نصر الله محمد بن عبد القوي اللاذقي، وأبو نصر محمد بن محمود الشجاع، وأبو محمد الحسن ابن منصور السمعاني، وأبو القاسم نصر بن نصر الواعظ العكبري، وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبو الفتح محمد بن عبد الله البسطامي، وأبو سفيان محمد بن أحمد العبدوسي، وأبو بشر مصعب بن عبد الرزاق المصعبي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن محمد السهلبي، وأبو القاسم: علي بن طراد الزينبي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وأبو الفضل محمد بن أبي نصر بن المسعودي، وأبو غالب محمد بن إبراهيم الصيقل، وأبو نصر علي بن هبة الله بن ماکولا، وغيرهم.

وعقد مجلس الإملاء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان وزيراً عادلاً سائساً قيماً بأمور المملكة فاضلاً عالماً، جواداً، حليماً، كثير الصدقة والمعروف، ووقف عدة مدارس لطلبة العلم، وكان كثير المخالطة لأهل العلم، مكرماً لهم، حسن الأخلاق.

الصفحة : 970

أخبرنا أبو البكرات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي- قراءة عليه بدمشق- قال: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن عبد الله بن موهوب بن البناء- بدمشق- قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر الواعظ العكبري، قال: حدثنا صاحب الأجل العالم العادل، نظام الملك، قوام الدين، غياث الدولة، وشمس الملة، أتابك أبو علي الحسن بن علي بن إسحق رضي أمير المؤمنين، إملاءً في يوم الثلاثاء ثالث عشر

المحرم من سنة ثمانين وأربعمائة، بالمدرسة ببغداد، قال:
أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرئ
بنيسابور، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن
محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا أبو العباس محمد
بن إسحاق السراج قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا
مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن
عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة السلمي إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا جاء أحدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو
سعد المروزي قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد
بن عبد القوي المصيصي بدمشق قال: أخبرنا أبو علي
الحسن بن علي بن إسحاق الوزير بأصبهان قال: حدثنا أبو
عبد الله أحمد ابن محمد الطوسي قال: حدثنا أبو عبد
الله بن محمد الخازمي قال: حدثنا عبد الله ابن عمر بن
علك قال: حدثنا عبدان بن محمد الزاهد: قال: حدثنا علي
بن عيسى قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا عبد الله
بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم
فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة
بقراءتي عليه قال: أخبرنا والدي أبو الفضل هبة الله بن
محمد.

وأخبرنا أبو هاشم الحلبي قال: أخبرنا عبد الكريم بن أبي
المظفر، قال: أخبرنا أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن
معبد الحسن بن علي بن إسحاق الوزير بأصبهان قال:
حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن إبراهيم المزكي قال:
حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن داود بن سليمان قال:
حدثني إبراهيم بن عبد الواحد قال: حدثنا وريزة بن محمد
الغساني قال: حدثنا الفضل بن محمد عن أبيه عن جده

قال: قيل لعبد الله بن عباس كم تكتب العلم؟ فقال: إذا نشطت فهو لذتي، وإذا غتمت فهو سلوتي.
قرأت في كتاب زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الحظيري الكتبي، وذكر نظام الملك وقال: وبلغني أنه كان يقول الشعر، والذي وقع إلي من شعره، وهو بديع، وكان عند كبره يتكئ على عصا.

بعد الثمانين ليس قوة * لهفي على قوة الصبوة
كأنني والعصا بكفي * موسى ولكن بلا نبوة

قال الحظيري: وله:

أتذكرها وقد خرجت عشياً * بأتراب لها كالعين رود
فمدت من أصابعها وقالت * خضبناهن من علق الوريد
نقلت من مجموع بخط ولد أسامة بن مرشد بن منقذ،
وقال خواجه بزرگ رحمه الله:
أحبابنا لا شئت الدهر شملكم * ولا ذقتم من لوعة البين
ما عندي

تحملت لي كلکم شوق واحدٍ * وحملتُموني شوق كلکم
وحدی

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي: مولده - يعني صاحب نظام الملك - يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل القاضي، عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال في كتاب الإكمال: بزرگ بفتح الباء، وبعدها زاي مضمومة، ثم راء ساكنة، فهو نظام الملك، قوام الدين، غياث الدولة، رضي أمير المؤمنين، أبو علي الحسن بن علي بن إسحق، يعرف بين العجم بالبزرگ، ومعناه العظيم، سمع الكثير، وحدث، وأملي بخراسان جمعاً، وبالثلغور، وبقوهستان وغيرها من البلاد، وسمعت منه إملاء بالري، وسمعت منه بنواحي خت، وبقراءة غيري، وكان ثقة، ثبتاً، متحريراً، فهماً، عالماً.

وقال ابن ماكولا في موضع آخر من الكتاب المذكور: أما نظام فهو نظام الملك، قوام الدين، غياث الدولة وزين الوزراء، أبو علي الحسن بن علي بن إسحق، ولد بطوس، وسمع الكثير، وحدث بمرو، ونيسابور، والري وأصبهان، وبغداد، وجميع بلاد خراسان، وبلاد أران وهي جنزه وبرذعه، وبيلقان، وسائر البلاد.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني قال: الحسن بن علي بن إسحق بن العباس الطوسي، أبو علي الوزير نظام الملك، العالم العادل، كعبة المجد، ومنبع الجود، ومعدن الكرم والأفضال، ذو القلم الماضي، واللسان القاضي، والمعدله، والأمانة، والصلاح، والديانة؛ وكان صاحب أناة، وحلم، ووقار، وصفح، وصمت، وكان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء، وأئمة المسلمين وأعلام الدين، وأهل الخير، والستر، والصلاح؛ وصار مثل الكعبة، يقصده كل أحد من الأقطار؛ وأمر ببناء المدارس في الأمصار، ورغب في العلم كل أحد، سمع الحديث الكثير، وأملى في البلاد، وحضر مجلسه أكثر الحفاظ والمحدثين، ورغبوا في السماع منه لعلو رتبته، وارتفاع درجته.

وأما ابتداء حالته: فإنه كان من أولاد الدهاقين: وأرباب الضياع بناحية بيهق، وقصبة الراذكان من نواحي طوس، قيل إنه نفي عن والدته رضيعاً. وإن أباه كان يطوف به على المرضعات فيرضعه حسبة حتى شب، ولم يدر أحد مكنون سر الله في أمره، فنشأ، وساقه التقدير إلى أن علق به شيء من العربية، وقاده ذلك إلى الشروع في رسوم الاستيفاء، فلم يزل الدهر يعلو به، وينخفض حضراً وسفراً. وكان يطوف في بلاد خراسان، ووقع إلى غزنة في صحبة بعض المتصرفين إلى أن تنبه بخته. وغان وقته، ووقع في شغل أبي علي بن شاذان المعتمد عليه ببلخ من جهة الأمير جفري حتى حسن حاله عند ابن شاذان. وظهر أثر خدمته. ولاحث آثار كفايتهن وصار

معروفاً عند ذي أمره، إلى أن توفي أبو علي بن شاذان، فذكر أنه أوصى إلى الملك ألب أرسلان، به، وذكر له كفايته وأمانته واستصلاحه لشغله، فنصبه مكانه، وصار وزيراً له. والحال بعد مستورة، والدولة مغمورة إلى أن انتهت الدولة الركنية نهايتها، وكانت ولاية مرو لألب أرسلان ملكاً، وهو الوزير المتمكن من الأمر، فاتفقت وفاة طغرلبيك، ولم يكن له من الأولاد من ينوب منابه، فتوجه الأمر إلى ألب أرسلان، وتعين للسلطنة، فتحرك عن مرو، والوزير يرتب أمره. ويرتب قواعد ملكه حتى زحف إلى نيسابور. وإلى العراق، وخطب له على منابر خراسان، والعراق.

وارتفع أمر صاحب. وصار سيد الوزراء. صافياً له الورد من سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وانقضت أيام فترة المذاهب والرسوم الممقوتة في الدولة الماضية. وأظهر الله مكنون سره في دولة نظام الملك فجرى له من الرسوم المستحسنة، ونفي الظلم، واسقاط المؤن والقسم، وحسن النظر في أمور الرعية، وتقدير المعاملات على سنن الانصاف والعدل. وضبط الأمور، واستقامت الأحوال، ورتبت الدواوين، أحسن ترتيب، وتزينت الأقطار بآثار العدل والانصاف، وكان من أكفى الكفاة والسلطان من أعدل الولاة، فصفي العيش وأطردت التجارات، وأهلت الطرق، وقل أهل العيث والفساد، وأخذ الوزير في بذل الصلات وبناء المدارس والمساجد والرباطات وتحصين العمارات بالوقاف الدارة، وتزيين المدارس بخزائن الكتب المودعة فيها، المشتملة على نفائس الأعلام؛ ثم اسكان البقاع طلبة العلم والمدرسين في كل فن من الفنون. وكل ذلك من الأسباب الموثقة للملك، والبدور.

الصفحة : 972

حتى انقضت النوبة للسلطان ألب أرسلان بعد استكمال عشر سنين، إلى سنة خمس وستين وأربعمائة، وطلع

نجم الدولة الملكشاهية، وظهرت كفاية نظام الملك بعد تقدير الله، في تقرير تلك المملكة، مع اتفاق الوقعة الهائلة للسلطان عند قصدهم ما وراء النهر، وطغاء الخصوم اللد من كل ناحية، وتزاحم الأولاد المستعدين للملك، حتى توطدت أسباب الدولة، واستقام الأمر، فصار الملك حقيقة لنظامه ورسماً واسماً للسلطان، فما كان له إلا إقامة رسم التخت والاشتغال باللهو والصيد، وكان تحمل إليه الأحمال المجلوبة من الأقطار، والدهر وسانان، والسعد جذلان، والنحاس خزيان، واستمر على ذلك عشرون سنة اتفقت لهم فيها غزوات إلى الروم، وظفر منها بطرف الدنيا من الأموال، والعبيد، والدواب وغيرها؛ ثم نهضت إلى الموصل، وحلب وتلك الديار، وحركات إلى ما وراء النهر، وكان في أثناء ذلك ظهور خصوم من الأطراف يتمنون أمانى فلا يدركونها، ويتحركون عن مواضعهم وكانت عاقبتهم تؤول إلى أنهم يتركونها، وكل ذلك بكمال كفاية نظام الملك، وتمهيد القواعد، وبركة أيامه، وسعادة جده.

إلى أن انتهى الحال إلى الكمال، فما رضيت تلك النوبة المباركة، والدولة الميمونة إلا وأن تختم بعاقبة تليق بها، وما كانت إلا الشهادة. فأدرکه قضاء الله في شهر رمضان شهيداً، ووجئ في الطريق بين أصبهان ومدينة السلام ليلة، ومضى إلى رحمة الله سنة خمس وثمانين وأربعمائة وما كانت إلا زوال بركته وحشمته حتى تغيرت الأمور واضطربت المملكة، وتشوشت أمور العالم، ونسيت تلك الرسوم، وما ركدت بعد سنين آثار النائرة. والظن أنها لا تعود إلى مثل ذلك والله أعلم.

قال أبو سعد: سمع بأصبهان أبا مسلم محمد بن علي بن مهر برد الأديب وأبا منصور شجاع بن علي بن شجاع المصقلي، وبنيسابور أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبا أحمد بن أحمد بن الحسن الأزهري، وخلقاً يطول ذكرهم.

روى لنا عنه عمي الشهيد أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني، وأبو بشر مصعب بن عبد الرزاق المصعبي

بمرو. وأبو نصر محمد بن محمود الشجاعى بسرخس وأبو
الحسين محمد بن محمد بن محمد بن السهلكى ببسطام،
وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
بأصبهان، وأبو القاسم علي بن طراد بن محمد ابن علي
الزبني ببغداد، كتب عنه أملاء بجامع الرصافة، وأبو الفتح
نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي، بدمشق، وأبو
الفتح محمد بن محمد بن عبد الله البسطامي ببلخ.
أبانا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي منصور بن
الجواليقي عن الخطيب أبي زكريا التبريزي أن فخر
الملك بن نظام الملك حدثه إن والده كان يكتب للأمير
ياخر صاحب بلخ، وفي رأس كل حول يصادره، ويأخذ ما
معه، ويقول له: قد سمت، ويدفع إليه فرساً ومقرعة،
ويقول: هذا يكفيك، فلما طال عليه هرب منه، ولقيه
أصحاب ياخر فأخذوه وهو على فرس بطيء فلقى ركابياً
فأعطاه فرسه، فقويت نفسه، وهرب منهم، ودخل إلى
داود بن ميكائيل، فلما رآه أخذ بيده، وسلمه إلى ولده
أب أرسلان وقال له: هذا حسن الطوسي فتسلمه،
واتخذه والداً، ودخل ياخر في الحال وقال: هذا كاتبي وقد
أخذ أموالي، وكان قد ركب خلفه فقال له داود: لا
خطاب لك معي، والخطاب لولدي محمد، فلم يتمكن من
خطابه، ولما خاطبه فيه لم يسمح به.
داود بن ميكائيل هو جفري بك، ومحمد ابنه هو أب
أرسلان، ولكل واحد من الملوك السلجوقية اسمان، اسم
عربي واسم تركي.
أخبرنا عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد
السمعاني قال: سمعت أبا منصور علي بن علي بن عبد
الله الأمين يقول: سمعت الأمير أبا الحسن العبادي يقول:
حين جاءنا نعي نظام الملك في شهر رمضان سنة
خمس وثمانين- قال: كنت بسرخس في مجلس شيخي
أبي علي الفارمذي فقال في أثناء كلامه: وهذا الحسن
سد للفتن، مشفق على المسلمين، وكان يشير إليه-
فنظرت فإذا النظام جالس تحت سريره- ثم قال الأمير

العبادي: أخاف بعد قتله ظهور الفتن، فإن الشيخ قال: هو سد للفتن.

الصفحة : 973

أخبرنا عبد المطلب قال: أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر بن أبي المظفر قال: قرأت بخط والدي رحمه الله: سمعت الفقيه الأجل أبا القاسم، يعني عبد الله بن علي بن إسحق، أخا نظام الملك يقول: كان أخي نظام الملك يملي بالري، فلما فرغ قال: إني لأعلم أنني لست أهلاً لما أتولاه من هذا الإملاء، لكنني أريد أربط نفسي على قطار بغلة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال: قال والدي رحمه الله، وسمعته- يعني الفقيه الأجل- يقول: سمعته- يعني نظام الملك- يقولك مذهبي في علو الحديث غير مذهب أصحابنا، إنهم يذهبون إلى أن الحديث العالي ما قل رواته، وعندني: إن الحديث العالي ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن بلغت رواته مائة.

قرأت بخط الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل، وأنبأنا به الحسن ابن المقير عنه، قال: حدثني الشيخ الإمام أحمد بن محمود بن إبراهيم الضرير الأزجي المعروف بابن الصياد، صاحب الشيخ أبي سعد المعمر بن علي بن المعمر، الواعظ المعروف بابن أبي عمارة قال: سمعت من لفظ الشيخ أبي سعد الواعظ قال: لما قدم السلطان ملك شاه إلى بغداد، كان وزيره الحسن بن علي بن إسحق، نظام الملك، في سنة ثمانين وأربعمائة، قصد الناس نظام الملك، واستجدوه، وكثر عليه الناس والشعراء، فلم يرد أحداً ممن قصده، حتى قيل إنه لما خرج إلى النهروان تقدم بأن يثب ما خرج منه مدة مقامه، فكان مائة ألف ونيّف وأربعين ألف دينار. أخبرنا أبو هاشم بن أبي المعالي الحلبي قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد ابن منصور قال: وقرأت بخط والدي: سمعت الفقيه الأجل يعني أبا القاسم عبد الله بن علي

بن إسحق يقول: كنت بمكة، وأردنا الخروج إلى عرفات، فأخبرني رجل أن إنساناً من الخراسانية مات في بعض الزوايا، وأنه انتفخ وفسد، ولزمني القيام بحقه لما أدت من الأمانة إليّ فيه، فتمكثت لذلك.

قال: فرأني بعض من كان يآتمنه الصاحب نظام الملك على أمور الحاج فقال لي: ما وقوفك ها هنا والقوم قد ذهبوا!!!! فقلت: أنا واقف لكذا وكذا، فقال: إذهب ولا تهتم لأمر هذا الميت، فإن عندي خمسين ألف ذراع من الكرباس لتكفين الموتى من جهة الصاحب نظام الملك. أخبرنا أبو هاشم بن أبي المعالي قال: أخبرنا تاج الإسلام أبو سعد السمعاني قال: وكان أكثر ميله إلى الطائفة المتصوفة مع الإيمان بما كانوا يتوسلون به إليه من فنون الرؤيا، فيقبلهم على ذلك، ويقربهم، وينجح حوائجهم، ويوصل إليهم مآربهم، ويقضي ديونهم ويدر عليهم الادارات والمرسومات.

وحكي عن بعض المعتمدين أنه قال: حاسبت مع نفسي وطالعت الجرائد فبلغ ما قضاه الصدر من ديون وأحمد من المتتمسين المقبولين عنده في مدة سنين يسيرة ثمانين ألف دينار حمر، وكان صادقاً فيما حكاه. نقلت من خط عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب، وأنبأني عنه أبو الحسن محمد بن أبي جعفر وغيره، قال: ومناقب نظام الملك أكثر من أن تحصى، وحكى من أحضر محاسبة ابن اسماح اليهودي بإحالاته وتوقيعاته، فوجدها في أشهر قد اشتملت على ثلاثين ألف دينار، ليس فيها توقيع إلا لفقيه، أو فقير، أو شريف، أو لرجل من أهل بيت.

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد قال: سمعت أبا الفضل مسعود بن محمود الطرازي ببخارى يقول: سمعت شيخنا الحسن بن الحسين الأندقي يحكي عن عبد الله الساوجي أنه قال: كان الوزير نظام الملك استأذن السلطان ملك شاه في سفر الحج، فأذن له، وكان ببغداد، فعبر الدجلة، وعبروا بالقماشات والآلات، وضربت الخيام على شط الدجلة، فكنت أريد أن أدخل إليه يوماً، فرأيت على باب الخيمة واحداً من الفقراء يلوح من جبينه سيماء القوم، فقال لي: يا شيخ أمانة توصلها إلى صاحب، نعم، فأعطاني رقعة مطوية، فدخلت، ولم أنشر الرقعة، وما نظرت فيها، وحفظت الأمانة، فوضعت الرقعة بين يدي الوزير فنظر فيها، فبكى بكاء كثيراً حتى ندمت، وقلت في نفسي: ليتني كنت نظرت فيها، فإن كان شيء بسوءه ما دفعته إليه، ثم قال لي: يا شيخ أدخل علي صاحب الرقعة، فخرجت فلم أجده، فطلبت فلم أظفر به، فأخبرت الوزير أنني لم أجده، فدفع إليّ الرقعة، فإذا فيها: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وقال لي: اذهب إلى الحسن وقل له أين تذهب إلى مكة، حجك ها هنا، أما قلت لك أقم بين يدي هذا التركي وأغث أصحاب الحوائج من أمتي؟ فرجع النظام وما خرج. قال: وكان يقول لي الوزير مرات: لو رأيت ذلك الفقير حتى نتبرك به، فرأيته يوماً على شط الدجلة وهو يغسل خريقات له، فقلت له: إن صاحب يطلبك، فقال: مالي وللصاحب، كانت عندي أمانة فأديتها.

قال أبو سعد: وعبد الله الساوجي هو عبد الله بن حسنويه بن إسحق الساوجي من أهل ساوة، نفق سوقه على الوزير نظام الملك حتى أنفق عليه وعلى الفقراء بإشارته واقتراحه في مدة يسيرة قريباً من ثمانين ألف دينار حمر.

قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين وأنبأنا عنه صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: وفيه - يعني محرم سنة خمس

وثمانين وأربعمائة- مرض نظام الملك، فلم يداو نفسه بغير الصدقة فعوفي.
أخبرنا أبو هاشم بن الفضل العباسي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: وأما ميله- يعني نظام الملك- إلى أهل العلم، ورغبته في أولي الفضل فهو أنه لا يخلو مجلسه عنهم في أي قطر كان، وكان بابه مجمع الأفاضل من الفقهاء للمناظرة بين يديه، والشعراء والمترسلين يعرضون بضائعهم عليه، فيقابل كل أحد بما يليق به من خلة أو صلة، أو إدرار على قدر حاله.

قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن حماد الطحان بقاسان يقول: سمعت عبد الله بن هرون البزاز يقول: كان نظام الملك في مجلس الشيخ أبي علي الفارمذي، فبكى حتى ابتل ثيابه، فقال له: لا تبك كي ترشوي، يعني تصير ثيابك مبلولة؛ ثم قال بعد ساعة: لو كانت الدنيا بحذافيرها لإنسان وأنفقها في المصالح وسبل الخير لا يصل إلى الله بها؛ ثم قال بعد ساعة: ينتقل من الدست إلى موضع الحساب، وقال بالفارسية: أر بيكشاه بحساب كاهت خواهند برد.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي ببغداد مذاكرة يقول: سمعت محمد الأصبهاني، وكان مختصاً بنظام الملك، قال: كان النظام إذا دخل عليه الأستاذ أبو القاسم القشيري والإمام أبو المعالي الجويني يقوم لهما ويجلس في مسنده كما هو، وإذا دخل عليه أبو علي الفارمذي يقوم إليه ويجلسه في مكانه، ويجلس بين يديه، فقال لي أبو المعالي الجويني يوماً: قل للصدر عني: يدخل عليك الأستاذ أبو القاسم وهو إمام في كذا وكذا علم، لا تكرمه هذا الإكرام الذي تكرم به هذا الشيخ يعني أبا علي الفارمذي؟! قال محمد الأصبهاني: وفي ضمن هذا الكلام تعريض بنفسه أيضاً، فاغتنمت خلوة من النظام وقلت: يا مولانا إمام الحرمين قال لي: كذا على كذا، وحكيت له ما قال لي، فقال النظام: هو وأبو القاسم القشيري وأمثالهما إذا دخلوا علي

يقولون لي: أنت كذا وأنت كذا، ويثنون علي، ويطرونني بما ليس في. فيزيدني كلامهم عجباً وتيهاً في نفسي، وإذا دخل علي هذا الشيخ- يعني أبا علي الفارمذي- يذكر لي عيوب نفسي وما أنا فيه من الظلم، فتتكسر نفسي وأرجع عن كثير مما أنا فيه؛ ذكر لي هذا أو معناه. فإني كتبه من حفظي.

الصفحة : 975

وقال السمعاني: قرأت في بعض مسودات والدي رحمه الله بالري بخطه: سمعت الفقيه الأجل أبا القاسم عبد الله بن علي بن إسحق يقول: سمعت صاحب نظام الملك يوصي ابني ويقول: إنك شرعت في أمر- يعني الفقه- فلا تقنع فيه بالاسم، وإذا تناهيت فيه فلا تغرر بنفسك، وأيقن إن ما لا تعلم أكثر مما تعلم. ثم حكى صاحب أن الإمام أبا حامد الغزالي الصوفي كان رحل إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان، وعلق عنه، ثم رجع إلى طوس، فقطع عليه الطريق، وأخذ تعليقه، فقال لمقدم قطاع الطريق: ردوا علي تعليقتي، فقال: وما التعليقة؟ قال: مخلاة فيها كتب علمي، وقصصت عليه قصتي، فقال لي: كيف تعلمت وأنت تأخذ هذه المخلاة تتجرد من عملك، وبقيت بلا علم! فردها علي، فقلت: هذا مستنطق أنطقه الله ليرشدني لأمري، قال: فدخلت طوس، وأقبلت على أمري ثلاث سنين حتى تحفظت جميع ما علقت، فصرت بحيث لو قطع الطريق لا أحرم علمي.

قال أبو سعد: قرأت في كتاب سر السرور لصديقنا القاضي أبي العلاء محمد بن محمود الغزنوي أن نظام الملك كان في بعض أسفاره إذ صادف راجلاً في زي العلماء قد مسه الكلال، وأضجره التعب، فقال له نظام الملك: أيها الشيخ أعيب أم أعيب؟ فقال الرجل: أعيب يا مولانا، فتقدم إلي حاجبه ليقرب إليه بعض الجنايب، ويصلح من شأنه، وأخذ في اصطناعه، وإنما أراد ليتمحن

فضله وعلمه باللغة، فإن عبي في اللسان وأعبي في المشي.

قال: وذكر أنه ولي رجلاً قضاء سرخس، فلم يرتض طرائقه فيه، فصرفه بأخر، وتوسل المعزول بشفاعة بعض الأكابر، فوقع نظام الملك على ظهر كتاب الشفاعة قلدناه أمراً عظيماً بالخطر، ليوم الفرع الأكبر، فأثاقل وتقاعد عن حسن القيام به، ولم يبال بالتفريط في جنب الله. ألم يعلم أنه المقلد لا المقلد !.

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد ابن الحسين اليزدي الفقيه قال: سمعت أبا نصر محمود بن الفضل الأصبهاني يقول: سمعت نظام الملك أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير برد الله مضجعه يقول: رأيت في المنام إبليس في صورة رجل طوال مصفار اللون كوسجاً فلما وقع بصري عليه عرفت أنه إبليس، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يبرح من موضعه فأعدت هذه الكلمة عليه مرات بصوت، وأنا أقول في نفسي ما أعجب ذلك، هذا إبليس ولا يهرب من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فكنت في ذلك وأنا رافع صوتي بها إذ ترى لي بيت خلف ظهره فدخل، فقلت له: يا لعين أنت خلقك الله وأمرك بسجدة واحدة، فخالفته، حتى لعنك ولعن متابعيك، وأنا الحسن ابن علي بن إسحاق أمرني بالسجدة، فأسجد له كل يوم سجدة، لا جرم ما من حاجة أرفعها عليه إلا ويستجيبها لي وأنا في كل نعمه وراحة منه. فقال:

من لم يكن للوصال أهلاً * فكل إحسانه ذنوب

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد قال: قرأت بخط والدي رحمه الله سمعت الفقيه الأجل أبا القاسم عبد الله بن علي بن إسحاق يذكر أن صاحب نظام الملك أخاه كان يقول: كنت أتمنى أن يكون لي قرية خالصة ومسجد أتخذ فيه لطاعة ربي، ثم بعد ذلك تمنيت أن يكون لي قطعة من الأرض بشربها، أتقوت بريعها، ومسجد أتخلى فيه لعبادة ربي في جبل، ثم الآن أتمنى أن يكون لي رغبة كل يوم، ومسجد أتعبد فيه لربي.

قال أبو سعد: قال والدي رحمه الله: وسمعتة يقول: كنت ليلة من الليالي عنده وأنا على أحد جانبيه، والعميد خليفة على الجانب الآخر، وبجنب العميد خليفة فقير مقطوع اليد اليمنى، قال: فشرفتني الصاحب بالمؤاكلة، وجعل يلحظ العميد خليفة كيف يؤاكل الفقير؛ قال: فتنزه خليفة من مؤاكلة الفقير لما رآه يأكل بيساره، فقال لخليفة: تحول إلى هذا الجانب، وقال للفقير: إن خليفة رجل كبير في نفسه يستتكف من مؤاكلتك، فتقدم إليّ، وأخذ يؤاكلة.

وقال: قرأت بخط الإمام والدي رحمه الله: سمعت الفقيه أبا القاسم عبد الله ابن علي بن إسحق الطوسي يقول: دخل أخي نظام الملك على الإمام أبي الحسن الداوودي وقعد بين يديه، وتواضع له غاية التواضع، فقال له الإمام أبو الحسن: أيها الرجل إن الله سلطك على عبده، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم.

قلت: هذا أبو الحسن الداوودي هو عبد الرحمن بن المظفر بن محمد بن داود ابن أحمد البوشنجي كان من اللعماء الأبرار، وهو يروي كتاب البخاري عن الحموي.

الصفحة : 976

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب، وأخبرنا أبو الحسن بن أبي جعفر إجازة عنه، قال: وكان نظام الملك من طوس، وأهل طوس، يقال لهم في اصطلاح الناس بقرطوس، وكان للخزانة صائغ يقال له حسين، حسن الصناعة في الصياغة، قال: استدعاني يوماً نظام الملك، وقال: أحضر لي قوالب لعمل سخوت، فأحضرتها له فأول ما وقعت يده على قالب فيه صورة البقر، وقد كنت غفلت عن الحديث فعجل وقال: يا أستاذ ما تخلينا من يدك فلم يترك الظرف واللفظ مع جلاله قدره، وكبر سنه. أخبرني أبو علي الحسن بن إسماعيل القيلوي بحلب قال: قرأت في بعض مطالعاتي أن الشريف أبا يعلى بن

الهبارية كان له رسم على الوزير نظام الملك فنظم
قطعتين من الشعر، أحديهما يمدحه فيها ويقتضيه رسمه،
والأخرى يهجوها فيها، وترك الورقتين اللتين فيهما الشعر
في عمامته، وحضر عند نظام الملك وأراد أن يدفع إليه
الرقعة التي فيها الاقتضاء، فدفع إليه الأبيات التي هجاه
فيها، وإذا فيها مكتوب: لا غرو أن ملك ابن إسحق
وساعده القدر

وصفا لدولته وخصّ أبا الغنائم بالكدر
فالدهر كالدولاب ليس يدور إلاّ بالبقر
يعني بأبي الغنائم تاج الملك، وكان من أصحاب السلطان
ملكشاه، وكان بين نظام الملك وبينه عداوة.
قال: فلما قرأ نظام الملك الأبيات وقع على رأسها يطلق
لهذا القواد رسمه مضاعفاً، وناوله إياها، فأخذ ابن الهبارية
الرقعة، فلما نظرها أخذ يعتذر، فقال له النظام: لا تقل
شيئاً، وخذ الرقعة، وامض إلى الديوان، فمضى وأخذ
رسمه.

قال: إن ابن الهبارية هجاه بعد ذلك بقوله:

لا يشمخن بأنفه * غير الكريم المفضل

أهون بفقري والكلا * ب على عيال أبي علي

فأهدر دمه، ثم عفا عنه، والقصة قد ذكرناها في ترجمة
أبي يعلى بن الهبارية، وقيل إن الأبيات الرائية للأبيوردي،
والصحيح أنها لأبن الهبارية.

قرأت بخط عبد المنعم بن الحسن بن اللعية في دستور
جمعه قال الفقيه الأبيوردي يهجو خواجا بزرك وزير
السلطان ملك شاه رحمه الله، وهو الوزير أبو علي
الحسن بن إسحق.

لا غرو أن وزر ابن إسحق وساعده القدر

وصفت له الدنيا وخص أبو الغنائم بالكدر

فالدهر كالدولاب ليس يدور إلاّ بالبقر

ولما تمت هذه الأبيات إلى الوزير رحمه الله استدعى
الأبيوردي وكانت أياديه عنده جمّة، وله عليه رسوم في
كل سنة لها قيمة كبيرة، فلما مثل بين يديه قال له: يا
هذا بم استوجبت منك أن تهجوني تعصياً لعدوي علي؟

وهذا أبو الغنائم الذي ذكره هو تاج الملك عدو الوزير،
فأنكر أن هذا شعره، فقال له الوزير: إن لزمتم الإنكار
أحضرت من أنشدنيها، فوافقك عليها، ومع هذا فأنت تعلم
مالي عندك من الأيادي التي لا تذكر، وما كنت تسألني
فيه من الحوائج التي تؤخذ عليها الأموال مع الرسوم،
فلاذ الفقيه بالعدر، واعترف أنها من جملة غلطاته التي لا
تستقال، وعثراته القبيحة، فقال له الوزير: لا شك أن
الرسوم التي لك لا تكف ولا تكفي، وقد تقدمت بأضعافها
لك، فاقبضها ولا تغلط بعد ذلك.

ونقلت من خط العماد الكاتب أبي عبد الله محمد بن
محمد بن حامد وذكر شعراً... العجم فيه- يعني في نظام
الملك: إن الله أقام الأرض على قرن ثور وملكها الثور.
أخبرنا أبو هاشم الصالحي قال: أخبرنا عبد الكريم بن أبي
بكر المروزي قال: أنشدني كيخسره بن يحيى بن باكير
الفارسي من حفظه أملاه علي قال: أنشدني أبو زكريا
يحيى بن علي التبريزي للسيد العلوي البلخي:

**تولى الأرض أعجاز لئام * وباد سوائف كرمت وهاموا
كذاك الدور إن خربت وأقوت * تولاهن أصداء وهام**

قال عبد الكريم: قال لي كيخسره بن علي: قال لي أبو
زكريا التبريزي: قاله السيد البلخي لما أفضت الوزارة إلى
نظام الملك في حقه، فلما بلغ البيتان إليه أرسل بي
إليه، واستأذن في زيارته، فأذن فزاره وحمل معه بمائة
ألف درهم أغراضاً ودنانير واعتذر إليه وكأنه هجاه بهذين
البيتين، ثم تعاهدا على أن يعود على شغله في الاستيفاء
فوفيا بالعهد إلى أن مات.

الصفحة : 977

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد قال: سمعت محمد
بن يحيى بن منصور الجنزي الإمام يقول: سمعت في
حياة والدي رجلاً يقول: أقام والدي في حجرة النظام
الوزير ثلاثة أيام بلياليها ما أكل فيها ولا شرب، وكان

الفراش قد نسي أن يقدم له شيئاً إلى أن تنبه النظام لذلك، فقام بنفسه وحمل إليه الطعام بنفسه.
قال الإمام محمد بن يحيى: فحكيت هذه الحكاية لوالدي، فسكت.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ في تاريخه قال: حدثني أبي عنه- يعني عن نظام الملك- قال: كان رجلاً يصوم الدهر، وله في أصبهان أربع نسوة يعمل له في كل دار طعام ولأصحابه ومن يكون عنده بقيمة وافية، فأى دار أراد أن يجلس بها كان الطعام الكثير معداً له- كما قال: عشرة رؤوس غنم مشوية، وعشرة ألوان وعشر جامات حلواء.
سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن يوسف بن الخضر الحنفي قاضي العسكر رحمه الله، وقد جرى ذكر نظام الملك وميله إلى أهل العلم، يقول: كان نظام الملك يتعصب للشافعية كثيراً، فكان يولي الحنفية القضاء، ويولي الشافعية المدارس، ويقصد بذلك أن يتوفر الشافعية على الاشتغال بالفقه، فيكثر الفقهاء منهم، ويشتغل القضاء بالقضاء، فيقل اشتغالهم بالفقه ويتعطلون.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب، وأنبأنا عنه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن القاضي وغيره قال: كان عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك رئيس مرو، وهناك شحنة مرو مملوك السلطان بردي فقبض عليه لأمر جرى منه، ثم أطلقه، فجاء مستغيثاً، فنفذ السلطان تاج الملك، ومجد الملك وجماعة أرباب دولته وقال لهم: أمضوا إلى خواجه حسن وقولو له: إن كنت شريكى في الملك فلذلك حكم، وإن كنت تابعى فيجب أن تلزم حدك، وهؤلاء أراذل قد استولى كل واحد منهم على مملكة، فواحد ببلخ، وواحد بهراة، وواحد ببلد كذا، ثم لا يقنعهم ذلك حتى يتجاوزوا حدودهم في سفك الدماء؛ وقال للأمير بكبرد، وكان من خواصه كن معهم حتى لا يحرفوا ما يقول.

فأتوا إلى نظام الملك وقالوا له، فقال: نعم، قولوا له: أما علم أنني شريكه في الملك، أو ما يذكر حين قتل أبوه كيف قمت بتدبير أمره، واعلموا أن ثبات القلنسوة معذوق بفتح هذه الدواة، ومتى أطبقت هذه، زالت تيك التي يقر؛ فقال له الرسل: قد كبرت يا مولانا وقد ضجرت، وقد اثر فيك الأمران وعدلا بك عن الرأي الذي الذي ما زالت الآراء معه، فقال لهم: قولوا للسلطان عني ما أردتم، فقد دهمني ما لحقني من توبيخه، فلما خروا من عنده قالوا: الصواب أن لا نذكر ما قاله، وعرفوا بكبرد حرمة مكانه، وسألوه أن لا يخبر بما جرى، فلم يفعل، ومضى بكبرد من حالة، وأخبر السلطان، وبكر الجماعة فوجدوا السلطان جالسا ينتظرهم فقال لهم: ما قال لكم؟ قالوا: قال أنا وأولادي عبيد دولته، فقال السلطان: لم يقل هكذا، ثم وقع التدبير في أمره. وقال: في ليلة السبت عاشر شهر رمضان قتل نظام الملك في نهاوند، بين نهاوند والسحنة وهو سائر مع العسكر إلى بغداد، وذلك بعد أن فرغ من أفطاره، وتفرق من كان على طبقه من العلماء والفقراء والأجناد، وحمل في محفة إلي مضرب حرمة، فأتاه صبي ديلمي في صورة مستميح أو مستغيث، فضربه بسكين كانت معه فقضى عليه، وهرب، فوقع في عثرة عثرها بطنب خيمة فأدرك فقتل، وركب السلطان ملك شاه إلى مخيم نظام الملك، وسكن معسكره.

وحكي أن أحد الصالحين قال نظام الملك وهم في الإفطار: رأيت في بارحتنا كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاك وأخذك فتبعته، فقال ارجع أيها الرجل فلهذا أبغي، فأولها.

نقلت من خط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين وأنبأنا به عنه رفيقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: وفي ليلة السبت عاشر شهر رمضان- يعني من سنة خمس وثمانين- قتل نظام الملك، قوام الدين، أبو علي الحسن بن علي بن إسحق رضي الله عنه قريبا من نهاوند، وهو سائر مع العسكر في

محفته، فضربه صبي ديلمي في صورة مستميح أو مستغيث، بسكين كانت معه، فقتل عليه، وأدرك فقتل، وجلس لعزائه عميد الدولة ابن جهير ببغداد. وفضائل المشهورة في كل مكان وزمان تنوب عن لسان مادحه، وأفعاله الصالحة من المدارس، والربط، والقناطر، والجسور، والصدقات الدارة باقية على الأيام.

الصفحة : 978

وتحدث الناس أن قتل نظام الملك كان برضى من السلطان وتدير تاج الملك أبي الغنائم، وإشارة تركان خاتون لأنهم كانوا عزموا على تشعيث خاطر المقتدي، وكان نظام الملك يمنعهم من ذلك. قال ابن الحصين: وبلغني أن أبا نصر الكندري لما عزل عن وزارة السلطان، ///الحسين بن عبد الله الخادم: مولى الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، رابط بعين زربة مدة مديدة، وروى فيها عن موله الحسن بن عرفة. روى عنه أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي.

أبانا أبو نصر بن هبة الله قال: أخبرنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني قال: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا أبو العباس الفضل بن سهل بن محمد الصفار المروزي قال: حدثنا أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي قال: حدثنا حسين بن عبد الله الخادم مولى الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي بعين زربة، وكان مرابطا بها نحو من نيف وعشرين سنة، قال حدثنا الحسن بن عرفة قال: قدم عبد الله بن المبارك البصرة فدخلت عليه فسألته أن يحدثني فأبى، وقال: أنت صبي.

قال الحسن بن عرفة: فأتيت حماد بن زيد فقلت: يا أبا اسماعيل دخلت على ابن البارك فأبى أن يحدثني فقال: يا جارية هات خفي وطيلسانني، وخرج معي يتوكأ على

يدي حتى دخلنا على ابن المبارك فجلس معه على السرير فتحدثا ساعة، ثم قال له حماد: يا أبا عبد الرحمن ألا تحدث هذا الغلام؟ فقال ابن المبارك: يا أبا اسماعيل هو صبي لا يفقه ما يحمله، قال حماد: حدثه يا أبا عبد الرحمن، فلعله والله أن يكون آخر من يحدث عنك في الدنيا، قال الحسن بن عرفه: رحم الله حمادا ما كان أحسن فراسته، أنا آخر من حدث عن ابن المبارك، وذكر تمام الحكاية.

الحسين بن عبد الله الصيرفي:
سمع بحلب محمد بن حماد الدوري، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الحافظ.
أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال: أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي- قراءة علي وأنا أسمع بأصبهان- قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل- قراءة علي وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال: حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال: أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال: حدثنا حجاج ابن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، وعلي بن المديني في جماعة منهم، اجتمعوا فتذكروا أجود الأسانيد الجياد، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد سعد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة.
وقال علي ابن المديني: أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي.
وقال: أبو عبد الله الزهري عن سالم عن أبيه. وقال يحيى: الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى القرض والاجارة، وكان يعمل لبني أمية، وذكر الأعمش فمدحه،

فقال فقير صبور بجانب للسلطان، وذكر علمه بالقرآن
وورعه
الحسين بن عبد الله الانطاكي:
حدّث.

روى عنه أبو عمرو محمد بن علي بن الحسن بن خليل
القطان.

الحسين بن عبد الله الارتاحي:
من قرية بين أنطاكية وحلب يقال لها أرتاح بالقرب من
ثغر حارم، وهي قرية جامعة، وكان بها حصن مانع.
روى عن عبد الله بن خبيق الانطاكي.
روى عنه عم أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ
يعقوب. قرأت من أماني أبي نعيم الاصبهاني: حدثنا أبي
رحمة الله قال: قرأت في كتاب يعقوب أخي جدي حديثاً،
قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الارتاحي قال: حدثنا عبد
الله بن خبيق، قال: حدثنا يوسف بن أسباط قال: جاء
رجل إليّ أستاذنا سفيان الثوري فقال: إني أريد أن آتي
الشام فأقيم في بعض حصونها فأعبد ربي فيه؟ فقال له
سفيان: أوصيك بوصية، إذا أتيت الشام واتخذت فيها مائة
صديق فاترك تسعة وتسعين وكن في الواحد شاكاً.

الحسين بن عبد الله البغراسي:
من أهل بغراس حصن مذكور بالقرب من أنطاكية وقد
ذكرناه في ديباجة كتابنا هذا.

الصفحة : 979

روى عن أبي بحر عبد العزيز بن قرى الثغري التميمي،
روى عنه القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الغفار بن ذكوان البعلبكي.
ذكر من اسم أبيه عبد الرحمن ممن اسمه الحسين

الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين الكراييسي:
ابن علي أبو عبد الله بن العجمي الحلبي كان أبوه عبد الرحمن بن طاهر من أهل نيسابور فانتقل إلى حلب، وأمام بها وعرف بالعجمي، وولد له بها أولاد ثلاثة: طاهر والحسين هذا، والحسن، فأما الحسين وطاهر فلا عقب لهما والعقب من ولده الحسن، وكان أبو عبد الله الحسين من ذوي الزهد والدين والورع وكان يميل إلى عقيدة الحنابلة وترك التأويل في أحاديث الصفات وحملها على ظاهرها ويطعن على أبي الحسن الأشعري. رحل إلى مصر ولقي بها وبغيرها جماعة من العلماء وحدث بحلب عن الحافظ الشهيد أبي القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الرميلي المقدسي وأبي أحمد حامد بن يوسف التفليسي البرزندي.
روى عنه أحمد بن أحمد الدندقاني، وعلي بن مرشد بن علي بن منقذ الكنان وأبو نصر بن ظفر بن أبي محمد القباني المحتسب الحلبي.
وله أشعار في الزهد والحكمة فيها لين، ووقفت له على مجموع بخطه يتضمن فوائد ووفاءات وتواريخ.
أخبرنا تاج الدين أبو الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي قال: أخبرنا أبي أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن اسماعيل القرطبي قال: أخبرنا أبو نصر عبد الصمد بن أبي محمد الحلبي بها سنة تسع وستين وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر النيسابوري قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السام بن الحسين المقدسي قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي البغدادي قال: أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري.

نقلت من خط علي بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري قال: حدثني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن العجمي الزاهد الفقيه العالم بحلب قال: قرأت

على مقبرة بجبل الطور في أرض بيت المقدس بيتا وهو
في شهر ربيع الاول وهو:

أرى كل انسان يعلل نفسه * اذا ما مضى عام سلامة
قابل

قلت: فمتى كان ذلك؟ قال: سنة اثنين وتسعين، وهي
السنة التي أخذ فيها الافرنج لعنهم الله، بيت المقدس،
يوم الجمعة سادس وعشرين شهر رمضان من شمالها
وشرقيها من برج يقال له برج الطوسي فأجازها كما
أنشدني:

تسوفني نفسي ستعمل صالحا * وأعلم أن السوف لا
شك قاتلي

فله قوم فكروا فتيقظوا * ومالوا على اللذات ميلا
قافل

رجال اذا هموا أثاروا وقبلوا * متون مطاياهم صدور
المنازل

تزود من الدنيا فانك راحل * ولا تغترر منها بعذب
المناهل

فكل نعيم لا محالة زائل * وكل نعيم زال ليس بطائل
شاهدت في جزء بخط أبي المكارم محمد بن عبد الملك
بن أبي جرادة أثبت ذكر جماعة من شيوخ حلب وحالهم
قال: الشيخان الفقيهان: أبو محمد طاهر وأبو عبد الله
الحسين فذكر مولد طاهر ووفاته، ثم قال: ومولد أخيه
الحسين في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وتوفي يوم
عرفة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة روي عن الفقيه أبي
حامد التفليسي وغيره، ولهما رحلة إلى مصر، ولقيا
جماعة من العلماء بها وبغيرها. هكذا وقع خط أبي
المكارم عن الفقيه أبي أحمد التفليسي، وهو وهم، وإنما
هو أبو أحمد حامد بن يوسف، وذكره في عدة مواضع
في هذا الخبر عن الوهم، وكأنه علق الجزء من خاطره
لبعض المحدثين بدمشق، فوهم في كنية التفليسي، ولم
يعرف اسمه واشتبه عليه اسم أبيه بكنيته، والله أعلم.

بلغني أن ختلف آبه أمير حلب اعتقل الشيخ أبا عبد الله بن العجي وابن أخيه أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بقلعة حلب بسعاية بعض الشيعة بحلب، ونقلوا إليه عنهما أن المجن الفوعي أودع عنهما وديعة، وكان ختلف قد تتبع جماعة من الحلبيين وصادرهم ظلماً وعدواناً، وكان الشيخ أبو عبد الله لا يأكل طعاماً إلا بملح يقدمه على طعامه، عملاً بالسنة، قالوا: فثقب كعاب الشيخ أبي طالب ابن أخيه، وأحضر في ذلك اليوم لهما طعاماً، فقال الشيخ أبو عبد الله لغلامه ما أتيتني بملح؟ فقال: لا، فامتنع عن الأكل إلى أن يأتيه بالملح، فقال له ابن أخيه أبو طالب: ما يشغلك ما نحن فيه عن طلب الملح في هذا الوقت فقال له أبو عبد الله: ما بقيت أقعد عندك، ولبس ثوبه ورداءه وجلس، قالوا: فضحك أبو طالب وقال: أن تركوك فلم يستتم كلامه حتى جاء رسول خاطباً، وأخرج أبا عبد الله من الاعتقال وترك أبا طالب على حاله، قال: كان صاحب حلب قد اعتقل أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي وعمه الشيخ أبا عبد الله ابن عبد الرحمن بقلعة حلب، فرأى أبو عبد الله ابن أخيه أبا طالب قليل الصبر كثير التملل ضيق الصدر، فقال له: يا أبا طالب تصبر أو أخليك وأنزل؟ فقال له: أن تركوك فانزل فما مضى إلا هنيئة وإذا برسول صاحب حلب قد جاء وأخرج الشيخ أبا عبد الله من الاعتقال، وترك أبا طالب مكانه.

سألت أبا بكر أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن العجمي الحلبي عن وفاة عم جده أبي عبد الله بن العجمي، فقال: توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بحلب. ثم وقع إلي بالقاهرة تاريخ لمحمد بن علي العظيمي بخطه فنقلت منه في حوادث سنة أربع وثلاثون وخمسمائة، وأنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيره عنه قال: مات الشيخ الإمام أبو عبد الله بن العجمي رحمه الله الدين الزاهد ورثته. قرأت بخط أبي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ في تاريخه في

حوادث سنة أربع وثلاثين وخمسمائة قال: وفي ثالث ذي الحجة توفي الشيخ أبو عبد الله الزاهد بن العجمي رحمه الله، حدثني من حضره قال: جئت أفتقده وهو في آخر قوته، فقلت كيف تجدك؟ وأوماً إلي إيماء، فما شككت أنه تلك الساعة يموت فقال: امضوا فعلي مهلي الى بعد غد، وكان قد عطس ثلاث عطسات كل عطسة ليوم فكان الامر كما ذكره رحمة الله.

الحسين بن عبد الرحمن بن مروان:
أبو عبد الله الأسدي وقيل فيه الأزدي، القاضي الصابوني الأنطاكي وهو والد أبي عبد الله الحسين بن الحسين قاضي الثغور الذي قدمنا ذكره، ووالد عبيد الله بن الحسين قاضي أنطاكية، وولي هذا القضاء أيضاً، وحدث بحلب عن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الكندي، وروى عن عبد الله بن الحسين العقيلي، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ومحمد بن جعفر بن أبي الزبير المنبجي. أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي وابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القاضي، ومحمد بن أحمد الطرسوسي قالوا: أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر ابن الموصول الحلبي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة قال الحلبي: حدثني أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الجلي الحلبي قال: أخبرنا أبو عبيد الله بن أبي نمير القطبي الحلبي قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن صالح السبيعي الحلبي الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الصابوني القاضي الأنطاكي بحلب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الكندي قال: حدثنا إبراهيم بن الجراح عن أي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الملك ابن عمير عن عطية القرظي قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فقال: انظروا فان كان أنبت فاضربوا عنقه فوجدوني لم أنبت، فخلا سبيلي. قرأت في ديوان

شعر العباس بن الوليد الخياط أبي الفضل المصيبي،
من نسخة رثة سيرها إلى القاضي أبو محمد بن الخشاب
قال فيه: وله في القاضي الصابوني الاعور يمدحه:

قاض على الثغر من بني أسد * قد مات حساده من
الحسد

لا يشمت البخل بالسماح ولا * تراه والمنكرات في بلد
ترى يد الجور من قضيته * بالعدل مقطوعة من العضد

الصفحة : 981

هكذا قال في الشعر من بني أسد بفتح السين ولعله
رآه مكتوب في نسبه الأسدي فظنه أسد بتحريك السين،
والصحيح أنه أزدي، ويقال فيه الأسدي وأزدي بسكون
السين وبالزاي جميعا والله أعلم. والأزد بن عمران بن
عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن
الغطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن
بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن الأزد أيضا.
وأكثر ما ينسب ولد الأزد بن عمران بالسين الساكنة،
وهم رهط المهلب بن أبي صفرة، وفي الأزد أيضا بطن
أسديون يقال لهم بنو أسد، بتحريك السين، وهو أسد بن
شريك -بضم الشين- بن مالك بن عمرو بن مالك بن
فهم، ولهم خطة بالبصرة، يقال لها خطة بني أسد،
وليس بالبصرة خطة لبني أسد بن خزيمة، وفي الأزد:
أسد بن الحارث بن العتيك بن ازد بن عمران، فيحتمل
أن يكود القاضي الصابوني منهم، فيقال فيه: الأزدي
والأسدي والاسدي، والله أعلم. وقد روى أبو حفص
العتكي عن أبيه عبيد الله بن الحسين فقال: أخبرنا عبيد
الله بن الحسين القاضي الأزدي، وهو أخو الحسين بن
الحسين، وسيأتي ذلك في ترجمة عبيد الله بن الحسين
ان شاء الله تعالى.

الحسين بن عبدالرحمن:

أبو علي قاضي حلب، روى عنه النسائي، وقال: ثقة ويحتمل أن يكون القاضي الصابوني، وكناه أبا علي، والله أعلم.

الحسين بن عبدالرحمن الحلبي:

الصفحة : 982

روى عنأبيه، روى عنه محمد بن أحمد الكوفي. أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن عمي قال: أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين العسكري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: حدثن محمد بن علي بن عبد الله الصوري قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر التجيبي بمصر قال: أخبرنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي العصام العدوي قال: حدثنا أبو العباس عيسى بن عبد الرحيم قال: حدثني علي وابن محمد -هو ابن حيون- قال: حدثني محمد بن أحمد الكوفي قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن الحلبي عن أبيه قال: أمر المأمون أن يحمل إليه عشرة من الزنادقة سموا له من أهل البصرة، فجمعوا، فأبصرهم طفيلي فقال: ما اجتمع هؤلاء إلا لصنيع، فانسل فدخل وسطهم، ومضى بها الموكلون حتى انتهوا بهم إلى زورق أعد لهم فدخلوا الزورق، فقال الطفيلي: هي نزهة، فدخل معهم الزورق، فلم يك بأسرع بأن قيد القوم وقيد معهم الطفيلي، فقال الطفيلي: بلغ تطفيلي إلى القيود، ثم سير بهم إلى بغداد، فدخلوا على المأمون فجعل يدعو بأسمائهم رجلاً رجلاً فيأمر بضرب رقابهم حتى وصل إلى الطفيلي وقد استوفوا عدة القوم، فقال للموكلين بهم: ما هذا؟ فقالوا والله ما ندري، غير أننا وجدناه مع القوم فجئنا به، فقال المأمون: ما قصتك ويلك؟ فقال يا أمير المؤمنين امرأته طالق إن كان يعرف من اقوالهم شيئاً ولا يعرف إلا الله ومحمد النبي صلى

الله عليه وسلم، وإنما أنا رجل رأيتهم مجتمعين فظننت
صنيعا يغدون إليه، ضحك المأمون وقال: يؤدب. وكان
إبراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا
أمير المؤمنين قلت لي: أدبه، أحدثك بحديث عجيب عن
نفسي، فقال: قل يا إبراهيم، قال يا أمير المؤمنين
خرجت من عندك يوما في سلك بغداد متطرباً حتى
انتهيت إلى موضع سماه فشممت يا أمير المؤمنين من
جناح أبا زير قدورا قد فاح طيبها، فتاقت نفسي إليها
وإلى طيب ريحها، فوقفت على خياط وقلت له: لمن هذه
الدار؟ فقال: لرجل من التجار من البزازين، قلت ما
اسمه؟ قال فلان بن فلان فرميت بطرفي إلى الجناح
فإذا في بعضه شبك فانظر إلى كف قد خرج من
الشباك قابضا على بعضه ومعصم فشغلني يا أمير
المؤمنين الكف والمعصم عن رائحة القدور فبقيت باهتا
ساعة ثم أدركني ذهني، فقلت للخياط: هو ممن يشرب
النبذ؟ قال نعم وأحسب عنده اليوم دعوة، وليس ينادم
إلا تجاراً مثله مستورين فإني لكذلك إذا قبل رجلان
نبيلان راكبان من رأس الدرب، قال الخياط: هؤلاء
منادموه، فقلت ما أسماؤهما وما كناهما؟ فقال فلان
وفلان، وأخبرني بكناهما، فحركت دابتي وداخلتها، وقلت
جعلت فداكما قد استبطأ كما أبو فلان أعزه الله،
وسايرتهما حتى أتينا إلى الباب، فأجلاني وقدماني فدخلت
ودخلا، فلما رأني معهما صاحب المنزل لم يشك أنني
منهما بسبيل أو قادم قدمت عليهما من موضع، فرحب
وأجلسني في أفضل موضع، فجيء يا أمير المؤمنين
بمائدة، وعليها خبز نظيف وأتينا بتلك الألوان فكان طعمها
أطيب من ريحها، فقلت في نفسي هذه الألوان قد
أكلتها، بقيت الكف أصل إلى صاحبتها، ثم رفع الطعام
وجيء بالوضوء، ثم صرنا إلى منزل المنادمة فإذا أشكل
منزل يا أمير المؤمنين، وجعل صاحب المنزل يلاطفني
ويقبل عليّ بالحديث وجعلوا لا يشكون أن ذلك منه لي
عن معرفة متقدمة، وإنما ذلك الفعل كان منه لما ظن
أنني منهما بسبيل حتى إذا شربنا أقداحاً خرجت علينا

جارية يا أمير المؤمنين كأنها غصن بان يتثنى، فأقبلت
تمشي فسلمت غير خجلة، وثبتت لها وسادة فجلست
وأتي بعود فوضع في حجرها فجسته فاستبنت في جسها
حذقها ثم اندفعت تغني:

توهمها طرفي فأصبح خدها * وفيه مكان الوهم من
نظري أثر
فصافحها قلبي فآلم كفها * فمن مئتن قلبي في أناملها
عقر

فهيجت يا أمير المؤمنين بلابلي فطربت لحسن شعرها
وحذقها ثم اندفعت تغني:
أشرت إليها هل عرفت مودتي * فردت بطرف العين
إني على العهد
فحدث عن الإظهار عمدا لسرها * وحدث عن الإظهار
أيضا على عمد
فصحت: السلاح يا أمير المؤمنين وجاءني من الطرب ما
لم أملك نفسي، ثم اندفعت تغني الصوت الثالث:

الصفحة : 983

أليس عجيباً أن بيتا يضماني * واياك لا نخلو ولا نتكلم
سوى أعين تشكو الهوى بجفونها * وتقطع أنفاس على
الناي تضرم
إشارة أفواه وغمز حواجب * وتكسير أجفان وكف تسلم
فحسدتها يا أمير المؤمنين على حذقها وإصابتها معنى
الشعر أنها لم تخرج من الفن الذي ابتدأت فيه فقلت:
بقي عليك يا جارية، فضربت بعودها الأرض وقالت: متى
كنتم تحضرون مجلسكم البغضاء؟ فندمت على مل كان
مني ورأيت القوم كأنهم قد يغيروا لي، فقلت: ليس ثم
عود؟ قالوا: بلى والله يا سيدنا، فأتيت بعود وأصلحت من
شأني ما أردت ثم أندفعت أغني:
ما للمنازل لا تجيب حزينا * أصممن أم قدم المدى
فبلينا

روحوا العشية روحة مذكورة * إن متن متن وإن حين
حيننا

فما استتمت يا أمر المؤمنين حتى خرجت الجارية
فأكبت على رجلي فقبلتهما وتقول: معذرة يا سيدي والله
ما سمعت من يغني هذا الصوت مثلك أحداً، وقام مولاها
وجميع من كان حاضراً فصنعوا كصنيعها، وطرب القوم
واستحثوا الشراب فشربوا بالكاسات والطاسات، ثم
اندفعت أغني:

أفي الله أن تمسين لا تذكرينني * وقد سحمت عينا
من ذكرك الدما

الى الله أشكو بخلها وسماحتي * إذا غسل مني وتبدل
علقما

فردى مصاب القلب أنت قتلته * ولا تتركه ذاهب القلب
مضرما

الى الله أشكو أنها أجنبية * وأني بها ما عشت بالود
مغرما

فجاءنا من طرب القوم يا أمير المؤمنين شئ خشيت أن
يخرجوا من عقولهم فأمسكت ساعة حتى هدأوا مما كانوا
فيه من الطرب، فاندفعت أغني الصوت الثالث. ثم
اندفعوا في الشرب بالصراحيات صرفاً على ذلك الطرب
هذا محبك مطوى على كمده * حري مدامعه تجري على

جسده

له يد تسأل الرحمن راحة * مما به ويد أخرى على

كيد

يا من رأى أسفاً مستهتراً أسفاً * كانت منيته في عينه

ويده

فجعلت الجارية تصيح: هذا والله الغناء يا سيدي، وسكر
القوم وخرجوا من عقولهم، وكان صاحب المنزل جيد
الشرب، حسن المعرفة، فأمر غلمانه مع غلمانهم
يحفظهم وصرفهم الى منازلهم، وخلوت معه فشربنا
أقداحاً ثم قال لي: يا سيدي ذهب ما كان من أيامي
ضائعاً إذا كنت لا أعرفك، فمن أنت يا مولاي؟ فلم يزل
يلج علي حتى أخبرته، فقام يقبل رأسي وقال: يا سيدي

وأنا أعجبُ يكون هذا الأدب إلا من مثلك وإذا إني مع
الخلافة وأنا لا أشعر، ثم سألني عن قصتي وكيف حملت
نفسي على ما فعلت، فأخبرته خبر الطعام، وخبر الكف
والمعصم، فقلت: أما الطعام فقد نلت منه حاجتي، فقال:
والكف والمعصم، ثم قال: يا فلانة، لجارية له، قولي
لفلانة تنزل فجعل ينزل لي واحدة واحدة فأنظر الى
كفها ومعصمها، فأقول: ليس هي، قال: والله ما بقي غير
أختي وأمي والله لأنزلهما إليك، فعجبت من كرمه وسعة
صدره، فقلت: جعلت فداك إبدأ باختك قبل الام فعسى
أن تكون هي، فقال: صدقت فنزلت فلما رأيت كفها
ومعصمها قلت: هي ذه، فأمر غلمانها فصاروا الى عشرة
مشايخ من جلة جيرانه في ذلك الوقت، فأحضروا، ثم
أمر بديرتين فيهما عشرون الف درهم، وقال للمشايخ:
هذه أختي فلانة أشهدكم أنني قد زوجتها من سيدي
ابراهيم بن المهدي وأمهرتها عنه عشرة آلاف درهم،
فرضيت وقبلت النكاح ودفع إليها البدره، وفرق البدره
الأخره على المشايخ، ثم قال لهم: اعدروا فهذا ما حضر
على الحال، فقبضوا، ونهضوا، ثم قال يا سيدي أمهد لك
بعض البيوت تنام مع أهلك فأحشمني و الله ما رأيت
من سعة صدره، وكرم خيمه، فقلت: بل أحضر عمارية
وأحملها الى المنزلي، فقال ماشئت، فأحضرت عمارية
فحملتها، وصرت بها الى منزلي فوحقك يا أمير المؤمنين
لقد حمل إلي جهازها ماضاقت به بعض بيوتنا، فأولدتها
هذا القائم على رأس سيدي أمير المؤمنين، فعجب
المأمون من كرم ذلك الرجل وسعة صدره وقال: لله
أبوه ما سمعت مثله قط، ثم أطلق الرجل الطفيلي
وأجازه جائزة سنية وأمر ابراهيم بإحضار الرجل، فكان
من خواص المأمون وأهل صحبته.

الحسين بن عبد الواحد بن محمد بن عبد القادر
القنسريني:

الصفحة : 984

أبو عبد الله المقرئ النحوي، كان مقرئاً مجيداً نحوياً،
مكان مقيماً بحلب يفيد علم القراءات والعربية. قرأ على
أبي الحسن أحمد بن رضوان وعبيد الله بن الليث. قرأ
عليه أبو المجد عبيد الله بن محمد بن أبي جرادة،
وصنف لجد جدي كتاباً مفيداً في القراءات السبعة، سماه
بالتهديب وكتبه له بخطه وكتبه له بخطه، وقرأ عليه النحو
أبو الفرج سعيد بن علي بن محمد بن السلالي بحلب
في سنة ثلاثين وأربعمائة، فقد توفي بعد ذلك. وأخبرنا
بكتابه المسمى بالتهديب شيخنا أبو اليمن الكندي في
الاجازة قال: كتب إلينا أبو الحسن علي بن عبد الله بن
أبي جرادة قال: أخبرنا أبي أبو المجد عبد الله قال:
أخبرنا أبو عبد الله القنسريني. أخبرنا عبدالواحد بن عبد
الله ابن عمي عبد الصمد قال: سمعت جدي عبد الصمد
بن عبد الله، قال عبدالواحد: وسمعت أبا الفتح يحيى ابن
عم أبي غانم محمد بن هبة الله قال: سمعت أبا
غانم، قال: كان القاضي أبو الفضل عبد الله بن أحمد
يقرأ على الشيخ أبي عبد الله القنسريني فمضى إلى
منزله ليلة ليقرأ عليه وكانت ليلة مطيرة، فصادف الشيخ
أبي عبد الله يقرأ القرآن، وكان يقرأ قراءة طيبة، فوقف
بالباب يسمع قراءته ويلتذ بحسن قراءته وطيب صوته،
والمطر ينزل على رأسه، ولم ير أن يقطع عليه قراءته
حتى مضى أكثر الليل، وسكت أبو عبد الله فطرق الباب،
ففتح له فرآه مبتل الثياب، فسأله عن حاله، فأخبره
بالصورة، فعظم ذلك عليه، وقال له: كنت دخلت علي
وكنت أقرأ لك إلى الصباح. قال عمالي: وسافر أبو عبد
الله القنسريني إلى العراق فحضر بعض شيوخ القراء
ببغداد وأصحابه يقرأون عليه فجلس في أخريات الناس،
فحين رآوه إزدروه واستبشعوا زيه، وأبو عبد الله ساكت،
فلما فرغ أصحابه تقدم أبو عبد الله، وطلب أن يقرأ عليه
شيئاً، فقال له: اقرأ على بعض الطلبة إلى أن تجود، ثم
أقرأ علي، فقال اشتهي أن أقرأ عليك خمساً، فلم يرى
الشيخ أن يكسر خاطره، فأذن له فلما قرأ، قال له: من

أين تكون؟ قال: من الشام، قال له: لعلك أبو عبد الله القنسريني؟ قال: نعم فقام له الشيخ وأكرمه وأجلسه الى جانبه، وقال أنا أحق بالقراءة عليك، قال هذا أو معناه، قلت: وأظن هذا الشيخ المقرئ هو أبو الحسن ابن رضوان، والله أعلم.

الحسين بن عبيد الله:

ابن الحسن بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو علي بن أبي أحمد العلوي النصيبي، أبوه شريف مذكور من أعيان الشرفاء، وقد الى حلب على أميرها سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان. ذكره الحسين بن جعفر بن خداع النسابة في كتاب المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام وقال: إنه وفد على سيف الدولة بن أبي الهيجاء بن حمدان الى حلب، وقتل معه في انهزامة في غزاة المصيبة، وذكر أن أمه أم ولد. وغزاة المصيبة كانت في سنة وأربعين وثلاثمائة.

ذكر من اسم أبيه عبيد ممن اسمه الحسين الحسين بن عبيد الهمداني:

حدث بطرسوس عن عبد الحميد بن عصام الجرجاني. روى عنه محمد بن أيوب المعافى العكبري، ويقع في بعض الأصول الحسن بن عبيد، والحسين هو الصحيح. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، فيما أذن لنا في روايته عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيت الدقاق قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى العكبري قال: حدثنا الحسين بن عبيد الهمداني بطرسوس قال: حدثنا عبد الحميد بن عصام الجرجاني قال: حدثنا محمد بن يوسف الفيريابي قال: حدثنا سفيان الثوري عن سفيان بن عيينه عن ابن أبي نجيج أنه سئل السياحين قال هم الصائمون.

الحسين بن عبيد المصيبي:
حدث عن عتيق بن عبد الرحمن الاذني.

الصفحة : 985

روى عنه عبد الرحمن بن أبي نصر أنبأنا أبو محمد عبد
الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي، وقرأته بخطه،
قال: قرأت على أبي الحسن أحمد بن حمزة بن
الموازيني بدمشق: أخبركم جدك أبو الحسن علي بن
الحسن بن الحسين السلمي المعبر، إجازة، قال: أخبرنا
الحافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، إجازة،
قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر
قال: حدثنا الحسين بن عبيد المصيبي قال: حدثنا عتيق
بن عبد الرحمن الاسدي قال: حدثنا أحمد بن حرب
الطائي قال عند سفيان ابن عيينة فحدثنا حتى ضجر، ثم
ألقي الكتاب، فقال: قوموا عني، فقام إليه رجل فقال:
أتضجر والله إن أحدنا ليهم بالحج من أقصى خراسان،
فإذا ذكرك، حج، ولولاك ما حج، فأخذ الكتاب وأنشأ
يقول:

**خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفرد
بالسؤدد**

ذكر من اسم أبيه علي ممن اسمه الحسين
الحسين بن علي بن الحسين بن علي:
أبو علي المروزي، حدث بحلب عن محمود بن والان.
روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي
الحلبي. أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي
جرادة وأبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان
الأسدي وولده أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
القاضي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرسوسي
الحلبيون قالوا: أخبرنا الشيخ الأمين أبو سالم أحمد بن
عبد القاهر بن الموصول الحلبي قال: أخبرنا الشيخ أبو
الحسن علي ابن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن

أبي جرادة قال: حدثني الشيخ أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل الجلي الحلبي بحلب، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير العابد الحلبي بحلب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السبيعي بحلب قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن علي المرزوي بحلب قال: حدثنا أبو حامد محمود بن والان قال: حدثنا علي بن حجر بن إياس السعدي قال: حدثنا يوسف بن زياد قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم عن الأعرج عن أبي هريرة قال: خضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق، فقعده على البزازين فاشترى سراويلًا بأربعة دراهم، قال وكان لاهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزان فجيء ليزن ثمن السراويل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أترن وأرجح"، فقال الرجل: إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن هذا الرجل؟ قال أبو هريرة: قلت حسبك من الزهق والجفاء في جنبك أن لا تعرف نبيك صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: أهذا رسول الله؟ وألقى الميزان ووثب إلى يد رسول الله يأخذها ويقبلها، فجذبها رسول الله وقال: إنما يفعل هذه الأعاجم بملوكها فإني لست بملك إنما أنا رجل منكم، ثم جلس فآتزن الدراهم وأرجح كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله لآحملها فمئعني وقال: صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز فيعينه أخوه المسلم، قلت: يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل؟ قال: نعم بالليل والنهار، في السفر والحضر، قال يوسف: وشككت في قلبي: ومع أهلي فإني أمرت بالتستر فلم أجد ثوبا استر من السراويل.

???????????????????? الحسین بن علی بن الحسین بن

حمدان:

ابن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد التغلبي أبو العشائر الحمداني، وتمام نسبه مذکور في ترجمة أبي

فراس. أمير فارس مشهور شاعر مجيد كان بحلب في خدمة ابن عمه سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، وولاه أنطاكية روى عنه أبو بكر الخالدي وفيه يقول أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان من قصيدته الرائية التي يذكر فيها مآثر قومه من بني حمدان:

ومنا الحسين القرم شبه جده * حمى نفسه والجيش
للجيش غامر

الصفحة : 986

قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه في تفسير هذا البيت وذلك أنه كبسه عسكر الاخشيد مع يانس المؤنسي وهو منصرف من أنطاكية من الميدان، وأصابته نشابة في وجهه أخرج نصلها بعد أيام، فلم يزل يضرب في أوساطهم بالسيف حتى تخلص، وأسر بعد ذلك في دلوك، وكان له في بلد الروم أجمل أثر وأشرف فعل في اكرام الأسارى. قال ابن خالويه: سار سيف الدولة في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة الى بلد يانس بن شمشقيق لما بلغه حلفه للملك علي لقائه وحمل معه الزواريق مخلعة حتى عقدها على أرسناس، وخلف بدلوك أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان ورسم له الزول على حصن عرنداس وبناءه، وخلف الأمير أبا فراس ورسم له بناء حصن البرزمان، فكلاهما يستعد حتى خرج لاون البطريق في جموع أبيه وسبق الخبر الى أبي العشائر فخرج طمعا فيه ليسابق أبا فراس اليه، ولقيه فوجده في عدد عظيم وانكشف عن أبي العشائر أصحابه، وثبت يقاتل حتى أسر وضرب وجها من الارمن يعرف بأبي الاسد فقتله، وبلغ أبا فراس الخبر فنفر في أربعمائة فارس من العرب سوى العجم وأتبعه الى مرعش فلم يلحقه، فكتب اليه في قصيدة:

أ أبا العشائر ان أسرت فطالما * أسرت لك البيض
الرقاق رجالا

لما أجلت المهر فوق رؤوسهم * نسجت له حمر الشعور
عقالا
يا من اذا حمل الحصان على الوجى * قال اتخذ حبك
الترك بغالا
ألا دعوت أخاك وهو مصاقب * يكفي العظيم ويحمل
الاثقالا
ألا دعوت أبا فراس انه * ممن اذا طلب الممنع نالا
وردت بعيد الفوت أرضك خيله * سرعا كأمثال القطا
أرسالا

الصفحة : 987

قرأت في جزء أحضره إلي الحافظ عماد الدين أبو القاسم علي بن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن يتضمن سيرة سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان وأخباره، تاليف أبي الحسن علي بن الحسين الزراد الديلمي ذكر في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قال: وسار أبو العشائر الحسين بن علي بن حمدان من حلب إلى مرعى وسلمها إليهم وبعض غلمانهم، فلم يشعروا إلا بالروم قد أقبلوا عليه فركب فرسه وركب أصحابه فطردهم الروم، وكان أبو العشائر قد ثمل من الخمر فغلبه السكر، فسقط عن الفرس، فأدركه الروم فأسروه وحملوه إلى قسطنطينية. قرأت في كتاب المفاوضة جمع محمد بن علي نصر الكاتب بخطه. وأخبرنا به اجازة زيد بن الحسن بن زيد الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي قال: قرأ علينا محمد بن علي بن نصر الكاتب قال: وحدثني أبو الفرج يعني البيهقي قال: هربت وقتاً من الأوقات من أبي العشائر، وصرت إلى حلب، وسألت سيف الدولة أن يمنعني، وقلت: إن أخلاقه لا تلاؤم أخلاقي، وقد ربيتني واصطنعتني، وأريد أن لا أبرح حضرتك ومجلسك، قال: افعل ومضى على هذا مديدة قريبة، فدخلت يوماً وإذا

بين يدي سيف الدولة رجل عربي لا أعرفه عليه جبة
ديباج وفرو وعمامة خز بلثامين، متقلداً سيفاً محلياً، وهو
جالس على السرير ورجليه على الأرض وسيف الدولة
يقبل عليه يحادثه فاستطرفت ذلك، ولم يكن في العرب
كلها من يجلس تلك الجلسة مع سيف الدولة، قال:
ونهب فاذا هو أبو العشائر فلما رأته أسقط في يدي،
ودنا مني فقبض عليّ فقلت لسيف الدولة: أيها الأمير
الذمام، فقال: ليس على أبي العشائر ذمام، ثم قال له،
احتفظ به فإنه فرار فلم يبق في موضع للمنازعة. فقلت:
أيها الأمير ما يمكنني الخروج، قال ولم؟ قلت: علي دين
وأحتاج الى ابتياع شعير لدوابي، وحنطة لغلmani، وهذا
وجه الشتاء ولا بد أن أنظر في أمري فقال: كل هذا
يتجز في الساعة، ووقع الى الداريج بكرين شعيراً والى
صاحب المنثر بثلاثة أكرارحنطة، وأطلق من خزائنه ألفي
درهم، وأمر بحمل عشر قطع ثيابا، وحصل جميع ذلك
وما تعالى النهار وهو جالس في دار سيف الدولة، فلما
حضر صاحبه وعرفه حصول ما عدته كله قال: اركب
على اسم الله، فركبت ومضيت معه الى أنطاكية فما
كان يخليني من خلعة وبر وتفقد، ورسومي على سيف
الدولة مطلقة في أوقاتها غير متأخرة عني بحال، وهذه
كانت عادات الرؤساء في الافضال. أنبأنا أحمد بن
الازهر بن السباك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري عن القاضي أبي علي المحسن بن علي
التنوشي قال: وأنشدني أيضا -يعني- أبا الفرج البغاء،
وقال: قلتها بديها في أبي العشائر الحسين بن حمدان
وكنت حاضرا وقد ضرب بسيف كان في يده هامة جمل
ففصلها فأنشدته في الحال:

ما الفعل للسيف اذ هزّت مضاربه * فمر محتكما في

هامة الجمل

لكن كفك أعدته بجرأتها * وفتكها فمضى يهوي على

عجل

ولو سوى كفك المعروف صال به * نبا ولو كان مطبوعا

من الاجل

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل،
فيما أذن لنا في روايته عنه، قال: أنبأنا أبو القاسم
اسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمر قندي قال: أخبرنا
أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب في كتابه قال: أخبرنا
أبو منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي قال:
وأنشدني -يعني- أبا بكر الخوارزمي لأبي العشائر بن
حمدان:

سطا علينا ومن حاز الكمال سطا * ظبي من الجنة
الفردوس قد هبطا
له عذاران قد خطأ بوجنته * فاستوقفا فوق خديه وما
انبسطا
وظل يخطو وكلُّ قال من شغف: * يا ليته في سواد
الناظرين خطأ

قال أبو منصور الثعالبي: وقال بعض الرواة: دخلت الى
أبي العشائر أعوده من علة هجمت عليه فقلت له: ما
يجد الامير فأشار الى غلام قائم بين يديه واسمه
نسطوس، كان رضوان قد غفل عنه فأبق منه وأنشد:
أسقم هذا الغلام جسمي * بما بعينيه من سقام
فتور عينيه في دلالة * أهدي فتوراً الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي * تمازج الماء بالمدام

الصفحة : 988

قرأت في كتاب عنوان السير في محاسن أهل البدو
والحضر تأليف أبي الحسن محمد بن عبد الملك
الهمداني: أبو العشائر بن حمدان القائل:
وما سر قلبي منذ شطت بك النوى * أنيس ولا كاس
ولا متصرف
وما ذقت طعم الماء إلا وجدته * كأن ليس بالماء الذي
كنت أعرف
ولم أشهد اللذات إلا تكلفاً * وأي سرور يقتضيه التكلف
قال ابن الهمداني: ولما خرج الحاج في زمن المكتفي
كان معهم أبو العشائر بن حمدان، فظفر به زكرويه بن

مهرويه القرمطي فقطع يدي أبي العشائر ورجليه بزبالة، ثم قال ابن الهمداني بعد ذلك وأخذ الروم حلب وقتلوا أبا العشائر وأخوته في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة. وهذا خطأ من ابن الهمداني فيما ذكره أولاً وثانياً فإن أبا العشائر توفي أسيراً في يد الروم بالقسطنطينية في سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين. وقرأت في كتاب أبي الحسن علي بن الحسين الديلمي في أخبار سيف الدولة، قال واجتمع في البلاط بالقسطنطينية من الأسارى الحمدانية نحو ثمانمائة رجل منهم: أبو العشائر وأبو فراس ومحمد بن ناصر الدولة، وذكر جماعة، وقال وفادى- يعني - سيف الدولة بأبي فراس وأبي العشائر ورقطاش وغيرهم، يعني سنة أربع وخمسين، وهذا وهم من أبي الحسن الديلمي فإن أبا العشائر توفي بالقسطنطينية في حال الأسر وقال فيه الأمير أبو فراس يرثيه.

أبا العشائر لا محلك دارس * بين الضلوع ولا محلك نازل

إني لأعلم بعد موتك أنه * ما مر للأسراء يومٌ صالح قرأت في تاريخ أبي اسحاق ابراهيم بن حبيب السَّقَطِي صاحب كتاب الرِّدِّيف في حوادث سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في ذكر من توفي فيها قال: وفيها، أو في سنة ثلاث وخمسين مات أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان ببلد الروم في أسره مسموماً وكان السبب في سمه أن ملك الطاغية بلغه أن علي بن حمدان فسق بآبَن قسطنطين كان في أسره فأنقذ وأمن ببلد الروم من سمه منهلك وسموا هم أبا العشائر بن حمدان خنقاً لما جرى من قتلهم ابن قسطنطين، وكان أبو العشائر فارساً شجاعاً سخياً ممدحاً.

الحسين بن علي بن الحسين:

الصفحة : 989

ابن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن
المرزبان بن باهان بن باذام ابن بلاش بن فيروز بن
يزدجرد بن بهرام بن جور، أبو القاسم بن أبي الحسين
بن أبي القاسم بن أبي الحسن المغربي، هكذا قرأت
نسبة بخطه وقيل في نسبه من ماهان بن باذان بن
ساسان بن الحرون، قيل ساسان هو المعروف بالحرون
بن بلاش ابن جانيا سيف بن فيروز بن يزدجرد ابن
بهرام جور بن يزدجرد، وجد أبيه أبو الحسن هو المغربي
عرف بذلك لأنه كان يختلف على ديوان المغرب. وقرأت
بخط الحافظ أبي طاهر أنه نقل من خط عبد الحميد
ابنه على ظهر الجزء الأول من رسائل الوزير أنه: الجزء
الأول من رسائل أبي القاسم الحسين بن علي ان
الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام
بن المرزبان بن ماهان ابن مادان بن ساسان بن الحرون
بن فلاش بن جاما سف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام
جور. وكتب عبد الحميد. وأبو القاسم هذا هو الوزير
الملقب بالكامل ذي الجلالين ولد بحلب في سنة سبعين
وثلاثمائة، وكان أبوه وجده من كتاب الأمير سيف الدولة،
وحصل بعد موت سيف الدولة بين أبيه وبين سعد الدولة
أبي المعالي شريف نبوة أوجبت انفصاله عنه، فعوق أبو
المعالي أبا القاسم بحلب مع جماعة من أهله، ثم سار
أبوه بعد ذلك إلى مصر، فانتقل أبو القاسم بعده وقتل
الحاكم أباه وأخوته فهرب أبو القاسم وتوجه إلى العراق،
وتقلد وزارة مشرف الدولة أبي علي بن عضد الدولة ابن
بويه في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وأقام في وزارته
شهوراً، وفارقه وانتقل إلى وزارة الأمير أبي المنيع
قرواش بن المقلد أمير بني عقيل، ثم وزر لنصر الدولة
ابن مروان صاحب ميفارقين وديار بكر. وكان الوزير أديباً
فاضلاً عارفاً باللغة والنحو فصيحاً، حسن النظم والنثر
عارفاً بالحساب، وله كتاب في تفسير القرآن أحسن فيه
على اختصاره واختصر كتاب إصلاح المنطق فأجاد في
ذلك وعرضه على أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن
سليمان، فاستجاده وأثنى عليه، وكتب إليه في ذلك

الرسالة الأعرضية التي أولها: السلام عليك أيتها الحكومة
المغربية، والألفاظ العربية، أي هواء رِقَاكُ وأي غيث
سقاك. وفضائله جمّة، لكنه كان جسوراً مهوراً، سيء
التدبير، متكبراً. حدث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن
الفضل بن الفرات، وروى عن أبيه علي بن الحسين،
وأبي جعفر الطحاوي، وأبي أسامة جنادة بن محمد، وأبي
الحسن محمد بن عيسى النامي العراقي اليشكري وأبي
الحسن علي بن لؤلؤ الحلبي والقاضي أبي الحسن علي
بن محمد بن يزيد الحلبي وأبي عبد الله محمد بن
الحسين اليمني وأبي القاسم الميمون بن حمزة
الحسيني، وعلي بن منصور الحلبي المعروف بدوخلة،
وأبي الحسن علي بن عبد الله الماذرائي، ومحمد بن
الحسن التنوخي، والقاضي أبي أحمد محمد بن داوود بن
أحمد العسقلاني، ومحمد بن إبراهيم التميمي، وعلي بن
إبراهيم الدهكي، وأبي جعفر الموسوي قاضي مكة، وابن
الكلّابي راوية أبي فراس وأبي زكريا يحيى بن علي
الأندلسي أمير الغرب، وأبي بكر محمد بن عبد الملك
التاريخي وأبي الحسن علي بن نصر بن الصباح وغيرهم.
روى عنه ابنه أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين، وأبو
الحسن بن الطيب الفارقي وأبو الجوائز الحسن بن باري
الواسطي، وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي
وعلي بن السكن الفارقي و أبو عبد الله محمد بن
جردة، وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران
النحوي، والقاسم بن أبويه. أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد
بن أبي الفضل القاضي -فيما أذن لنا أن نرويه عنه- عن
أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قال: حدثنا نصر بن
إبراهيم الزاهد المقدسي قال: قرأت على أبي يحيى عبد
الحميد بن الحسين بن علي المغربي عن أبيه أبي
القاسم الحسين بن علي قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن
الفضل بن الفرات قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد
الرحمن الروزباري قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن موسى
الرازي قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن زكريا الطائي
النبهاني قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني وأبو عبد الله

محمد بن حسان الضبي قال: حدثنا يعقوب بن محمد قال:
حدثنا يزيد بن عمر بن مسلم الخزاعي قال: حدثنا أبي
عن أبيه قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنشد ينشده قول سويد بن عامر المصطلق:
لا تأمن وإن أمسيت في حرم * إن المنايا تجتني كل
إنسان

الصفحة : 990

فاسلك طريقك تمشي غير مختشع * حتى تلاقي ما
يمنى لك الماني
لكل ذي صاحب يوما مفارقه * وكل زاد وإن أبقيته فان
والخير والشر مجموعان في قرن * بكل ذلك يأتيك
الجديدان

الصفحة : 991

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أدركني هذا
لأسلم"، فبكى أبي، فقلت: يا أبا ما يبكيك من مشرك
مات في الجاهلية! قال يا بني ما رأيت مشركة تلتقت
من مشرك خيراً من سويد. قال: قوله: ما يمنى لك ما
يقدر لك القادر الله عز وجل. قرأت في رسائل الوزير
أبي القاسم بن المغربي، نسخة كتاب كتبه ليعرض
بالسدة القادرية وقد طعن عليه بالدار الخليفة في مذهبه
حيث وزر للملك السعيد شرف الدولة أبي علي، وانكار
الاسم المغربي المشهور به، وأنه نسب إلى اعتقاد
المذهب المصري والتدين به فكتب رسالة في ذلك،
وكتبها على وجهها وحذفت من آخرها ما لا حاجة لي إليه
لما فيها من ذكر نسبه ومنشأه ومذهبه ومبدأ حاله
وطلبه للعلم واشتغاله، والرسالة: الدهر أبو العجائب، وذو
الغرائب، إلا أنني ما ظننته يبدع هذه البدعة الشنعاء، ولا
ظننته يطرق هذه الظنة النكراء وينبغي أن أنزل عن
الأحتجاج للملك أدام الله بقاءه وأعز نصره ولوائه،

والمؤمن على تديره والسفير بينه وبين عسكره، أدام الله تمكينه، فإن الله يعلم والناس يعلمون خلوص نيتهما في الطاعة وبعدهما من هذه الشناعة، فإن تشاغلي بما يخصني من هذه الحال التي ظننت أن العرض على الله يسبقها، وأن المعتقد المقدس قد استحکم في الثقة بي استحكاماً يقصر أيدي اللئام عن صياغة مثلها لي، فإن كان يظن أن ما وسمت به من النسب المستعار يحملني على الإزورار فإن الأمر بضده إذ كان أصلي من البصرة، وانتقل سلفي عنها في فتنة البريدي إلى بغداد، وكان جد أبي، وهو أبو الحسن علي بن محمد خلف على ديوان المغرب، فنسب به إلى المغربي، وولد له جدي الأدنى ببغداد في سوق العطش، ونشأ وتقلد أعمالاً كثيرة، منها تدير محمد بن ياقوت عند استيلائه على أمر المملكة، وكان خال أبي وهو أبو علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي المعروف الذي مدحه المتنبى متحققاً بصحة أبي بكر محمد بن رائق، فلما لحق أبا بكر بن رائق ما لحقه بالموصل سار جدي وخال أبي إلى الشام، والتقى بالأخشيذ، وأقام والدي وعمي رحمهما الله بمدينة السلام، وهما حدثان إلى أن توطدت أقدام شيوخهما بتلك البلاد، وأنفذ الأخشيذ غلامه المعروف بفاتك المجنون الممدوح المشهور فحملها ومن يليهما إلى الرحبة وسار بهما على طريق الشام إلى مصر فأقامت الجماعة هناك إلى أن تجددت قوى المستولي على مصر فانتقلوا بكليتهم وحصلوا في حيز سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان مدة حياته، واستولى جدي على أمره استيلاءً يشهد به مدائح أبي نصر بن نباته فيه، ثم غلب أبي من بعده على أمره وأمر ولده غلبة تدل عليها مدائح أبي العباس النامي فيه، ثم شجر بينهما ما يتفق مثله بين المتصاحبين في الدنيا ففارقه من الرحبة، وانحدر إلى الأنبار قاصداً مدينة السلام، فلما حصل بالأنبار وجد العراق مضطرباً، وبهاء الدولة رحمه الله في أول أمره غالباً فخوف من المقام، فركب مغرراً بنفسه قاصداً الشام ليتمكن من تعرف أخبارنا وافتكاك إसारنا، فإننا كنا

بحلب معوقين من بعده، فلقني بمصر الحظوة التي
عرفت، وليتها ما اتفقت، فإن ختامها كان سماً زعافاً
وعقباها كان بوراً واجتياجاً، وانتقلت في أثره، وكانت
والدتي من أهل العراق، ولنا إلى اليوم أملاك بالنعمانية
موروثة، فكنا بمصر زوارا وبالعراق لما انتقلنا إليها
قاطنين وأولافاً فهذا أولاً حديث الأصل الذي وقع
الاشتباه، وتم التمويه فيه. ثم أرجع إلى ذكر الدين فإني
نشأت وغذيت بكتب الحديث وحفظ القرآن ومناقبة
الفقهاء ومجالسة العلماء، والله ما رأيت قط بتلك البلاد
مأدبة ولا وليمة الا لعرس، ولا كنت متشاغلاً إلا بعلم أو
دين، ولقد سلم لي من جزازات كتبي ما هو اليوم دال
على تشاغلي بالدين القيم، واستمراري على النهج الأسلم
لأنه ليس كتاب من كتب السنة إلا وقد أحطت به رواية
ورمته دراية، وها هنا اليوم نسختان من موطأ مالك
سماعي من جهتين، وعليهما خطوط الشيخين والصحيحان
لمسلم والبخاري، وجامع سفيان ومسانيد عدة عن
التابعين، ولي، وأحمد الله، إملاءات عدة في تفسير
القرآن وتاويله وتخريجات من الصحاح المذكورة، وسمعت
كتاب المزني عن الطحاوي عن المزني، وأما الأحاديث
المنثورة التي أبكر بكور الغراب لاستماعها، وأطرح زينة
الدنيا في مزامحة أشياعها فأكثر من أن تحصى، فكيف
يظن بمثلي ممن ظهر تماسكه إن كان لم يظهر باطنه
تعلق بالهباء

الصفحة : 992

المنثور، وتمسك بالضلال والنور. وذكر باقي الرسالة. وأنا
اختصرتها. قرأت بخط أبي المكارم علي بن محمد بن
محمد بن المطلب وزير تقي الدين عمر بن شاهنشاه.
وذكر أنه نقل عن ظهر النسخة التي اختصر فيها الوزير
أبو القاسم ابن المغربي كتاب اصلاح المنطق بخط أبيه
أبي الحسن علي بن الحسين بن المغربي: ولد سلمه
الله، وبلغه مبلغ الصالحين، أول وقت طلوع الفجر من

ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجردة في اللغة والنحو ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، ونظم الشعر وتصرف في النثر، وبلغ من الخط ما يقصر عنه نظراؤه، ومن حساب المولد والجبر والمقابلة وجميع الأدوات الى ما يستقل بدونه الكاتب، وذلك كله قبل استكماله أربع عشرة سنة، واختصر هذا الكتاب، فتناهي باختصاره، وأوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من ألفاظه، وغير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للحاجة بالاختصار، وجمع كل نوع إلى ما يليق به، ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره، فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة، وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشر سنة، وأرغب البلا الله في بقاءه وسلامته. وذكر الصابي في تاريخه قال: في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمئة قبض على أبي علي الرخجي وتولى وزارة مشرف الدولة أبي علي أبو القاسم الحسين ابن علي بن الحسين المغربي، وكان سيء التدبير لنفسه مهوِّراً قليلاً النظر في العواقب، مع ما كان فيه من الفضائل الأدبية. لمنتور، وتمسك بالضلال والزور. وذكر باقي الرسالة. وأنا اختصرتها. قرأت بخط أبي المكارم علي بن محمد بن محمد بن المطلب وزير تقي الدين عمر بن شاهنشاه. وذكر أنه نقل عن ظهر النسخة التي اختصر فيها الوزير أبو القاسم ابن المغربي كتاب اصلاح المنطق بخط أبيه أبي الحسن علي بن الحسين بن المغربي: ولد سلمه الله، وبلغه مبلغ الصالحين، أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجردة في اللغة والنحو ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، ونظم الشعر وتصرف في النثر، وبلغ من الخط ما يقصر عنه نظراؤه، ومن حساب المولد والجبر والمقابلة وجميع الأدوات الى ما يستقل بدونه الكاتب، وذلك كله قبل استكماله أربع عشرة سنة، واختصر هذا الكتاب، فتناهي

باختصاره، وأوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من ألفاظه، وغير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للحاجة للاختصار، وجمع كل نوع إلى ما يليق به، ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره، فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة، وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشر سنة، وأرغب البلا الله في بقائه وسلامته. وذكر الصابي في تاريخه قال: في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمائة قبض على أبي علي الرخجي وتولى وزارة مشرف الدولة أبي علي أبو القاسم الحسين ابن علي بن الحسين المغربي، وكان سيء التدبير لنفسه مهوراً قليل النظر في العواقب، مع ما كان فيه من الفضائل الأدبية.

قرأت بخط عبد القوي بن الجليس عبد العزيز بن الحباب في ذكر الوزير أبي القاسم قال: وذكر أن مولده كان بمصر في ليلة الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: وهذا وهم، ولم يولد بمصر، وإنما ولد بحلب في التاريخ المذكور، لأن أباه في هذا التاريخ كان بحلب في خدمة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة.

الصفحة : 993

قرأت في الرسالة التي كتبها أبو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي، المعروف بدوخلة، إلى أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، وأجابه عنها أبو العلاء بن سليمان برسالة الغفران، ود ذكر كلاماً قال بعده: ثم سافرت منها -يعني من بغداد- إلى مصر، ولقيت أبا الحسن المغربي، فألزميني أن لزمته لزوم الظل، وكنت منه مكان المثل في كثرة الانصاف والحنو والاتحاف، فقال لي سرّاً: أنا أخاف همة أبي القاسم تنزو به إلى أن يوردنا ورداً لا صدر عنه، فإن كانت الأنفاس مما تحفظ وتكتب فاكتبها واحفظها وطالعني بها، فقال لي يوماً: ما نرى بالخمول الذي نحن فيه، فقلت له: وأي

خمول هنا تأخذون من مولانا خلد الله ملكه في كل سنة ستة آلاف دينار، وأبوك من شيوخ الدولة، وهو معظم مكرّم، فقال: أريد أن تصار الى ديواننا الكتائب والمواكب والمقانب، ولا أرضي بأن يجري علينا كالولدان والنسوان، فأعدت ذلك على أبيه فقال: ما أخوفني أن يخضب أبو القاسم هذه من هذه، وقبض على لحيته وهامته، وعلم أبو القاسم، فصارت بيني وبينه وقفة. وذكر دوخلة أيضاً في هذه الرسالة أنه دخل أنطاكية، وخرج منها الى ملطية وبها المايسطرية خولة بنت سعد الدولة، قال: فأقمت عندها الى أن ورد عليّ كتاب أبي القاسم، فسرت الى ميفارقين، فكان يسر حسواً في ارتغاء، قال لي يوماً: لي أيام ما رأيتك؟ قلت: أعرضت حاجة؟ ال: لا، أردت أن ألعنك، قلت فالعني غائباً، قال: لا في وجهك أشفى، قلت: ولم؟ قال: لمخالفتك إياي فيما تعلم، وقلت له: ونحن على أنس بيني وبينه: لي حرمت ثلاثة: البلدية، وتربية أبي لي، وتربيتي لأخوته، قال: هذه حرم مهتكة: البلدية نسب بين الجيران، وتربية أبي لك مئة عليك، وتربيتك لأخوتي بالدنانير والخلع، أردت أن أقول له: استرحت من حيث تعب الكرام، فخشيت جنونه، لأنه كان جنونه مجنوناً، وأصح منه مجنون، وأجنّ منه لا يكون، وأنشد:

جنونك مجنون ولست بواجد * طيبا يداوي من جنون

جنون

بل جن جنانه ورفض شيطانه.
به جنة مجنونة، غير أنها * إذا حصّلت منها ألب وأعقل
قال: وكان أبو القاسم ملولاً والملول ربما ملّ الملل، وكان لا يملّ أن يملّ ويحقد حقد من لا تلين كبده ولا تنحل عقده، قال: وقال لي بعض الرؤساء: أنت حقودا ولم يكن حقوداً، فقلت له: أنت لا تعرفه، والله ما كان يحنى عوده، ولا يرجى عوده، وله رأي يزين له العقوق ويمقت إليه رعاية الحقوق، بعيد من الطبع الذي هو للصدّ صدود وللتألف ألوف ودود، كأنه من كبره قد ركب الفلك واستوى على ذات الحبك، ولست ممّن يرغب في راغبٍ

عن وصلته، أو ينزع الى نازع خلته، فلما رأته سارداً
جارياً في قلة انصافي على غلوائه، محوت ذكره عن
صفحة فؤادي، واعتدت ودّه فيما سال به الوادي،
وأنشدت الرجل أبياتاً أعتذر فيها عن قطعي له:
فلو كان منه الخير إذ كان شره * عنيداً لقلنا إنّ خيراً
مع الشر

ولو كان إذ لا خير لاشر عنده * صبرنا وقلنا لا يرش ولا
يبيري

ولكنه شرّ ولا خير عنده * وليس على شر إذا دام من
صبر
قال: وبغضي له -شهد الله حياً وميتاً- أوجبه أخذه محارِب
الكعبة الذهب والفضة وضربها دنائير ودراهم، وسماها
الكعبية، وأنهب العرب الرملة وخرّب بغداد، وكم دم
سفك، وحرّيم انتهك، وحرّة أرملة وصبي أيتم. هذا ذكره
علي بن منصور في رسالته الى أبي العلاء، وقد بلغه أنه
ذكر لأبي العلاء فقال: أعرّفه خيراً، هو الذي هجا أبا
القاسم الحسين بن علي المغربي فكتب إليه بذلك إقامة
لعذره في هجوه.

وقد كان بين أبي القاسم بن المغربي وبين علي بن
المنصور ما يوجب أن لا يقبل قوله فيه، وقد ظفرت في
بعض ما نقلته من خط بعض الأدباء ما ذكر أنه نقله من
خط أبي القاسم الوزير: أنشدني علي بن منصور، إن
صدق فيدل على ما ذكرته من حالهما.

الصفحة : 994

قرأت بخط أبي عبد الله بن علي العظيمي، وأنبأنا أبو
اليمن الكندي وغيره عنه قال: ورّر ببغداد الوزير أبو
القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن المغربي في
رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة، بغير خلعة ولا
لقب، ولا فارق الدراعة، وكان كاتباً مليحاً، شاعراً، منجماً
وفيلسوفاً، قيماً بعلوم كثيرة، وكان فيه حسد، وجرت له
ببغداد أمور أو جبت استيحاشه من الخليفة، فنقل الى

أن نزل على أبي نصر بن مروان على سبيل الضيافة،
فمات عنده سنة ثمانى عشرة وأربعمائة.
قرأت بخط عبد القوي بن عبد العزيز بن الحباب في
ذكر الوزير أبي القاسم قال وكان ممدحا ومقصوداً
بالأدب من جميع من يتعلق به من العجم والعرب، مدحه
مهيار بن مرزويه في يوم نوروز، وقد أحضرت إليه هدايا
من الديلم والأتراك على عادتهم مع الوزراء في مثل
اليوم المذكور، واستأذنه في الإنشاد فأذن له فأنشده
قصيدته اللامية ومنها:

عسى معرض وجهه يقبل * فيوهب للآخر الأول
فداك وتفعل ما لا تقول * ممن يقول ولا يفعل
يلومك في الجود لَمَّا عرفت * من شرف الجود ما
يجهل
سللت على المال سيل العطاء * فلاحيك في الجود
مستقتل

ومنها.

أجرني أبت نحوه أن أضيع * وانصر دعائي فلا أخذل
وصن بك وجهي عن سواك * فما مثل وجهي يستبدل
فلما انتهى إلى آخرها استحسناها وأعجب بها، وأشار إليه
الى الناحية التي فيها الدنانير والدرهم، فجلس إليها،
وفتح كفه الأيسر وجمع إليه بيده اليمنى حتى ملأه، ثم
فتح كفه الأيمن وجمع إليه بيده اليسرى الى أن لم يبق
على الأرض دينار ولا درهم، ونهض فقبل الأرض
وانصرف، وسئل عما حصل له، فذكر أن مبلغه ألفاً
ومائة ونيفا وعشرين ديناراً، وسبعة آلاف وثلاثمائة درهم،
وهذا عطاء ما سمع بمثله ممن جاد في وقته لشاعر
سواه.

قال وكان قد عبث به بعض شعراء البغداديين عندما
جرى له وهو في الوزارة ما أوجب له الخروج من بغداد،
فقال فيه:

ويلي وويحي وويهي على ملوك بويه * يا ضيعة المملك
جداً ويا بكائي عليه

يا مغربي رويداً كيف اهتديت اليه * سلبته كل حلي في
جيده ويديه

سياسة الملك ليست ما جاء عن سيبويه ثم لقيته
بميفارقين فأراد أن يستدرك ما فاتته، ويعتذر سبق منه،
فقال فيه:

يا معجز الله الذي حل في أعلى محل * لما رأيت
الملك في هون ومضيعة وقل

أكبرت نفسك أن تدبر أمر ملك مضمحل وهذا الشاع
المذكور الذي هجاه ثم مدحه هو أبو عبد الله الخيمي
اتلشاعر وقيل إنه عمل الأبيات اللامية لما حصل أبو
القاسم عند قرواش بن مقلد بن مسيب، وأنه دخل إليه
في جملة الشعراء مادحاً، فقال بأبي وجه تلقاني؟ فقال
جوابي لك جواب أبي الهول الحميري الفضل بن يحيى،
وقد سأله مثل هذه المسألة فقال: بالوجه الذي ألقى به
ربي وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك وأنشده: يا معجز
الله -الآبيات، وذكر بيتاً ثانياً بعد الأول: ورأى جميع ممالك
الدنيا تعلي مستقل فقال: قد قبلت عذرك، وأنا فاعل بك
ما فعله الفضل بأبي الهول.

أخبرنا القاضي أبو النصر محمد بن هبة الله بن
الشيرازي فيما أذن لنا في روايته عنه. قال أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: الحسين بن
علي بن الحسين ابن محمد المغربي بن يوسف بن بحر
بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن ماذام بن ساسان
الحرون بن بلاش بن خايناشف بن فيروز بن يزدجرد بن
بهرام جور بن يزدجرد، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير
كان مع أبيه بمصر، فلما قتل الملقب بالحاكم أباه هرب
من مصر واستجار بحسان بن المفرج بن دغفل بن
الجراح الطائي ومدحه فأجاره وسكن جاشه وأزال خوفه
واستباحشه، فأقام عنده محترماً، ثم رحل عنه مكرماً
وتوجه إلى العراق، واجتاز البلقاء من أعمال دمشق،
ووزر لقريش أمير عقيل، ووزر لابن مروان صاحب ديار
بكر.

وكان أديباً مسترسلاً، وشاعراً فاضلاً، ذا معرفة بصناعتي الكتابة الانشائية والحسابية، وحدث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابه، روى عنه ابنه أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي.
قول الحافظ: ووزر لقريش، وهم وإنما هو قرواش.

الصفحة : 995

وقرأت في جزء، سيّره لي الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بخطه، وذكر أنه نقله من خط خلف بن عبد الله بن هبة بن جرير السعدي قال: الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي، وقال: وكان أبو القاسم عارفاً فضيلاً وبليغاً مترسلاً، ومفتناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية، ومشار إليه في قوة الذكاء والفتنة، وسرعة الخاطر والبديهة. قال: وكان خبيث الباطن، كثير الحيل، شديد الحسد على الفضل وإن أظهر الميل إلى أهله.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أنشدني أو صالح قرطاش بن طنطاش الظفري -إملاءً من حفظه- قال: أنشدنا أبو محمد علي بن عبد القاهر بن آسي قال: أنشدني أبو أسامة قال: أنشدني الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه.

قال: وقد كان بنى داراً جديدة، فانتقل إليها فما جاءه النوم الليلة الأولى لتغير المكان، فأنشد هذه الأبيات:

إني أثبك من حديثي * والحديث له شجون
فارقت موضع موطني * ليلاً ففارقتي السكون
قل لي فأول ليلة * في القبر كيف ترى أكون

أخبرني الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال: أخبرني أبو الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام

الكاتب ببغداد قال أخبرني جدي أبو الفتح محمد بن علي
قال: أنشدنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي
قال: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي
لنفسه:

تأمل من أهواه صفرة خاتمي * فقال حبيبي لم تجنبت
أحمره
فقلت له من أحور كان لونه * ولكن غرامي حل فيه
فغيره

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن
رواحة الحموي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن
محمد بن أحمد السلفي -إجازة إن لم كن سماعاً- قال:
أنشدني أبو نصر عبد الله بن عبد العزيز بن المؤمل
الرسولي ببغداد قال: أنشدني علي بن السكن الفارقي
بميا فارقين قال: أنشدني الوزير أبو القاسم علي بن
الحسين المغربي لنفسه:

عزال حبه الصبر غربٌ * ولكن وجهه للحسن شرق
رددت وقد تبسم عنه طفي * وقلت له: ترى لي فيك
رزق

سأرجو الوصل لا أني جدير * ولا قدرني لقدرك فيه رفق
ولكن لست أول من تمنى * من الدنيا الذي لا يستحق
أخبرنا أبو هاشم بن عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا
أبو سعد السمعاني قال: أنشدني أبو صالح قراطاش بن
طنطاش الظفري -إملاء- قال: أنشدني أبو عبد الله محمد
بن جرده قال: أنشدني الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه:
من بعد ملكي رمتم أن تغدروا * ما بعد فرقة بائعين

تخير
ردوا الهدو كما عهدت إلى * الحشا والمقلتين إلى الكرى
ثم اهجروا

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي
بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
السلفي قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد
البرداني قال: أنشدني بعض أصحابنا للوزير أبي القاسم

علي بن الحسين بن المغربي وقد اجتاز بهيت فزار قبر
عبد الله بن المبارك وقال:
مررت بقبر ابن المبارك زائراً * فأوسعني وعظا ولست
بناطق
وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي * غنياً وبالشيب الذي
في مفارقي

ولكن أرى الذكرى تنبه عبرة * إذ هي جاءت من رجال
الحقائق

كذا وقع أبي القاسم عليّ وكذا ذكره علي بن السكن
الفارقي، وهو خطأ، وعلي أبوه.
أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير -إذنا وقد
سمعت منه غيره- قال: أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي
بن محمد بن خضير الصيرفي قال: أخبرنا أبو سعد أحمد
بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، قراءة عليه، قال: أنبأنا
أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: أنشدنا
أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي لنفسه:
ترنم جاري والمدام تهزه * ترنم قمري بفرعة ضال
فجاوبته من زفرتي بمغرِّدٍ * وناوبته من أدمعي بسبال

الصفحة : 996

وقلت له يا جار هل أنت آمن * تفرق أحباب وحرب
ليال
تهيج لي الذكرى مراحك كلما * هزجت فيشقى في
نعيمك بالي
لئن جمعت بيني وبينك حلיתי * لقد فرقت بيني وبينك
حالي
تذكرت دار الحي إذ أنا باسط * ظلالي ومجموع لديّ
رجالي
وإذ أنا بين الناس منزع * أمل لبث نوال أو بناء معال
لعمري لقد أسهلت في الأرض بعدما * تزحزح عن ريب
الزمان جبالي

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد
الكريم بن محمد بن المنصور قال: سمعت أبا القاسم
اسماعيل بن أبي بكر السمرقندي، مذاكرة، يقول: ما بقي
في الدنيا ما يروي معجم أبي الحسين بن جميع غيري
ولا بدمشق أيضاً ولا عن أبي الحسن عبد الدائم بن
الحسن الهلالي ثم أنشد:

وأعجب ما في الأمر أني عشت بعدهم * على أنهم ما
خلفوا في من بطش

ثم قال: وهذا البيت من قطعة أنشدناها أبو محمد رزق
الله بن عبد الوهاب التميمي للوزير أبي القاسم بن
المغربي:

وما ظبية أدماء تحنو على طلاً * ترى الأنس وحشاً وهي
تأنس بالوحش

غدت فأرتعت ثن اثنت لرضاعة * فلم تلف شيئاً من
قوائمه الحمش

فطافت بذاك القاع ولهي فصادت * سباع الفلا ينهشنه
أيماً نهش

بأوجع مني يوم طلّت أنامل * توّدّعني بالدر من شبك
النقش

وأحمالهم تحدى وقد خيل الهوى * كأن مطاياهم على
ناظري تمشي

وأعجب ما في الأمر أني عشت بعدهم * على أنهم ما
خلفوا في من بطش

قرأت في بعض الفوائد أن الوزير أبو القاسم الحسين
بن علي بن المغربي أرق ذات ليلة أرقاً شديداً، فكان لا
يزداد إلا فلقاً ولا يزداد الليل إلا طولاً، فقال لبعض
ندمائه: أي شيء تعرف من الشعر في طول الليل
والسهر والقلوب؟ فقال: قول بشار بن برد:

جفت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار
أقول وليلتي تزداد طولاً * أما ليل عندكم نهار

فقال: صدقت وأحسنت ثم قال على البديهة:
عهدي به ورداء الوصل يجمعنا * والليل أطوله كاللمح
بالبصر

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير وصبحي غير
منتظر

نقلت من خط جلال الدولة أبي عبد الله محمد بن علي
بن عبّاد الكاتب المصري في شكّة له ما صورته: رأيت
في بعض تعاليق الوزير أبي القاسم بن المغربي أبياتاً
كتب بها إلى ألفٍ له في بعض الأغراض وشفعها بأبيات
أخرى وقعت مني موقع الإستطراف والإستطراف
ونافست نفسي في الإنفراد بها عن حضرته العالمة،
والإستثثار بها دونها، فأثبتها وهي:

يامن القلب هائم لم يستطع * ذكر سام من يهواه من
إشفاقه

ولعاشق غلبت عليه خجلة * فكأنه المعشوق في اطراقه
ينهي عن البث المريح لسانه * فيموت مطوياً على
أشواقه

سمع الغناء فرد سيل دموعه * من بعد ما ذابت على
أماقه

عبقّ من الأشواق لو هزت به * أعطاف غصن سل من
أوراقه

كتم الهوى من بعد ما نمت به * ريباً كنشر الروض من
أخلاقه

ولدى الهوى العذري طيب شمائل * ما مثلها تخفض
على ذواقه

وأرى اللقاء مع الحياء مقابلاً * مني ومنه مثل بعد
فراقه

أو بجمع الشوق المبرح طالباً * ما بين مركز دملجيه
وساقه

قال وكان بينه وبين الالف الذي كتب هذه الأبيات إليه
مخالفة لطيفة في الله عز وجل على مذهب التصوف،
ثم اعترض الدهر بينهما بقدحه بين القرناء فخافا من
اتصال الممازجة قاله الأعداء، فصرم حبله واستبقى بذلك
في الباطن وصله، واتفق أن ضاق صدر ذلك الأليف عن

هذه السياسة فاعتل ومات، فقال يرثيه ويعرض ببعض
الأغراض التي قل ما قيل في مثلها:
لقد بؤت من دين المروءة بالكفر * وأصبحت أغشي
صفحة الغدر بالغدر
عصيت الهوى العذري في هجر شادن * أضعت بهجراني
له فرصة الدهر

الصفحة : 997

نمى في حجور الملك ثم ملكته * بظل شباب حازه لي
وما أدري
فقيد فتكي في هواه إنابة إلى * الله خلت دمه واكفاً
يجري
يهون عليه أن تساعفه المنى * وأرجم يوم البعث في
لهب الجمر
وما زال هجرانيه حتى تركته * جدثياً برغمي مودعاً أضلع
القبر
لقد كان ذاك القبر يوم أزوره * يعلق ثوبي شاكياً ألم
الهجر
بنفسي من خوفي من الأثم قادني * إلى الأثم
فاستوفيت من قتله وزري
مضى والتقى والحسن حشو ثيابه * وأورثني منه الأسى
آخر العمر
وقال في مثل ذلك أيضاً:
تركت بشط النيل لي سكناً فرداً * حبست عليه الدمع
أن يطأ الخدا
غزال طواه الموت من بعد هجرة * أطعنا فلا كنا بها
الأسد الورد
فسقيا لمهجور العناء كائني أعدي * له ذنباً وأطوي له
حقدا
أسميه من فرط الصباة مضجعاً * ولو طاوعت نفسي
لسميته لحدا

وآخر عهدي من حبيبي أنه مضى * يحسب الأعراض عن
هجرة قصدا

وزودني يوم الحمام صحيفة * وثنى شعار لا جديداً ولا
جردا

قال: يصف أن ذلك الأليف، يوم موته، كتب إليه رقعة
يستودعه فيها العهد الذي بينه وبينه، ويحتسب الله عليه
في هجرانه، وأنقذ إليه معها إزاراً كان كثير الالتحاف به
على سبيل التذكار:

أداوي به تخفاق قلبي كأنني * أضم إليه صاحب البرد لا
البردا

وقد كنت بالتقبيل أمحو رقاعه * فصرت بماء الدمع
أغسل وجدا

عدمت فؤادي كم أرجي انصداعه * ويبقى على غدر
الزمان صفاً صلدا

بكيت دفينا ليته كان باكيا * علي فقاسي دوني الشكل
والفقدا

مضى والتقى والنسك حشو ثيابه * ورخل عنها الحسن
والظرف والحمدا

حرام علي أيدي الحرام ممّع * وإن كان أيدي الحب
يشغله وفدا

فيا ليت شعري عنك والترب بيننا * وذاك وإن قرّبه
نازح جدا

منحت الثرى تلك المحاسن أم ترى * غصبت عليها أم
سمحت بها عمدا

أبحت الرضا بالعذب بعد تمنع * وأبرزت ذاك الجيد
والفاحم الجعدا

طوت بعدك الدنيا رداء جمالها * فلا روضها يحلى ولا
تربها يندى

ونقلت من خط أبي عبد الله بن عباد الكاتب، ومن خط
القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني واختاره
كل واحد منهما لأبي القاسم الحسين بن علي بن
المغربي.

يارب ظبي قد طرقت * وساده في الليل سرّاً

ففششت قفلاً من عقيق * أحمر وسرقت درا
قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي وأنبأنا
عنه المؤيد بن محمد الطوسي قال كتب أبو القاسم بن
المغربي الى الحاكم يقول:
وأنت وحسبي أنت تعلم أن لي * لساناً وراء المجد يبني
ويهدم
وليس حليماً من تقبل كفه * فيرضى ولكن من تعض
فيحلم

الصفحة : 998

قلت وهذان البيتان كتبهما الى الحاكم بعد أن قتل
الحاكم أباه علياً، وعمه محمد على ما ذكره في ترجمة
أبيه علي ان شاء الله، وطلب الحاكم أبا القاسم وأخويه،
فظفر بأخويه فقتلها واستتر أبو القاسم وهرب إلى
الشام مع بعض العربان، وحصل عند حسان بن المفرج
واستجار به، وأشار على حسان بمباينة الحاكم ولقاء
يارختكين حين سيره الحاكم إلى الشام فالتقاه وأسره
وضرب عنقه، ثم اجتمع أبو القاسم بالمفرج وولده وأشار
عليهم بمراسلة أبي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي أمير
مكة ومبايعته، وترسل إليه عنهم بنفسه، وسهل عليه
الأمر فطمع وبايعه بنو حسن وتلقب بالراشد، وصعد
المنبر وخطب لنفسه وسار ابن المغربي برسالته إلى
العرب كلها من سليم وهلال وعوف بن عامر وغيرهم ثم
سار به وبمن اجتمع اليه الى الشام ودخل به الرملة
فتلقاه بنو الجراح وقبلوا الأرض بين يديه، وسلموا عليه
بإمرة المؤمنين، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وخطب
بها على المنبر فعظم ذلك على الحاكم فكتب الى
حسان والى أبيه المفرج وبذل لهما بذولاً كثيرة حتى
فلهما عن ذلك الجمع، وجعلهما في حيرة وضعف أمر
أبي الفتوح، وبان له تغير آل الجراح، فخاف أن تخرج
مكة من يده، فاستجار بالمفرج، وطلب منه أن يبلغه
مأمنه ويسيره الى وطنه، فحفظ المفرج ذمامه، وسيره

مع من أجازته وادي القرى، وتلقاه بنو حسن ومضوا به إلى مكة، وكتب إلى الحاكم واعتذر له فقبل عذره. قرأت بخط عبد القوي بن القاضي الجليس عبد العزيز بن بن الحباب في جزء جمع فيه شيئاً من أحوال أبي القاسم بن المغربي، قال فيه -وأجاز لنا عبد القوي الرواية عنه-: فأما أبو القاسم بن المغربي فانه كتب إلى الحاكم كتاباً صدره بقوله:

وأنت وحسبي أنت تعلم أن لي * لساناً أمام المجد بيني

ويهدم

وليس حليماً من تباس يمينه * فيرضى ولكن من تعض
فيحلم

فسير إليه أماناً بخطه نسخته.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه المنصور أبو علي الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين بن الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين الحسين بن علي بن الحسين المغربي: إنك آمن بأمان الله ورسوله محمد المصطفى وأبينا علي المرتضى والائمة من ألهما مصابيح الدجى صلى الله عليه وسلم، وأمان أبينا الأقرب نزار أبي المنصور العزيز بالله أمير المؤمنين، قدس الله روحه، وصلى عليه، على النفس والجسم وجميع الجوارح والحواس والمال والحال والأهل والأقارب، والأنساب، أماناً ماضياً لا يتعقب بتأويل ولا يتبع بفسخ ولا تبديل وان الامام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين آمن حسين بن علي بهذا الأمان، بعد أن تحقق له ذنوباً كبيرة، وإجراماً عظيمة فصفح عن علم، وتجاوز عن معرفة وحلم، وجعل هذا الأمان كالإسلام الذي يمحو ما قبله، ويمهد الخير لما بعده، فكل سعاية ووشاية وذنوب وجريمة تنسب إلى حسين بن علي هذا، قد تحقق أمير المؤمنين أكثر منها وصفح عنه فلا يدل عليه إلا بالإحسان إليه، وإن لحسن بن علي هذا اختياره عند وقوفه على هذا الكتاب في انكفائه إلى الباب العزيز والتعرض للخدمة، أو التوفر على العبادة لا يكره على خدمة يستعفي منها، ولا تقبل عليه الأقاويل في خدمة تتعلق بها، وأقسم أمير المؤمنين

الحاكم بأمر الله على ذلك بأيمان الله وغلظ موثيقه،
وبيته الحرام، ومشاعره العظام، وآياته الكرام، وحقوق
جميع آبائه عليهم السلام، فمتى غيّر أو بدّل، أو أمر، أو
أملى أو أسرّ، أو أعلن، أو دس، أو اغتال فجميع
المسلمين في شرق الأرض وغربها وفي الموقان والري،
وجدة وأذربيجان والدينور وهمذان، والسهل والجبل،
والقريب والبعيد، والعراق والشام، وديار ربيعة وديار بكر
وديار مضر وحلب، ومصر والحجاز والمغرب، في حل
وسعة من بيعته، وقد فسح الله لهم، وفسح أمير
المؤمنين في النكت لها، وبرأ نفسه مما أوجبه عليهم
والتزموه في أعناقهم، وقد برىء من الله ورسوله، والله
ورسوله منه بريئان، وبرئ إليه من حوله وقوته، والتجى
إلى حول نفسه وقوتها، وأشهد الله وملائكته وصالحيه
خلقه على نفسه بذلك كله أماناً مؤكداً، وزماماً مؤبداً،
وعهداً مسؤولاً، وميثاقاً محفوظاً مرعياً، وكفى بالله
شهيداً.
وكتب المنصور بيده.

الصفحة : 999

وتوجه ابن المغربي قبل وصول هذا الامان اليه الى
العراق، وقصد فخر الملك أبا غالب وزير مشرف الدولة
أبي علي، وبلغ القادر بالله خبره، فاتهمه بالورود لإفساد
الدولة العباسية، وتردد بينه وبين فخر الملك في بابه ما
أوجب خروجه الى واسط، وكتب فخر الملك في
بحراسته هناك ومعرفة حقه، وأقام مدة على هذه الجملة
من أمره، حتى إذا توفي فخر الملك شاع في إصلاح
القادر بالله، واستعطاف رأيه وبراء ساحته عنده مما كان
ظن به وقدر فيه، وعاد الى بغداد وأقام أياماً بها، ثم
مضى الى قرواش ابن المقلد أمير العرب، وسار معه
الى الموصل فأقام بها مدة يسيرة وخافه المعروف بابن
أبي الوزير الكافي، وكان إذ ذاك وزيراً لقروش ومدبراً
لأمور دولته، فحمل إليه مالاً كثيراً وتقدم له بالرحيل،

فسار عنها متوجهاً الى دياربكر، وأميرها إذ ذاك نصر الدولة أبو نصر أحمد بن مروان الكردي، فأقام عنده مدة على سبيل الضيافة، ثم خوطب في التصرف ففعله بعد إباء شديد وامتناع كثير، وكانت لبسته إذ ذاك المرقعة والصوف، ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى غير ذلك اللباس، وظهر أمره بعد الالتباس، وانكشفت حاله لجميع الناس، وجرت حاله على ما قال، وقد ابتاع غلاماً تركياً كان يهواه قبل أن يبيعه منه مولاه:

تبدل من مرقعة ونسك * بأنواع الممسك والشفوف
وعنّ له غزال ليس يحوي * هواه ولا رضاه بلبس صوف
فعاد أشد ما كان إنتهاكاً * كذاك الدهر مختلف الصروف
فأقام هناك مدة طويلة في أعلى حال، وأجل رتبة، وأعظم منزلة، ثم كوتب من الموصل بالمسير إليها، وعرض عليه صاحبها وزارته، وذلك بعد وفاة الكافي وزيره، فسار عن ميفارقين وديار بكر على سبيل اعتبار الأعمال، وتصفح العمال، وتمادى به السفر الى أن قرب من الموصل، ثم أسرى من الليل فصبح الموصل، واجتمع بصاحبها وقاده وزارته وتردد في الدخول الى الحضرة، ووساطة ما بين السلطان، وبين معتمد الدولة، واجتمع برؤساء الأتراك والديلم واستمالهم، وكان الملك ببغداد إذا ذاك أبو علي بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة أبي علي، وشرع له أبو منصور قردوست في الوزارة شروعاً لم يتم في حياته، وعدل أبو القاسم بعد وفاته الى مراسلة الأمير أبي المسك عنبر واستمالته واعتنق السفارة بينه وبين أبو الحسين بن وصيف فلما قبض على مؤيد الملك كوتب أبو القاسم بالورود، فورد وتقلد الوزارة بغير خلع ولا لقب ولا مفارقة للدراعة، وذلك في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمئة، وكان عالماً فاضلاً وبلغياً مترسلاً ومفناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية، ومشاراً إليه في قوة الذكاء والفتنة، وسرعة الخاطر والبديهة، وأقام في الوزارة بالحضرة شهوراً أوحش فيها الأمير أبا المسك

من الوافي أبي مقاتل أرسلان الطويل، وأغراه به حتى قبض عليه وقتله، وجرى في أثناء ذلك من الأمور التي دعت مشرف الدولة والأمير أبا المسك إلى مفارقة بغداد والخروج إلى أو أنا ما قد شرح في كتب التواريخ. وخرج الوزير أبو القاسم معها، ثم عرض له من الاشفاق ما حمله على مفارقتها، وقصد معتمد الدولة أبي المنيع قرواش، وتجدد من سوء رأي الخليفة القادر بالله فيه لما حدث بين الزكي أبي علي بن عمر بن محمد بن الحسن وأبي الحسن علي بن أبي طالب، وبين أبي علي المختار بن عبيد الله والهاشميين بالكوفة من الفتنة التي ذهبت فيها النفوس والأموال، مما جمعت فيه الجموع وعقدت به المحاضر المشتملة على ذمّه، والوقية فيه ما أوجب له قصد نصر الدولة أبي نصر بن مروان والبعد إلى بلاده فأقام عنده على حكم الضيافة مدة أكرمه فيها نصر الدولة غاية الأكرام، وأقطع ضياعاً جليلاً تقوم به، وبمن وصل معه من حاشيته وأتباعه، ولم يزل عنده إلى أن كوتب من بغداد بالعود إليها، فاستأذن نصر الدولة على ذلك فلم يمكنه مخالفته. قلت: وحالت المنية بينه وبين الوصول إلى بغداد، على ما ذكره في وفاته إن شاء الله تعالى بميفارقين.

الصفحة : 1000

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل، فيما أذن لنا أن نرويّه عنه، قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي-قراءة عليه وأنا أسمع-قال: أخبرنا أبو الكرم خميس بن علي الحوزي الحافظ قال: سمعت عن واحدٍ من أصحابنا يقول: لما نزل الوزير المغربي بواسطة في درب الواسطيين مكث أياماً لم يحضر مسجدهم، فدخل عليه أبو بكر هذا، يعني أبا بكر أحمد بن العباس الدونباي، فقال: يا شيخ يا أستاذ يا وزير مهما شئت كن، إن كنت تحضر مسجدنا هذا في الصلوات

الخمسة وإلا فانتقل عنا، فقال: السمع والطاعة أيها الشيخ، ثم انتقل عنهم من يومه.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه توفيقى

نقلت من كتاب المفاوضة جمع محمد بن علي بن نصر الكاتب، من خطه، وأخبرنا به أحمد بن أزهر بن السماك في كتابه عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أبو غالب بن بشران -إذنا- قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثني أبو الحسن مهيار الشاعر قال: لما وزر أبو القاسم بن المغربي ببغداد تعظم وتكبر، ورهبتة الناس، وانقبضت عن لقائه، ثم خفت عاقبة ذلك، فعملت فيه قصيدتي البائية المشهورة التي أولها: هل عند عينك على غرّب.

ودخلت إليه فوقفت بين يديه طمعاً في أن يجلسني، فما فعل، فأنشدته:

نعم دموع يكتسي تربه * منها قميص البلد المعشب
فرجع طرفه إلي وقال: إجلس أيها الشيخ، فجلست ومررت في القصيدة حتى بلغت إلى قولي:

جاء بك الله على فترة * بأية من يرها يعجب
لم تألف الأبصار من قبلها * أن تطلع الشمس من
المغرب

فقال أحسنت يا سيدي، فلما فرغت من الانشاد جمع كل ما كان بين يديه من دينار ودرهم، فدفعه إلي، وكان قدرها مائتي دينار، فقبلت الأرض وانصرفت. ودخل صاحب أبو القاسم بن عبد الرحيم رحمه الله، فأعطاه ديناراً ودرهماً، فصاح بي: أيها الشيخ، فرجعت فسلمها إلي، وكان في الدينار ثلاثون مثقالاً خلاصاً، ثم استدعى طستا وغسل كل ما مدح به من الشعر في ذلك اليوم.

قال أبو الحسن بن نصر. هذا وإن كان احساناً من جانب، فهو سرف من جانب، ولو أحسن الدهر كله ليله ونهاره

امحاه ما استجاره في الصحاب أبي القاسم رضي الله عنه.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: وجدت بخط أبي الفضل بن خيرون: الوزير أبو القاسم المغربي بميفارقين يوم الأحد الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة - يعني مات-.

قرأت بخط عبد القوي بن الحباب في تعليقه الذي ذكر فيه ابن المغربي قال: وذكر أن بعض وزراءه، يعني أبا نصر بن مروان، ويعرف بأبي الحسن محمد بن القاسم بن صقلاب، من أهل الموصل، قال الله: إن هذا رجل عظيم له سياسة وعظم حيلة وقد بلغك ما فعل من الأمور العظام، وأنه دوح الممالك، وقلب الدول، وقد خبر حال هذا البلد وطال مقاماً فيه، وعرض غوامض أسرارها، ولست تأمن مكره، فاحتال عليه وسقاه السم في شرابه، وكان مبارزاً بأخبيته وفساطيطه بظاهر ميفارقين، فلنا أحسن بالموت تقدم برده الى المدينة فرد إليها، وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة، وأوصى أن تحمل جثته الى جوار قبر أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه بظاهرة الكوفة، ويدفن في تربة له هناك فحملت، وبين الموضعين مسيرة شهر.

قلت: وذلك حين كوتب من بغداد بالعودة إليها. قرأت في بعض التواريخ قال: ولما أحس، يعني أبا القاسم بن المغربي، من نفسه بالموت، كتب كتاباً الى كل من يصل إليه من الأمراء والرؤساء الذين بينه وبين الكوفة، يعرفهم فيه أن حظية له توفيت وأن تابوتها يجتاز بهم إلى مشهد أمير المؤمنين وقرأ ولداه عقيل وعمار على أبي عبد الله بن خالويه في حكاية، وخاطبهم لمن يصحبه ويحضره، وكان قصده أن لا يتعرض أحد لتابوته وأن ينطوي خبره فتم له ذلك وحمل الكتاب مع تابوته وكل من يجتاز به ظن أنه الجارية، حتى وصل ودفن بالمشهد بالكوفة.

الحسين بن علي بن حماد الموصلي:

الصفحة : 1001

أبو بكر، شاعر محسن كان يجلب في عصر أبي عبد
الله بن خالوية، قرأت له أبياتاً من الشعر بخط أحد
ولديه المذكورين، ذكرها كانت على ظهر كتاب المعاني
للغراء، بخط أبي عبد الله بن خالوية، صورتها: قال ابن
خالويه: حضر ذات يوم عندي أبو لسحق بن شهرام، وأبو
العباس ابن كاتب البكتمري، وأبو الحسن المعنوي فأنشد
عمار بيتاً على فص خاتمه وهو:

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هينة
الخطب

وسأل الجماعة إجازته، فقال أبو اسحاق بن شهرام:
وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هينة
الخطب

وقد قال لي قوم تبدل سواهم * لعلك تسلو إنما الحب
كالحب

ومن لي بسلوى عنهم لو أطقتها * ولكن عذلي ليس
يقبله قلبي

ومن حب لا تبخل علي بقبلة * ترد بها نفسي فيغبطني
صحبي

فإني وبيت الله فيك معذب ال * فؤاد عليل القلب
مختلس اللب

ولي مثل قد قاله قبل شاعر * إذا ازدت منه زدت
ضرباً على ضرب

خرجت غداة نفر أعترض الدمى * فلم أر أحلى منك
في العين والقلب

فو الله ما أدري أحباً رزقته * أم الحب أعمى مثل ما
قيل في الحب

وقال أبو العباس:

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هينة
الخطب
فيا أسفي لو كان يغني تأسف * وواكربتني لو رُوحت
شدة الكرب
شربت بكأس الهم خمر فراقهم * فأصبحت سكران
السرور بلا شرب
وقال أبو الحسن المعنوي:

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هينة
الخطب
ولم أر هذا الدهر يملك صرفه * سوى الرجل العلامة
النجد الندب
ولست لصرف الدهر بالواهن الذي * يروح على لومٍ
ويغدو على عتب
أنا معنوي الشام قولاً وفطنةً * ولست هبيري العلاقة
والحب
فحدثنا بهذا أبا بكر الحسين بن علي بن حماد فأجازها،
وهذا قول ولديه:

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هينة
الخطب
وقد نالني من ريب دهري مصائب * تعالت تباعاً أقصدت
حبة القلب
فما جرعتني من كؤوس صروفها * أمر من البين
المفرق للصحب
فكم زفرات تعتريني لذكرهم * تقلبني ما بين جنب إلى
جنب
تقلبني طوراً بشب ضرامها * وتتركني طوراً سليباً بلالب
فوا أسفاً من فرقةٍ بعد ألفة * ويا حسرات سوف
تقضي على نحبي
ويا لوعةً في القلب يقدح زندها * تردد ما بين
الشراسيف والحجب
أحبابنا صرف الزمان أصابنا * فمزقنا ما بين شرقٍ إلى
غرب

أخلاي إني منذ يوم فراقكم * أروح وأغدو دائم الهم
والكرب
ويا حزناً من ريب دهرٍ نبا بنا * وشتتنا بعد التآلف
والقرب
فلو كان غير الدهر طال تعتبي * عليه ولكن ما على
الدهر من عتب

الحسين بن علي بن دحيم:
الحلبي الطحان، أبو علي، حدث عن أبي بكر الخرائطي،
وأبي بكر أحمد بن مسعود بن النضر الوزان سمع منه
أبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان الحضرمي وذكره
في تاريخه الذي ذيل به علي تاريخ مصر لابن يونس،
فقال في كتاب الغرباء ممن دخل مصر.
الحسين بن علي بن دحيم الحلبي الطحان أبو علي، روى
عن الخرائطي، سمعت منه.
قلت: وكان في حلب بيتنا يقال لهم بنو دحيم، وكان فيهم
العدالة والأمانة وكان يضرب المثل بحلب بشاهد منهم،
فيقال: كأنه العدل ابن دحيم، وأظن أن هذا المذكور
منهم. والله أعلم.
هكذا ذكر الحضرمي نسبه، وهو الحسين بن علي بن
محمد بن دحيم.

الحسين بن علي بن سعيد:

الصفحة : 1002

ابن حامد بن عثمان بن علي بن جار الخير أبو عبد الله
بن دبابة البزاز السنجاري، الملقب أمين الدين، وينبئ
بالبقيرة شاعر حسن الشعر من أهل سنجار، سكن بغداد
وقدم حلب لاستخلاص أخيه من أسر الكرج، وكان لأخيه
المأسور دين على الأمير سنقر الحلبي، أحد أمراء حلب
فقدم أبو عبد الله بن بابة إلى حلب، واستخلص دين
أخيه لفكاكه من الأسر.

روى لنا شيئاً من شعره ولده الفقيه شمس الدين علي بن الحسين، والقاضي أبو علي حسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي، وأخبرني ولده علي أن دبابة الذي ينسب إليه رجل من العرب، قال: وجار الخير هو الذي نقل إلى سنجار وأقام بها، وقال لي: سمعت ذلك من والدي الحسين بن علي رحمه الله، وكان مولده في سنة أربعين وخمسائة.

أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن سعيد بن حامد المعروف بابن دبابة السنجاري بها وبحلب، قال: أنشدني أبي لنفسه يمدح الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين.

مبصر هل بذى العلمين نار * أم ابتسمت على أضمر نوار
فان تك أو حشت منها ديار * فقد أنست بحلتها ديار
ذرائي كي أسيل بها دموعي * وأسألها متى شط المزار
أصبراً بعدهم ولنا ثلاث * عدمت تصبري وهم جوار
أحن وما الذي يجدي حيني * حنين النوق فارقها الحوار
وألتهم الثرى شوقاً إليها * ولا صبر لدي ولا قرار
فان لاح الصّوار ذكرت ليلي * وأذكرها إذا نفح الصّوار
تقول عوادلي والليل داج * وللجوزاء في الأفق انحدار
تمتع من شميم عرار نجد * فما شيم البروق عليك عار
فما تدري أجمع منك شمل * بعيد اليوم أو تنأى الديار
فإن فراقهم في العين ماء * سفوح وهو في الأحشاء

نار
فقلت لهم لئن عز التأسى * وأعوزني على الوجد

اصطبار

وفاجاني الزمان بكل خطب * أليم ما لموهنه جبار
فلي بالناصر المنصور دامت * أياديه على الزمان انتصار
إمام للبرية طاب أصلا * وطاب الفرع منه والنجار
له خلجان من أري وشري * إلى هذا يشار وذا يشار
أنشدني أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي
من لفظه بمنزلي بحلب، قال: أنشدني أمين الدين
الحسين بن دبابة السنجاري البزاز لنفسه بحلب يهجو أبا

علي بن الربيع اليهودي رأس المثيبة ببغداد وكان يلقب
بالبقيرة:

تبصر بقيرة آل الربيع * عدمت البصيرة إثر البصر
سنت لذبحك موسى الهجاء * وموسى الذي سن ذبح

البقر

قال لي أبو علي القيلوي لقب الأمين حسين في سنجار
بالبقيرة بقوله هذين البيتين فلا يعرف بسنجار إلا
بالبقيرة.

أخبرني شمس الدين علي بن الحسين بن دبابة عن
والده الحسين قال: كان في أيام شبابه يعتني بشيء من
الهجو، قال: فبات ليلة فرأى أسداً عظيماً قد أقبل نحوه
قال: فخاف خوفاً عظيماً، قال: فقال له الأسد: تعود
تهجو؟ فقال: لا، قال: فتب، قال: فتاب عن الهجو من ذلك
اليوم: أنشدني أبو الحسن بن الحسين بن دبابة بسنجار
قال: كتب إليّ والدي في كتاب هذا الشعر لنفسه:

أراني أرى سنجار لا در درها * إذا ما أجلب الطرف

أرض وبار

جواني بها شتر الجوار فعلني * أراها وما أنهارها بجوار
وليت الحيا الوكاف لا جاد ربعها * وشبت مغانيها الغداة

بنار

فليس بها من يرتجى لملمة * وليس بها يوما مقبل

عشار

أظل بها حلف الهموم كأنما * سقيت الردى فيها بكاس

نوار

الصفحة : 1003

أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن دبابة قال: كان
عمي أسرته الكرج، وكان له دين على سنقر الحلبي
الأمير بحلب، فسعى والدي في فكاهه، فقطع عليه
الكراج أربعة آلاف دينار، فجاء والدي الى حلب
واستخلص دين عمي من سنقر الحلبي، وجمع عليه شيئاً
آخر حتى تكمل أربعمئة دينار، وسار بها الى خلاط، وكان

في صحبته غلام لعمي المأسور فوصل والدي الى خلاط في الشتاء، وكان البرد شديداً، فالتفت الى غلام أخيه في ميدان خلاط، وقال يا فلان بالله لو أبصرت أخي الساعة هاهنا ما كان جيداً ونستريح من الصداع ومقاساة البرد، ومن جمع أربعة آلاف دينار وما معنا غير أربعمائة؟ قال: فما استتم الكلام حتى رأى شخصاً يعرفه من أهل سنجار فسلم عليه وقال: ما رأيت أخاك؟ قال: وأين أراه: قال: هو في المدينة فقال: لا تفعل، فقال: بلى والله، ودخل إليه وأخرجه من المدينة الى أبي، واجتمعا وقضيا أمانة، وكان قد هرب من الأسر واتفق وما اتفق. قال لي عز الدين أبو علي حسن بن محمد القيلوي: توجه ابن دبابه الى سنجار ثم توجه منها الى دمشق فمات بها بعد سنة عشر وستمائة، وقال لي أبو الحسن علي ابن الحسين بن دبابه: توفي والدي في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة، عن ست وسبعين سنة.

الحسين بن علي بن شبلى بن طهمان:
أبو بكر الطهماني المعروف بشبلى، حدث بحلب عن اسحاق بن شاهين، وروى عن سليمان بن سالم. روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، وأبو بكر أحمد بن عيسى النحاس.
أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، وولده القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الطرسوسي الحلبيون قالو: أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصول الحلبي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن أحمد بن الجلي الحلبي قال: أخبرنا أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير الأسدي الحلبي قال: أخبرنا أبو بكر السبيعي الحلبي الحافظ قال: حدثنا أبو بكر الحسين بن علي بن

شبل بن طهمان، المعروف بشبل الطهماني بحلب قال: حدثنا اسحاق بن شاهين قال: حدثنا خالد بن عبد الله المزني عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهاجر من هجر السيئات".

الحسين بن علي بن العباس:
أبو عبد الله الشطي المعدل، حدث بحلب عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي المعروف بسبجة وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وأبي بكر محمد بن إبراهيم المروزي. روى عنه أبو الحسين: محمد بن بن أحمد بن أبي فروة الملطي ومحمد بن أحمد الهاشمي القاضي، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد بن غلبون، والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي.
أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بدمشق قال: أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي قال أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب القرشي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جميع قال: حدثنا الحسين بن علي الشطي بحلب قال: حدثني حفص بن عمر بن الصباح قال: حدثنا أبو حذيفة عن سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها".

الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب:
ابن عبد المطلب بن هاشم بن مناف أبو عبد الله بن أبي الحسن الهاشمي القرشي، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة، وقيل ولد لست سنين وأربعة أشهر من الهجرة، وشهد صفين مع أبيه علي عليه السلام وكان أميراً على القلب يومئذ، وهم همدان.

وغزا القسطنطينية في الجيش الذي كان يزيد بن معاوية أميره، فقد اجتاز بحلب في طريقه من دمشق إليه. حدث عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه علي بن أبي طالب وأمه فاطمة عليهما السلام.

الصفحة : 1004

روى عنه ابنه علي بن الحسين زين العابدين وابن عبد الله بن الحسين وابن فاطمة وسكينة وابن أخيه زيد بن الحسن بن علي، وأبو هريرة، وطلحة بن عبيد الله العقيلي، وعامر الشعبي وعكرمة مولى ابن عباس وعبيد ابن حسين، وشعيب ابن خالد ويوسف الصباغ، وزيد بن شاور، وحميد بن سلم، وسنان بن أبي سنان الدثلي، ومحمد بن الصائغ، وهمام بن غالب الفرزدق، وعبد الله بن سليمان بن نافع مولى بني هاشم، والعيزار بن حريث، وأبو سعد الميثمي وأبو هشام وأبو خازم الأشجعي، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، وعبيد الله بن أبي يزيد وبشير بن غالب. أخبرنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسين قال أخبرنا أبو طالب ابن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا أحمد بن الحسين المدني قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا يونس بن بكير بن زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما. أخبرنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح -قراءة عليه بدمشق- قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن الحسين الخلعي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عمران موسى بن سهل قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا فرعة بن سويد السدوسي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن

علي ابن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حسن المرء تركه ما لا يعنيه".

ورواه يعلى بن عبيد عن حجاج بن دينار عن شعيب بن خالد عن الحسين رضى الله عنه أخبرنا به أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سليم قال: حدثنا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء قال: حدثنا عبد الله بن اسحاق قال: حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا حجاج بن دينار عن شعيب بن خالد عن الحسين بن علي رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حسن المرء تركه ما لا يعنيه".

أخبرنا زيد بن الحسن -إذنا- قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال: حدثنا أبو بكر بن البرقي قال: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

أبانا أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوي قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهرى قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: قال الليث بن سعد: قالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسين بن علي في ليال خلون من شعبان سنة أربع.

أنبأنا عمر بن الحسن عن أبي القاسم بن عبد الملك قال: أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد إجازة، قالوا: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا خلف بن القاسم قال: أخبرنا سعيد بن عثمان قال: أخبرني أبو العباس السرخسي قال: أخبرنا ابن أبي خيمثة عن مصعب الزبيري قال: ولد الحسين لخمسة ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: قال الزبير بن بكار: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب لخمسة ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

الصفحة : 1005

قال أبو غالب بن البناء: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وحدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد. أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه، قال: أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال: قال لنا سعد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن اسحاق النهاوندي قال: حدثنا أحمد بن عمران الأشثاني

قال: حدثنا موسى بن زكريا التستري قال: حدثنا خليفة العصفري قال: وفيها، يعني، سنة أربع: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب.

أنبأنا أبو محمد بن المرتضى العلوي قال: حدثنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر الأنباري قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمد بن رشيق قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثنا زهير بن العلاء قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتاده قال: ولدت، يعني، فاطمة حسينا بعد الحسين بسنة وعشرة أشهر، فولدته لست سنين وأربع أشهر ونصف من التاريخ.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن أبي الرجاء بن شهریار، في كتابه، قال: أخبرنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال حدثنا محمد بن عبد الله الطائي قال: حدثنا عمران بن بكار قال: حدثنا ربيع بن روح قال: حدثنا محمد بن حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند عن سماك عن أم الفضل بنت الحارث أنها رأت فيما يرى النائم، أن عضواً من أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فقصصتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فترضعه بلبن قثم، قالت: فولدت فاطمة غلاماً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حسينا، دفعه الى أم الفضل فكانت ترضعه بلبن قثم.

أنبأنا أبو نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريده قال: أخبرنا سليمان ابن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا ضرار بن سرد قال: حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال: يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد خضبتهما دماً، حين أتى بك حين ولدت

فسررك ولفك في خرقة، ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما أدري ما هو، ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سيرة الحسن فقال: لا تسبقيني بها.
 أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة ان لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الحسين بن النفور قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو سعيد بن سالم الشاشي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب أنه سمى ابنه الكبير حمزة، وسمي حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال اني قد غرت اسم ابني هذين، قال: فقلت الله ورسوله أعلم قال: فسمي حسناً وحسيناً.

الصفحة : 1006

وأنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي العز بن كادش قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن عتيب قال: حدثنا محمد بن خالد بن خدش قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال أخبرنا يونس ابن أبي اسحاق عن أبيه هانيء بن هانيء عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حرباً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما سميت ابن؟ قلت حرباً، قال: هو الحسن، فلما ولد الحسين سميته حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سميت ابني؟ قلت: حرباً قال هو الحسين فلما ولد محسن سميته حرباً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما سميت ابني؟ قلت حرباً قال فهو محسن، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني سميت بني هؤلاء بني هارون بنيه شبر وشبير ومشبر.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي -اذنا- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم -إجازة ان لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن عبد الواحد

بن محمد بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد ابن عثمان قال: أخبرنا الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي قال: حدثنا سفان بن عينه عن عمرو عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة الحسن أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حسنا، فلما ولدت حسينا أتت به النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه وقال: هذا حسين.

أنبأنا أبو القاسم القاضي قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى، كتابة قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله.

أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر: الحسين بن علي أبو عبد الله.

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي إذناً قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن ابراهيم قال: أخبرنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن سليمان قال: أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان قال: حدثني الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن علي عن محمد بن اسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: الحسين بن علي، أبو عبد الله.

أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا اسماعيل بن أحمد، إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: الحسين بن علي يكنى أبا عبد الله.

أنبأنا أبا الحسن بن المقير عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل جعفر بن يحيى قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال: أخبرني أبي قال: أبو عبد الله حسين ابن علي.

أنبأنا عبد الصمد بن محمد عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا سليم بن أيوب قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الجوزي قال: حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد ابن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله. أخبرنا أبو اليمن الكندي -إذناً- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة: الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا عبد الله، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي، علقت فاطمة بالحسين لخمس ليالٍ خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولاد الحسن خمسون ليلة، وولد الحسن في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

الصفحة : 1007

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال: حسين بن علي ابن أبي طالب، أبو عبد الله الهاشمي، قال أحمد بن سليمان عن عطاء بن

مسلم عن الأعمش قال: قتل الحسين وهو ابن تسع
 وخمسين، وقال أبو نعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء،
 وقال فروة بن أبي المغراء عن القاسم بن مالك عن
 عاصم بن كليب عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم، فذكرته لابن عباس فقال: أذكرت حسين ابن علي
 حين رأيتك؟ قلت: نعم والله ذكرته بكفيه حين رأيتك
 يمشي، قال: إنا كنا نشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم،
 وقال عبد الله بن محمد بن محمد بن الصلت حدثنا
 سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قتل
 الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.
 أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ
 قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال: أخبرنا أبو بكر
 أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال:
 أخبرنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج
 يقول: أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب، له
 رواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 وقال الحافظ أبو القاسم: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد
 الواحد بن محمد قال: أخبرنا شجاع بن علي قال: أخبرنا
 أبو عبد الله بن مندة قال: الحسين بن علي بن أبي
 طالب أبو عبد الله الهاشمي ابن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وريحانته وشبهه، ولد لخمس ليالٍ خلون من
 شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل وهو ابن ثمان وقيل
 تسع وخمسين، وى عنه أبو هريرة، وابنه علي وفاطمة
 وسكينة ابنتاه، وعبيد الله بن أبي يزيد والمطلب بن عبد
 الله بن حنطب، وسانان بن أبي سنان، وأبو حازم
 الأشجعي وغيرهم.
 أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال: أخبرنا أبو القاسم
 بن بشكوال في كتابه قال: أخبرني أبو محمد بن عتاب
 وأبو عمران بن أبي تليد -إجازة- قالوا: أخبرنا أبو عمر
 النمري قال: أخبرنا خلف بن القاسم قال: أخبرنا علي بن
 السكن قال: والحسين بن علي يكنى أبا عبد الله، بابنه
 عبد الله، وكان أصغر من الحسين يقال إنه أصيب وهو
 ابن ست وخمسين، ليس يحفظ عنه سماعاً من رسول

الله صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح، وقد روى عن أمه فاطمة بنت رسول الله، وعن أبيه علي بن أبي طالب، ويقال ولد الحسين في سنة أربع من الهجرة، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين. وقد وي من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله ولعبه بين يديه وتقبيله إياه، فأما الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلها مراسيل.

قال ابن السكن: حدثنا حاتم بن محبوب قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان قال: سمعت جعفر بن محمد قال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري الحافظ قال: أخبرنا أبو وليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباع قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري قال: الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع وقيل ثلاث هذا قول الواقدي وطائفة معه.

الصفحة : 1008

قال الواقدي: علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة، وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد، وقال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عق عن أخيه، وكان الحسين فاضلاً ديناً كثير الصوم والصلاة والحج، قتل رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم، يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق، وبناحية الكوفة،

ويعرف الموضع أيضاً بالطف قتل سنان بن أنس النخعي، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي وهو جد شريك القاضي، ويقال بل الذي قتله رجل من مذحج، وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن، وكان أبرص، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، حز رأسه، وأتى به عبيد الله بن زياد وقال:

**أوقر ركابي فضة وذهباً * إني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأباً * وخيرهم إذ ينسبون نسبا**

وقال يحيى بن معين: أهل الكوفة يقولون: إن الذي قتل الحسين عمر بن سعد ابن أبي وقاص، قال يحيى: وكان ابراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً لأنه لم يقتله عمر بن سعد.

قال أبو عمر بن عبد البر: إنما نسب قتل الحسين الى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد الى قتل الحسين، وأمر عليهم عمر ابن سعد ووعدده أن يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله، وكان في تلك الخيل والله أعلم قوم من مضر من اليمن.

قال أبو عمر: لما مات معاوية وأفضت الخلافة الى يزيد وذلك في سنة ستين وردت بيعته على الوليد بن عقبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها، أرسل الى الحسين ابن علي والى عبد الله بن الزبير ليلاً فأتى بهما فقال: بايعا، فقالا: مثلنا لا يبايع سرا، ولكننا نبايع على رؤوس الناس إذا أصبحنا، فرجعا إلى بيوتهما، وخرجا من ليلتهما الى مكة، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة، وخرج يوم التورية يريد الكوفة، فكان سبب هلاكه.

قال أبو عمر: قال مصعب الزبيري حج الحسين بن علي خمسا وعشرين حجة ماشياً.

وذكر أسد عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: أبصرت عيناى هاتان، وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيّ حسين، وقدماه على قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ترق عين بقره، قال: فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال له رسول الله: إفتح فاك ثم قبّله، ثم قال: اللهم أحبه، فإني أحبه. قال أبو عمر رحمه الله: روى الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" هكذا حدث به العمري عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرنا الاختلاف في اسناد هذا الحديث في كتاب التمهيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ.

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن حسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في ابن صائد: "اختلفتم وأنا بين أظهركم فلأنتم بعدي أشد اختلافاً". أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال: الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته في الدنيا، حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه، روى عنه ابنه علي بن الحسين وابنته فاطمة، وابن أخيه زيد بن الحسن، وشعيب بن خالد، وطلحة بن عبيد الله العقلي ويوسف الصبّاغ وعبيد بن حسين وهمّام بن غالب والفرزدق وأبو هشام. ووفد على معاوية، وتوجه غازياً إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية.

الصفحة : 1009

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال: أخبرنا أسعد ابن أبي سعيد بن روح قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد

الطبراني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد البغدادي قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام.

قال الطبراني لم يروه عن ابن المنكدر إلا زهير ولم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن زهير وختنهما لسبعة أيام إلا الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي قال: أخبرنا أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عمي بها قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل ابن الجلي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الطيوري الحلبي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل الحلبي قال: حدثنا أبو عثمان الوراق قال: حدثنا أبو وهب الحراني قال: حدثنا مخلد عن محمد بن عبد الله عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن إلى الرأس وكان الحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من الذقن إلى القدم وفيهما شبه رسول الله عليهم السلام.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحس الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل المعروف بابن سمعون قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الكندي قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الحسين بن علي عليهما السلام يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه، فابتدرناه لناخذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ابني ابني"، قال: ثم دعا بماء وصبه عليه.

أخبرنا ابن طبرزد قال: أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن عيلان قال: أخبرنا الشافعي قال: حدثنا محمد بن غالب قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا محمد بن موسى البصري قال: حدثني حاتم بن عبد الله عن يحيى بن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن علي قال: حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد بكلتي يديه، فلما أدنيت من أنفي قال: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل القاضي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي قال: أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع قال: حدثنا حفص بن عبد الله الأبلبي بالأبلة قال حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أنتما.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريشي، ح.

وأخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري -قدم علينا حلب- قال: أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان. قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي بن الحسين بن زكريا. وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: حدثنا حسن بن زريق أبو علي الطهوي

قال: حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يلعبان ويصعدان على ظهره، وأخذ المسلمون يميطونهما، فلما انصرف قال: "من أحبني فليحب هذين".

الصفحة : 1010

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن العباس الخلال المعروف باسلام بمرور قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الشير نخشيري وأبو عبد الله محمد بن الحسن المهريذ قشاي قالا: أخبرنا أبو العباس عن عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي ببغداد قال: حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال: حدثنا أسباط -يعني- ابن محمد عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان سول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهره فلما صلى قال أبو هريرة رضي الله عنه: ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، فبرقت برقة، فما زال في ضوئها حتى دخلا على أمهما.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قال: أخبرنا علي بن المسلم الفقيه قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمد ابن جميع قال: حدثنا أبو بكر الغزال ببغداد -درب السقائين- قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن معاوية عن عمرو ومحمد بن اسحاق الصغاني قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا أسباط عن السدي عن صبح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم

لعلي وفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم".

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي، وأبو سعد ثابت ابن مشرف بن أبي سعد البناء وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن روزبة البغداديون قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن أحمد الحموي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال: حدثنا موسى بن اسماعيل قال: حدثنا مهدي قال: حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هما ريحانتي في الدنيا.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي قال: أخبرنا الإمام أحمد بن محمد الحافظ -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن موسى السكوني المؤدب قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعيم قال: كنت جالسا عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال: يسألوني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هما ريحانتي في الدنيا".

وقال: حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت ابن أبي نعم يقول:

سمعت عبد الله بن عمرو -وسأله عن المحرم- قال شعبه: أحسبه يقتل الذباب فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هما ريحائتي من الدنيا".

أخبرنا أبو القاسم العطار وأبو سعد البناء، وأبو الحسن بن روزبه البغداديون قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا أبو محمد الحموي قال: حدثنا أبو عبد الله الفربري قال: حدثنا أبو عبد الله البخاري قال: حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني حسين بن محمد قال: حدثنا جرير عن محمد عن أنس ابن مالك قال: أتني عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست، فجعل ينكت وقال: في حسنه شيئاً فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مخضوباً بالوسمة.

الصفحة : 1011

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر السفلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا. وأخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري -قدم علينا حلب- قال: أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد سلمان. قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحسين بن زكريا. وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون. قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر -سمعته بالبصرة- قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

أخبرنا أبو الفضائل عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن سكينه، وأبو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديان -قدا علنا حلب- قالا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قال: أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر قال: حدثنا فيض بن وثيق قال: حدثنا عثمان بن مطر قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم الحلبي بها، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفراش قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النور قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان قال: حدثنا محمد بن سهل ابن الحسن قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا عبد الله بن الأشرس قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده محمد بن علي عن أبيه عن جده محمد بن علي عن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: "من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في الجنة، المرء مع من أحب، المرء مع من أحب المرء مع من أحب".

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال: أخبرنا أسعد ابن سعيد بن روح قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا محمد ابن محمد بن خالد الباهلي البصري قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن
أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه عن
علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
بيد الحسن والحسين فقال: "من أحب هذين وأباهما
وأمهما فإنه معي في درجتي يوم القيامة."
قال الطبراني: لم يروه عن موسى ابن جعفر إلا أخوه
علي بن جعفر، تفرد به نصر بن علي.
قلت وقد رواه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه
عن موسى بن جعفر كما أوردناه قبله.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن
تيمية الحراني، خطيبها بها، وأبو محمد عبد اللطيف بن
يوسف بن علي البغدادي، وأبو اسحاق ابراهيم ابن عثمان
بن يوسف، بحلب، قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد
الباقي بن البطي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن
أبي الأشعث السمرقندي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين
بن محمد بن أحمد الحلبي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد
بن عطاء الروذباري قال: حدثني علي بن محمد بن عبيد
قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: حدثنا
يحيى بن معين قال: حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد ابن
واصل قال: حدثنا ظريف بن عيسى قال: حدثني يوسف
بن عبد الحميد قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: أجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين على فخذه، وفاطمة في
حجره واعتنق عليا، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

الصفحة : 1012

أخبرنا الشريف أبو حامد بن عبد الله بن علي الحسيني
قال: أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة
الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن
محمد بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن
اسماعيل بن الجلي قال: حدثنا أبو الحسن بن الطيوري
الحلبي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن

سهل قال: حدثنا أبو يعقوب الوراق قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان عن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلى عليا والحسن والحسين وفاطمة كساءً وقال: هؤلاء أهل بيتي وخامتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل بن سمعون -إملاء- قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن جعفر الصيرفي قال: حدثنا أبو اسامة الكلبي قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن بلال بن مرداس عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة فوضعتها بين يديه، فقال: ادعي زوجك وابنيك، فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبري، فجمع الكساء عليهم ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وخامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت أم سلمة: فقلت يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟ قال: انك على خير والى خير.

قال: وحدثنا محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا علي بن ثابت عن أبي اسرائيل عن زيد عن شهر عن أم سلمة مثل ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا زافر بن سليمان عن طعمة بن عمرو الجعفري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن شهر بن حوشب قال أتيت أم سلمة أعزيتها على الحسين بن علي فقالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا فجاءته

فاطمة رضوان الله عليها بشيء فوضعت، فقال ادع لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً، فلما اجتمعوا عنده قال: اللهم هؤلاء خا متي وأهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال الطبراني لم يروه عن طعمه إلا زافر تفرد به عبد الله بن عمر بن مشكدانة. أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني -قراءة عليه وأنا أسمع- بدمشق قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي -قراءةً علينا من لفظه- قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن الرحمن بن صابر قالاً: أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا أبو يوسف القلوسي قال: حدثنا سلمان بن داود قال: حدثنا عمار بن محمد قال: حدثني سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن أبي سعيد قال: نزلت "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت" في خمسة، في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين.

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله الاسحاقي الحلبي بها، قال: أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي الحلبي بها قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جراده الحلبي بها، قال: حدثني أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الجلي الحلبي بها قال: حدثنا أبو الحسن بن الطيوري الحلبي بها قال: حدثنا أبو القاسم بن منصور قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأهوازي قال: حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء بن ميناء مولى عبد الرحمن ابن عوف أنه قال: ألا تسألون قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا شجرة وفاطمة أصلها وفروعها، وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها، والشجرة وأصلها في عدن، والأصل والفرع واللحاح والورق والثمرة في الجنة.

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو بكر عبد
 الباقي -اذنا ان لم يكن سماعا- قال: حدثنا أبو محمد
 الجوهري -املاءً- قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي
 قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا
 وهيب قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعد
 بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له، قال: فاستمثل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عفان: قال وهيب:
 فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم
 وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يأخذه. قال: فطفق الصبي يفرّ هاهنا مرة
 وهاهنا مرة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه
 والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله، وقال:
 حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً،
 حسين سبط من الأسباط. أخبرنا أبو الحسن المبارك بن
 أبي بكر محمد بن مزيد الخواص، وأبو الفتوح نصر بن
 أبي الفرج الحصري البغداديان بها قالوا: أخبرنا أبو محمد
 عبد الغني بن الحسين بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أبو
 الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال: أخبرنا أبو
 العباس أحمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر بن المقتدي
 قال: أخبرنا أبو محمد اسحاق بن أحمد بن شافع
 الخزاعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدني
 قال: حدثنا يوسف بن خالد عن ابن خثيم عن سعد بن
 راشد الحمصي عن يعلى بن مرة أن حسين بن علي
 أقبل فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذه ولاوذه
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فوضع إحدى يديه
 تحت ذقنه والأخرى على فأس رأسه، ثم قبله، ثم قال:
 اللهم أحب حسيناً، اللهم أحب من يحب حسين، حسين
 سبط من الأسباط.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي،
بالمسجد الأقصى، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد
بن إبراهيم الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن
الحسين بن زكريا، ح.

وأخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف
الكاشغري -قدم علينا حلب- قال: أخبرنا أبو المظفر أحمد
بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي وأبو الفتح محمد
بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان. قال أبو المظفر:
أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا،
وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن
خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم
بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن
درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان
الفسوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال:
حدثنا أبي، قال حدثنا ربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن
سابط قال: كنت مع جابر، فدخل حسين بن علي رضي
الله عنهما، فقال جابر: من سره أن ينظر إلى رجل من
أهل الجنة فلينظر إلى هذا، فأشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوله.

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا أبو
القاسم علي بن الحسن الحافظ، ح.
وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو
المعالي ابن صابر قالوا: أخبرنا الشريف أبو القاسم
النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: الحسن بن
اسماعيل قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي
قال: حدثنا محمد بن غالب قال: حدثنا زكريا بن عدي
قال: حدثنا ابن نمير عن الربيع بن سعد الجعفي عن ابن
سابط عن جابر قال: دخل حسين بن علي المسجد من
باب بني فلان، فقال جابر: من سره أن ينظر إلى رجل من
الجنة، فلينظر إلى هذا، سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقوله.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو
القاسم بن بوش قال: أخبرنا أبو العز بن كادش قال:

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا حسن بن حسين الفزازي قال: حدثنا قطري الحساب عن مدرك بن عمارة قال: رأيت ابن عباس آخذاً بركاب الحسن والحسين، فقيل له: أتأخذ بركابيهما وأنت أسنّ منهما؟ فقال: ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو ليس من سعادتني أن أخذ بركابيهما.

الصفحة : 1014

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي -قراءةً عليه- قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز -قراءةً عليه- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان قال: حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل قال: حدثنا سعد بن وهب قال: حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعد عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي رضوان الله عليه قال: أتيت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وهو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبي فاذهب الى منبر أبيك، فقال عمر رضوان الله عليه: ان أبي لم يكن له منبر، م أخذني فأجلسني معه، فلما نزل نزل بي معه الى منزله فقال يا بني اجعل تغشانا اجعل تأتينا، فجئت يوماً وهو خالٍ بمعاوية رضي الله عنه، فجاء عبد الله ابن عمر فلم يؤذن له، فرجع فرجعت فلقيني: فقال: ما لي لم أرك؟ فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية وابن عمر على الباب فرجع ورجعت، فقال: أنت أحق بالاذن من ابن عمر انما أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثم أنتم.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف، اذنا عن أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: حدثني أبي أحمد قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال: صعدت إلى عمر رضي الله عنه وهو على المنبر فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك، فقال: من علمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد، قال منبر أبيك والله منبر أبيك، والله هل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم، جعلت تأتينا، جعلت تغشانا.

أخبرنا أبو الفضل المرزا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مغلد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان قال: أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بحشل قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن سعيد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن عماره عن زياد الحارثي قال: سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول: من أتى مسجداً لا يأتاه إلا الله تعالى فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه.

الصفحة : 1015

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف -بالبيت القدس- قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال: أخبرنا أبو عبد الله القاسم ابن الفضل بن أحمد الثقفي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله العسكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال:

حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس أنه بينما هو يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له: يا بن عباس تفتي الناس في النملة والقملة صف لي إلهك الذي تعبد، فأطرق ابن عباس اعظاما لقوله، وكان الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه جالسا ناحية، فقال: إني يا ابن الأزرق، قال: لست إياك أسأل، قال بن عباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة وهم ورثة العلم، فأقبل نافع نحو الحسين فقال له الحسين: يا نافع نه من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا ناكبا عن النهاج، طاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل، يا ابن الأزرق: أصف إلهي بما وصف به نفسه لا أعرفه بما عرف به نفسه، فلا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غير منتقص، يوجد ولا يبعث، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال، فبكى ابن الأزرق، وقال: يا حسين ما أحسن كلامك، قال له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعليّ؟ قال ابن الأزرق: أما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الإسلام، ونجوم الأحكام، فقال الحسين: إني سائلك عن مسألة، فقال: سل، فسأله عن هذه الآية: "وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة" يا ابن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما، قال الحسين فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأنا الله أنكم قوم خصمون.

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي قال: أخبرنا سهل بن بشر الأسفرائيني قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا يموت بن المزرع قال: حدثنا محمد بن الصباح السماك قال: حدثنا بشر بن طابخة عن رجل من همذان قال: خطبنا الحسين ابن علي غداء اليوم الذي استشهد

فيه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد وبقي عليها أحد، كانت الانبياء أحق بالقضاء، وأولى بالرضا وأرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، وخلق أهلها للفناء فجديدها بال ونعيمها مضمحل، وسرورها مكفهر، والمنزل بلغة والدار قلعة، "فتزودوا فإن خير الزاد التقوى" "واتقوا الله لعلكم تفلحون".

الصفحة : 1016

أخبرنا عمر بن محمد المكتب -فيما اذن لنا بروايته عنه- قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المجلي -إجازة إن لم أكن سمعته منه- قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن علي بن أيوب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد قال: لما استكف الناس الحسين ركب فرسه، ثم استنصت الناس فأنصتوا له، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: تبا لكم أيها الجماعة وبرحا أحين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجعين شحذتم علينا سيفا كان في أيماننا، وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوكم عدونا، فأصبحتم إلبا على أوليائكم، ويدا عليها لأعدائكم بغير عدل رأيتموه وتره فيكم، زلا أصل أصبح لكم فيهم، ومن غير حدث كان منا، ولا ري يقبل فينا، فهلا لكم الويلات إذ كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم، والجاش ضامن والرأي لم يستخف، ولكن استضرعتم علينا نظيرة الدبا، وتداعيتم إلينا كتداعي الفراش قيحا وحكة وهلوعا وذلة لطواغيت الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، وعصبة الآثام، وبقية الشيطان ومحرافي الكلام ومطفي السنن وملحقي العهرة بالنسب، وأسف المؤمنين، ومزاح المستهزئين" الذين جعلوا القرآن عضيّن" "لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون فهؤلاء يعضدون وعما يتخاذلون، أجل والله الخذل فيكم معروف،

وشجت عليه عروقكم واستازرت عليه أصولكم بأفرعكم
فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناس، وأكلة لغاصب، الافلعة
الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، وقد
جعلوا الله عليهم كفيلا، ألا وإن البغي قد ركن بين اثنين،
بين: المسألة والذلة وهيهات منا الدنية، ابي الله ذلك
ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت، وظهور طهرت، وأنوف
حمية ونفوس أبيه تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام،
ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قل العدد، وكثرة العدو
وخذلة الناصر.

**فإن نهزم فهزامون قدما * وإن نهزم فغير مهزмина
وما إن طبنا جبن ولكن * منايانا وطعمه آخربنا**

ألا ثم لا تلبثوا إلا ريث ما يركب فرس تدار بكم دور
الرحا، ويغلق بكم فلق المحور عهدا عهده إليّ أبي عن
أبي فأجمعوا أمركم وشركاءكم، ثم لا يكن أمركم عليكم
غمة، ثم اقضوا إلي ولا تنظرون الآية والآية الأخرى.
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد
البغدادي بحلب قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد
بن عمر السمرقندي قال: أخبرنا الشيخان أبو القاسم
علي بن أحمد بن محمد بن البصري، وأبو الحسن علي
بن محمد بن الخطيب الأنباري، ح.
وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن
عبد الرحمن المقدسي بنابلس، وأبو محمد عبد الله بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة وأبو اسحاق ابراهيم
بن عبد الله بن علي بن سرور المقدسيان بدمشق، وأبو
بكر محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بهروز
البغدادي بمعرة النعمان، وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن مسلم بن سلمان الإربلي بحلب، قالوا: أخبرتنا شهدة
بنت أحمد بن الفرغ الأبري الكاتبة قالت: أخبرنا أبو
الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قالوا: أخبرنا
أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
العدل، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي
قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا
محمد بن عباد بن موسى عن محمد بن مسعر اليربوعي

قال: قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه للحسين بن علي رضى الله عنه: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: بين، قال: اليقين ما رآته عينك، والإيمان ما سمعت أذنك وصدقته به، قال: أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقوم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي قال: وجدت في كتاب والدي رحمه الله: حدثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد، من ولد عقيل بن أبي طالب، قال: قيل للحسين بن علي عليه السلام: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب، فلا أدري أيهما أشكر أقبيح ما يستر، أم عظيم ما يغفر.

الصفحة : 1017

قال أبو عبد الله وفيه -يعني كتاب والده- حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي قال: حدثني أحمد بن أبي القاسم عن أبيه قال: كتب أخ للحسين بن علي عليه السلام إلى الحسين كتابا يستبطنه في مكاتبته قال: فكتب إليه الحسين: يا أخي ليس تأكيد المودة بكثرة المزاورة، ولا بمواترة المكاتبه ولكنها في القلب ثابتة وعند النوازل موجودة وقد قال في ذلك أوس بن حجر.

وليس أخوك الدائم الوصل بالذي * يذمك إن ولى

ويرضيك مقبلا

ولكنه النائي إذا كنت أمنا * وصاحبك الأدنى إذا الأمر

أعضلا

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر قال: أخبرنا محمد بن علي الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد قال: أخبرنا أبو الحسن بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ قال:

حدثنا أبو الحسن بحشل الرزاز قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن عمارة عن زياد الحارثي قال: أبو الحسن -وهو- زياد بن شأبور عم بقية بن عبيد قال: سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول: من أتى مسجدا لا يأتيه إلا لله تعالى، فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه. أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المختار قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب قال: حدثنا جعفر بن عون قال مسعر: أخبرناه قال: مر حسين بن علي عليه السلام على مساكين، فجلس إليهم ثم قال: إنه لا يحب المستكبرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى.

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ح. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر. قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا محمد ابن يونس قال: حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال: كتب الحسن الى الحسين يعيب عليه اعطاء الشعراء، قال: فكتب إليه: إن خير المال ما وقى العرض. أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر ابن أبي الحديد قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت عمر بن شبه يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا، فلما أتى على الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه

فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكب على رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين: إن الذي منعتني ابتدائك والقيام إليك أنك أحق بالفضل مني، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحق به.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أنبأنا أبو غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون قال: لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة مر بابن مطيع وهو يحفر بئر، فقال له: أين فداك أبي وأمي؟ قال: أردت مكة، قال: وذكر أنه كتب إليه شيعته ها، فقال له ابن مطيع: إن بئري هذا قد رشحتها، وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله لنا بالبركة قال: هات من مائها، فأتي من مائها في الدلو، فشرب منه ثم تمضمض، ثم رده في البئر، فأعذب وأمهى.

الصفحة : 1018

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أبو محمد الشيرازي قال: أخبرنا أبو عمر الخزاز قال: أخبرنا أبو الحسن الخشاب قال: أخبرنا الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا علي بن محمد عن أبي الأسود العبدى عن الأسود بن قيس العبدى قال: قيل لمحمد بن بشير الحضرمي قد أسر ابنك بئير الري، قال: عند الله احتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر، ولا أن أبقى بعده، فسمع قوله الحسين فقال له: رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك، قال: أكلتني السباع حيا إن فارقتك، قال: ابنك هذه الاثواب البرود

يستعين بها في فداء أخيه، فأعطه خمسة أثواب، قيمتها ألف دينار.

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصري قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني قال: أخبرنا رشاء بن نظيف المقرئ -إجازة- قال: حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحاق بن يزيد الحلبي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد قال: حدثني أبو القاسم مسعود -يعني- ابن عبد الله قال: حدثني حميد بن إبراهيم المعافري قال: سمعت عبد الله بن عبد الله المدني، يذكر عن أبيه عن جده، وكان مولى للحسين بن علي بن أبي طالب أن سائلا خرج ذات ليلة يتخطى، ح.

قال الحافظ أبو القاسم: وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي قال: أخبرنا أبو أحمد بن علي بن الفرات -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبي -إجازة- قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي -بمصر- قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي الشافعي قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا هارون بن محمد قال: حدثنا قعنب بن المحرز قال: حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن الذيال بن حرمة قال: خرج سائل يتخطى أزمة المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي ففرع الباب وأنشأ يقول:

**لم يخب اليوم من رجاك ومن * حرك من خلف بابك
الحلقة**

وأنت جود وأنت معدنه * أبوك ما كان قاتل الفسقة
قال: وكان الحسين بن علي واقفا يصلي فخفف من صلاته، وخرج إلى الإعرابي فرأى عليه أثر ضر وفاقه فرجع ونادى بقنبر فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما تبقى معك من نفقتنا؟ قال: مائتا درهم أمرتني بتفرقتها في أهل بيتك، قال: فهاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم، فأخذها، وخرج، فدفعتها إلى الإعرابي وأنشأ يقول:

خذها واني اليك معتذر * واعلم بأني عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا عصا تمد اذا * كانت سمانا عليك
مندفة

لكن ريب المنون ذو نكد * والكف منا قليلة النفقة
قال: فأخذها الاعرابي وولى وهو يقول:
مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم أينما
ذكروا

فأنتم أنتم الأعلون عندكم * علم الكتاب وما جاءت به
السور
من لم يكن علويا حين تنسبه * فما له في جميع الناس
مفتخر

لفظهما متقارب.

أخبرنا أبو الحجاج بن يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي
منصور بن محمد بن الحسن الحمال قال: أخبرنا أبو
منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو
الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قال:
أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
اللخمي قال: حدثنا أبو شعيب الحراني قال: حدثنا عمر بن
شبه قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عمرو بن ثابت قال:
سمعت سكينه بنت الحسين تقول: عوتب أبي الحسين بن
علي في أمي، فقال أبي الحسين:

لعمرك انني لاحب دارا تضي * فها سكينه والرباب
أحبهم وأبذل جلّ مالي * وليس للائم فيها عتاب
ولست لهم وان غضبوا * مطيعا حياتي أو بغيبني التراب

الصفحة : 1019

وقد ذكرنا في ترجمة الرباب في آخر الكتاب أنها كانت
مع الحسين رضي الله عنه يوم الطف، وأنها رجعت الى
المدينة مصابة مع من رجع، فخطبها الاشراف من قريش
فقال: والله لا يكون لي حمو آخر بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فعاشت عده سنة لم يظلمها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا.

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه قال: أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن يسبخت قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا محمد بن المؤمل الحارثي قال: حدثنا الأعمش أن الحسين بن علي قال:

كلما زيد صاحب المال مالاً * زيد في همه وفي

الأشغال

قد عرفناك يا منغصة العي * ش ويا دار كل فان وبال ليس يصفو لزاهد طلب الزه * د إذا كان مثقلاً بالعيال وأنبأنا القاضي أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو بكر ابن المزرفي قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: أنشدني القاضي علي بن عبد الله بن علي بن أيوب قال: أنشدنا القاضي أبو بكر بن كامل قال: أنشدني عبد الله بن إبراهيم وذكر أنه للحسين بن علي:

إغن عن المخلوق بالخالق * تغن عن الكاذب والصادق واسترزق الرحمن من فضله * فليس غير الله من رازق من ظن أن الناس يغنونه * فليس بالرحمن الواثق أو ظن أن المال من كسبه * زلت به النعلان من حالق أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز قال: أنشدنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أنشدنا محمد بن علي الصوري قال: أنشدنا أبو القاسم علي بن محمد بن شهدك الأصبهاني بصور للحسين بن علي:

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة * فدار ثواب الله أعلى وأنبل وان كانت الأبدان للموت أنشئت * فقتل في سبيل الله أفضل

وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدرًا * فقلة سعي المرء في الكسب أجمل

وإن كانت الأموال للترك جمعت * فما بال متروك به المرء يبخل

أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله الهروي ببغداد قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر العميري قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيباني إماماً قال: سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس قال: قرأت على الحارث بن عبيد الله عن اسحاق بن ابراهيم قال: بلغني أن الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها وقال: ناديت سكان القبور فأسكتوا * وأجابني عن صمتهم ندب الجثا

قالت أتدري ما صنعت بساكني * مزقت ألحمهم وخرقت الكسا

وحشوت أعينهم تراباً بعدما * كانت تأذى باليسير من القذى

أما العظام فإنني فرقتها حتى * تباينت المفاصل والشوا
قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا * فتركها رماً يطول بها البلى

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثني يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي بن أبي طالب، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذوا نينوى وهو منطلق إلى صفين نادى علي: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله بشط الفرات، قلت: ومن ذا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان، فقلت: يانبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟

قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، وقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم -يعني- أملك عيني أن فاضتا.

الصفحة : 1020

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد ابن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم: إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الأصبهاني فقال: سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المكي من أصله العتيق بقزوين يقول: سمعت أبا بعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: أخبرنا محمد بن الحسن ابن الفتح الصوفي قال: حدثنا أبو عروبة الجراني قال: حدثنا حنبل بن اسحاق قال: حدثنا ابن عمي أحمد قال: حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعد بن أبي هند عن عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهما وهو يبكي، قالتا: فسألناه عن ذلك فقال: إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل، ويده تربة حمراء، فقال: هذه تربة تلك الأرض.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني، ح.

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال: أنبأنا أبو بكر محمد

بن منصور بن محمد السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقفي قال حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثنا يحيى الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن أم سلمة قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: احفظي الباب لا يدخل علي أحد فسمعت نحيبه، فدخلت فإذا الحسين بين يديه، فقلت: والله يا رسول الله ما رأيته حين دخل، فقال: إن جبريل كان عندي أنفأ، فقال لي يا محمد أتعبه؟ فقلت: يا جبريل أما من حب الدنيا فنعم، قال: فإن أمتك ستقتله. بعدك، تريد أريتك تربته يا محمد؟ فدفعت إلي هذا التراب، قالت أم سلمة: فأخذته فجعلته في قارورة، فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً.

قالا: أنبأنا أبو بكر السمعاني قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً ذات يوم فقال: لا يدخلن علي احد فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فاطلعت فإذا الحسين في حجره، أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت به حتى دخل، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن جبريل كان معنا في البيت، فقال: أتعبه؟ فقلت: من حب الدنيا فنعم، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أحيط بالحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض كرب وبلاء.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن الطفيل قال: أخبرنا
الحافظ أبو طاهر الأصبهاني قال: أخبرنا أبو الحسين
المبارك بن عبد الجبار الطيوري قال: أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن جعفر قال: أخبرنا أبو أحمد الدهان قال: حدثنا
أبو علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا
سليمان بن عمر قال: حدثنا أبي عن أبي المهاجر عن
عباد بن اسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن
وهب عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيتي فقال: لا يدخل علي أحد، فسمعت
صوته، فدخل فإذا عنده حسين بن علي، وإذا هو حزين
يبكي فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل
عليه السلام أن أمتي تقتل هذا بعدي، فقلت: ومن يقتله،
فتناول مدرة، فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه.

الصفحة : 1021

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادي قال: أخبرنا أبو
الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السجزي قال:
أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال:
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي
قال: أخبرنا أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن خريم الشاشي
قال: حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال:
أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال: قالت
أم سلمة: كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً في
بيتي، فجاء حسين يدرج، قالت: فقعدت على الباب
فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه قالت: ثم غفلت في
بيتي، فدب فدخل فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت فقلت: والله يا
رسول الله ما علمت به، فقال إنما جاءني جبريل عليه
السلام وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتجبه؟ فقلت:
نعم، قال: إن أمتك ستقتله، ألا أريك التربة التي يقتل
بها؟ قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه فأتاني بهذه

التربة، قالت: وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: يا ليت شعري من يقتلك بعدي؟.

أبنا أبو المحاسن سليمان بن البناي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو علي الحداد وغيره، إجازة، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال: حدثنا عمر بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأوماً بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضمه إلى صدره ثم قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: ريح كرب وبلاء، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل، قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتعني وتقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم.

وقلت: وقد ذكر أبو حاتم بن حبان حديث إخبار ملك القطر عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين في المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع. ورفعته إلى أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخبرنا به أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه إلينا من هراة غير مرة قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني قال: أخبرنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن علي البحاثي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله

عليه وسلم: احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فيينا هي على الباب إذ دخل الحسين ابن علي فطفر فافتحم الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتجبه؟ فقال: نعم، قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم، فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه إياه، فجاءه بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها، قال: ثابت كنا نقول إنها كربلاء.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء -إجازة لي- قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي -قراءة عليه وأنا أسمعه- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار، قراءة عليه.

الصفحة : 1022

وقالت خديجة: قرئ علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسن بن بندار الأذني، وأنا أشاهده أسمع، قال: أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدثنا الكزبراني قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أن ملك القطر استأذن أن يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم أم سلمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنظر أن لا يدخل علينا أحد حتى يخرج فجاء الحسين فدخل فجعل مرة يشب على ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقبله ويلثمه، فقال له الملك: أتجبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريك المكان الذي يقتل فيه، فقبض كفه فإذا تربة حمراء.

وقال: حدثنا محمود قال: حدثنا الكزبراني قال: حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

أبانا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أبانا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن بن واقد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه لا تبكوا هذا الصبي -يعني حسيناً- قال: فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأم سلمة: لا تدعي أحداً يدخل علي فجاء الحسين فلما نظر الي النبي صلى الله عليه وسلم في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه ومسكته، فلما اشتد في البكاء حلت عنه فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يقتلونه وهم مؤمنون بي؟ قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا، فخرج رسول الله قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا: لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخلت عنه، فلم يرد عليها، فخرج الى أصحابه وهم جلوس، فقال لهم: ان أمتي يقتلون هذا، وفي القوم أبو بكر وعمر، وكان أجراً القوم عليه، فقالوا: يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال: نعم هذه تربته فأراهم إياها.

وقال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني قال: مر عليّ على كعب فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم

حتى يردوا علي محمد صلى الله عليه وسلم، فمر حسن فقالوا: هذا يا أبا اسحق؟ قال: لا، فمر حسين، فقالوا: هذا؟ قال: نعم.

قال: وحدثنا سليمان قال: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي قال: حدثنا سليمان بن كثير عن حصين بن عبد الرحمن عن العلاء بن أبي عائشة عن أبيه عن رأس الجالوت قال: كنا نسمع أنه يقتل بكر بلاء ابن نبي، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها فلما قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك على هيتي.

أبانا سليمان البانياسي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثني محمد بن ميمون الخياط قال: حدثنا سفيان بن عبد الجبار بن العباس سمع عون بن أبي جحيفة قال: إنا لجلوس عند دار أبي عبد الله الجدلي فأتانا مالك بن صحرار الهمداني قال: دلوني على منزل فلان، قال: قلنا: ألا نرسل إليه فيجيء، إذ جاء فقال: أتذكر إذا بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين وهو بشاطئ الفرات فقال: ليحلن ها هنا ركب من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهذا المكان فيقتلونهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم.

الصفحة : 1023

قال الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي قال: أخبرنا أبو محمد بن النحاس قال: أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن قاسم الاسدي النحاس قال: حدثنا منصور بن واقد الطنافسي قال: حدثنا عبد الحميد الحماني عن الأعمش عن أبي اسحاق عن كدير الضبي قال: بينا أنا مع علي بكر بلاء

بين أشجار الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شمها، ثم قال:
ليبعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير
حساب.

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك في كتابه عن أبي بكر
محمد عبد الباقي الانصاري قال: أخبرنا أبو محمد
الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أحمد
ابن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: أخبرنا
محمد بن سعد قال: أخبرنا عبد الله بن موسى قال:
أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن
علي قال: ليقتلن الحسين بن علي قتلا، واني لأعرف تربة
الأرض التي يقتل بها، يقتل بقرية قريب من النهدين.
أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو
طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن علي بن أحمد بن البصري قال: أخبرنا أبو
محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السكري قال:
أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي قال: حدثنا عبد الرزق قال: حدثنا ابن
عبيدة عن ابراهيم بن ميسره عن طاوس قال: سمعت
ابن عباس يقول: استشارني الحسين بن علي عليهما
السلام بالخروج بمكة، قال: فقلت: لولا أن يزرئ بي أو
بك لنشبت يدي في رأسك قال: ما أحب أن تستحل بي،
يعني مكة، قال: يقول طاووس: وما رأيت أحدا أشد
تعظيما للمحارم من ابن عباس، لو أشاء أن أبكي
لبكيت.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، اجازة، قال:
أخبرنا أبو عبد الله الفراوي في كتابه، قال: أخبرنا أبو
بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن
علي المقرئ قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق
الاسفرائيني قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال:
حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال: حدثنا شبابة
بن سوار قال: حدثنا يحيى بن سالم الاسدي قال: سمعت
الشعبي يقول كان ابن عمر قدم المدينة فأخبر أن
الحسين بن علي قد توجه الى العراق فلحقه على

مسيرة ليلتين أو ثلاث من المدينة فقال: أين تريد؟ قال: العراق، ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تأتهم، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم، فقال: ان الله عز وجل خير نبيه بين الدنيا والآخرة، فاختر الآخرة، ولم يرد الدنيا، وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يليها أحد منكم أبدا، وما صرفها الله عز وجل عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا، فأبوقال: هذه كتبهم وبيعتهم، قال: فاعتنقه ابن عمر، وقال استودعك الله من قتيل.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة القاضي، فيما أذن لنا في روايته عنه، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي، ح.

قال: وأخبرنا ابن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد ابن حمزة الحراني، قال: حدثنا سليم بن حيان، وقال الحراني: سليمان عن سعيد ابن ميناء قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: عجل حسين قدره، عجل حسين قدره لو أدركته ما كان ليخرج إلا أن يغلبني، ببني هاشم فتح، وببني هاشم ختم، فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان.

الصفحة : 1024

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن بن البناء قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أخبرني من سمع هشام بن يوسف الصنعاني يقول: عن معمر قال: وسمعت رجلا يحدث عن الحسين بن علي قال: سمعته يقول لعبد الله بن الزبير أتتني بيعة أربعين ألفاً يحلفون لي بالطلاق والعتاق من أهل الكوفة أو قال من

أهل العراق، فقال له عبد الله بن الزبير: أخرج الى قوم قتلوا أباك وأخرجوا أخاك؟ قال هشام بن يوسف فسألت معمرا عن الرجل، فقال: هو ثقة، قال عمي: وزعم بعض الناس أن عبد الله بن العباس هو الذي قال هذا. أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو النجح يوف بن شعيب القاضي قال: أخبرنا أبو الغنائم بن هبة الله الرندي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله البيهقي قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى العلوي العقيلي قال: حدثني جدي يحيى بن الحسين قال: حدثني الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن فضالة عن أبي مخنف قال: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال: والله لرأيت الحسين بن علي وأنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول متمثلاً:

لا زعرت السوام في فلق * الصبح مغيراً ولا دعيت

يزيدا

يوم أعطى مخافة الموت ضيماً * والمنايا يرصدني أن أحيدا

قال: فعلمت عند ذلك أنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة. أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن علي الشاهد قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن فهم الفقيه قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل، ح. قال: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه، ح.

قال: وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه،

ح.
قال: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي وجرة
السعدي عن علي بن حسين، قال: وغير هؤلاء أيضا قد
حدثني.

قال محمد بن سعد: وأخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن
اسماعيل بن أبي المهاجر عن أبيه، وعن لوط بن يحيى
الغامدي عن محمد بن بشير الهمداني وغيره، وعن محمد
بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير وعن هارون بن
عيسى عن يونس ابن أبي اسحاق عن أبيه وعن يحيى
بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي.
قال ابن سعد: وغير هؤلاء أيضا قد حدثني في هذا
الحديث بطائفة، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين
رحمه الله ورضوانه وصلواته وبركاته قالوا: لما بايع
معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية كان
حسين بن علي بن أبي طالب ممن لم يبايع له وكان
أهل الكوفة يكتبون إلى حسين يدعونه إلى الخروج إليهم
في خلافة معاوية كل ذلك يابى، فقدم منهم قوم إلى
محمد بن الحنفية فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبى وجاء
إلى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه، وقال: إن القوم
إنما يريدون أن يأكلوا بنا ويشيطوا دماءنا فأقام حسين
على ما هو عليه من الهموم مرة يريد أن يسير إليهم،
ومرة يجمع الإقامة، فجاءه أبو سعيد الخدري فقال: يا أبا
عبد الله إني لكم ناصح واني عليكم مشفق وقد بلغني
أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج
إليهم، فلا تخرج فإني سمعت أباك يقول بالكوفة: والله
قد مللتهم وأبغضتهم وملوني وأبغضوني وما بلوت منهم
وفاء ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخب، والله مالهم نيات
ولا عزم أمر، ولا صبر على السيف.

الصفحة : 1025

قال: وقدم المسيب من نجبة الفزازي وعدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه الى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إني أرجو أن يعطيني الله أخي على نيته في حبه الكف، وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين، وكتب مروان بن الحكم الى معاوية: اني لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة، وأظن يومكم من حسين طويلاً، فكتب معاوية الى الحسين ان من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أنبئت أن قوماً من أهل الكوفة قد دعوك الى الشقاق، وأهل العراق من قد جربت قد أفسدوا على أهلك وأخيك فاتق الله واذكر الميثاق، فانك متى تكذني أكدك.

فكتب اليه الحسين: أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، والحسنات لا يهدي لها إلا الله وما أردت لك محاربة، ولا عليك خلافاً، وما أظن لي عند الله عذراً في ترك جهادك، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة، فقال معاوية: ان أثرتنا بأبي عبد الله إلا أسداً. وكتب اليه معاوية أيضاً في بعض ما بلغه عنه: إني لأظن أن في رأسك نزوة فوددت أن أدركها فأغفرها لك. قال: وأخبرنا علي بن محمد عن جويريه بن أسماء عن نافع بن شيبة قال: لقي الحسين معاوية بمكة عند اليردم فأخذ بخطام راحلته فأناخ بها، ثم ساره حسين طويلاً وانصرف، فزجر معاوية راحلته: فقال له يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك، قال: دعه لعله يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله.

رجع الحديث الى الأول، قالوا: ولما حضر معاوية دعا يزيد بن معاوية فأوصاه بما أوصاه به، وقال له: انظر حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه أحب الناس إلى الناس، فصل رحمه، وارفق به يصلح لك أمره، فإن يك منه بشيء فإني أرجو أن يكفه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه، وتوفي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين، وباع الناس ليزيد، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أوس العامري -عامر بن

أوفى- الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو في المدينة أن أدع الناس فبايعهم، وأبدأ بوجه قريش، وليكن أول من تبدأ به الحسين بن علي، فان أمير المؤمنين رحمه الله عهد إليّ في أمره الرفق به واستصلاحه، فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين بن علي وعبد الله ابن الزبير فأخبرهما ب وفاة معاوية ودعاهما الى البيعة ليزيد، فقال: نصبح وننظر ما يصنع الناس، ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول: هو يزيد الذي نعرف، والله ما حدث له حزم ولا مروءة، وقد كان الوليد أغلظ للحسين فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد: ان هجنا بابي عبد الله إلا أسدا، فقال له مروان: وبعض جلسائه: أقتله، قال: ان ذلك لدم مضمون في بني عبد المناف، فلما صار الوليد الى منزله قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام: أسببت حسينا؟ قال: هو بدأ فسبني، قالت: وان سبك حسين تسبه، وان سب أباك تسب أباه؟ قال: لا، وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما الى مكة، وأصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد، وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدوا، فقال المسور بن مخرمة: عجل عبد الله، وابن الزبير الآن يلفته ويرجيه الى العراق ليخلو بمكة. فقدموا مكة، فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب، ولزم ابن الزبير الحجر، ولبس المعافري وجعل يحرض الناس على بني أمي، وكان يغدو ويروح الى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق، ويقول: هم شيعتك وشيعة أبيك، فكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول: لا تفعل، وقال له عبد الله بن مطيع: أي فداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر الى العراق، فو الله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنا خولا وعبيدا، ولقيهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بالأفواء منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: اذكركما الله، إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس، وتنظرا، فان

اجتمع الناس عليه لم نشذا، وان أفترق عليه كان الذي
تريدان.

الصفحة : 1026

وقال ابن عمر لحسين: لا تخرج فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار
الآخرة، وانك بضعة منه، ولا تنالها - يعني الدنيا - فاعتنقه
وبكى وودعه، فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن علي
بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى
من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا
يتحرك ما عاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه
الناس، فان الجماعة خير.

وقال له ابن عباس: أين تريد يا بن فاطمة؟ قتا: العراق
وشيعتي، فقال: اني لكاره لوجهك هذا، تخرج الى قوم
قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتى تركهم سخطة وملة لهم،
أذكرك الله أن تغرر بنفسك.

وقال أبو سعيد الخدري: غلبني الحسين بن علي على
الخروج وقد قلت له: اتق الله في نفسك، والزم بيتك،
فلا تخرج على إمامك.

وقال أبو واقد الليثي: بلغني خروج حسين فأدرسته بملل،
فناشدته الله أن لا يخرج، فانه يخرج في غير وجه
خروج، إنما يقتل نفسه، فقال: لا أرجع.

وقال جابر بن عبد الله: كلمت حسينا فقلت: اتق الله ولا
تضرب الناس بعضهم ببعض، فو الله ما حمدتم ما
صنعتم فعصاني، وقال سعيد بن المسيب: لو أن حسينا
لم يخرج لكان خيراً له.

وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قد كان ينبغي لحسين
أن يعرف أهل العراق ولا يخرج اليهم، ولكن شجعه على
ذلك ابن الزبير.

وكتب إليه المسور بن مخرمة: اياك أن تغتر بكتب أهل
العراق ويقول لك ابن الزبير: الحق بهم، فانهم ناصروك،
إياك أن تبرح الحرم فانهم إن كانت لهم بك حاجة

فسيضربون آباط الإبل حتى يوافوك فتخرج في قوة
وعدة، فجزاه خيراً، وقال: أستخير الله في ذلك.
وكتبت إليه عمرة بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد
ان يصنع، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة وتخبره أنه إنما
يساق الى مصرعه، وتقول أشهد لحدثني عائشة أنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يقتل
حسين بأرض بابل، فلما قرأ كتابها قال: فلا بد إذا من
مصرعي، ومضى.

وأناه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
فقال: يا بن عم ان الرحم تظأرنى عليك، وما أدراني
كيف أنا عندك في النصيحة لك؟ قال: يا أبا بكر ما أنت
ممن يستغش ولا يتهم فقل، قال: قد رأيت ما صنع أهل
العراق بأبيك وأخيك، وأنت تريد أن تسير اليهم، وهم
عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك
من أنت أحب إليه ممن ينصره، فأذكرك الله في نفسك،
فقال: جزاك الله يا بن عم خيراً، فقد اجتهدت، ومهما
يقض الله من أمر يكن، فقال أبو بكر: إنا لله، عند الله
نحتسب أبا عبد الله.

وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب اليه كتاباً يحذره
أهل الكوفة ويناشده الله أن يشخص اليهم، فكتب اليه
الحسين: إني رأيت رؤيا ورأيت فيها رسول الله، وأمرني
بأمر أنا ماض له ولست بمخبر بها أحد حتى ألقى
عملي.

وكتب إليه عمرو بن سعيد العاص: اني أسأل الله أن
يلهمك رشدك وأن يصرفك عما يرديك، بلغني إنك قد
اعتزمت على الشخصوس الى العراق، فإني أعيدك بالله
من الشقاق، فان كنت خائفاً فأقبل إلي، فلك عندي
الأمان والبر والصلة، فكتب إليه الحسين: ان كنت أردت
بكتابك إلي بري وصلتي فجزت خيراً في الدنيا والآخرة،
وإنه لم يشاقق من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال
انني من المسلمين، وخير الأمان أمان الله، ولم يؤمن
بالله من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في
الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده.

وكتب يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس يخبره
بمخرج حسين الى مكة ويحسبه جاءه رجال من أهل هذا
المشرق فمنوه الخلافة، وعندك منهم خبرة وتجربة، فان
كان فعل فقد قطع واشج القرابة، وكتب بهذه الأبيات
اليه والى من بمكة والمدينة من قريش:

يا أيها الراكب الغادي لطيته * على عذافرة في سيرها
فحم
أبلغ قريشا على نأي المزار بها * بيني وبين حسين الله
والرحم
وموقف بفناء البيت أنشده * عهد الإله وما توفى به
الذمم
عنيتم قومكم فخراً بأمكم * أم لعمرى حسان برة كرم
هي التي لا يدانى فضلها أحد * بنت الرسول وخير
الناس قد علموا
وفضلها لكم فضل وغيركم * من قومكم لهم في فضلها
قسم

الصفحة : 1027

إنني لأعلم أو ظناً كعالمه * والظن يصدق أحيانا فينتظم
أن سوف يترككم ما تدعون بها * قتلتهاداكم العقبان
والرحم
يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت * ومسكوا بحبال
السلم واعتصموا
قد غيرت الحرب من قد كان قبلكم * من القرون وقد
بادت بها الأمم
فأنصفوا قومكم لا تهلكوا بذخاً * فرب ذي بذخ زلت به
القدم

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس: إنني لأرجو أن لا
يكون خروج الحسين لأمر تكرهه، ولست أدع النصيحة له
في كل ما يجمع الله به الألفة ويطفئ به النائرة.
ودخل عبد الله بن عباس على الحسين فكلمه ليلاً
طويلاً، وقال: أنشدك أن تهلك غداً بحال مضیعة لا تأتي

العراق، وان كنت لا بد فاعلاً فأقم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم على ما يصدر، ثم ترى رأيك، وذلك في عشر ذي الحجة سنة ستين، فأبى الحسين إلا أن يمضي الى العراق، فقال له ابن عباس: والله إني لأظنك ستقتل غداً بين نساءك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته، والله إني لأخاف أن تكون الذي يقاد به عثمان، فإننا لله وإنا إليه راجعون، فقال: أبا العباس، إنك شيخ قد كبرت، فقال: ابن عباس: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك، ولو أعلم أنا إذا تناصينا أقمت لفعلت، ولكن لا أخاك ذلك نافع، فقال له الحسين: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ أن تستحل بي -يعني- مكة، قال: فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين لبن الزبير فذاك الذي يسلي بنفسي، ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مغضب، وابن الزبير على الباب، فلما رآه قال: يا بن الزبير قد أتى ما أحببت، قرت عينك هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز.

يا لك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فيضي و اصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خفّ معه من بني عبد المطلب، وهم تسعة عشر رجلاً ونساءً وصبياناً من أخوانه وبناته ونسائهم، وتبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسيناً بمكة، وأعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا، فأبى الحسين أن يقبل، فحبس محمد بن علي ولده، فلم يبعث معه أحد منهم حتى وجد حسين في نفسه على محمد، وقال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه، فقال محمد: وما حاجتي أن تصاب ويصابون معك، وان كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.

وبعث أهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج متوجها الى العراق في أهل بيته وستين شيخاً من أهل الكوفة، وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين، فكتب مروان الى عبد الله بن زياد: أما بعد فإن الحسين بن علي قد توجه إليك وهو الحسين بن فاطمة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وتالله ما أحد يسلمه الله أحبّ إلينا من الحسين، فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء، ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره، والسلام عليك. وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص، أما بعد: فقد توجه إليك الحسين وفي مثلها تعتق وأن تكون عبداً يسترق كما تسترق العبيد.

الصفحة : 1028

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي، اجازة أو سماعاً، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البصري، قرأت عليه، وقرىء عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السكري قال: أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا عبد الرزاق -يعني- ابن همام الصنعاني قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرني لبطة ابن الفرزدق عن أبيه قال: خرجت أريد الحج فلما أتيت الصفاح إذا بقوم عليهم هذه اليلامق وعليهم درق، وإذا جماعة، وإذا ركبان قال: فنزلت عن راحلتي فقلت لبعضهم: ما هذا؟ قالوا: الحسين بن علي رضي الله عنهما يريد العراق قال: فسيبت راحلتي ثم مشيت إليه حتى أخذت بالخطام، أو قال بالزمام، فقلت: أبو عبد الله؟ قال: أبو عبد الله فما وراءك؟ قال: قلت وصوابه أنت أحب الناس إلى الناس والسيوف مع بني أمية، والقضاء من السماء، قال: فوالله لقد امتعض منها وما أعجبته، قال: ثم مضى ومضيت فلما كان يوم النفر مررت بسرادق فإذا بفنائه صبيان سود فطس، قال: فأخذت بقفا صبي منهم فقلت: لمن أنت؟ قال: لعبد الله بن عمرو، قال: فقلت: فأين هو؟ قال: في السرادق، قال: فدخلت فسلمت فقلت: ما قولك في الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: لا يحيك فيه سلاحهم، قال: فخرجت، قال: فبيننا أنا على ماء بين

الكوفة ومكة إذا إنسان يوضع على بعيره، قال: فقلت: من أين؟ قال: من الكوفة، قال: لت: ما فعل احسين بن علي؟ قال: قتل قال: فرفعت يدي فقلت: اللهم افعل بعد الله بن عمرو ان كان يسخر بي.

قال سفيان بن عيينة في غير هذه الرواية: ذهب الفرزدق الى غير المعني، أو قال: الوجه، انما هو لا يحيك في السلاح لا يضره القتل مع ما قد سبق له.

أبانا أبو علي الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي الدوامي قال: أخبرنا القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثنا محمد ابن يونس قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي قال: حدثني لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فلما كنت بذات عرق لقيني الحسين بن علي يريد الكوفة، فقصدته فسلمت عليه فقال لي: ما خلفت لنا وراءك بالبصرة؟ فقلت: قلوب القوم معك وسيوفهم مع بني أمية، فقال: ما أشك في أنك صادق، الناس عبيد الدنيا، والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معائشهم فإذا استنبطوا قلّ الديّانون.

وقال ابن المأمون: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي سعيد الغاضري قال: حدثنا أبو عثمان المازني قال: حدثنا الأصمعي عن أعين بن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال: رأيت أبي في النوم بعد موته، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي بقصدي الحسين وسلامي عليه.

أخبرني أبو حفص الدارقزي، فيما أذن لنا فيه، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد ابن الحسن -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن خنيقاء الدقاق قال: أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي قال: وكان مسير الحسين بن علي بن أبي طالب -ويكنى بأبي عبد الله، وأمه فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم- من مكة الى العراق بعد أن بايع له من اهل الكوفة اثنا عشر ألفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وكتبوا إليه في القدوم عليهم فخرج من مكة قاصداً إلى الكوفة، وبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربه وحمله اليه ان ظفر به، فوجه اللعين عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص، وعدل الحسين الى كربلاء، فلقه عمر بن سعد هناك، فاقتلوا فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته، ولعنة الله على قاتله، وكان قتله في اليوم العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة احدى وستين.

الصفحة : 1029

وقال أبو غالب: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن اسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثني عمي قال: حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال: خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساطحاً لولاية يزيد، فكتب يزيد الي ابن زياد، وهو واليه على العراق: انه قد بلغني أن حسيناً قد صار الى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان، وابتليت به أنت من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد، فقتله ابن زياد وبعث برأسه اليه.

أخبرنا عمر بن محمد المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد -اجازة ان لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثني سفيان قال: حدثني رجل من بني أسد يقال له بجير بعد الخمسين والمائة، وكان من أهل الثعلبية ولم يكن في الطريق رجل أكبر منه، فقلت: مثل من كنت حين مرّ بكم حسين بن علي؟

قال: غلام قد أيفعت، قال: فقام إليه أخ لي كان أكبر مني يقال له زهير، قال: أي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني أراك في قلة من الناس فأشار بسوط في يده هكذا فضرب حقيبة وراءه، فقال: ها ان هذه مملوءة كتباً فكأنه شدّ من مئة أخي، قال سفيان: وكنا استودعناه طعاماً لنا ومتاعاً فلما رجعنا طلبناه منه، فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عشرة ومائة، قال سفيان: ان كان طعاماً فلعل الحي قد أكلوه، فقلنا: إن لله، ذهب طعامنا منه، فاذا هو يمزح معي، فأخرج إلينا طعامنا ومتاعنا.

وقال حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو بكر -يعني الحميدي- قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا شهاب بن خراش عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذي بعثه عبید الله بن زياد الى حسين بن علي وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرفهم عبید الله بن زياد الى حسين بن علي، فلقيت حسينا، فرأيتَه أسود الرأس واللحية، فقلت له: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: وعليك السلام، وكانت فيه غنة، فقال: لقد باتت منكم فينا سلة منذ الليلة، يعني سرق.

قال شهاب: فحدثت به زيد بن علي فأعجبه، وكانت فيه غنة، قال سفيان: وهي في الحسينيين. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو علي بن الحسن بن أحمد بن شاذان قال: أخبرنا عبد الخالق بن الحسن قال: حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني يزيد الرشك قال: حدثني من شافه الحسين بهذا الكلام قال: حججت فأخذت ناحية الطريق أتعسف الطريق، فدفعت الى أبنية

وأخبية فأتيت أدناها فسطاطاً، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا:
 للحسين بن علي رضي الله عنه، فقلت: ابن فاطمة بنت
 رسول الله؟ قالوا: نعم، قلت: في أيها هو؟ فأشاروا إلى
 فسطاط، فأتيت الفسطاط فإذا هو قاعد عند عمود
 الفسطاط، وإذا بين يديه كتب كثيرة يقرأها، فقلت بأبي
 أنت وأمي ما أجلسك في هذا الموضع الذي ليس فيه
 أنيس ولا منفعة؟ قال: ان هؤلاء -يعني السلطان- أخافوني،
 وهذه كتب أهل الكوفة إليّ وهم قاتلي، فإذا فعلوا ذلك
 لم يتركوا لله حرمة إلا انتهكوها، فسلط الله عليهم من
 يذلهم حتى يتركهم أذل من من فرم الأمة. قال جعفر:
 فسألت الأصمعي عن ذلك قال: هي خرقة الحيضة إذا
 ألقتها النساء.

الصفحة : 1030

أبنا أبو حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن
 الحسن -اجازة ان لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا عبد الصمد
 بن علي قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق قال:
 أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثني
 أحمد بن محمد ابن عبي قال: حدثنا عمرو بن عون قال:
 أخبرنا خالد عن الجريري عن عبد ربه أو غيره، أن
 الحسين لما أرهقه السلاح، وأخذ له السلاح قال: ألا
 تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقبل من المشركين؟ قالوا: وما كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبل من المشركين؟ قال: كان إذا جنح
 أحدهم قبل منه، قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع، قالوا: لا،
 قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين، فأخذ له رجل السلاح،
 فقال له: أبشر بالنار، فقال: بل ان شاء الله برحمة ربي
 عز وجل وشفاعة نبيي صلى الله عليه وسلم، فقتل
 وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد
 فنكته بقضيب، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً، ثم قال: أيكم
 قاتله؟ فقام الرجل، فقال: أنا قتلته، فقال: ما قال لك؟
 فأعاد الحديث، فاسود وجهه قال عبد الله بن محمد:

وحدثني عمي قال: حدثني القاسم بن سلام قال: حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن بعض مشيخته قال: قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، وبعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد فقاتلهم فقال الحسين: يا عمر اختر مني أحد ثلاث خصال: إما إن تتركني رجوع كما جئت، فإن أبيت هذه فسيرني ألى يزيد فأضع يدي على يده فيحكم فيّ ما رأى، فإن أبيت هذه فسير بي إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت، فأرسل إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر ابن جوشن: لا إلا أن ينزل على حكمك، فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعل، وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن جوشن فقال: إن تقدم عمر يقاتل، وإلا فاقتله وكن أنت مكانه، وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال، فلا تقبلون منها شيئاً، فتحولوا مع الحسين فقاتلوا.

وقال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين قال: حدثنا جرير عن ابن أبي ليلى قال: قال الحسين بن علي حين أحس بالقتل: أبغوني ثوباً لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي لا أجرد، فقيل له: تبان؟ فقال: ذلك لباس من ضربت عليه الذلة، فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه، فلما قتل جرد صلوات الله عليه ورضوانه.

أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا سعد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين قال: أدركت ذلك حين مقتل الحسين قال: فحدثني سعيد بن عبيدة قال: فرأيت الحسين وعليه جبة برود، ورماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم فنظرت إلى السهم معلقاً بجبته.

أخبرنا أبو الفضل رجاء بن أبي الحسن بن هبة الله بن
غزال التاجر الواسطي قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمد
بن علي بن أحمد بن الكتاني -قراءة عليه- قال: أخبرنا
أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي -قراءة
عليه- قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد البزاز
-قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن
الصلحي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان
الحافظ قال: حدثنا أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب
الرزاز الواسطي المعروف بحشل قال: حدثنا زكريا بن
يحيى قال: حدثنا الهيثم بن غالب الشيباني قال: سمعت
أبا اسحاق الشيباني -وأناه رجل من آل حوشب بن يزيد-
فقال له: إن مالك بن حوشب ابن يزيد قتل وعليه جبه
خز، فقال له أبو اسحاق الشيباني: وإن الحسين بن علي
رضوان الله عليهما قتل وعليه جبة خز، وقد نصل
خضابه، وكان يخضب بالسواد فدفن في ثيابه.
وقال: حدثنا بحشل قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح
قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا زاذان أبو منصور قال: رأيت
الحسين بن علي رضوان عليه مخضوب الرأس واللحية
بالوسمة.

الصفحة : 1031

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال:
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي
قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء -إجازة
لي- قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال، وست
الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد الصقلي
المرابطة قال: أبو اسحاق أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار
بن أحمد بن عمر بن حسن الطرسوسي -قراءة عليه
وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن
بندار الأنطاكي -قراءة عليه- وقالت خديجة: قرئ علي أبي
القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار
ابن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي -وأنا شاهدة أسمع-

قال: أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قالاً: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبي مخنف قال: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال: سمعت الحسين بن علي وقد أحاطوا به يقول: اللهم احبس عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، وإن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقاً، ومزقهم مزقاً، واجعلهم طرائق قرداً، ولا ترض عنهم الولاة أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا. وضارب حتى كفهم عنه، ثم تغاؤوا عليه فقتلوه.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه توفيقى.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا علي بن محمد عن عامر بن أبي محمد عن الهيثم بن موسى قال: قال العريان بن الهيثم: كان أبي يتبذى فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين فكنا لا نبدوا إلا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك فقال له أبي: أراك ملازماً هذا المكان؟ قال: بلغني أن حسيناً يقتل ههنا، فأنا أخرج لعلي أصادفه فأقتل معه، فلما قتل الحسين قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسدي فيمن قتل، فأتينا المعركة، فطوفنا فإذا الأسدي مقتول.

أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن الفضل بن سهل الحلبي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت -إذناً- قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري قال: حدثنا علي بن حرب الجند يسابوري قال: حدثنا اسحاق ابن سليمان قال: حدثنا عمرو ابن أبي

قيس عن يحيى بن سعيد أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة بن سلمة قال: خرجنا مع علي في بعض غزوه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلي إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال: واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال: فقلنا من غزاتنا، وقتل علي ونسيت الحادث. قال: فكنت في الجيش الذي ساروا إلى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته الحديث، قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معك ولا عليك وتركت، قال: أمّا لا فولّ في الأرض، فو الذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم، فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفي عليّ مقتله. أخبرنا مرجا بن أبي الحسن التاجر قال: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد قال: أخبرنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرني أمي عن جدتها قالت: أدركت قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه، فلما قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب، فاحترق كل ما أخذ من عسكره.

الصفحة : 1032

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس، وأبو المظفر حامد بن العميد بن أميري القزويني بحلب قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البردعي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي

الدنيا القرشي قال: أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين رضي الله عنه، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم، ثم يقول هكذا الى السماء، فيرمي به، وذلك أن الحسين رضي الله عنه دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء، فقال: اللهم ظمئه، اللهم ظمئه، قال: فحدثني من شاهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج، ومن خلفه الكانون، وهو يقول اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء واللبن، لو شربه خمسة لكفاهم، قال: فيشربه، ثم يعود فيقول اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار الموصلي بحلب قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص بالموصل قال: أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نيهان قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن خضر المتطبب قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن عيينة عن أبيه قال: أدركت من قتلة الحسين رضي الله عنه رجلين، أما أحدهما فإن الله طول ذكره، فكان يحمله على عاتقه، وأما الآخر فمان يأتي عزلاء الراوية فيضعها على فيه حتى يستفرغها ويصيح: العطش العطش، ويدور الى الجانب الآخر من الراوية فيستفرغها، ولا يروى، وذلك أنه نظر إلى الحسين وقد أهوى الى فيه وهو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين، مالك لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا في آخرتك.

أخبرنا أبو المظفر حامد بن العميد بحلب وأبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي بنابلس، ومحفوظ بن هلال الرسعني برأس عين، قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن فرج الكاتبة. قال محفوظ: إجازة. قالت: أخبرنا أبو علي بن

صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال: أخبرنا سفيان قال: حدثني جدتي أم أبي قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

الصفحة : 1033

قرأت في الأخبار الطوال تأليف أبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري، وذكر خير خروج الحسين عليه السلام من مكة إلى أن قتل فأحببت إيراد ذكر قتله، ومن قتل معه من أهله لأنه استوعب ذكره مع الاختصار، ونقله عن رواية السير، قال بعدما أورده من تسيير مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى الكوفة وأخذ البيعة على ثمانية عشر ألف من أهل الكوفة، ونكثهم والظفر به وقتله، قال: قالوا: ولما رحل الحسين من زرود تلقاه رجل من بني أسد فسأله عن الخبر فقال لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة، ورأيت الصبيان يجرون بأرجلهم، فقال: إنا لله وأنا إليه راجعون، عند الله نحسب أنفسنا، ف قيل له: ننشدك الله يا بن رسول الله في نفسك، وأنفس أهل بيتك هؤلاء الذين تراهم معك، انصرف إلى موطنك، ودع المسير إلى الكوفة، فوالله ما لك بها ناصر، فقال بنو عقيل -وكانوا معه-: ما لنا في العيش بعد أخينا مسلم حاجة، ولنا براجعين حتى نموت، فقال الحسين: فما خير في العيش بعد هؤلاء، وسار، فلما وافى زبالة وافاه بها رسول محمد بن الأشعث وعمر بن سعد بما كان سأل مسلم أن يكتب به إليه من أمره، وخذلان أهل الكوفة إياه بعد أن بايعوه، وقد كان مسلم سأل محمد بن الأشعث ذلك -يعني حين ظفر به ابن زياد سأل ابن الأشعث، وعمر بن سعد، أن يكتبا إلى الحسين بذلك- فلما قرأ الكتاب استيقن بصحة الخبر،

وأقطعه قتل مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة، ثم أخبره الرسول بقتل قيس بن مسهر رسوله الذي وجهه من بطن الرقة، وقد كان صحبه قوم من منازل الطريق، فلما سمعوا خبر مسلم، وقد كانوا ظنوا أنه يقدم على أنصار وعضد، تفرقوا عنه ولم يبقى معه إلا خاصته، فسار حتى انتهى الى بطن العقيق فلقيه رجل من بني عكرمة، فسلم عليه وأخبره بتوطيد ابن زياد الخيل ما بين القادسية الى العذيب رسداً له، ثم قال له: انصرف بنفسي أنت، فوالله ما تسير إلا الأسنة والسيوف، ولا تتكلن على الذين كتبوا اليك فإن أولئك أول الناس مبادرة الى حربك فقال له الحسين: قد ناصحت وبالغت فجزيت خيراً، ثم سلم عليه، ومضى حتى نزل بسراة بات بها ثم ارتحل وسار، فلما انتصف النهار، واشتد الحر، وكان ذلك في القيظ تراءت لهم الخيل، فقال الحسين لزهير بن القين: أما ها هنا مكان نلجأ اليه أو شرف نجعله خلف ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد؟ قال له زهير: بلى هذا جبل ذي جشم يسره عنك، فمل بنا إليه، فان سبقت اليه فهو كما تحب، فسار حتى سبق اليه وجعل ذلك الجبل وراء ظهره، وأقبلت الخيل، وكانوا ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي ثم اليربوعي، حتى اذا دنوا أمر الحسين عليه السلام فتياه أن يستقبلوهم بالماء فشربوا، وتغمرت خيلهم ثم جلسوا جميعاً في ظل خيولهم وأعنتها في أيديهم حتى إذا حضر الظهر قال الحسين عليه السلام للحزب أتصلي معنا، أو تصلي بأصحابك وأصلي بأصحابي؟ قال الحر: بل نصلي جميعاً بصلاتك فتقدم الحسين عليه السلام، فصلى بهم جميعاً، فلما انقضى من صلاته حوّل وجهه إلى القوم، ثم قال: أيها الناس، معذرة إلى الله، ثم إليكم اني لم أتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، فإن أعطيتموني ما أطمئن به من عهودكم ومواثيقكم دخلنا معكم مصركم، وإن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت فأسكت القوم، فلم يردوا عليه شيئاً حتى إذا جاء وقت العصر نادى

مؤدّن الحسين، ثم أقام، وتقدم الحسين عليه السلام
فصلى بالفريقين ثم انفتل اليهم، فأعاد مثل القول الأول.

الصفحة : 1034

فقال الحر بن يزيد: والله ما ندري ما هذه الكتب التي
تذكر، فقال الحسين عليه السلام: إئتني بالخرجين اللذين
فيهما كتبهم فأتي بخرجين مملوءين كتباً، فنشرت بين يدي
الحر وأصحابه، فقال له الحرّ: يا هذا، لسنا ممن كتب
إليك شيئاً من هذه الكتب، وقد أمرنا أن لا نفارك اذا
لقيناك أو نقدم بك الكوفة على الأمير عبيد الله بن زياد،
فقال الحسين عليه السلام: الموت دون ذلك، ثم أمر
بأثقاله، فحملت، وأمر أصحابه، فركبوا، ثم ولى وجهه
منصرفاً نحو الحجاز، فحال القوم بينه وبين ذلك، فقال
الحسين للحر: ما الذي تريد؟ قال: أريد والله أن أنطلق
إلى الأمير عبيد الله بن زياد، قال الحسين: إذن والله أنا
بذلك الحرب، فلما كثر الجدل بينهما قال الحر: إني لم
أمر بقتالك، وإنما أمرت أن لا أفارك، وقد رأيت رأياً
فيه السلامة من حربك، وهو أن تجعل بيني وبينك طريقاً،
لا تدخلك الكوفة، ولا تردك إلى الحجاز، تكون نصفاً بيني
وبينك حتى يأتينا رأي الأمير، قال الحسين: فخذها هنا،
وأخذ متياسراً من طريق العذيب، ومن ذلك المكان إلى
العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً، فسار جميعاً حتى انتهوا إلى
عذيب الحماوات، فنزلوا جميعاً، وكل فريق منهما على
غلوة من الآخر.

ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامناً عن طريق
الكوفة حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فنزلوا جميعاً
هناك، فنظر الحسين إلى فسطاط مضروب، فسأل عنه،
فأخبر أنه لعبيد الله بن الحر الجعفي، وكان من أشرف
أهل الكوفة، وفرسانهم، فأرسل الحسين إليه بعض مواليه
يأمره بالمصير إليه، فاتاه الرسول، فقال هذا الحسين بن
علي يسألك أن تصير إليه، فقال عبيد الله: والله ما
خرجت من الكوفة إلا لكثرة من رأيت خرج لمحاربتك

وخذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول ولا أقدر على نصره، فليست أحب أن يراني ولا أراه، فانتعل الحسين حتى مشى، ودخل عليه قبته، ودعاه الى نصرته، فقال عبيد الله: والله إني لأعلم أن من شايحك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم أخلف لك بالكوفة ناصرا، فأنشدك الله أن تحملني على هذه الخطة، فإن نفسي لم تسمح بعد بالموت، ولكن فرسي هذه الملحقة، والله ما طلبت عليها شيئا قط إلا لحقته، ولا طلبني وأنا عليها أحد قط إلا سبقته، فخذها، فهي لك، قال الحسين: أما إذ رغبت بنفسك عنا فلا حاجة با إلى فرسك.

وسار الحسين عليه السلام من قصر بني مقاتل، ومعه الحر بن يزيد، كلما أراد أن يميل نحو البادية منعه، حتى انتهى الى المكان الذي يسمى كربلاء فمال قليلا متيامنا حتى انتهى الى نينوى، فإذا هو براكب على نجيب، مقبل من القوم، فوقفوا جميعا ينتظرونه، فلما انتهى اليهم سلم على الحر، ولم يسلم على الحسين، ثم ناول الحر كتاب من عبيد الله بن زياد، فقرأه، فإذا فيه: أما بعد، فجعجع بالحسين بن علي وأصحابه بالمكان الذي يوافقك كتابي، ولا تحله إلا بالعراء على غير خمر ولا ماء، وقد أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما كان منك في ذلك، والسلام.

الصفحة : 1035

فقرأ الحر الكتاب ثم ناوله الحسين، وقال: لا بد من إنفاذ أمر الأمير عبيد الله بن زياد، فانزل بهذا المكان، ولا تجعل للأمير علي علة، فقال الحسين عليه السلام: تقدم بنا قليلاً الى هذه القرية التي هيا منا على غلوة وهي الغاضرية أو هذه الأخرى التي تسمى السقية، فنزل في أحدهما، قال الحر: إن الأمير كتب إلي أن أحلك على

غير ماء، ولا بد من الانتهاء الى أمره، فقال زهير بن القين للحسين: بأبي وأمي يا بن رسول الله، والله لو لم يأتنا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفاية، فكيف بمن سيأتينا من غيرهم؟ منهم تناخر هؤلاء، فإن قتال هؤلاء أيسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم، قال الحسين عليه السلام: فإني أكره أن أبدأهم بقتال حتى يبدأوا، فقال له زهير: فها هنا قرية بالقرب منا على شط الفرات، وهي في عاقول حصينة، الفرات يحدق بها إلا من وجه واحد، قال الحسين: وما اسم تلك القرية؟ قال العقر، قال الحسين: نعوذ بالله من العقر فقال الحسين للحر: سر بنا قليلا، ثم نزل، فسار معه حتى أتوا كربلاء، فوقف الحر وأصحابه أمام الحسين ومنعواهم من المسير، وقال: أنزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب، قال الحسين: وما اسم هذا المكان؟ قيل له: كربلاء، قال: ذات كرب وبلاء، ولقد مر أبي بهذا المكان عند مسيره الى صفين، وأنا معه، فوقف، فسأل عنه، فأخبر باسمه، فقال: ها هنا محط ركابهم، وها هنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك، فقال: ثقل لآل بيت محمد، ينزلون ها هنا، ثم أمر الحسين بأثقاله، فحطت بذلك المكان يوم الاربعاء غرة المحرم من سنة إحدى وستين، وقتل بعد ذلك بعشرة أيام، وكان قتله يوم عاشوراء، فلما كان اليوم الثاني من نزوله كربلاء وافاه عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس.

وكانت قصة خروج عمر بن سعد، أن عبید الله بن زياد ولاة الري وثغر دستسبي والديلم، وكتب له عهده عليها، فعسكر للمسير إليها، فحدث أمر الحسين، فأمر ابن زياد أن يسير الى محاربة الحسين، فإذا فرغ منه سار الى ولايته، فتلكا عمر بن سعد على ابن زياد، وكره محاربة الحسين، فقال له ابن زياد فاردد علينا عهدنا، قال: فأسير إذا، فسار في أصحابه أولئك الذي ندبوا معه الى الري ودستبي، حتى وافى الحسين، وانضم اليه الحر بن يزيد فيمن معه، ثم قال عمر بن سعد لقرّة بن سفيان الحنظلي: انطلق الى الحسين، فسله ما أقدمك، فاتاه فأبلغه، فقال الحسين: أبلغه عني أن أهل المصر كتبوا

إلي يذكرون ألا إمام لهم، ويسألوني القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بي، بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به إلي أردت الانصراف إلى حيث منه أقبلت، فمنعني الحر بن يزيد، وسار حتى جعجع بي في هذا المكان، ولي بك قرابة قريبة، ورحم ماسة، فأطلقني حتى أنصرف، فرجع قرة إلى عمر بن سعد بجواب الحسين بن علي، فقال عمر: الحمد لله، والله إنني لأرجو أن أعفى من محاربة الحسين، ثم كتب إلى ابن زياد يخبره ذلك. فلما وصل كتابه إلى ابن زياد كتب إليه في جوابه: قد فهمت كتابك، فأعرض علي الحسين البيعة ليزيد، فإذا بايع في جميع من معه، فأعلمني ذلك ليأتيك رأيي، فلما انتهى كتابه إلى عمر بن سعد قال: ما أحسب ابن زياد يريد العافية، فأرسل عمر بن سعد بكتاب ابن زياد إلى الحسين، فقال الحسين للرسول: لا أجيب ابن زياد إلى ذلك أبدا، فهل هو إلا الموت، فمرحبا به، فكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد بذلك، فغضب، فخرج بجميع أصحابه إلى النخيلة.

ثم وجه الحصين بن نمير، وحجار بن أبجر، وشبث بن ربعي، وشمر بن ذي جوشن، ليعاونوا عمر بن سعد على أمره، فأما شمر فنفذ لما وجهه له، وأما شبث فاعتل بمرض، فقال ابن زياد: أتمارض؟ إن كنت في طاعتنا فأخرج إلى قتال عدونا، فلما سمع شبث ذلك خرج، ووجه أيضا الحارث بن يزيد بن رويم، قالوا: وكان ابن زياد إذا وجه الرجل إلى قتال الحسين في الجمع الكثير، يصلون إلى كربلاء، ولم يبق منهم إلا القليل، كانوا يكرهون قتال الحسين، فيروغون ويتخلفون فبعث ابن زياد سويد بن عبد الرحمن المنقري في خيل إلى الكوفة، وأمره أن يطوف بها، فمن وجده قد تخلف أتاه به، فبينا هو يطوف في أحياء الكوفة إذ وجد رجلا من أهل الشام قد كان قدم الكوفة في طلب ميراث له، فأرسل به إلى ابن زياد فأمر به، فضربت عنقه، فلما رأى الناس ذلك خرجوا.

قالوا: وورد في كتاب ابن زياد على عمر بن سعيد، أن امنع الحسين وأصحابه الماء، فلا يذوقوا منه حسوة كما فعلوا بالتقي عثمان بن عفان، فلما ورد على عمر بن سعد ذلك أمر عمرو بن الحجاج أن يسير في خمسمائة راكب، فينيخ على الشريعة، ويحولوا بين الحسين وأصحابه، وبين الماء، وذلك قبل مقتله بثلاثة أيام، فمكث أصحاب الحسين عطاشى.

قالوا: ولما اشتد بالحسين وأصحابه العطش أمر أخاه العباس بن علي - وكانت أمه من بني عامر بن صعصعة - أن يمضي في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا، مع كل رجل قربة حتى يأتوا الماء، فيحاربوا من حال بينهم وبينه. فمضى العباس نحو الماء وأمامهم نافع بن هلال حتى دنوا من الشريعة، فمنعهم عمرو بن الحجاج، فجالدهم العباس على الشريعة بمن معه حتى أزالوهم عنها، واقتحم رجالة الحسين الماء، فملأوا قربهم، ووقف العباس في أصحابه يذبون عنهم حتى أوصلوا الماء الى عسكر الحسين.

ثم أن ابن زياد كتب الى عمر بن سعد: أما بعد، فإني لم أبعثك الى الحسين لتطاوله الأيام، ولا لتمنيه السلامة والبقاء، ولا تكون شفيعه إلي، فاعرض عليه، وعلى أصحابه النزول على حكمي، فإن أجابوك فابعث به وبأصحابه إلي، وإن أو فازحف اليه، فإنه عاق شاق، فإن لم تفعل فاعتزل جندنا، واخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر، فإننا قد أمرناه بأمرنا، فنأدى عمر بن سعد في أصحابه أن انهدوا الى القوم، فنهض إليهم عشية الخميس وليلة الجمعة لتسع ليال خلون من المحرم، فسألهم الحسين تأخير الحرب الى غد، فأجابوه. قالوا: وأمر الحسين أصحابه أن يضموا مضاربهم بعضهم من بعض، ويكونوا أمام البيوت، وأن يحفروا من وراء

البيوت أخدموا، وأن يضرّموا فيه حطبا وقصبا كثيرا، لئلا يؤتوا من أديار البيوت، فيدخلوها.
قالوا: ولما صلى عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه وعلى ميمنته عمرو بن الحجاج، وعلاى ميسرته شمر بن ذي الجوشن -واسم شمر شرحبيل بن عمر بن معاوية، من آل الوحيد، من بني عامر بن صعصعة- وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرّجاله شبت بن ربعي، والراية بيد زيد مولى عمر بن سعد.

وعبا الحسين عليه السلام أيضا أصحابه، وكانوا اثنين وثلاثين فارسا وأربعين رجلا، فجعل زهير بن القين على ميمنته، وحبيب بن مطهر على ميسرته، ودفع الراية الى أخيه العباس بن علي، ثم وقف، ووقفوا معه أمام البيوت، وانحاز الحر ابن يزيد الذي كان ججع بالحسين الى الحسين، فقال له: قد كان مني الذي كان، وقد أتيتك مواسيا لك بنفسي، أفترى ذلك لي توبة مما كان مني؟ قال الحسين: نعم، انها لك توبة، فابشر، فأنت الحر في الدنيا، وأنت الحر في الآخرة، إن شاء الله.
قالوا: ونادى عمر بن سعيد مولاة زيدا أن قدم الراية، فتقدم بها، وشب الحرب، فلم يزل أصحاب الحسين يقاتون ويقتلون، حتى لم يبق معه غير أهل بيته، فكان أول من تقدم منهم، فقاتل علي بن الحسين، وهو علي الأكبر فلم يزل يقاتل حتى قتل، طعنه مرة بن منقذ العبدي، فصرعه، وأخذته السيوف فقتل، ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، رماه عمرو بن صبح الصيداوي، فصرعه، ثم قتل عدي ابن عبد الله بن جعفر الطيار، قتله عمرو بن نهشل التميمي، ثم قتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب، رماه عبد الله بن عروة الخثعمي بسهم، فقتله، ثم قتل محمد بن عقيل بن أبي طالب، رماه لقيط بن ناشر الجهني بسهم، فقتله، ثم قتل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسدي، ثم قتل أبو بكر بن الحسن بن علي، رماه عبد الله بن عقبة الغنوي بسهم، فقتله.

ولما: رأى ذلك العباس بن علي قال لإخوته عبد الله، وجعفر، وعثمان، بني علي، عليه عليهم السلام، وأمهم جميعاً أم البنين العامرية من آل الوحيد: تقدموا، بنفسى أتم، فحاموا عن سيدكم حتى تموتوا دونه، فتقدموا جميعاً، فصاروا أمام الحسين عليه السلام، يقونه بوجوههم ونحورهم، فحمل هانيء بن ثويب الحضرمي على عبد الله بن علي، فقتله، ثم حمل على أخيه جعفر ابن علي، فقتله أيضاً، ورمى يزيد الأصبحي عثمان بن علي بسهم، فقتله، ثم خرج إليه، فاحتز رأسه، فأتى به عمر بن سعد، فقال له: أثني، فقال عمر: عليك بأميرك -يعني عبيد الله بن زياد- فسله أن يثبك، وبقي العباس بن علي قائماً أمام الحسين يقاتل دونه، ويميل معه حيث مال، حتى قتل، رحمة الله عليه.

الصفحة : 1037

وبقي الحسين وحده، فحمل عليه مالك بن بشر الكندي، فضربه بالسيف على رأسه، وعليه برنيس خز، فقطعه، وأفضى السيف إلى رأسه، فجرحه، فألقى الحسين البرنيس، ودعا بقلنسوة، فلبسها، ثم اعتم بعمامة، وجلس فدعا بصبي له صغير، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد، وهو في حجر الحسين بمشقص، فقتله، وبقي الحسين عليه السلام ملياً جالساً، ولو شاؤوا أن يقتلوه قتلوه، غير أن كل قبيلة كانت تتكل على غيرها، وتكره الأقدام على قتله، وعطش الحسيني، فدعا بقدح من ماء، فلما وضعه في فيه رماه الحصين بن نمير بسهم، فدخل فمه، وحال بينه وبين شرب الماء، فوضع القدح من يده.

ولما رأى القوم قد أحجموا عنه قام يتمشى على المسناة نحو الفرات فحالوا بينه وبين الماء، فانصرف إلى موضعه الذي كان فيه، فانتزع له رجل من القوم بسهم، فأثبته في عاتقه، فنزع عليه السلام السهم، وضربه زرعة بن شريك التميمي بالسيف، واتقاه الحسين

بيده، فأسرع السيف في يده، حمل عليه سنان بن أوس النخعي، فطعنه، فسقط، ونزل اليه حولي بن يزيد الأصبحي ليحز رأسه، فأرعدت يده، فنزل أخوه شبيل بن يزيد، فأحتز رأسه، فدفعه الى أخيه حولي، ثم مال الناس على ذلك الورس الذي كان أخذه من العير، والى ما في المضارب فانتهبوه.

يعني بذلك أن الحسين عليه السلام لما فصل من مكة سائرا ووصل الى التنعيم لحق عيرا مقبلا من اليمن عليها ورس وحناء ينطلق به الى يزيد بن معاوية، فأخذها وما عليها.

عدنا الى الحديث، قالوا: ولم ينج من أصحاب الحسين عليه السلام وولده وولد أخيه إلا بناء، علي الأصغر، وكان قد راهق، والا عمر، وكان قد بلغ أربع سنين. ولم يسلم من أصحابه الا رجلان أحدهما المرقع بن ثمامة الأسدي، بعث به عمر بن سعد الى ابن زياد فسيره الى الربذة، فلم يزل بها حتى هلك يزيد، وهرب عبيد اللخ الى الشام، فانصرف المرقع الى الكوفة، والآخر مولى لرباب، أم سكينه، أخذوه بعد قتل الحسين، فأرادوا ضرب عنقه، فقال لهم: إني عبد مملوك فخلوا سبيله.

وبعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته الى عبيد الله بن زياد مع حولي ابن يزيد الأصبحي. وأقام عمر بن سعد بكربلاء بعد مقتل الحسين يومين، ثم أذن في الناس بالرحيل وحملت الرؤوس على أطراف الرماح، وكانت اثنين وسبعين رأسا، جاءت هوازن منها باثنين وعشرين رأسا، وجاءت تميم بأربعة عشر رأسا مع الحصين ابن نمير، وجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا مع قيس بن الأشعث، وجاءت بنو أسد بستة رؤوس مع هلال الأعور، وجاءت الأزدي بخمس رؤوس مع عيهمه بن زهير، وجاءت ثقيف باثني عشر رأسا مع الوليد بن عمرو. وأمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين وأخواته وبناته وجواريه وحشمه في المحامل المستورة على ابل، وكانت

بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قتل الحسين خمسون عاما.
قالوا: ولما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين، وعنده زيد بن أرقم، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: مه، ارفع قضيبك عن هذه الثنايا، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلثمها، ثم خنقته العبرة، فبكى، فقال له ابن زياد: مم تبكى؟ أبكى الله عينيك، والله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.

قالوا: وكانت الرؤوس قد تقدم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن سعد.
قالوا: واجتمع أهل الغاضرية فدفنوا أجساد القوم.
وروي عن حميد بن مسلم قال: كان عمر بن سعد لي صديقا، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله، فقال: لا تسأل عن حالي، فإنه ما رجع غائب الى منزله بشر مما رجعت به قطعت القرابة القريبة، وارتكبت الامر العظيم.

الصفحة : 1038

قالوا: ثم ان ابن زياد جهز علي بن الحسين ومن كان معه من الحرم، وجه بهم الى يزيد بن معاوية مع زحر بن قيس ومحقق بن ثعلبة، وشمر بن ذي الجوشن، فساروا حتى قدموا الشام، ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق، وأدخل معهم رأس الحسين، فرمي بين يديه، ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن، فقال: يا أمير المؤمنين، ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته، وستين رجلا من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن زياد أو القتال، فغدونا عليهم عند شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل جانب، فلما أخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون الى غير وزر، لوزان الحمام من الصقور، فما كان إلى

مقدار جزر جزور، أو نوم قائل حتى أتينا على آخرهم،
فهايتك أجسادهم مجردة، وثيابهم مرملة، وخدودهم
معفرة، تسفى عليهم الرياح، زوارهم العقبان، ووفودهم
الرخم فلما سمع ذلك يزيد دمعت عينه وقال: ويحكم، قد
كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله
ابن مرجانة، وأما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه رحم
الله أبا عبد الله، ثم تمثل:

**نفلق هاماً من رجالٍ أعزةٍ * علينا، وهم كانوا أعق
وأظلما**

ثم أمر بالذرية فأدخلوا دار نسائه وكان يزيد إذا حضر
غداؤه دعا عليّ بن الحسين وأخاه عمر فياكلان معه،
قال: ثم أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز وقال لعلي بن
الحسين: انطلق مع نسائك حتى تبلغهن وطنهن، ووجه
معه رجلا في ثلاثين فارساً يسير أمامهم، وينزل حجرةً
عنهم، حتى أنتهى بهم إلى المدينة.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف المقدسي قال: أخبرنا
أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال:
أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني
قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان قال:
أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال:
حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا سليمان بن حرب
قال: حدثنا حماد بن يزيد عن هشام عن محمد عن أنس
قال: شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين
عليه السلام قال: فجعل ينكت بقضيب في يده، قال:
فقلت: أما إنه كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم.
أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن التاجر الواسطي
بحلب قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي
الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد قال: أخبرنا
أبو الحسن محمد بن مخلد قال: أخبرنا أبو الحسن علي
بن الحسين الصلحي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان
بن سمعان الحافظ قال: حدثنا أسلم بن شهل بحشل
قال: حدثنا حسين بن عبد الله قال: حدثنا النضر بن
شميل قال: حدثنا هشام بن حسان قال: حدثني حفصة

بنت سيرين قالت: حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند عبيد الله بن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي رضوان الله عليه، فوضعه بين يديه فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً، فقلت: إنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو الفرج بن القبيطي -في كتابه- قال: أخبرنا أبو الكرم بن الشهرزوري قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي -اجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو عمر الفارسي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: شهدت رأس الحسين بن علي حين جيء به إلى عبيد الله بن زياد، فجعل ينكت ثناياه بقضيب ويقول: إنه كان لحسن الثغرا! قال: قلت: والله لأسوءنك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

أبانا علي بن المفضل المقدسي الحافظ عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن السكن قال: حدثنا محمد بن زهرون الحضرمي قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن النبال قال: حدثنا أبو الحسن العالية البداء قال: لما قتل الحسين بن علي أرسل عبيد الله بن زياد إلى أبي برزة فقال: كيف ترى شأن حسين يوم القيامة؟ قال: وما علمي بما يصنع الله يوم القيامة؟ فقال: لك الأمان لا أضيرك، ولكن أخبرني برأيك، فقال: أما إذ سألتني عن رأيي فإن رأي أن يشفع لحسين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفع لك زياد، فقال: أخرج أخرج، فلما بلغ باب الدار قال: ردوه، فقال: لئن لم تغد إليّ وتروح ضربت عنقك.

الصفحة : 1039

أبو برزة هذا هو نضلة بن عبيد الأسلمي، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا علي بن محمد عن عثمان بن مقسم عن المقبري عن عائشة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقداً إذ جاء الحسين يحبو إليه، فنحيته عنه، ثم قمت لبعض أمري، فدنا منه، فاستيقظ يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال: يا عائشة، والذي نفسي بيده إنه ليجزتنني، فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدي؟! أخبرنا أبو حفص عمر بن معمر بن طبرزد -قراءة مني عليه بحلب- قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد ابن محمد بن ابراهيم بن غيلان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم قال: عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم: إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

أبنا أبو نصر بن هبة الله الشافعي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا سعيد بن أحمد العيار قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني قال: حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حصين بن مخارق عن داوود بن أبي هند عن ابن سيرين قال: لم تبتك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص قال: أخبرنا أبو علي بن نيهان قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال: حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زياد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وأنا قائل بنصف النهار على سريري، أشعت أغبر ومعه قارورة، فقلت: ما هذا بأبي أنت وأمي؟ قال: قال: هذا دم الحسين وأصحابه، التقطه فاجعله في القارورة. قال فحسب فوجدناه قتل في ذلك اليوم.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء -اجازة لي- قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال، وست الوفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي -قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي -قراءة عليه- وقالت خديجة: فرئ على أبي قاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي، وأنا شاهدة أسمع، قال: أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب قال: حدثنا الكزبراني قال: حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا عتبان بن مالك قال: حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم، أشعت أغبر، وفي يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين ابن علي، لم أزل التقطه منذ اليوم، فأحصي ذلك اليوم فوجدوه يوم قتل الحسين رحمه الله.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي،
 بالقاهرة المعزية، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن
 أحمد بن البرداني الشيخ الحافظ قال: حدثنا أبو الحسن
 علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني العابد
 الزاهد املاء، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات
 قال: حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبدة بن حرب القاضي
 قال: حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال: حدثنا حماد بن سلمة
 عن عمار ابن أبي عمار ان ابن عباس قال: رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار،
 أشعث أغبر، في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت
 وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: هذا دم الحسين، فلم
 أزل التقطه منذ اليوم فوجدوه قتل ذلك اليوم.
 أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد
 المطلب الهاشمي قال: حدثنا أبو شجاع عمر بن أبي
 الحسن بن نصر البسطامي قال: أخبرنا أبو اسحاق
 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التاجر الأصبهاني قال: أخبرنا
 أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي قال: حدثنا أبو جعفر
 محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال قال: حدثنا
 بشر بن موسى الأسدي قال: حدثنا خالد قال: حدثنا جعفر
 عن أم سالم خالة لجعفر ابن سليمان قالت: لما قتل
 الحسين بن علي رضي الله عنه مطرنا مطراً على
 البيوت والحيطان كالدم، فبلغني أنه كان بالبصرة والكوفة
 وبالشام وبخراسان حتى كنا لا نشك أنه سينزل عذاب.
 أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء
 -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الغنائم بن
 المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال: أخبرنا أبو
 القاسم البغوي قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن
 سعد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني أبو يحيى
 مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان مولى هند بنت
 المهلب قال: حدثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جئ

برأس الحسين، فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الأمانة تسایل دماً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيرّ البغدادي النجار بالقاهرة المعزية قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد -إجازة- قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان -المعروف بالطبري الأنصاري قال: حدثنا أبو علي - يعني - هارون بن عبد العزيز بن هاشم- قال: حدثنا عمر ابن سهل قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمال قال: قرأت على أحمد بن الفرات قال: حدثنا محمد بن الصلت عن مسعدة عن جابر عن قرط بن عبد الله قال: مطرت ذات يوم بنصف النهار، فأصاب ثوبي فإذا دمّ، فذهبت بالابل الى الوادي، فإذا دم، فلم تشرب وإذ هو يوم قتل الحسين رحمة الله عليه.

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوي قال: حدثنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصاري عن أبي القاسم مؤذن بني مازن، عن عبيد المكتب عن ابراهيم النخعي قال: لما قتل الحسين، احمرت السماء من أقطارها، ثم لم تزل حتى تقطرت فقطرت دماً.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي -فيما أذن لي في روايته- قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم بن حميد الأنماطي -إجازة- قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن حمود الصواف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي قال:

حدثنا أبي قال: حدثنا الوليد الرملي قال: حدثنا أبو نصر محمد قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي قال: حدثني أم حبان قال: يوم قتل الحسين رضي الله عنه أظلمت علينا ثلاثاً، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً إلا احترق، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح عنده دمًا عبيطاً.

الصفحة : 1041

وقال: حدثنا أبو حفص قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الوليد قال: حدثني عبيد الله بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن شعيب السنجي عن عيسى بن يونس عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لم ترفع بيت المقدس حصة إلا وجد تحتها دم عبيط.

أباناً عمر بن محمد المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب -يعني- ابن سفيان قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن معمر قال: أول ما عرف الزهري، تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم تقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

وقال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال: حدثنا أم شوق العبدية قالت: حدثني نصره الأزدي قالت: لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دمًا، فأصبحت وكل شيء ملآن دمًا.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن

الحسين الفراء -إجازة لي- قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم الصقلي المرابطة. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن الحسن المقرئ الطرسوسي -قراءة عليه، وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي -قراءة عليه. وقالت خديجة: قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي، وأنا شاهدة أسمع قال: أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية قال: حدثنا الكزبراني قال: حدثنا أبو ربيعة فهد بن محمود العامري قال: حدثنا أبو عوانه عن حصين بن عبد الرحمن قال: لما خرجت جيوش ابن زياد مع عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام، توجه الحسين يريد الشام، فتلقته خيولهم، فنزل عند كربلاء فناشده الله والاسلام أن سيرونا إلى أمير المؤمنين يزيد فأضع يدي في يده، فأبوا عليه إلا حكم ابن زياد.

قال حصين: فحدثني سعد بن عبيدة السلمى قال: إني لأنظر إلى الحسين يكلمهم، واني لأنظر إليه وعليه جبة من برود، فلما كلمهم انصرف فرماه عمير الطهاوي بسهم، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً في جنته، ورجع إلى مصافه، وانهم لقريب من مائة رجل فيهم لصلب علي خمسة، ومن بني هاشم ستة عشر، ومنهم حليف لهم من بني سليم.

قال: فحدثني سعد بن عبيدة قال: إنا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد، أتاه رجل فسارّه، فقال: قد أرسل إليك حوثر بن بدر التميمي، وأمره ابن زياد إن لم تقاتل يضرب عنقك، فوثب إلى فرسه يقاتلهم فجاء برأس الحسين عليه السلم إلى ابن زياد، فوضع بين يديه، فجعل يقول بقضيب معه: أرى أبا عبد الله قد شمط، وانطلق ابنان لعبد الله بن جعفر، فلجأ إلى رجل

من طيئ فذبحهما وجاء برؤوسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد، فأمر بضرب عنقه، وأمر بداره فهدمت.
قال حصين: لبثوا شهرين أو ثلاثة، كأنما تلتخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع.
قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن خالويه في بعض أماليه: حدثنا البعرائي -يعني أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي- قال: حدثنا هلال -يعني- ابن بشر قال: حدثنا عمر بن حبيب القاضي عن هلال بن ذكوان قال: لما قتل الحسين مطرنا مطراً بقي أثره في ثيابنا مثل الدم.
وقرأت أيضاً بخط ابن خالويه حدثنا هلال قال: حدثنا معدي بن سليمان الخياط قال: حدثنا محمد بن مقبل قال: حدثنا يحيى بن السري قال: حدثنا روح بن عبادة عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: لم نكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي.

الصفحة : 1042

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا محمود بن أحمد بن الفرغ قال: حدثنا محمد بن المنذر البغدادي قال: حدثنا سفيان بن عيينه قال: حدثتني جدتي أم عيينه أن جمالاً كان يحمل ورساً فهوي قتل الحسين بن علي فصار ورسه دماً.

أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا ابن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثتني جدتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رمادا، ولقد رأيت اللحم كأنه فيه النار حين قتل الحسين.

وقال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عقبه بن أبي حفصة السلولي عن أبيه قال: إن كان الوركس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رماداً. أخبرنا مرجا بن الحسن الواسطي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن علي قال: أخبرنا محمد بن عمار بن سمعان قال: حدثنا أسلم بن سهل قال: حدثنا اسماعيل بن عيسى قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثني أُمِّي عن جدتها قالت: أدركت قتل الحسين بن علي رضي الله عنه، فلما قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب كلما أخذ من عسكره.

أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أحمد ابن شعيب عن أبي حميد الطحان قال: كنت في خِزاعة فجاؤوا بشيء من تركه الحسين فقيل لهم: نتجر أو نبيع فنقسم؟ قالوا: اتجروا. قال فجعل على جفنه فلما وضعت فارت ناراً.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة قال: أنبأنا أبو القاسم بن محمد بن حسين قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن ابن النخاس قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد قال أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أبي الحديد قال: أخبرنا خيثمه قال: حدثنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقعة قال: حدثنا عبيد بن جناد قال: حدثنا عطاء بن مسلم عن ابن السدي عن أبيه قال: كنا غلمه نبيع البز في رستاق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طئ قال: فقرب إلينا العشاء. قال: فتذاكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا: ما بقي أحمد ممن شهد قتلة الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء، قال: فقال ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتل الحسين إلا وقد أماته ميتة سوء أو بقتله سوء وأنه

لممن شهد قتلة الحسين وما بها أكثر مال منه، قال:
فنزعنا أيدينا عن الطعام، قال: وكان السراج يوقد قال:
فيذهب ليطفأ، قال: فيذهب ليخرج الفتيلة بأصبعه، قال:
فأخذت النار بأصبعه، قال: فمدها إلى فيه فأخذت بلحيتها،
قال: فأحضر إلى الماء حتى القى نفسه، قال: فرأيته
يتوقد فيه حتى صار حممة.
أخبرنا مرجا بن الحسن التاجر قال: أخبرنا محمد بن علي
قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد قال أخبرنا محمد بن
محمد بن مخلد قال أخبرنا علي بن الحسنقال: أخبرنا أبو
بكر عثمان قال: حدثنا أبو الحسن بن سهل قال: حدثنا
أحمد بن اسماعيل بن عمر قال: حدثنا سليمان بن
منصور قال: حدثنا علي بن عاصم عن حصين قال: كنت
بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه
فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً، قال علي بن
عاصم: قلت لحصين: مثل من كنت يومئذ؟ قال: رجل
متأهل.

الصفحة : 1043

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا أبو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو محمد عبد
الكريم بن حمزة السلمى وأبو القاسم اسماعيل ابن
السمرقندي في كتبهم إلي. قال الفراوي: أخبرنا أبو بكر
البيهقي، وقال السلمى: حدثنا أبو بكر الخطيب. وقال ابن
السمرقندي: أخبرنا أبو بكر بن اللالكاي. قالوا: أخبرنا محمد
بن الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر
قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا
حماد بن زيد قال: حدثنا جميل بن مرة قال: أصابوا إبلاً
في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال:
فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان
الأسدي -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن
محمد بن عبد العزيز العباسي ببغداد قال: حدثنا أبو علي

الحسن بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي قال: حدثنا محمد ابن زنبور قال: حدثنا أبو بكر -يعني- بن عياش، قال الكلبي: رأيت سنان بن أوس الذي قتل الحسين عليه السلام يحدث في المسجد شيخ كبير قد ذهب عقله.

أبنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داوود الرزاز قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك قال: حدثنا أبو قلابة قال حدثنا أبو عاصم وأبو عامر قال حدثنا قرة بن خالد السدوسي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: لا تسبوا أهل هذا البيت، أو أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان لنا جار من بلهجوم، قدم علينا من الكوفة، قال: ما ترون الى هذا الفاسق بن الفاسق، قتله الله، يعني الحسين، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره، قال أبو رجاء: فأنا رأيته.

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البناء، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سیاوش الكازروني قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المعري قال: قرئ على أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي وأنا حاضر قال: حدثنا أبو بكر موسى بن اسحاق الأنصاري قال: حدثنا هارون بن حاتم أبو بشر قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن ثابت بن اسماعيل عن أبي النضر الجرمي قال: رأيت رجلاً سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بين يديه طست فيها دم وريشة في الدم، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشة فيخط بها بين

أعينهم، فأتي بي فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، قال: أفلم تكثر عدونا وأدخل أصبعيه في الدم السبابة والوسطى، وأهوى بها إلى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري.

قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الحماد قال: حدثنا الفضيل بن الزبير قال: كنت جالسا فأقبل رجل فجلس إليه، رائحته رائحة القطران، فقال له: يا هذا أتبيع القطران؟ قال: ما بعته قط، قال: ما هذه الرائحة؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد وكنت أبيعهم أوتاد الحديد فلما جن عليّ الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ، وعليّ يسقي القتلى من أصحاب الحسين فقلت له: أسقني، فأبى، فقلت: يا رسول الله مره يسقني، فقال: ألسنت ممن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، ولكنني أبيعهم أوتاد الحديد، فقال: يا عليّ أسقه فناولني قعباً مملوءاً قطراناً، فشربت منه قطراناً، ولم أزل أبول القطران أياماً، ثم انقطع ذلك البول عني، وبقيت الرائحة في جسمي، فقال له السدي: يا عبد الله كلّ من برّ العراق واشرب من ماء الفرات فما أراك تعاین محمداً أبداً.

الصفحة : 1044

أبنأنا ابن طبرزد عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا ابن الأصبهاني قال: حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك، قال: قام رجل، فقال: أفيكم الحسين؟ قالوا: نعم قال: أبشر بالنار، قال: أبشر برب رحيم وشفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا حويزة، قال: اللهم حزه إلى النار، فنفرت به الدابة فتعلقت به رجله في الركاب، فوالله ما بقي عليها منه إلاّ رجله.

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي -فيما أذن لنا أن نرويه عنه- قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني، شفاهاً، قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: حدثنا أسد بن القاسم الحلبي قال: رأي جدي صالح بن الشحام بحلب، رحمه الله، وكان صالحاً ديناً، في النوم كلباً أسود، وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره، فقلت: هذا كلب عطشان دعني أسقه ماءً أدخل فيه الجنة، وهممت لأفعل ذلك، فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو ويقول: يا صالح لا تسقه، يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين بن علي أعذبه بالعطش الى يوم القيامة.

أخبرنا أبو نصر، إذناً، قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن ابراهيم قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا محمد بن اسحاق قال: أخبرنا العباس بن محمد مولى بني هاشم قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا علي -ويكنى أبا اسحق- عن عامر بن سعد البجلي قال: لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: إن رأيت البراء بن عازب فأقره مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين بن علي في النار، وإن كاد الله يسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم، فقال فأتيت البراء فأخبرته، فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رأني في المنام فقد رأني فإن الشيطان لا يتصور بي.

أنبأنا أبو نصر قال أخبرنا: علي قال: أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله المضري وأبو بكر ناصر بن أبي العباس علي الصيدلاني بهراة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: حدثني رزيق قال: حدثني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقل: ما يبكيك؟ قالت: رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا. قال علي: وراه الترمذي عن الأشج إلا أنه قال رزين وهو الصواب.

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو المعالي بن صابر، قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا نظيف قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا أحمد بن محرز قال: حدثنا الحماني قال: قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن علي فابرص من ساعته.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ، ح.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو القاسم النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف، ح.

الصفحة : 1045

وأخبرنا أبو عبد الله بن المثلث قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفراء، إجازة، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل الضراب قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل الضراب قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا يوسف بن عبد الله الحلواني قال: حدثنا عثمان بن الهيثم قال: كان رجل بالبصرة من بني سعد، وكان قائداً من قواد عبيد الله بن زياد، فسقط من السطح فانكسرت رجلاه، فدخل عليه أبو قلابة فعاده فقال له: أرجو أن يكون ذلك خيرة، فقال له: يا أبا قلابة وأي خير في كسر رجليّ جميعاً؟ فقال: ما ستره الله عليك أكثر، فلما كان بعد ثلاث ورود عليه كتاب ابن زياد يسأله الخروج فيقاتل

الحسين بن علي عليهما السلام، قال: فقال له: قد أصابني ما أصابني، قال ذلك الرسول: فما كان إلا سبعة حتى وافى الخبر بقتل الحسين رضي الله عنه، فقال الرجل: رحم الله أبا قلابة لقد صدق إنه كان خيراً لي. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني، ح.

وأخبرنا علي بن المنعم بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال: أخبرنا أبو بكر السمعاني إجازة، قال: أخبرنا أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الصفار قال: أخبرنا الوليد ابن العمري قال: أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد عبد الله العجلي قال: حدثني أبي قال: وپروي عنه -يعني عبد الملك بن عمير- أنه قال: رأيت عجباً رأيت رأس الحسين رضي الله عنه أتى به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري -بالقاهرة- قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن الحسين بن عمر الموصلي الفراء -إجازة لي- قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن الحسن الطرسوسي -قراءة عليه أنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي قراءة عليه. وقالت خديجة: قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين ابن بندار الأذني الأنطاكي، وأنا شاهدة أسمع قال: أخبرنا جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار. قالوا: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية قال: حدثنا أبة فروة قال: حدثنا أبو الجواب قال: حدثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبي

اسحاق عن عمرو بن نعدة قال: أول ذل دخل علي
الاسلام قتل الحسين وادعاء معاوية زياداً.
وقال: حدثنا محمود قال: حدثنا محمد بن موسى بن داود
قال: وحدثني محمد ابن سعد قال: حدثني الواقدي قال:
حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن الشعبي قال:
أول من حمل في الاسلام على خشبة رأس الحسين بن
علي.

أبناً أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي، وعبد الرحمن
بن عمر بن أبي نصر قالوا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال:
أخبرنا زاهر بن طاهر أبوي بكر البيهقي والحيري وأبو
عثمان الصابوني والبحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله
الحاكم قال: حدثنا أبو محمد العلوي -يعني- يحيى بن
محمد بن أحمد بن زبارة قال: حدثنا أبو محمد العلوي
صاحب فاخر النسب ببغداد قال: حدثنا أبو محمد ابراهيم
بن علي الرافقي -من ولد أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم- قال: حدثنا الحسن بن علي
الحلواني عن علي بن معمر عن اسحاق بن عباد عن
المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت جعفر بن محمد
يقول: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي
بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام
جاء غراب فوق في دمه وتمرغ ثم طار فوق بالمدينة
على جدار فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب،
وهي الصغرى، ولعب فرفعت رأسها فنظرت إليه، فبكت
بكاء شديداً وأنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من * تنعاه ويلك يا غراب
قال الإمام فقلت من * قال الموفق للصواب
إن الحسين بكرلاً بين * الأسنة والضراب
فابك الحسين بعبرة * ترضي الإله مع الثواب

ثم استقل به الجناح * فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل بي * بعد الوصي المستجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري
القزويني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن اسماعيل بن
يوسف بن محمد القزويني قال: أخبرني أبو نصر محمد
بن عبد الله الأريغاني -إذنا- قال: أخبرنا القاضي الشهيد
أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني قال:
أخبرنا جدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين
الفقيه قال: أخبرنا أبو العباس عبيد الله بن جعفر
الحضري قال: أخبرنا عبد الله بن محمد أبو محمد
الأنصاري قال: أخبرنا عمارة بن زيد قال: أخبرنا بكر ابن
حارثة عن محمد بن اسحاق عن عيسى بن عمر عن
عبد الله بن عمرو الخزاعي عن هند بنت النجود قالت:
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمة خالته أم
معبد ومعه أصحاب له، فكان في أمره في الشاة ما قد
عرفه الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد،
وكان يوم قائف شديد حره، فلما قام من رقدته دعا
بماء فغسل يديه فأنقاها، ثم مضمض فاه ومجّه إلى
عوجه كانت إلى جنب خالته ثلاث مرات، فاستنشق
واستنثر ثلاثاً ثلاثاً إلى أن قالت: ثم مسح رأسه ما أقبل
منه وأدبر مرة واحدة، ثم غسل رجليه ظاهرهما
وباطنهما، والله ما عاينت أحداً فعل ذلك قبله وقال: ان
لهذه العوسجة لشأناً، ثم فعل ذلك من كان معه من
أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات
الحي من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة ولا رأينا مصلياً
قبله، فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى
صارت كأعظم دوحة عادية قامتها وخضد الله شوكةا
وساخت عروقها وكثرت أفنانها، واخضرت ساقها وورقها
وأثمرت بعد ذلك وايعنت بثمر كأعظم ما يكون من
الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم

الشَّهَد - والله ما أكل منه -يعني- جائع إلاَّ شبع ولا ظمآن إلاَّ روي، ولا سقيم إلاَّ برئ ولا ذو حاجة وفاقه إلاَّ استغنى ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلاَّ در لبنها، ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها ويتزودون في الأسفار، ويحملون معهم في الأرضين القفار فتقوم لهم مقام الطعام والشراب، فلم تزل كذلك على ذلك حتى أصبحنا ذات يوم ود تساقط واصفر ورقها، فأحزننا ذلك وفرعنا له، فما كان إلاَّ قليل حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم، وكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك العظم والطعم والرائحة، وأقامت على ذلك ثلاثين، فلما كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد اشوكت من أولها الى آخرها، وذهبت غضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلاَّ يسيراً حتى بلغنا مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً فانقطع ثمرها، فلما نزل من حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدة وبرهة طويلة، ثم أصبحنا يوماً وإذا بها قد أنبعت من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابل يقتر ماء كما اللحم، فعلمنا أن قد حدث حدث عظيم فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية، فلما أظلم الليل علينا سمعنا نداءً وعويلاً من تحتها وجلبة شديدة وضجة وسمعنا صوت باكية تقول:

يا بن الوصي ويا بن البتول * ويا بقية السادة الأكرمين
ثم كثرت الرنات والأصوات فلم نفهم كثيراً مما كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن علي عليهما السلام، ويبست الشجرة، وجفت وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أثرها.

قال أبو محمد الأنصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحيث فلم ينكره، وقال: حدثني أبي عن جدي عن أمه سعدى

بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب وانها سمعت في تلك الليلة نوح الجن فحفظت من قول جنية منهن قالت: يا بن الشهيد ويا شهيد عمّه * خير العمومة جعفر الطيار عجب لمصقول أصابك حدّه * في الوجه منك وقد علاك غبار

الصفحة : 1047

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود بن المجلي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: حدثنا عبد المحسن بن محمد لفظاً قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي قال: حدثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي قال: حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر البزاز قال: حدثنا ابن لقمان قال: حدثنا الحسين بن ادري قال: حدثنا هاشم عن أمه عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين يوم قتل وهن يقلن:

أيها القاتلون ظلماً حسيناً * أبشركوا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم * من نبي ومرسل وقتيل
قد لعنتم على لسان ابن داو * د وموسى وصاحب
الإنجيل

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن عباد الخطابي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى ابني إلا قد قتل، يعني الحسين، فقالت: لجارتها: اخرجي فسلي فأخبرت أنه قتل وإذا جنية تنوح:

الا يا عين فا حتفظي بجهد * ومن تبكي على الشهداء
بعدي

على رهط تقودهم المنايا * الى متجبر في ملك عبد
أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بالقاهرة قال:
أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا
أبو الحسن بن الفراء -إجازة لي- قال: أنبأنا أبو اسحاق
الجبالي وست الموفق خديجة المرابطة. قال: أبو اسحق:
أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي
-قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن
الحسين بن بندار قراءة عليه. وقالت خديجة: قرئ على
أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن
بندار وأنا شاهدة أسمع قال: أخبرني جدي أبو الحسن
علي بن الحسين قال: أخبرنا محمود، يعني ابن محمد
الأديب، قال: حدثنا الحنفي قال: حدثنا صلت بن مسعود
عن سفيان قال: أخبرنا أبو جناب قال: حدثنا الجصاصون
أنهم سمعوا الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه.

مسح النبي جبينه * فله بياض في الخدود

أبواه من عليا معد * جدّه خير الجدود

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد عن عمه علي
بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال:
أخبرنا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن
محمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن
محمد قال: حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا علي
بن عبد الحميد السمعاني عن أبي مزيد الفقيمي قال:
كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن
على الحسين:

مسح الرسول جبينه * فله بريق في الخدود

أبواه في عليا قریش * جدّه خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا به وفداً إليه * فهم له شر الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم * سكنوا به نار الخلود

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو
البركات الأنماطي إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا

ثابت بن بندار قال: أخبرنا محمد ابن علي الواسطي قال:
أخبرنا محمد بن أحمد البابسيري قال: أخبرنا الأحوص ابن
المفضل بن غسان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عفاف بن
مسلم قال: حدثنا حماد ابن سلمة قال: حدثنا عمار بن
أبي عمار عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على
الحسين.
قال: وأخبرنا أبي قال: وسمعت الواقدي قال: لم تدرك أم
سلمة قتل الحسين، ماتت سنة ثمان وخمسين.

الصفحة : 1048

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال:
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا
أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة، إذناً، قالوا: أخبرنا أبو
بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال: أخبرنا سليمان بن
أحمد قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا
السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن
أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه
وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحفون الرأس
فخرج عليهم قلم حديد من حائط فكتب بسطر دم:
أترجو أمة قتلت حسيناً * شفاعة جده يوم الحساب
وقد قيل إن هذا البيت قيل قبل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم.

أخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي -اجازة-
قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، اجازة
ان لم يكن سماعاً، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري -إملاء-
قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد
العسكري قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:
حدثنا محمد بن الجنيد قال: حدثنا أبو سعيد التغلبي قال:
حدثنا يحيى بن يمان قال: أخبرني امام مسجد بني سليم
قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من
كنائسهم:

كيف ترجو أمة قتلت حسي * نأ شفاعة جده يوم الحساب

فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام. وأنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني قال: أخبرنا أبو بكر بن خلف قال: أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسين علي ابن عبد الرحمن بالكوفة قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا أبو سعيد التغلبي قال: حدثنا أبو اليمان عن إمام لبني سليم عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا:

أترجو أمة قتلت حسيناً * شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للروم من كتب هذا في كنيستكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

قال أبو القاسم بن أبي محمد كذا قال إنما هو يحيى بن اليمان أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنائي قال: أخبرنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي النصر قالوا: أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي قال: حدثنا أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التيمي الكوفي بالكوفة قال: حدثني أحمد بن محمد المصقلي قال: حدثني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي سمع مناد ينادي ليلاً يسمع صوته ولا يرى شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا * وجرت سوانحهم بغير الأسعد

فبنوا رسول الله أعظم حرمة * وأجل من أم الفصيل المقصد

عجباً لهم ولما أتوا لم يمسخوا * والله يملئ للطغاة الجحْد

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في كتابه عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن أبيه أبي علي قال: حدثني أبي قال: خرج إلينا أبو الحسن الكرخي يوماً فقال: تعرفون ببغداد رجلاً يقال له ابن أصدق، فلم يعرفه من أهل المجلس غيري، وقلت أعرفه فكيف سألت عنه؟ قال: أي شيء يعمل؟ قلت: ينوح على الحسين بن علي عليهما السلام، قال: فبكى أبو الحسن وقال: عندي عجوز تزيني من أهل كرخ جدان يغلب على لسانها النبطية، ولا يمكنها أن تقيم كلمة عربية، فضلاً عن أن تحفظ شعراً، وهي من صوالح النساء وتكثر من الصلاة والصوم والتجهد، وانتبهت البارحة في جوف الليل، ومنامها قريب من منامي، فصاحت: أبو الحسن، أبو الحسن، قلت: ما لك؟ قالت: إلحقني، فجئتها ووجدتها ترعد وقلت: ما أصابك؟ قالت: رأيت في منامي وقد صليت وردي ونمت، كاني في درب من دروب الكرخ فيه حجرة محمرة بالساج مبيضة بالاسفيداج مفتوحة الباب وعليه نساء وقوف فقلت لهم: ما الخبر؟ فأشاروا إلى داخل الدار وإذا امرأة شابة حسناء بارعة الجمال والكمال وعليه ثياب بياض مروية من فوقها إزار شديد البياض قد التفت به وفي حجرها رأس يشخب دماً. ففزعت، وقالت لا عليك، أنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا رأس الحسين صلوات الله على الجماعة فقولني لابن أصدق حتى ينوح:

لم أمرضه فأسلوا * لا ولا كان مريضاً

وانتبهت مذعورة.

قال أبو الحسن: وقالت العجوز: أمرضه بالظاء لأنها لا تتمكن من إقامة الضاد فسكنت منها إلى أن عاودت نومها.

وقال أبو القاسم: ثم قال لي مع معرفتك بالرجل فقد حملتك الامانة في هذه الرسالة، فقلت: سمعا وطاعة لأمر سيدة النسلء رضوان الله تعالى عليها. قال: وكان هذا في شعبان والناس في إذ ذاك يلقون أذى شديدا، وجهدا جهيدا من الحنابلة، وإذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر، خرجوا على استتار ومخافة، فلم أزل أتلف في الخروج حتى تمكنت منه وحصلت في الحائر ليلة النصف من شعبان، وسألت عن أصدق فدللت عليه، ودعوته وحضرتني، فقلت له: إن فاطمة عليها السلام تأمرك أن تنوح بالقصيدة التي فيها:

لم أمرضه فأسلو * لا ولا كان مريضا

فانزعج من ذلك وقصصت عليه وعلى من كان معه عندي الحديث، فأجهشوا بالبكاء وناح بذلك طول ليلته وأول القصيدة:

أيها العينان فيضا * واستهلا لا تغيضا

وهذه الحكاية ذكرها غرس بالنعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم المعروف بابن الصابيء في كتاب الربيع وذكره ان أباه الرئيس هلال ابن المحسن ذكرها في كتاب المنامات من تأليفه وقال: حدث القاضي أبو علي التنوخي قال: حدثني أبي، يعني أبا القاسم، وذكر الحكاية.

أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان عن أبي عبد الله الحميدي قال: أخبرنا غرس النعمة، وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه.

وقريب من هذه الحكاية ما قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار عنه قال: حدثني الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن، وكان من الثقة الامناء، أهل السنة، قال: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون: من دخل دار أبو

سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم؟ فقال لي علي عليه السلام: أما سمعت أبيات الجمال ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمع منه، ثم استيقظت، فباكرت الى دار الحيص بيص فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فشقق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي الى أحد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه:

ملكنا فكان العفو منا سحياً * فلما ملكتم سال بالدم

أبطح

وحللتكم قتل الاسير وطالما * عذون عن الاسرى نعف

ونصفح

ولا غرو فيما بيننا من تفاوت * فكل إناء بالذي فيه

ينضح

وأخبرنا أبو الطليق معتوق بن أبي السعود البغدادي المقرئ قال: أنشدني الوزير أبو غالب بن الحصين هذه الأبيات للحيص بيص.

الصفحة : 1050

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الانصاري قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: سمعت أحمد بن محمد العتيقي يقول: سمعت أبا عبد الله بن عبيد العسكري يقول: سمعت أبا الفضل العباس بن عبد السميع المنصوري يقول: سمعت الفتح بن شرف يقول: كنت أفت للنمل الخبز كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه. أخبرنا محمد بن هبة الله القاضي فيما اذن لنا أن نرويه عنه قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد قال: أخبرنا جدي أبو منصور قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الحيري -إملاءً- قال: أخبرنا الحسن بن محمد الاسفرائيني قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك قال: حدثنا هشام بن محمد قال: لما أجري الماء على قبر الحسين

نضب بعد أربعين يوماً وامتحن أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين وبكى وقال: بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب تربتك ميتا ثم بكى وأنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي -اجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: سمعت أحمد -يعني- ابن محمد العتيقي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عيان الصيرفي يقول: سمعت جعفر الخلدني يقول: كان بي جرب عظيم كثير فتمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت وليس علي منه شيء.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي -فيما أذن لنا أن نرويه عنه- قال: أخبرنا أبو منصور زريق القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: حدثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال: أخبرنا مكرم بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال قال: سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين، فكانه أنكر أن يعلم أين قبره.

وقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخلدني قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا اسماعيل بن أبان قال: أخبرنا حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري.

وقال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني هارون بن عبد الله قال: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت

يوم عاشوراء وقتل وهو ابن خمس وستين أو ست وستين.

وقال الخطيب: أخبرنا عبيد الله بن عمر قال: قال أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد، فأما مولد الحسين عليه السلام فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وأما الوهم في تاريخ موته، فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة احدى وستين الا هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين وستين، وهو وهم أيضا.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: كتب إلينا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال: حدثنا أبو الاشعث قال: حدثنا زهير بن العلاء قال: أخبرنا سعد بن أبي عروبه عن قتاده قال: قتل الحسين بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف.

أخبرنا أبو حفص الكاتب -إذنا- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد ابن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: قال أبو عبد الله الواقدي: قتل الحسين بن علي في صفر سنة احدى وستين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين، حدثني بذلك أفصح بن سعيد عن ابن كعب القرظي قال: وأخبرنا محمد بن عمر عن أبي معشر قال: قتل الحسين بن علي لعشر خلون من المحرم قال الواقدي: وهذا أثبت.

الصفحة : 1051

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: الحسين بن علي قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة. وقال: أخبرنا الخطيب قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال: أخبرنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عمرو بن علي قال: وقتل الحسين بن علي، كان يكنى بأبي عبد الله، سنة إحدى وستين وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة في المحرم يوم عاشوراء.

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر قال: أخبرنا أبو علي المدائني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن البرقي قال: الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين وستة أشهر وكان قبره بكربلاء من سواد الكوفة، قتله سنان بن أنس النخعي، ويقال: قتله ابن ذي الجوشن الضبابي.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا عن ابن عيينة قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. أنبأنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال:

أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال: حدثنا أبو زرعة قال: قال محمد بن علي بن أبي عمير عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، قال: أبو نعيم في يوم سبت يوم عاشوراء.

أبانا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قتل الحسين، يعني لثمان وخمسين.

قال ابن السمرقندي: أخبرنا عمر بن عبيد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال: حدثنا حنبل بن اسحاق قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن وقتل حسين لها.

قال: وأخبرنا الخطبي قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا اسماعيل بن بهرام قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسين عمر سبعا وخمسين سنة.

أبانا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران قال: أخبرنا محمد بن أحمد الصواف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا اسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسين عمر سبعا وخمسين أو ثمان وخمسين.

أبانا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي قال: أبانا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني سفيان ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، قال: والحديث الأول في سنة أثبت، يعني ابن ست وخمسين.

أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلي قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي قال: أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال: أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب قال: سمعت محمد بن صالح يقول سمعت عثمان يقول سمعت الفضل يقول: مات الحسين بن علي يوم السبت، يوم عاشوراء سنة ستين.

الصفحة : 1052

وقال أبو القاسم بن الحسن: أخبرنا أبو البكرات - يعني - ابن المبارك قال: أخبرنا أبو الفضل - يعني - ابن خيرون قال: أخبرنا أبو العلاء قال: حدثنا أبو بكر الباسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: أخبرنا أبي قال نعيم قال: وقتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوماً.

وقال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن الصواف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: وثقتل الحسين يوم عاشوراء أول سنة ستين: وقال عمي أبو بكر: قتل الحسين بن علي في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء وقتله سنان بن أبي اسن وجاء برأسه خولي بن يزيد الاصبحي جاء به إلى عبيد الله بن زياد.

أنبأنا أبو حفص المؤدب قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بنعلي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي، ح.

قال: وأخبرنا ابن خيرون قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال: حدثني جدي لأمي إسحق بن محمد النعالي قال: أخبرنا عبيد الله بن إسحق قال: حدثنا قعنب بن المحرز قال: وقتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء. وأنبأنا أبو حفص المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا عمر

بن عبيد الله قل: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال:
 أخبرنا عثمان بن أحد قال: أخبرنا حنبل بن إسحق قال
 حدثنا أبو نعيم قال: وحسين بن علي يوم السبت يوم
 عاشوراء سنة ستين، وهذا وهم.
 أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال:
 أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال:
 أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا
 محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا هيثم بن خالد قال:
 حدثنا ابن زنجويه قال: حدثنا أبو الأسود قال: قتل الحسين
 سنة ستين.
 وقال الخطيب: أخبرنا أبو الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن
 جعفر قال: حدثنا عيسى بن عبد الله قال: قتل الحسين
 بن علي سنة ستين.
 قال الخطيب وقول من قال سنة إحدى وستين أصح.
 وقال الخطيب: أخبرنا أبو الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن
 جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا سلمة عن
 أحمد - يعني - ابن حنبل عن إسحق بن عيسى، ح.
 قال: وأخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال:
 حدثنا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله عن إسحق بن
 عيسى عن أبي معشر.
 قال حنبل: وحدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا أبو معشر
 قال: وقتل الحسين ابن علي لعشر ليال خلون من
 المحرم سنة إحدى وستين، واللفظ لحديث سلمة.
 أنبأنا عمر بن جلرز وقال: قال أبو القاسم بن الحسن:
 أخبرنا أبو غالب بن البناء -إجازة إن لم يكن سماعا-
 قال: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا عبيد
 الله بن عثمان بن خنيقاء قال: أخبرنا اسماعيل بن علي
 قال: حدثنا موسى بن اسحاق قال: حدثني من سمع أبا
 اسحاق قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال:
 حدثني من سمع أبا معشر السندي عن أصحاب المغازي
 أن الحسين بن علي قتل لعشر ليال خلون من المحرم
 سنة إحدى وستين.

وقال: ابن طبرزد: أنبأنا أبو البركات الانماطي قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو بكر البابسيري قال: حدثنا الأحوص بن المفضل الغلابي قال: حدثنا أبي قال: قال الواقدي: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين. أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي المرتضى قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن علي الهاشمي، ثم العباسي قال: حدثنا محمد بن محمد بن أيوب قال: قتل الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء، وهو يوم الأحد لعشر مضين من المحرم بكربلاء سنة إحدى وستين، قتل معه من أخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً. أنبأنا زيد بن الحسين عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء قالوا: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطف بكربلاء وعليه جبة خز دكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين.

الصفحة : 1053

وقال الزبير في موضع آخر: و الحسين بن علي ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين، قتله سنان بن أبي أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال: أوقر ركابي فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أمماً وأباً
أخبرنا أبو حفص المكتب -فيما أذن لنا فيه- قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد -إجازة أن لم يكن سماعاً-

قال: أخبرنا أبو بكر الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا ابن بكير عن الليث بن سعد قال: وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت. وقال: أبو القاسم اسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد عن زيد بن علي قال: أخبرنا محمد بن محمد الشيباني قال: حدثنا هارون بن حاتم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

قال أبو القاسم: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرحمن، إجازة، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال: أخبرني أبي قال: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة إحدى وستين أصيب فيها الحسين بن علي يوم عاشوراء. وقال أبو القاسم: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا أبو بكر عمر بن حفص قال: حدثنا محمد ابن يزيد قال: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين بكر بلاء، وهو ابن سبع وخمسين سنة. أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الاوقى -إجازة- قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا أبو الحسين بن قشيش قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة إحدى وستين: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء، يعني قتل. كتب إلينا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ أن أبا القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال أجاز لهم: وقال: أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد، إجازة، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال:

أخبرنا أبو القاسم خلف ابن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: والحسين بن علي بن أبي طالب استشهد بكرلاء من ناحية الكوفة يوم عاشوراء ليلة جمعة، سنة إحدى وستين. وقال أبو نعيم: قتل علي مع أبيه يوم عاشوراء في سنة ستين رضي الله عنه.

أبانا محمد بن هبة بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن اسحاق النهاوندي قال: أخبرنا أحمد بن عمران الأشناني قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: قتل الحسين بن علي يوم الأربعاء وهو ابن ثمان وخمسين لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

قال خليفة بن خياط: حدثني محمد بن معاوية عن سفيان عن أبي موسى قال: سمعت الحسن البصري يقول: أصيب مع الحسين ستة عشر رجلا من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذ أهل بيت بهم شبيهون. الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن، وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك. قال سفيان: قال جعفر بن محمد: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.

أبانا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية الحسين بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتل رحمه الله بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

أبانا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ: قرأت علي أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي.

وأنبأنا أبو القاسم عبد الصمد محمد بن الحرستاني عن أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان ابن زبر قال: حدثنا الهروي قال: حدثنا محمد بن صالح قال: قتل الحسين بن علي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء ويم السبت وهو ابن ست وخمسين سنة، وقد قيل إنه قتل سنة اثنتين وستين.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا عبيد الله، يعني، ابن عمر بن شاهين قال: حدثني يحيى بن محمد قال: حدثنا محمد بن موسى بن حماد عن ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن رضي الله عنهما يوم عاشوراء. وقد ذكرنا عن الخطيب أنه قال: أجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين إلا هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين وستين، وأوردنا عن أبي السري عنه ما أوردناه، وقد نقل عن علي بن المديني أنه قتل سنة اثنتين وستين.

أخبرنا بذلك أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي -اذنا- قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي -إجازة ان لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد ابن عثمان قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: حدثنا اسماعيل بن اسحاق ابن اسماعيل قال: سمعت علي بن المديني قال: مقتل حسين سنة اثنتين وستين.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب

بن سفيان قال: قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن علي، وقتل عقبة بن نافع وحريق الكعبة في سنة واحدة سنة ثنتين أو ثلاث وستين.

أبنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم بن خنيقاء قال: أخبرنا أبو محمد الخطيبي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو نعيم قال: قتل الحسين بن علي يوم السبت، يوم عاشوراء، وقيل يوم الاثنين.

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي -فيما أذن لنا فيه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال:

أخبرنا أبو البركات الأنماطي قال: أخبرنا محمد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي قال: الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، أخو أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي المدني، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال

الواقدي: وماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها، سمع أباه علي بن أبي طالب، روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في التهجد والخمس وغير موضع، ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن، وولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة، قال خليفة: وقتل يوم عاشوراء، يوم الأربعاء سنة إحدى وستين. قاله خليفة ومسدد.

ويروى عن جعفر عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر، ومات الحسن في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين وكان قد سقي السم.

قال الواقدي وابن نمير مثله. قال الواقدي: وفيها -يعني في سنة ثلاث- ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان، وفيها علقت فاطمة بالحسين، بين علوقها وبين ولادة الحسن خمسين ليلة، وقال الواقدي: وفيها: ولد

الحسين -يعني في سنة أربع من الهجرة- في ليال خلون من شعبان.

وقال ابن أبي شيبة: قتل عاشوراء سنة احدى وستين. قال ابن نمير: قتل في عشر من المحرم سنة احدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين سنة. وقال محمد بن سعد: قال الواقدي: قتل بنهر كربلاء، يوم عاشوراء سنة احدى وستين، وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقال الذهلي: قال: قال يحيى بن بكير: قتل في صفر سنة احدى وستين، وسنة ست وخمسون سنة. وقال ابن بكير مرة أخرى في سنة: ثمان وخمسون، وقال ابن أبي شيبة: مات في سنة ثمان وخمسين، ويقال: مات وهو ابن خمس وستين، ويقال ابن سبع وخمسين.

وقال الواقدي: والثبت عندنا أنه قتل في المحرم يوم عاشوراء، وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر.

الصفحة : 1055

وقال أبو عيسى: قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال الواقدي: حدثني أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي قال: قتل الحسين في صفر سنة احدى وستين. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب. وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال: أنبأنا محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي الصيرفي -إذنا ومشافهة- أن القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الخرشبي، أجاز لهم، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال: حدثنا ابن عائشة قال وقف سليمان بن قنة بمصارع

الحسين وأصحابه بكرلاء فاتكأ على قوسه وجعل يبكي
ويقول:

إن قتل الطف من آل هاشم * أذل رقاباً من قريش
فذلت

مررت على أبيات آل محمد * فلن أرها أمثالها يوم
حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها * وإن أصبحت منهم برغمي
تخلت

الم تر ان الأرض أمست مريضة * لفقد حسين والبلاد
اقشعرت

وكانوا رجاء ثم عادوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا
وجلّت

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو
سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال:
أنشدنا محمد بن محمد الدهقان الامام بجامع بلخ، أنشدنا
لسليمان بن قنه:

مررت على أبيات آل محمد * فلن أرها أمثالها يوم
حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها * وإن أصبحت منها برغي
تخلت

ألا أن قتلى الطف من آل هاشم * أذلت رقاب
المسلمين فذلت

وكانوا غيائاً ثم أضحوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا
وجلّت

أخبرنا أبو المفضل مرجا بن محمد بن هبة الله بن
شقرة -قراءةً عليه- قال: أنبأنا القاضي أبو طالب محمد
بن علي الكتاني عن أبيه منصور عبد المحسن بن محمد
بن علي قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن
المحسن التنوخي قال أنشدنا أبو بكر أحمد بن القاسم
بن نصر بن زياد النيسابوري قال: أنشدنا أبو علي الحسن
بن علي الخزاعي دعبل لنفسه:

مدارس آيات من تلاوة * ومنزل وحي مقفز العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف
والجمرات
قفا نسأل الدار التي خف أهلها * متى عهدها بالصوم
والصلوات

قال فيها:

فأما المصيبات التي لست بالغاً * مبالغها مني بكنه
صفاتي
قبور لدى النهرين من بطن * كربلاء معرسهم منها بشط
فرات
أخاف بأن أزدراهم ويشوقني * معرسهم بالجزع ذي
النخلات
تقسّمهم رب المنون فما ترى * لهم عقوة مغشية
الحجرات
خلا أن منهم بالمدينة عصبة * مذودون أنضاء من
الأزمات
قليلة زوّار خلا أن زوراً * من الضيع والعقبان والرخمات
وكيف أداوي من جوى بي * والجوى أمية أهل الكفر
واللعنات
وآل زياد بالحرير مصونة * وآل رسول الله بالفلوات
وآل رسول الله نحف جسومها * وآل زياد غلظ الرقبات
ألم ترأني من ثلاثون حجة أروح * وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً * وأيديهم من فيئهم
صفرات
إذا وتروا مدوا إلى واطريهم * أكفاً عن الأوتار منقبضات
وهذه قصيدة شاعرة طويلة تزيد على خمسين بيتاً
سنوردها ان شاء الله تعالى بكاملها في ترجمة دعبل بن
علي الخزاعي.

الصفحة : 1056

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو
أسعد السمعاني قال: سمعت أبا السعادات المبارك بن
الحسين بن عبد الوهاب الواسطي بالنعمانية -مذاكرة من

حفظه- يقول سمعت القاضي أبا يوسف عبد السلام بن محمد القرويني يقول: اجتمعت - يعني - بأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري فجرى بيننا كلام، فقال أبو العلاء: ما سمعت في مرثي الحسين بن علي رضي الله عنهما مرثية تكتب، قال: فقلت له: قد قتل رجل من فلاحي بلدنا أبياتا يعجز عنها شيخ تنوخ فقال لي: أنشدنيها، فأنشدته:

رأس ابن بنت محمد ووصية * للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبسمع * لا جازع فيهم ولا متفجع
كحلت بمنظر العيون عماية * وأصم رزؤك كل أذن

تسمع
أيقظت اجفاناً وكنت أنمتها * وأنمت عيناً لم تكن بك

تهجع
ما روضة إلا تمننت أنها لك * تربة ولخط قبرك مضجع
فقال أبو العلاء: والله ما سمعت أرق من هذا.
قلت قد رثي الحسين رضوان الله عليه بأشعار كثيرة لو بسطت يدي الى إيراد جملة منها لطال ذكرها، وامتعتها حصرها، فاقترصت منها على هذا القليل خوفاً من الاكثار، وتجنباً للتطويل.

الحسين بن علي بن عبيد الله:
ابن محمد بن عبد الله، أبي أسامة بن محمد بن بهلول
أبي لأسامة، أبو القاسم الأسامي الحلبي، من ولد أسامة
بن زيد، من بيت مشهور بحلب، كان فيهم الفضلاء
والخطباء والمحدثون، وأبو القاسم هذا كان أديباً فاضلاً،
شاعراً محدثاً.

أخذ الأدب عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه
النحوي، وأبي العباس أحمد بن فارس الأديب المنبجي
وأبي الحسين سعيد بن زيد الحمصي، وأبي العباس أحمد
بن محمد النامي المصيبي.

وروى الحديث عن القاضي أبي محمد عبيد الله بن
الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي، وأبي
الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلام، وأبي عبد

الله محمد بن عيسى بن اسحاق التميمي البغدادي -نزيل
حلب- وأبوي بكر محمد ابن الحسين بن صالح السبيعي،
ومحمد بن ابراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وأبي
عمران موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن
موسى الأشيب، وأبي الحسين محمد بن عثمان الذهبي،
وأبي القاسم يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن ثوابة
الحمصي وأبي علي عبد الصمد بن محمد بن عبد
الرحمن بن يزيد، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد
الصمد بن محمد بن شيبان الموصلي المعروف بابن
عزة، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن
بن المستفاض الفريابي.

روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمان الحافظ،
وأبو علي الحسن بن علي ابن محمد بن أحمد الوخشي
القاضي، وأبو خازم محمد بن الحسين بن محمد بن
خلف بن الفراء، وأبي القاسم الحسين بن علي المغربي
الوزير، وأبو الفتح أحمد بن علي النخاس المدائني،
ومشرق بن عبد الله الفقيه العابد.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد
المطلب الهاشمي قال: أخبرنا القاضي أبو سعد عمر بن
علي بن الحسين المحمودي ببلخ، قال: حدثنا القاضي أبو
علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر
الوخشي الحافظ، من حفظه في صفر سنة احدى
وسبعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين ابن
علي بن عبيد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي قال:
أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن
أحمد بن جعفر الوخشي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن
شيبان الرملي قال: حدثنا سفيان بن عيينه عن الزهري
عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: أذكر إذ غزا
النبي صلى الله عليه وسلم تبوكاً خرجنا مع الصبيان
تتلقى الى ثنية الوداع زاد غيره في الحديث: طلع البدر
علينا من ثنيات الوداع.

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع.
أخرجه البخاري عن علي.

أخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن الشعري -في كتابها
الينا غير مرة من نيسابور- قالت: أخبرنا الامام أبو القاسم
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري -اجازة- قال: حدثني
الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مزدك
قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن
الحسين السمان -اجازة- قال: حدثنا الحسين بن علي بن
عبيد الله بن محمد بن أبي أسامة عبد الله بن محمد
ابن أبي أسامة الحلبي -بها، لفظاً- قال: أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن أحمد بن سلام الطرسوسي، فذكر
حديثاً.

نقلت مما علقتة من بعض الكتب من الفوائد، قال أبو
خازم محمد بن الحسين ابن الفراء: أنشدني أبو القاسم
الحسين بن علي بن أسامة بحلب في منزله بدرب
الخطابين قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن
صالح السبيعي:

**لم نكن نعرف العناق فلما * كان يوم الفراق أبدوا عناق
وإذا كان في الفراق عناق * جعل الله كل يوم فراقا**
قلت: درب الخطابين نافذ من محال حلب، بالقرب من
باب أنطاكية، بها كانت منازل بني أبي أسامة.
قرأت في أثناء رسالة من رسائل الوزير أبي القاسم
الحسين بن علي بن المغربي قال: "وعلى ذكر التجني"
فأنشدوني لشيخ لنا بحلب أعرفه، وما كان يفارق دارنا،
ولم أسمع الشعر منه، وهو أبو القاسم بن أبي أسامة
الحلبي:

**يا من إذا ما تجنى خلت من حذر * على مودته أني
تجنيت**

ثم سير إلى صديقنا ورفيقنا في السماع القاضي ضياء
الدين أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل بن أبي الحاج

المقدسي ثم المصري يذكر لي أنه وقف على بعض
تعاليق نقلت من خط الوزير أبي القاسم بن المغربي
فشاهد فيها: أنشدني بعض أصدقائنا عن صديقنا أبي
القاسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي لنفسه:
يا من إذا ما تجنى خلت من حذر * على مودته أني

تجنبت

لا تحسبني وإن طال التهجر بي * أني مللت ولا أني

تناسيت

إذا الكريم رأى مالا يلائمه * فخير ما صان فيه نفسه
البيت

الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد:
أبو علي الرهاوي المقرئ، من أهل الرها، اشتغل
بالقراءات، وسافر للقراءة على الشيوخ، فقرأ القرآن
بحلب على أبي الطيب محمد بن الحسن الزُّعري
المقرئ، برواية أبي محمد اليزيدي وسنذكر اسناد قراءته
في ترجمة أبي الطيب الزعري -ان شاء الله تعالى- وقرأ
أيضاً على أبي عليٍّ أحمد بن محمد بن الحسن
الأصبهاني، وعلى أبي بكر محمد بن أحمد الضرير، وعلى
أبي العباس أحمد بن سعيد، وحدث عن أحمد بن صالح
بن عمر بن القاسم البغدادي. روى عنه شيخه أبو علي
أحمد بن محمد الأصبهاني، وأبو محمد عبد العزيز الكتاني،
وأبو علي الحسن بن القاسم الواسطي، وقرأ عليه، وله
تصنيف في القراءات.

أبناً أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الدمشقي -قراءة
عليه وأنا أسمع- قال: الحسين بن علي بن عبيد الله بن
محمد، أبو علي الرهاوي المقرئ، قرأ القرآن على أبي
علي أحمد بن محمد ابن أحمد بن الحسن الأصبهاني
برواية الحلواني عن هشام بن عمار، وقرأ على أبي بكر
محمد بن أحمد الضرير بحرف حمزة، وعلى أبي العباس
أحمد بن سعيد، وكلن مصنفاً في القراءات، وحدث
بدمشق وغيرها عن أحمد بن صالح بن عمر ابن القاسم

البغدادي، وقرأ عليه أبو الحسن بن القاسم بن علي
الواسطي، المعروف بـغلام الهراس المقرئ، وروى عنه
أبو علي أحمد بن محمد، وهو شيخه، وحكى عنه عبد
العزيز الكتاني وفاة بعض شيوخ أهل دمشق.
أبنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي
بن أبي محمد الشافعي قال: أخبرنا أبو محمد بن
الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: توفي أبو
علي الحسين بن عبيد الله المقرئ استاذ أبي طاهر
الخياط، يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

الحسين بن علي بن عمر بن عيسى:

الصفحة : 1058

أبو القاسم الحلبي، المعروف بابن كوجك العبسي القمي
الأصل، شاعر مجيد من أهل حلب، وكان يورق حسناً.
روى عن أبي مسعود كاتب حسنون المصري، وعن أبيه
علي بن عمرو، وأبي بكر أحمد بن محمد الصنوبري
الحلبي الشاعر، وأبي سعيد النصيبي، وأبي جعفر بن
خلادة الانطاكي، وأبي القاسم بن المنتاب العراقي، وأبي
فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني. روى عنه
ولده علي بن الحسين وغيره ولأبي بكر الصنوبري إليه
أبيات.

قرأت في شرح شعر أبي فراس الحارث بن سعيد بن
حمدان، الذي جمعه وشرحه أبو عبد الله بن خالويه أبياتا
لأبي القاسم الحسين بن علي بن كوجك العبسي الحلبي،
قالها في سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن
حمدان، لما بنى الحدث، وسكن أهلها بها، وقصدها نقفور
ملك الروم في جموع عظيمة، ونفر إليه سيف الدولة،
فهرب عند اشرافه عليه، قبل اللقاء، وخلي أصحابه
السلاح، فاشتد على سيف الدولة قرب نقفور، وذكر أبو

عبد الله بن خالويه بعض القصيدة، وقال: انها قصيدة
يصف فيها الحال، كيرة المحاسن، والأبيات التي ذكرها:
رام هدم الاسلام بالحدث المؤذن * بنيانها بهدم الضلال
نكلت عنك منه نفس ضعيف * سلبته القوى رؤوس
العوالي

فتوقى الحمام بالنفس ولمال * وباع المقام بالارتحال
تلاك الطير والوحوش سغابا * بين تلك السهول والأجبال
ولكم وقفة قرية عفاة * الطر فيها جماجم الأبطال
أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال:
أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ قال: الحسين
بن علي بن كوجك أبو القاسم الكوجكي، حدث بطرابلس
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة عن أبي مسعود كاتب
حسون المصري وعن أبيه علي، وأبي سعيد النصيبي،
وأبي جعفر بن خلادة الأنطكي، وأبي بكر أحمد بن محمد
السنوبري الشاعر، وأبي القاسم بن المنتاب العراقي
وغيرهم. كتب عنه بعض أهل الأدب، وأنشد له بعض هذه
الأبيات:

وما ذات بعلي مات عنها فجأة * وقد وجدت حملاً دوين
الترائب

بأرض نأت عن والديها كلاهما * تعاورها الوراثة من كل
جانب

فلما استبان الحمل منها تنهنهوا * قليلاً وقد دبوا ديب
العقارب

فلما غدا للمال ربا ونافست * لاعجابها فيه عيون
الكواعب

وكاد يطول الدرع في القد جسمه * وقارب أسباب
النهى والتجارب

وأصبح مأمولاً يخاف ويرتجى * جميل المحيا ذا عذار
وشارب

أتيح له عبر الذراعين محذر * جرى على أقرانه غير
هائب

فلم يبق منه غيل عظم مجرز * وجمجمة ليست ذات
ذوائب

بأوجع مني يوم ولت حدوجهم * يؤم بها الى دون وادي
غباغب

وقع إليّ جزء في مدائح الشيخ أبي جعفر محمد بن
المهذب الكاتب كاتب العزيز والمعتز الفاطميين بمصر
فقرأت فيه قصيدتين من شعر الحسين بن علي بن
كوجك يمدح بهما أبا جعفر المذكور أحديهما نقلت منها:
ما وقوفي بمربع مجهول * وسؤالي لرسم دار محيل
درست آيه فأصبح * كالوحي لنشر الصباوطني القبول
فتعفى فما به غير نوئي * لائح في مجال رمل مهيل
يفتق البرق ما تنسج كف * الرعد بين الربى وبين
السهول

بعد أنس من الأنيس وأوقات * سرور في ظل عيش
ظليل

إذ شبابي رهن المجون لدى * الحانة لا أرعوي لعذل
عذول

ساحباً بردة الصبي خالعاً * فيه عذاري الى وصال
الشمول

يا ليالي الهوى سقيت فكم * واصلت فيك المنى بخلٍ
وصول

ابكر الراح بكرة في ندامي * واصلوها في بكرة وأصيل
يترك العاقل اللبيب إذا * واصل أقداحها بلا معقول
دع صفات اللذات وإله * عن اللهو بمدح المسود البهلول
بأبي جعفر محمد الفاضل * بابن المهذب المأمول

الصفحة : 1059

طاب فرعا ولم نزل نعرف * الفرع قديما يزكو لطيب
الأصول

ترب مجد سما باكليل فخر * طال حتى علا على الاكليل
حسن البشر طيب النشر محمود * السجايا مؤمل في
المحول

كاتب ينثر البلاغة كالدر * نظيما ما بين نظم الفصول
قلم في يمينه يقلم الخطب * ويأتي على الزمان المهول

بين سنيه للوفود هبات * ناطقات بصحة التأميل
يستقي الفهم عن فؤاد صحيح * الرأي لا ذاهل ولا
معلول
مرهف الحد مقبل الجدا * مضى في الملمات من حسام
صقيل
وأما القصيدة الاخرى فأولها:
نمت بمكنون الأسى أشجانه * فغدت شهوداً في الهوى
أجفانه
وتذكر الأوطان حين نأت به * عن قربها أيامه وزمانه
شوق أمرمن الفراق يشوقه * وجوى يهيج وهجه نيرانه
غربت به أيامه فطوته عن * خلانه فبكى له أخوانه
وغدا وريعان الشباب يروعه * بفراقه لما ارعوى ريعانه
لاح المشيب بعارضيه فصدده * فغدا قصيراً في المجون
عنانه
وطوى الهوى طي المشيب شبابه * فجفا حباثه وهم
أشجانه
قال في المدح يصف كتابته:
وإذا الصوارم والأسنة أرهفت * فابن الدواة حسامه
وسنانه
وإذا ثلاث بنانه ارتحلته في * طرس أتى بالسحر منه
بنانه
يدع الطروس إذا علاها نزهة * من نظم نثر خطّه
عقيانه

الحسين بن علي بن محمد بن اسحق:
ابن محمد بن أحمد بن اسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد
بن موسى، أو العباس ابن أبي الحسن الحلبي، من بيت
العلم والحديث والقضاء بحلب. حدث هو وأبوه وجده وعم
أبيه.

روى عن جده محمد وعم أبيه أبي جعفر قاضي حلب،
وأبي القاسم القاسم بن ابراهيم الملقبي، وعبد الرحمن
بن اسماعيل الشاعر، والحسن بن رشيق، وأحمد بن
محمد بن سعيد، والحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي،

وأبي بكر أحمد بن عمر ابن جابر الرملي ويعقوب بن
 المبارك ومحمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون
 الهاشمي، والقاضي المحاملي، وأبي زرعة أحمد بن محمد
 بن عمان الرازي، والحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن
 أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وحاتم بن عبد الله
 الجهازى المصري، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر
 الاسكندراني وأبي العباس ابن عقدة، وأبي بكر محمد بن
 عبد الرحمن بن السندي الهمداني، وسمع منه بحلب.
 روى عنه أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي،
 وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن عمرو بن
 شاکر، وعلي بن أحمد النعيمي، وأبو عبد الله بن بكر،
 وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري.
 قرأت بخط الامام أبي طاهر أحمد بن محمد الحنفي
 الحافظ، وأخبرنا به أبو علي حسن بن أحد بن يوسف
 الصوفي وغيره -إجازة عنه- قال: أخبرني أبو غالب محمد
 بن الحسن بن أحمد الكرخي ببغداد قال: أنبأنا أبو العلاء
 محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قال: حدثنا أبو
 العباس الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي
 -قدم علينا- قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن
 السندي أبو بكر الهمداني بحلب قال: حدثنا محمد بن
 سليمان بن فارس النيسابوري صاحب التاريخ، قال: حدثنا
 رجاء بن عبد الكريم قال: حدثنا القعني عن مالك بن
 أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشعر

الصفحة : 1060

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال:
 أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن
 علي قال: أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد
 الحلبي ببغداد قال: حدثنا قاسم بن ابراهيم قال: حدثنا أبو
 أمية المختط قال: حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن

أنس بن مالك عن عمر ابن الخطاب قال: حدثني أبو بكر الصديق قال: سمعت أبا هريرة يقول: جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر، فسلمت عليه فرد عليّ وناولني من التمر ملء كفه فعدته ثلاثاً وسبعين تمرة، ثم مضيت من عنده الى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر، فسلمت عليه، فرد علي وضحك إليّ وناولني من التمر ملء كفه، فعدته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة، فكثر تعجبي من ذلك، فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملء كفك، فعدته ثلاثاً وسبعين تمرة، ثم مضيت الى عبي بن أبي طالب وبين يديه تمر، فناولني ملء كفه فعدته ثلاثاً وسبعين تمرة، فعجبت من ذلك، فابتسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا أبا هريرة أو ما علمت أن يدي بيد علي بن أبي طالب في العدل سواء.

قال الخطيب: حديث باطل بهذا الاسناد تفرد بروايته قاسم الملطي، وكان يضع الحديث. أنبأنا أبو اليمن قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو العباس الحلبي، قدم بغداد، وحدث بها عن قاسم بن ابراهيم الملطي، والقاضي المحاملي، وأبي العباس بن عقدة، وحاتم بن عبد الله الجهازي المصري، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الأسكندراني وفي حديثه غرائب مستطرفة. كتب عنه ابراهيم بن أحمد، أبو اسحاق الطبري المقرئ، وأبو عبد الله بن بكير، وحدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، وعلي بن أحمد اليعمر، وما علمت من حالة إلا خيراً، وكان يوصف بالحفظ والمعرفة. أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير قال: أخبرنا أبو الفضل بن ناصر في كتابه قال: كتب إلينا أبو اسحاق الحبال سنة ثمان وثلاثمائة -يعني- مات أبو العباس

بن القاضي أبي الحسن بن يزيد الحلبي يوم الاحد،
وأخرج يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة، حدث.

الحسين بن علي بن محمد بن دحيم بن طيس الحلبي:
أبو علي الطحان، قد تقدم ذكره، على ما نسبه أبو
القاسم يحيى بن علي بن الطحان الحضرمي في كتابه
الذي ذيل به على تاريخ ابن يونس وقال فيه: الحسين بن
علي بن دحيم الحلبي الطحان، أبو علي، يروي عن
الخرائطي، سمعت منه، وذكر أبو يعقوب القراب نسبه،
كما أورده ها هنا.

روى عنه أبو سعد بن محمد الماليني.
أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
-في كتابه- قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني
عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قال:
أخبرنا أبو يعقوب القراب قال: أخبرنا أبو سعد -يعني
الماليني- قال: وأبو علي الحسين بن علي بن محمد بن
دحيم بن طيس الحلبي، كتبت عنه بمصر، توفي في
صفر سنة ست وثمانين ولاثمائة.

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر:
أبو عبد الله الفقيه القاضي الصيمري الحنفي، من كبار
الحنفيين وأعيانهم المصنفين.
سمع أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبا حفص بن
شاهين، وأبا حفص الكتاني، وأبا عبيد الله محمد بن
عمران المرزباني، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب
وأبا الفرج المعافي بن زكريا الحريري وأبا بكر هلال بن
محمد بن أخي هلال الرازي، وأبا الحسن أحمد بن محمد
بن عمران بن الجندي، وأبا بكر محمد ابن عدي بن زحر
المنقري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا بكر محمد بن أحمد
المفيد الجرجرائي، وأبا الفتح يوسف بن عمر بن مسرور
القواس، وعلي بن حسان الدممّي، وعيسى بن علي بن
عيسى الوزير، وأبا عبد الله الحسين بن محمد ابن أحمد
بن القاسم الدهقان، وأبا الفضل الزهري.

وى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني، وأبو محمد عبد العزيز بن الكتاني، وعلي بن أبي الهول، وأبو الحسن الحنائي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وله كتاب مصنف في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه، وشرح مختصراً أبي جعفر الطحاوي، واجتاز بحلب، أو ببعض عملها حاجاً على طريق الشام.

أنبأنا شيخنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسين ابن علي الصيمري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحلواني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن بنان -وهو- ابن حمدان المدائني قال: حدثنا أبي ومروان بن شجاع، وسعيد بن مسلمة عن أبي حنيفة عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله قال: تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت أصواتنا فاستيقظ فقال: فيما تتنازعون؟ قلنا في لحم الصيد فأمرنا في أكله.

قال: وحدثنا أبي قال: حدثنا ابن جريح وسفيان الثوري عن ابن المنكدر عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أنبأنا الكندي قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيب قال: الحسين بن علي ابن محمد بن جعفر أبو عبد الله القاضي الصيمري قدم بغداد وكان أحد الفقهاء المذكورين من العراقيين، حسن العبارة جيد النظر، ولي قضاء المدائن في أول أمره، ثم ولي بآخره الأضياء بربيع الكرخ، ولم يزل يتقلده إلى حين وفاته، وحدث عن أبي بكر

المفيد الجرجرائي، وأبي الفضل الزهري، وأبي بكر بن شاذان، وعلي بن حسان الدممي، وأبي حفص بن شاهين، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، وأبي حفص الكتاني، وأبي عبيد الله المرزباني، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير، وغيرهم.

كتبت عنه وكان صدوقاً وافر العقل جميل المعاشرة عارفاً بحقوق أهل العلم، وسمعتة يقول: حضرت عند أبي الحسن الدراقطني وسمعت منه أجزاء من كتاب السنن الذي صنفه، قال: فقرأت عليه حديث غورك السعدي عن جعفر بن محمد، الحديث المسند في زكاة الخيل وفي الكتاب غورك ضعيف، فقال أبو الحسن: ومن دون غورك ضعفاء، فقبل له: الذي رواه عن غورك هو أبو يوسف القاضي، فقال أعور بين عميان، وكان أبو حامد الاسفرائيني حاضراً، فقال: الحقوا هذا الكلام في الكتاب. قال الصيمري: فكان ذلك سبب انصرافي عن المجلس ولم أعد إلي أبي الحسن بعدها، ثم قال: ليتني لم أفعل وإيش ضرر أبا الحسن انصرافي، أو كما قال.

أبانا سليمان بن الفضل بن سليمان قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أبانا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره قال: أخبرنا أحمد ابن سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال: قال أبي أبو الوليد: أبو عبد الله الصيمري إمام الحنيفة ببغداد، وكان قاضياً عاقلاً خيراً.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله القاضي الحنفي، الفقيه المعروف بالصيمري سمع أبا بكر هلال بن محمد بن أخي هلال الرائي، وأبا بكر محمد بن عدي بن زحر المنقري، وأبا بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبا الفرج المعافى بن زكريا الجريري، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، وأبا الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن قاسم

الدهقان، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن علي بن عمر الحزمي. وقدم دمشق حاجاً، وحدث بها، فروى عنه من أهلها علي بن أبي الهول، وعلي الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، ومن غيرهم أبو بكر الخطيب، وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني. أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: مات الصيمري في ليلة الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد:

الصفحة : 1062

أبو إسماعيل الدائلي المنشئ الطغرائي الاصبهاني من ولد أبي الاسود الدئلي، كان كاتباً شاعراً حسن النظم والنثر، عارفاً باللغة والأدب، وعلوم الأوائل، خدم السلطان ملكشاه، ووصل صحبته الى حلب في سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ثم كتب بعده لابنه السلطان محمد على ديوان الانشاء والطغراء، فعرف بالطغرائي لذلك، وولاه الاشراف على المملكة ثم عزله، ثم كتب الطغراء للسلطان غياث الدين مسعود بن محمد، ثم استوزره بعد ذلك، وأسر معه في الوقعة التي كانت بينه وبين أخيه محمود، فقتله محمود، وكان مولده بعد الخمسين والاربعمائة.

روى بحلب شيئاً من شعر غيره، رواه عنه أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ، وروى عن أبي نصر الكشاني المقرئ شيئاً من الحديث، رواه عنه الحافظ أبو طاهر السلفي الاصبهاني، وروى عنه من شعره جماعة منهم أبو الفتح محمد بن علي بن محمد النطنزي، وأبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري، وأبو الحسن علي بن الدردائي، وأبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة بن السجزي وأبو الفضل هبة الله بن

الحسين الدباس، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن منصور العروضي الأصبهاني، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحليم الحنفي، وعبد الرحمن بن الأخوة، وولده محمد بن الحسين بن علي.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني في تعليق له ذكر فيه أبا اسماعيل الطغرائي، وأبا نصر بن أبي حفص قال فيه: ونذكر الآن ما سبق به الوعد من إيراد شيء من شعر الرئيسين أبي نصر بن أبي حفص وأبي اسماعيل الأصبهانيين، إذ كان يضرب بالعراقيين بهما المثل في عصرهما، فضلا عن أصبهان مصرهما، وقد رأيتهما، ولم أسمع من أبي نصر شيئا من الحديث لا الشعر، كان يرويه عن أبي نصر الكشابي المقرئ.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي قال: حدثني الوزير نظام الدين أبو المؤيد محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي. وأخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي العراقي قال: أخبرني عضد الدين مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ، والوزير نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين قالوا: حدثنا مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ قال: وردت مع أبي إلى السلطان ملكشاه وهو نازل بقرا حصار من أرض حلب، قال: فذكر لأبي أن الهذيل بن محمد، ناظر الموصل والجزيرة مريض قال: فدخلنا إلى خيمته نعوذ، فوجدنا عنده مؤيد الدين أبا اسماعيل الطغرائي، وجرى بحضرته ذكر الشيب والشباب فأنشد مؤيد الدين أبو اسماعيل الطغرائي:

أقول ونوّار المشيب بعارضي * قد افترلي عن لون
أسود سالخ
أشيب وحاجات النفوس كأنما * يجيش بها في الصدر
مرجل طابخ
وما كلّ همي للمشيب وإن هوى * بي الشيب عن طود
من العزّ باذخ

ولكن قول الناس شيخ وليس * لي على حادثات الدهر
صبر المشايخ

قال: فسأله أبي وقال: يا سيدي هذه الأبيات لك؟ فقال: لا
ولكنها لبعض شعراء خراسان.
قال أسامة. فأخذ والدي بكتفي وقدمني اليه، فلم يزل
يكررها عليّ حتى حفظتها.
قال لي بهاء الدين أبو محمد بن الخشاب: قال لي الوزير
نظام الدين: قال لي أسامة بن منقذ: فاسمع هذه الأبيات
مني واروها عني عن جدك.
قلت: وهذه الأبيات لأبي أحمد محمد بن أحمد التمامي
البوشنجي.

أخبرنا أبو هشام عبدج المطلب بن الفضل بن عبد
المطلب الهاشمي -قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أنشدنا أبو
سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال:
أنشدني أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن منصور
العروضي الأصبهاني -املاء من حفظه ببلخ- قال: أنشدني
الاستاذ أبو اسماعيل المنشي الكاتب لنفسه من لفظه
بأصبهان.

ولقد أقول لمن يسدد سهمه * نحوي وأطراف المنية
شرع

والموت من لحظات أخزر طرفه * يرنو وقلبي دونه
يتقطع

تالله فتش عن فؤادي أولاً * هل فيه للسهم المسدّد
موضع

أهون به لو لم يكن في طيه * عهد الحبيب وسره
المستودع

وقال: أنشدنا أبو سعد السمعاني قال: أنشدني أبو بكر
محمد بن القاسم بن المطرزد الشهرزوري -املاء من
حفظه- بالموصل قال: أنشدنا الاستاذ أبو اسماعيل المنشي
لنفسه بأصبهان:

الصفحة : 1063

لا تجزعن إذا ما الهمّ ضقت به * ذرعاً ونم وتودع فارغ
البال

فبين غفوة عين وانتباهها * تنقل الدهر من حال إلى
حال

وما اهتمامك بالمجدي عليك * وقد جرى القضاء بأرزاق
وأجال

أنشدنا عبد المطلب بن أبي المعالي بن عبد المطلب
-قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد
بن أبي المظفر قال: أنشدنا أبو السعادات هبة الله بن
علي بن حمزة بن الشجري النحوي -من حفظه في دار
الوزير الزينبي ببغداد وأبو الفضل هبة الله بن الحسين
الدباس- املاءً بالحلة السيفية.

وأنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي
الأصل قال: كتب الي أبو الفتح عثمان بن عيسى البلطي:
أنشدني العقبة زين الدين بن الحلیم قالوا: أنشدنا الاستاذ
أبو اسماعيل المنشيء النفسه:

إذا ما لم تكن ملكاً مطاعاً * فكن عبداً لملكه مطيعاً
وإن لم تملك الدنيا جميعاً * كما تهواه فتركها جميعاً
هما سببان من ملك الدنيا ونسك * ينيلان الفتى الشرف
الرفيعاً

فمن يقنع من الدنيا بشيء * سوى هذين يحس بها
وضيعاً

قرأت بخط الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل
على الله البغدادي وأنبأنا عنه أبو الحسن علي بن أبي
عبد الله بن المقيّر البغدادي قال: حدثني أبو المحاسن
أحمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن حفص
الكاتب قال: أنشدني المولى عز الدين أحمد بن حامد
المستوفي، ونحن على مسرّة قال كتبها إليّ أبو
اسماعيل الطغرائي وهو على مسرّة:

فديتك قد تنبها لدهر * عيون صروفه عتاً نيام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل * تالف بعدما انقطع النظام
مدام يشبه التفاح ذوباً * وتفاح كما جمد المدام
ومن نسج الربيع محبرات * تأنق في حواشيها الغمام

وريان الصبي للحسن فيه * بدائع لا يحيط بها الكلام
لنا من قتل صدغيه نجاد * ومن ألاحظ مقتله حسام
ومجلسنا علي ما فيه يومي * بنقصان وأنت له تمام
فلا تعتل بالأشغال واحضر * على عجل وإلا السلام
قرأت بخط الامام أبي طاهر السلفي، وأنبأنا به عنه أبو
القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل وغيره قال:
ومن شعر الأستاذ أبي اسماعيل ما أنشدني محمد بن
أبي القاسم البلخي قال: أنشدني محمد بن الفضل
الحنيفي ببلخ قال: أنشدني الاستاذ أبو اسماعيل المنشئ
الأصبهاني لنفسه:

ولقد أقول لمن يسدد سهمه * نحوي وأطراف المنية

شرع

والموت من لحظات أخزر طرفه * يرنو وقلبي دونه

يتقطع

تالله فتش عن فؤادي أولا * هل فه للسهم المسدد

موضع

أهون به لو لم يكن في طيه * عهد الحبيب وسره

المستودع

قال السلفي: وقد أعارني أبو الحسن المالكي كتابا لمحمد
بن محمود النيسابوري بخطه وفيه شيء من بديع شعر
الأستاذ أبي اسماعيل ومليحه الذي ظهرت مهارته فيه،
وفي تنقيحه ومن ذلك قوله:

خليلي هل بالأجرع الفرد وقفة * عسى يلتقي مستودع

ومضيع

فإن به فيما عهدنا سرحة * يفئ لديها بالعشيّ قطع

أياليت لي تعريجة تحت ظلها * ولو أنني أعرى بها

وأجوع

أضعت بها قلبا صحيحاً فليتنى * يرد عليّ اليوم وهو

صديق

وإني لأستحي من الشوق أن يرى * فؤادي سليما ليس

فيه صدوع

وقوله:

يظنون ما بي من هوىً مثل ما بها * وهيئات إني في
الهوى أمة وحدي
وكيف تساوى الحال بيني وبينهم * وأبرح ما يشكون
أيسر ما عندي
ومن طول عشقي للهوى ورباضتي * لنفسي على قرب
الأحبة والبعد
أذم جفوناً ليس يقرحها البكا * وأمقت قلباً لا يذوب من
الوجد
قلت: وهذا الكتاب لأبي العلاء محمد بن محمود سماه
سر السرور.

الصفحة : 1064

قرأت بخط قوام الاسلام أبي سعد السمعاني ما أخبرنا
به شيخنا أبو هاشم الهاشمي قال أنشدنا أبو سعد
السمعاني قال: أنشدني اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل
الباخرزي إملاء من حفظه في دارنا بمرور للأستاذ أبي
اسماعيل المنشئ.
بالله يا ريح إن مكنت ثانية من * صدغه فأقيمي فيه
واستتري
وراقبي غفلة منه لتتهزي لي * فرصةً وتعودي منه
بالظفر
ولو قدرت على تشويش طرّته * فشوّشيها ولا تبقي ولا
تذري
ولا تمسّي عذاريه فتفتضحني * بنفخة المسك بين الورد
والصدر
وباكري بين ورد من مقبله * مقابل الطعم بين الطيب
والخصر
ثم اسلكي بين برديه على عجل * واستبضعي الطيب
وأتنتى على قدر
ونبهيني دون القوم وانتفضي * عليّ والليل في شك من
السحر

لعل نفة طيب منك ثانية * تقضي لبانة قلب عاقر
الوطر

أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أنشدنا أبو
سعد بن أبي بكر المروزي قال: أنشدني أبو الفتح محمد
بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني بمرؤ قال:
أنشدني الأستاذ أبو اسماعيل المنشي لنفسه في غلام له
اسمه اللمش، وكان واقفاً بين يديه، وكنت أخالسه
النظر، فالتفت إليّ وقال: فهل طرق سمعك ما قلت فيه:
إيها فإني لا أطيق محرّشي * وألمح جوابي في عذار

اللمش
وأنظر إليه ساخطاً أو راضياً * وإن استطعت القول فيه
فخرّش

لم أنس والميدان نهب حسنه * نظاره إذ لاح فوق
الأبرش
والريح تطرد عن مسيل عذاره * صدغيه بين مسلسل
ومشوش

في جانبي حسن ووشي فاخر * من لم يغض الطرف
دونهما عشي
ركض الجواد فأى قلب لم يطر * شققاً وأية مقلة لم
تدهش

ورمى فنارعا الاصابة مقلة * من أقصدته سهامها لم
تنعش

ثم أنشي جذلان يفضح وشيه * ديباج خدٍ بالعذار منقّش
ريان من ماء الصبي شرق به * سكرانٍ من خمر
الملاحة منتش

وأخبرنا أبو هاشم بن أبي المعالي قال: أنشدنا أبو سعد
بن أبي بكر. قلت: ونقلته من خطه قال: أنشدني أبو
الحسن علي بن أبي طاهر التاجر الأصبهاني من لفظه
بسمرقند للأستاذ أبي اسماعيل المنشي في مرثيه غلامه
اللمش التركي:

يا أرض تيهاً فقد ملكت به * أعجوبة من محاسن الصّور
إن قذيت مقلتي فلا عجب * فقد حثوا تربه على بصري
لا غرو إن أشرقت مضاجعه * فإنها من منازل القمر

قال: وقال فيه يرثي:
أخي ماذا دهاك وما أصابك * دعوتك ثم لم أسمع جوابك
هب الأيام لم ترحم عويلي * ولا حزني ألم ترحم شبابك
أنشدنا أبو علي حسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي
للاستاذ أبي اسماعيل الطغرائي.
وقال لي أنشدنيها نظام الدين محمد بن الحسين بن
محمد بن الحسين قال: أنشدني أبي الحسين قال: أنشدني
أبي محمد قال: أنشدني أبو اسماعيل لنفسه:
ويا جيرتي بالجزع جسمي بعدكم نحيل * وطرفي بالسهاد
كحيل
عهدت بكم عصر الشبية مونقاً * فخان وخنتم والوفاء
قليل
وأودعتكم قلبي فلما طلبته مطلتم * وشر الغارمين
مطول
فإن عدتم يوماً تريدون مهجتي * تمنعت إلا أن يقام
كفيل
أخبرنا أبو هاشم الصالحي قال: أخبرنا عبد الكريم بن أبي
بكر بن أبي المظفر قال: أنشدني أبو الفتح محمد بن
علي بن محمد النطنزي -إملاء بمرؤ- وقال: أنشدني
الاستاذ أبو اسماعيل المنشي لنفسه:
هي العيسى قودا في الأزمة تنفخ * تمطى بها من
عجمه الرمل برزخ
فلين الدجى عن غزة الصبح فاغتدت * بحيث التقى منها
وقوف ونوخ
كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدار المرخاة
برس مسبخ
عليها قطاف المشي أطول خطوها * قذى الفتر إذ أدنى
خطاهن فرسخ

الصفحة : 1065

بدور أكنتها خدور يجنها جناح * خدارى من الليل أفتح

فياظعنات الحي بالله عرجي * على سلسلٍ من عبرتي
يتنضح

ويا نسَمات الريح رفقاً بمهجتي * ففي القلب نار كلما

هجت تنفخ

ويا نار قلبي ما لجمرك كلما * نضحت عليه الماء لا

يتبوح

لكم في جنوب العرض مسرى ومسرح * للحب في

جنبي مرسى ومرسخ

فمن مبلغ عني عداي ألوكة * تؤم بها هام الا عادي

وتشدخ

أفي كل يوم جلبة من عداوة * تقرف أو شوك من

الضغن تنتخ

ولسعة كيدٍ لو يرام بنفثها * مناكب رضوى أوشكت

تنفسخ

تطاولني قعس الضراب سفاهة * وقد قصرت عني

شماريخ بذخ

وما راعني هدر الفحالة قبلكم * فارتاع من رز البكارة

تقلخ

قلت: وهذه القصيدة مدح بها السلطان محمود بن محمد
في أيام أبيه السلطان محمد عارض بها قصيدة ابن هانئ
المغربي التي أولها:

سرى وجناح الليل أقتم أفتح * مهاد ضجيع بالعبير مضمخ

وأخبرنا الشريف أبو هاشم الهاشمي قال: أنشدنا أبو سعد

السمعاني قال: أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم بن

المظفر القاضي أملاً بجامع الموصل قال: أنشدني الاستاذ
أبو اسماعيل المنشي لنفسه:

تمنيت أن ألقاك في الدهر مرة * فلم أك من ذاك

التمني بمرزوق

سوى ساعة التوديع دامت فكم منى * أنالت وما قامت

بها أملاً سوقي

فياليت أن الدهر كل زمانه * وداع ولكن لا يكون بتفريق

وقال: أنشدنا أبو سعد السمعاني قال: أنشدني أبو الفتح

محمد بن علي بن النطنزي -إملاً من حفظه بهمدان-

قال: أنشدنا الاستاذ أبو اسماعيل المنشئ لنفسه من فلق
فيه:

ملومكما فيما يقال مريب * وحالكما في اللائمين عجيب
وإن الذي أسرفتما في ملامه * به من قراع الحادثات

ندوب

فما سمعه للعاذلات بفرضية * ولا قلبه للظاعنين جيب
إذا ما أتيت الغور غور تهامة * تطلع نحو كاشح ورقيب
يقولون من هذا الغريب وماله * وفيم أتانا والغريب

مريب

غدا في بيوت الحي ينشد نضوه * ونحن نرى أن المضل
كذوب

وما راعهم إلا شمائل ماجد * طروب ألا إن الكريم
طروب

ولو نام بعض الحي أو غاب ليلة * لقرت عيون واطمأن
جنوب

خليلي بالجرعاء من أيمن الحمى * هل الجزع مرهوم
الرياض مصوب

وهل نطفة زرقاء ينقشها الصبا * هنالك سلسال المذاق
شروب

فعهدي به والدهر أغيد والهوى * بما صباه والزمان
قشيب

بالسفع موشي الحدائق أهل * وبالجزع مولى الرياض
مصوب

بأبطح معشاب كأن نسيمه * ثناء المجد الملك فيه
نصيب

هو الأزهر الوضاح أما مهزه * فلدن وأما عوده فصليب
وقال: أنشدنا أبو سعد السمعاني قال: أنشدت القاضي أبو

بكر محمد بن القاسم بن المظفر الأربلي بالموصل قال:
أنشدني مؤيد الدين أبو اسماعيل المنشئ لنفسه في

الشمعة. وانبأنا أبو الفتح داود بن المعمر الواعظ به عن
أبي بكر بن الشهرزوردي:

ومساعد لي بالبكا مساهر * بالليل يؤنسني بطيب لقائه

هامي المدامع أو يصاب بعينه * حامي الاضالع أو يموت
بدائه

يحيى بما يفني به من جسمه * فحياته مرهونة بفنائ
ساوتيه في لونه ونحوه * وفضلته في بؤسه وشقائه
هب أنه مثلي لحرقة قلبه * وسهاده جنح الدجى وبكائه
أفوادع طول النهار مرفه * كمعدب بصباحه ومسائه
قال: وأنشدنا أبو سعد السمعاني قال: أنشدني أبو الفضل
هبة الله بن الحسين الدباس -إملاءً من حفظه بالحلة في
رحبة جامعها قبل رحيل الحاج- قال: أنشدنا أبو اسماعيل
الكاتب لنفسه:

الصفحة : 1066

أصالة الرأي صانتني عن الخطل * وحلية العلم زانتني
عن الخلل

ومنها:

أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلی
قبلي

قال أبو سعد السمعاني: وقرأت في كتاب وشاح دمية
القصر يعني لأبي الحسن البيهقي للأستاذ أبي اسماعيل
تمام هذه القصيدة بعد البيت الأول:

مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع * والشمس راد الضحی
كالشمس في الطفل

فيما الاقامة بالوزراء لا سكني * بها ولا ناقتي فيها ولا
جملي

فلا صديق إليه مشتكى حزني * ولا أنيس إليه منتهی
جذلي

أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلی
قبلي

والدهر يعكس آمالي ويقنعني * من الغنيمة بعد الكد
بالقفل

حب السلامة يثني هم صاحبها * عن المعالي ويرضى
المرء بالكسل

إن العلى حدثني وهي صادقة * فيما تحدث إن العز في
 النفل
 لو أن في شرف الثاوي بلوغ على * ما جاوز الشمس
 يوماً نقطة الحمل
 أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيقت العيش لولا
 فسحة الأمل
 لم أرتض العيش والأيام مقبلة * فكيف أرتضى وقد ولت
 على عجل
 غالى بنفسى عرفاني بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر
 مبتذل
 وعادة النصل أن يزهى بجوهره * فليس يعمل إلا في
 يدي بطل
 ما كنت أؤثر أن يمتد بي زمن * حتى أرى دولة الأوغاد
 والسفل
 تقدمتني أناس كان شيوطهم * ورا خطوي لو أمشي
 على مهل
 هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة
 الأجل
 وإن علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة في انحطاط
 الشمس عن زحل
 فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما
 يغني عن الحيل
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس
 واصحبهم على دخل
 فإنما رجل الدنيا وواحد * من لا يعول في الدنيا على
 رجل
 غاض الوفاء وفاض العذر وانفرجت * مسافة الخلف بين
 القول والعمل
 وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج
 بمعتدل
 إن كان ينجع شيء في ثباتهم * على العهود فسبق
 السيف للعدل

يا وارداً سور عيش كله كدر * أنفقت صفوك في أيامك
الأول

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الأنصار
والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير
منتقل

ويا خبيراً على الأسرار مطلعاً * اصمت ففي الصمت
منجاة عن الذلي

قد رشحوك لأمر فطنت له * فاربأ بنفسك ن تعى مع
الهمل

قلت: وهذه القصيدة من محاسن قصائده لا بل من
محاسن شعر أهل عصره يسميها الناس لامية العجم
تفضيلاً لها على غيرها من أشعار العجم كما سموا
قصيدة الشنفرى التي أولها:

أقيموا بني أمية صدور مطيكم * فإني الى قوم سواكم
لأميل

لامية العرب تفضيلاً لها على غيرها من أشعار العرب،
نظمها ببغداد في سنة خمس وخمسمائة يفتخر فيها
ويشكو الاغتراب وأورد فيها من الحكم ما لا يخفى على
المتأمل من ذوي الألباب.

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد قال: سمعت
اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل الباخري -إملاءً- يقول:
دخل الأستاذ أبو اسماعيل المنشئ على بعض أكابر
الدولة في مجلس الأنس فقدم إليه ثياباً رفيعة كرامة له،
فكره ذلك حتى عرف فيه وأنشأ مرتجلاً:

وما ساقني فقر إليك وإنما * أبى لي عزوف النفس أن
أعرف الفقرا

ولكنني أبغي التشرف إنه سجية * نفس حرة ملئت كبرا

الصفحة : 1067

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: الحسين بن علي بن عبد الصمد الدثلي المنشئ أبو اسماعيل صدر العراق وشهرة الآفاق، غزير الفضل لطيف الطبع، جواد الخاطر، حسن المعرفة باللغة والأدب، أقوم أهل عصره بصنعة الشعر وإنشاء الرسائل، وكان محترماً كبير الشأن جليل القدر، ورد بغداد وأقام فيها مدة طويلة، وكان يسافر مع العسكر إلى الجبال والري وأصبهان إلى أن شرق بفضله وكماله وقتل رحمه الله. كذا ذكره وأسقط اسم جده محمد.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي الصويتي -إجازة- قال: أخبرنا عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أخي العزيز قال في كتاب خريدة القصر: الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الطغراني المنشئ، الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الدثلي، من ولد أبي الأسود الدثلي من أهل أصبهان، الكبير الشأن، الصدر الواسع الصدر، الرفيع القدر، الجزيل الفضل الجليل المحل، خدم السلطان العادل ملكشاه بن ألب أرسلان، وكان منشئ السلطان محمد مدة مملكته متولي ديوان الطغراء، ومالك قلم الإنشاء والفارغ ذروة العلاء، والمقترع عذرة البيان، والمخترع فطرة المعاني الحسان، والمصرف براعة البراعة، والمبرز في صياغة أبرز الصناعة، تشرفت به الدولة السلجوقية، وتشوقت إليه المملكة النبوية، وتنقل في المناصب، وتوقل في مراقب المراتب، وتولى الاستيفاء، وترشح للوزارة، واستبد بالحكم، وتوشح بالكفاية.

قال والدي رحمه الله: هو نسيبنا من قبل الأخوال، والمناسب بمناقبة حوالي الأحوال، لم يكن للدولتين الامامية والسلجوقية من يضاھيه في الترسل والإنشاء سوى أمين الملك أبي نصر بن أبي حفص من أهل أصفهان، المنشئ في عهد نظام الملك، والفضل له لتقدمه، ولكن برز عليه في فنون العلم وحسن الاستعارة في النثر والنظم، وراض في العربية المصعب، فأصبح وسلك المذهب المذهب وأبدع المعنى المهذب، وله معجز

البلاغة المعجب، ومعرب الفصاحة المغرب، وشعره عبر
الشعري العبور علو عبارة وسموق استعارة، وسمو راية،
وشروق آية، وتناسق مقصد وغاية وتناسب بداية ونهاية.
وأما نثره، فنثره الدراري ونثر الدرر، ومنتور الزهر، وأما
خلائقه فمفطورة على الكرم موفورة بحسن الشيم،
متأرجة بعرف العرف متموجة بماء اللطف متبلجة بنور
الظرف، متوهجة بنار الحسن مبهجة بنور اليمن.

الصفحة : 1068

حدثني الأديب الامام محمد بن الهيثم بأصبهان عنه، وهو
الذي سمعت شعره منه أنه كشف بذكائه سر الكيمياء
المرموز، وعدم من عروس صنغته النشوز، واستخرج من
معماه الكنوز، لم يزل مدة حياته مصدرا في الدسوت
موقرا بالنعوت حليفا بل جليسا أنيسا للسلطين والملوك،
محبرا بنظمه ونثره الوشي المحوك، فلما انتهت الأيام
الغياثية المحمدية، واستوفت مدتها استأنفت الدولة
المغيشية المحمودية جدتها، واستقر الشهاب أسعد في
مكانه، وانتصب في منصب ديوانه، وكان السلطان مسعود
بن محمد ملكا صغيرا، فاستوزر أبا اسماعيل، وروض به
روض ملكه المحيل، وأصبح بالمؤيد مؤيدا، وبسداده
مسودا حتى اتفقت بينه وبين أخيه السلطان محمود
الحرب التي أودعت أهل الفضل الحرب، وفلت العلم
والأدب، ولما مس عود مسعود العجم انكسر وأحجم
مقدم جيوشه جيوشبك، وألقى قناع الهزيمة، وانحسر
وأدرك الاستاذ رحمه الله فأسر، وطغى رأي الطغرائي
في حقه، فسعى في حتفه خوفا على منصبه، فاحتال
في نصبه وأعطى الرضا بعطبه، وفتك به وقت أسره، بل
قدم قسرا وقتل صبورا قبل أنه يبنئه بأمره وبنوه بقدره،
وأزر الطغرائي الوزير وعانده التقدير، ففاز بالشهادة
وختم له بالسعادة وذلك في سنة خمس عشرة
وخمسمائة فهذا من جملة من قتله فضله، ورماه بنبل
الهلك نبه وألحفه رداء الردى علمه، وشامه الأدب فهم

به في تيه الحيرة وحسده الدهر فاغياه وقلص بعد
السبوغ ظلالة، بل غار الزمان على مثله بين بغية الجهال
فاسترده، وأخلق من الابتهاج بفضله ما أجده، هولا يعد
في الشعراء، فهل أجل، والخاطر الأخذ في وصف جوده
خاطره، ومدح أزهيره وزواهره أكل، وإنما هو معدود من
الوزراء العظماء والصدور الكبراء الذين حازوا الأقاليم
بالاقلام، وزلزلوا الأقدام بالإقدام وحاطوا الممالك من
المهالك، وأطلعوا سناء النصر من سماء السناكب ونالوا
الأراب بالأباء، وسألوا الأولياء بالألاء، وقادوا الكتائب
بالكتب، وجادوا برواتب العوارف في عواري الرتب لا
جرم لما أتلفوا عارية الثراء وتوطنوا الثراء عارين من
المعاء كاسين من الفخار اعتاضوا بالثناء، وملكوا القبول
من قلوب الفضلاء، وتخلدت مآثرهم ماثورة ومفاخرهم
مذكورة وفضائلهم باقية ومناقبهم في أفق البقاء بعد
فنائهم متلالية، فكم شاد أبو اسماعيل أس معيل بالغنى
هدم الفقر منه البنى، وأعدم الزمان منه المنى وهو
الحسين الشهيد ربّ كرب وبلاء مثل سميّه عليه السلام
بكربلاء فلا جرم قاتله في النار والمشارك في دمه من
الأشقياء الأشرار خاف أهل النقص والنفاق من نفاق
سوق فضله فقتلوه وأهدروا دمه المعصوم حسدا لطوله
وطول وطلوّه، وسنين لك من أشعاره حقيقة شعاره،
لقد أثار الدهر لإبقاء ثاره بقبح آثاره عثير عثاره، وأي
كريم جرى القدر في إيراده على إيثاره، فلم يتطرق
الكدر الى إصداره، وأي قمر لم يحظ بإبداره، فلم يحط
به المحاق الى بيت سراره، وأي فاضل فاض له الحظ
فما غاض، وأي كامل لم تصبه عين الكمال فاستكمل
الأغراض جاه الجاهل كأنفاض الفاضل في نمو، وحظ
العالم كلحظ الظالم في عتو والرجا ما له رواج والاقبال
ما له على ذي الكرم معاج، ما تولي الإنشاء بعده في
المملكة السلطانية من طول باعه وأهل رباعه، وإنما
تولاه ذو النقص للنقص ولما عزّ الرأس رضعوا بالأخص.
وذكر بعد هذا شيئا من شعره قد ذكرنا بعضه.

وذكره صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار في التاريخ المجدد لمدينة السلام، وأجاز لنا الرواية عنه، وقال: الحسين بن علي بن عبد الصمد الدئلي أبو اسماعيل المنشي المعروف بالطغرائي، من أهل أصبهان كان يتولى الطغراء للسلطان محمد بن ملكشاه، وهي علامة تكتب على التوقيعات، ثم ولاه الإشراف على المملكة في بعض الاوقات، ثم عزله وأمره بلزوم منزله، وكان ابنه أبو المؤيد محمد بن الحسين يلي الطغراء للسلطان أبي الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه، فلما قوي أمر مسعود في سنة ثلاث عشرة وخمسائة قصده الاستاذ أبو اسماعيل ولجأ فتلقيه بالإكرام، وولاه الوزارة في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، ولقبه قوام الدين وسار في الجيش مع مسعود الى باب همذان لقتال محمود، فانهزم المعسكر المسعودي، وأخذ أبو اسماعيل الوزير أسيرا الى حضرة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، فقتله، وكان من أفراد الدهر، ومن اعيان العصر، غزير الفضل كامل العقل، حسن المعرفة باللغة والأدب، أقوم أهل عصره بقراءة الشعر وكتابة الرسائل، وشعره ألطف من النسيم، وأرق من حواشي النعيم، وكان أطرف أهل زمانه قدم بغداد، وأقام بها مدة طويلة وجالس فضلاءها وروى بها شيئاً من شعره، روى عنه من أهلها الشريف أبو السعادات ابن الشجري وعلي بن أحمد الدردائي ومحمد بن أسعد بن الحلیم الفقيه الحنفي وعبد الرحمن بن محمد بن الاخوة.

وقال: كانت الواقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، وأخيه مسعود ابن محمد بن ملكشاه بباب همذان في عصر يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول من سنة أربع عشر وخمسائة فانهزم مسعود وعسكره، وأخذ من جملتهم الوزير أبو اسماعيل الطغرائي وأسورا الى

حضرة السلطان محمود، فأمر بقتله فقتل وقد جاوز
الستين من عمره رحمه الله.
كذا قال في نسبه أيضا الحسين بن علي بن عبد الصمد،
وأسقط اسم جده محمد، وإنما نقله كذلك من المذيل
لأبي سعد السمعاني، والصحيح ما ذكرناه في أول
الترجمة.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن
الأثير الجزري قال في تاريخه: كان الأستاذ أبو اسماعيل
الحسين بن اسماعيل الطغرائي الأصبهاني قد اتصل
بالمك مسعود فاستوزره فأشار على جيوشبك في جمع
الجيوش لمحاربتة، وبلغ ذلك الى السلطان محمود،
فأرسل إليه والى أخيه مسعود يرغبهما ويعدهما الاحسان
إن عاودا الطاعة ويتهدهما إن أصرا على المعصية، فلم
يفعلا وسارا في العساكر الى السلطان ينتهزان الفرصة
بقلة عسكره وتفرقهم، فجمع من قرب إليه من
عساكره، فبلغت عدتهم نحو خمس عشرة ألف فارس
والتقوا عند عقبة أسد أباذ في ربيع الاول من سنة أربع
عشرة وخمسمائة فدام القتال بينهم الى الليل، ثم انهزم
الملك مسعود وجيوشبك ومن معهما وأسر جماعة من
أمرء عسكرهما والأعيان منهم الأستاذ أبو اسماعيل
الطغرائي وزير مسعود فقتله السلطان وقال: قد صح
عندي فساد اعتقاده ودينه وكان قد جاوز ستين سنة.
قوت بخط أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور
السمعاني وأخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن
الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد قال: سمعت أبا
شجاع كيخسره بن يحيى بن الحسين بن باكير الشيرازي
يقول: قتل الأستاذ أبو اسماعيل المنشي في أواخر سنة
ثلاثة أو أربعة عشرة وخمسمائة: قال أبو سعد هكذا ذكر
أبو شجاع. قال: ورأيت في بعض تعاليقي القديمة عن أبي
الفتح محمد بن علي النطنزي أن الأستاذ أبا اسماعيل
المنشي قتل في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة.
وقال: أخبرنا أبو سعد السمعاني -وشاهدته أنا بخطه- قال:
سمعت أبا الفرج مسعود بن أبي الرجاء المقرب بن

محمد الأصفهاني التميمي يقول: قتل الأستاذ أبو اسماعيل سنة خمس عشرة وخمسمائة قتله محمود السلطان. قلت: والصحيح أنه قتل في سنة أربع عشرة وخمسمائة. قرأت بخط الوزير أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في التاريخ الذي جمعه وذيل به مختصر الطبري قال: في حوادث سنة أربع عشرة وخمسمائة في هذه السنة قتل الأستاذ أبو اسماعيل الطغرائي، وكان وزير السلطان مسعود أسر في الكسرة المذكورة، وكانت فضائله في الشعر والرسائل والحكمة مشهورة. ذكر ذلك بعد ذكر كسرة السلطان محمود بن محمد أخاه مسعوداً.

الصفحة : 1070

وفي حاشية الكتاب بخط الوزير نظام الدين أبي المؤيد محمد بن الحسين بن محمد بن الأستاذ أبو اسماعيل المنشئ ماصورته: وكان يتولى لأبيه السلطان محمد ديواني الإنشاء والطغراء، وكان ممن أسر في هذه الواقعة، وقتل صبواً، وكان من الفضلاء المتقدمين بالشعر والكتابة وغيرهما. أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي ببلخ قال: سمعت محمد بن علي الأبريسي الطيب يقول لي وهو عند السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه وقد نزل مريضاً من سفره حين ورد بلخ بقرية طغاباذ، فعالجه من مرض حاد قال: قال لي: أنا أتأذى من أصوات العصافير في هذه الدويرة، فقلت له: مر بعض الغلمان يصيدهم بقوس الجلاهق، فقال: بل أحتمل فإنها سكنتها وتوطنتها، فتبسمت فقال لي: ما هذا التبسم؟ قلت: سبحان من جعلك بمرضك إلى هذا الحد من الرقة، وقد قتلت مثل الأستاذ أبي اسماعيل الكاتب في فضله وجزارة علمه وكفايته! قال: فتوردت وجنتاه وقال: الفضل الخالي من الفضول ممدوح.

قلت: هكذا قال أبو شجاع البسطامي وأوده في كتاب أدب المريض والعائد سماع شيخنا أبي هاشم منه، والمشهور أن الذي قتل أبا اسماعيل السلطان محمود علي ما ذكرناه عن العماد الكاتب وغيره، وهو الذي كانت الواقعة بينه وبين أخيه مسعود وأسر فيها أبو اسماعيل، ويحتمل أن السلطان طغرل قتله بأمر أخيه محمود قبل أن تفضي إليه السلطنة أو أنه سعى في قتله، فقال له الطبيب ما قال، والله أعلم.

نقلت من خط أبي سعد السمعاني: أخبرنا شيخنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد قال: سمعت أبا شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام ببخارى مذاكرة يقول: قال شافع الطبيب الجرجاني: ودخلت على السلطان طغرل بن محمد ابن محمد ملك شاه بهراة، وكان مريضا، فقال لي: يا فلان أنا تحت شجرة وعليها عصافير تؤذيني بصياحها، فقلت له: يا مولانا تأمر الغلمان ومعهم قوس البندق يضربونها ويفرقونها فقال: لا يجوز هذا أن أنفرها من أوكارها وأثم بذلك، فتبسمت، فقال لي: لم تبسم؟ فقلت يا مولانا تقتل الأستاذ أبا اسماعيل المنشئ مع ما فيه من الفضل، والساعة تحترز من تنفير العصافير! فقال لي يا شافع الفضل ينبغي أن لا يكون معه الفضول، فإذا كان في الفاصل الفضول يهلكه.

قال: ثم سمعت اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل الباخري أن الأستاذ أبا اسماعيل قتله محمود بن محمد بن ملكشاه قال: وأنا لا أشك فيه.

قلت: هكذا ذكر السمعاني في المذيل عن أبي شجاع البسطامي قال شافع الطبيب الجرجاني، وأن ذلك بهراة، وأخبرنا شيخنا عن أبي شجاع وذكره في المريض والعائد قال: سمعت محمود بن علي الأبريسي الطبيب، وذكر أن ذلك بقرية طغاباذ من عمل بلخ، والظاهر أن الوهم وقع من أبي سعد، وأنه كتبه من حفظه واشتبه عليه والله أعلم.

الحسين بن علي بن محمد:

ابن علي بن اسماعيل بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الحسيني القمي المعروف باميركا، قدم حلب وافداً على الأمير سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان، وكان شيخاً مسناً، له ذكر، ويعرف أبوه بشكنبه، ذكره الحسين بن جعفر بن خداع النسابة في كتاب المعقبيين من ولد الحسن والحسين رضوان الله عليهما فقال: وكان الحسين بن علي بفرغانة، وأمه أم ولد، قدم أبو عبد الله المعروف باميركا وهو الحسين بن علي بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن إلى حلب وأنا بها في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ثم توجه إلى مصر فقدمها، وهو بها يعرف بالقمي، فأقام بها نحواً من أربع سنين، وخرج إلى الشام متوجهاً إلى بلده.

الصفحة : 1071

قرأت بخط محمد بن أسعد الجواني في ذكره الحسين بن علي بن محمد بن علي ابن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله أميركا القمي قدم حلب في أيام سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وهو أول من أذن في الليل وقال في أذانه: محمد وعلي خير البشر، فتوفي بمنج سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وله فوق المائة سنة أبوه علي يعرف بشكنبه تفسيره بالعربية الكرش هكذا وجدته في هذا الموضوع بخطه ابن أسعد، وقد أسقط زيداً بين الحسن والحسين وهو وهم، ثم قرأت بخط في كتاب الجوهر المكنون من تأليفه: شكنبه في بني الحسن ابن علي، ولد علي شكنبه ومن الناس من يقول إشكنبه وهو اسم عجمي، وهو اسم الكرش، وهو علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن ولده الحسين

المعروف باميركا بن شكنبه فذكره ها هنا على الصحة
في نسبه فبان أن ذلك كان سهوا من القلم، والله أعلم.
لا نعلم أن الأذان المشروع غير في أيام سيف الدولة،
وإنما كان ذلك في أيام ولده سعد الدولة أبي المعالي
شريف، فقد كان أميركا أول من أذن في أيام سعد
الدولة.

الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام
بن المرزبان:

أبو القاسم بن أبي الحسن الكاتب، جد أبي القاسم
الوزير، وعرف أبوه أبو الحسن بالمغربي لأنه كان يختلف
عن ديوان المغرب، فنسب إليه، ولد ببغداد ونشأ بها،
وقدم حلب واستكتبه سيف الدولة أبو الحسن بن حمدان،
وحظي عنده، ومات في أيامه بحلب، وكان كاتباً مجيداً
شاعراً حسن النظم والنثر، روى عن أبيه وعن الأمير
محمد بن ياقوت. روى عنه أبو الحسن علي بن الحسين،
وقد استقصينا نسبه في ترجمة ابن ابنه أبو القاسم
الوزير، وذكرنا ما وقع فيه من الخلاف قرأت بخط الوزير
نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن أبي
إسماعيل المنشي قال الوزير -هو- أبو القاسم المغربي:
أنشدني أبي قال: أنشدني أبي قال: أنشدني محمد بن
ياقوت الأمير الذي كان بالعراق:

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * لتدري أطال الليل لي أم
تقوضا

فأعجب بليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كيف
يرجى له إنقضا

الصفحة : 1072

وجدت بخط الوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن
الحسن بن علي المغربي ما صورته: قول في النخلة
لجدي أبي القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف
ابن بحر بن بهرام بن المرزبان بن باذام بن بلاش بن

فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور رضي الله عن: فأما ذات الطول المديد، والقوام بغير تاويد، المخصوصات بالطلع النضيد، والمزينات بالسعف والجريد، الممنوحات عمومة الأنساب الباقيات على مرور الأحقاب، المطاعم في المحل أنواع الرطاب، فبدو خلقها من التراب، وفيها معتبر لذوي الألباب، تبدو من نواة عابسة، ضئيلة يابسة، ثم من خوصة مهينة ضعيفة غير متينة، حتى إذا برزت من الأرض، وظهرت للهواء المحض، ونشأت فيها صنعة التلوين بتقدير ذي القوة المتين، نهضت نهوض المسرع الحثيث وعدت من الودي والحثيث، ثم انثقلت بالكرب وأنسغت بالقلب، وانتشرت بخضر العواهن، وفعدت في أزكى الأماكن، ثم أمت، وتزعزعت واهتجنت وأينعت، واشتملت بملاحف الليف، وسهلت سبيل ممتاحها بدرج الكرانيف، وصارت من الصنوان وغير الصنوان، وظهرت في أحسن القوام والألوان، وأبرزت طلعتها الهضيم فتبسم عن اللؤلؤ النظيم، وتدلت عثاكيل الاعريض وشماريخ الغضيض في العراجين المخضرة والأهن المصفرة، فتغير بالهواء كونها، وحال عن البياض لونها، وأجنت طلعتها غضة مهوة، وبدلتها ببيضاء معوة، ثم أتت بالعجب العجائب، وتضوعت عن ربا الشباب، وتراءت خاضبه في أحسن منظر، وتشبهت ناصعة بالزبرجد الأخضر حتى إذا ما الصيف منحها أرواحه، ونقل عليها مساءه وصباحه، وطبخها حر الهجير، ولونها صنع القمر المنير تهادت في حللها المصفرة، ورباطها المحمرة، وتبرجت بغرائد عقودها، وأذنت بانجاز موعودها، وأظهرت الزهو بعد الشقح، وتزعفرت غبّ اخضرار البلح، وتنقلت بلطيف التدبير في بديع التصوير، وتجلت في حليها بحلى العرائس، ولبست من ثمارها أزين الملابس، وراقت عيون الناظرين، ووعدت أنامل الخارفين، وفاخرت طيب الأكال، وشارفت غاية الكمال، فلان من ثمرها ما كان صلباً، وسهل منه ما كان صعباً، وساغ لمجتنيه وأنعم قرى متضيفيه، وصارت من أكرم الزاد، وعدت من الرزق الحسن للعباد، وكثرت أخواتها من منن الخالق الجواد،

فوكنت وذئت وجزعت وحلقت واهصرت، وانخضت وعمها
 الترطيب فانسبتت وانسكبت فيها ينابيع الضرب في
 أطرف ظروف وأرق أهب ثم قبّت وجمدت وانتهت
 فهمدت، وبلغت أجل التمام وأذنت بالجذاذ والصرام،
 فماحت ممتارها، وأكرمت زوارها، وصارت عصمة للحاضر
 وثباتا للمسافر فبالها من ثمرة ما أكرمها، ومن موهبة ما
 أعظمها ومن دلالة على الصانع القديم ما أحكمها، ولو لم
 تكن كذلك لما كرر الله وصفها ولا أعاد في الكتاب
 ذكرها، ولا اعتد على عباده بما رزقهم منها، يقول جل
 من قائل: "ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه
 سكرًا ورزقًا حسنًا إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون" وفي
 قوله عز اسمه "وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من
 أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد
 ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات
 لقوم يتفكرون" وفي قوله عز اسمه "وأنبئنا به جنات
 وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد"
 وفي قوله حكاية عن نبيه صالح عليه السلام في معاتبته
 لأسرته واعتداده على عترته: "أتركون فيما هاهنا آمنين
 في جناتٍ وعيون وزروع ونخل طلعتها هضيم ولما جعلها
 في رتبة جنته ولا أعدها من جزاء أهل طاعته"، وفي
 قوله تبارك وتعالى حين وصف الجنتين فقال جل ذكره:
 "فيها فاكهة ونخل ورمان فأبأي آلاء ربكما تكذبان" ولما
 جعل اسمها طيبا في الأسماء أصلها ثابت وفرعها في
 السماء، ولا ضرب الله بها الأمثال وأثنى عليها في كل
 حال فقال تقدست أسماؤه: "وضرب الله مثلا كلمة طيبة
 كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها
 كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم
 يتذكرون" فأعلمنا تبارك وتعالى أنها تطعم في الشتاء
 طلعا هنيا، وفي الصيف رطباً جنيا، ولما كرم الله بها
 خير نساء العالمين حين نزل عليها الروح الأمين فقال:
 "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط رطباً جنيا واشربي
 وقرى عيناً" فجعل للبكر البتول بها أعظم الآيات وفي
 فنائها أكبر البيئات، فتبارك الله أحسن الخالقين، والحمد

لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد
وآله الطاهرين.

الصفحة : 1073

نقلت من خط ابن صاعد الكاتب، ما ذكر أنه نقله من
خط الوزير أبي القاسم ابن المغربي قال: ولجدي أبي
القاسم الحسين بن علي رضي الله عنه:
إن شكوى المرء فيما نابه * خور في نفسه مما نزل
واطراح الفكر في دفع الأذى * خور في عقل من عنه
عدل

فانف عنك الهم بالعزم ودع * عقلك الجم معداً للحيل
قرأت في رسالة من رسائل الوزير أبي القاسم الحسين
بن علي بن الحسين بن علي ذكر فيها أن أصله من
البصرة، وانتقل سلفه عنها في فتنة البريدين، قال: وكان
جد أبي، وهو أبو الحسن علي بن محمد يخلف علي
ديوان المغرب، فنسب به إلى المغربي، وولد جدي الأدنى
ببغداد في سوق العطش منشأ وتقلد أعمالاً كثيرة منها
تدبير محمد بن ياقوت عند استيلائه على أمر المملكة،
وكان خال أبي، وهو أبو علي هارون بن عبد العزيز
الاوراجي المعروف الذي مدحه المتنبي محققاً بصحبة أبي
بكر محمد بن رائق، فلما لحق ابن رائق مالحقه
بالموصل سار جدي وخال أبي إلى الشام والتقيا
بالإخشيدي وأقام والدي وعمي رحمهما الله بمدينة السلام
وهما حدثان إلى أن توطدت أقدام شيوخهما بتلك البلاد،
وأنفذ الإخشيدي غلامه المعروف بفاتك المجنون الممدوح
المشهور فحملهما ومن يليهما إلى الرحبة، وسار بهما
على طريق الشام إلى مصر، وأقامت الجماعة هناك إلى
أن تجددت قوة المستولي على مصر فانتقلوا بكليتهم
وحصلوا في حيز سيف الدولة أبي الحسن علي ابن
حمدان مدة حياته، واستولى جدي على أمه استيلاءً تشهد
به مدائح لأبي نصر ابن نباتة فيه، ثم غلب أبي من بعده

على أمه وأمر ولده غلبةً تدل عليها مدائح أبي العباس
النامي، وذكر تمام الرسالة.
وذكر أبو غالب همام بن المهذب المعري في تاريخه انه
لما عقد سيف الدولة الفداء مع الروم واشترى أسرى
المسلمين بجميع ما كان معه من المال واشترى الباقين،
رهن عليهم أبا القاسم الحسين في كاتبه وبدنته الجواهر
المعدومة المثل وكان ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة،
فقد توفي على ما ذكره في هذه السنة أو في التي
بعدها، فان سيف الدولة توفي سنة ست وخمسين
وثلاثمائة، وقد أشار أبو القاسم الوزير في رسالته الى ما
يدل على أن جده توفي في حياة سيف الدولة وأن أباه
غلب من بعد جده على أمره.

الحسين بن علي بن نصر:
أبو المحاسن الأستاذ شاعر مدح نظام الملك بحلب أو
ببعض عملها فانه مدحه بالشام ولم يجاوز نظم الملك
عمل حلب من الشام، ذكره أبو الطيب الباخري في
دمية القصر فقال: الأستاذ أبو المحاسن الحسين بن علي
بن نصر خدم المجلس العالي يعني نظام الملك بهذه
اللامية التي أولها:

لو ساعفتني سلوة تتعلل * لفككت نفسي من وثاق
العذل
ولرحت عن ثقل الغرام مرفهاً * ولكنك من حمل الكلام
بمعزل

منها:

حدث إذا افتتح الكلام حسبته * يتلو عليك من الكتاب
المنزل

منها:

قال الذي من قبل هذا لم يقل * فقل الذي من قبله
لم يفعل
فالشرق يشكره بأعذب منطلق * والغريب يذكره بأفصح
مقول

أوطأت أرض الشام جيشاً مقبلاً * لا يسألون عن السواد
المقبل

من كل ملتهب العرام مجادل * ركب الحصان كأجدل
في مجدل

قال البخارزي: قلت: انظر كيف جمع بين المجادل والأجدل
والمجدل. ومنها:

فكما أردت سل البرايا واحتكم * وكما اشتهيت سق
القضايا وافعل

الحسين بن علي بن يزيد بن داوود بن يزيد:

الصفحة : 1074

أبو علي الصائغ النيسابوري الحافظ، رحل في طلب
الحديث وطاف البلاد ودخل الشام في طلب، الحديث
والاسناد، وسمع بحلب يحيى بن علي بن محمد الحلبي
ابن بنت أبي سكينه وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمن بن
سهم الأطاكي، والفضل بن محمد الأنطاكي، وبدمشق أبا
الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء واسماعيل بن محمد بن
اسحاق العذري، وبغزه الحسن بن الفرج الغزي صاحب
أبي بكر، وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجيه وقاسم بن
زكريا المطرز، وبالموصل أبا يعلى الموصلي، وبمكة
المفضل بن محمد الجندي، وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد
بن شعيب النسائي وبيده نيسابور جعفر بن أحمد بن
نصر الحافظ، وإبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن
محمد بن شيرويه، وعلي بن الحسن الصفار، وبهراة أبا
علي الحسن بن ادريس الأنصاري ومحمد بن عبد الرحمن
الساميونيسا الحسن بن سفيان، وبالري إبراهيم بن
يوسف الهسنجاني وعلي بن الحسن بن سالم الأصبهاني،
وبمرو عبد الله بن محمود السعدي، وبجرجان عمران بن
موسى ابن مجاشع الجرجاني وبأصبهان محمد بن نصير،
وبالكوفة محمد بن جعفر الفتات وأبا العباس بن عقدة،
وبالبصرة أبا خليفة القاضي ومحمد بن عثمان بن أبي

سويد الذارع البصري وبواسط جعفر بن أحمد بن سنان
ويتستر أحمد بن يحيى بن زهير، وبالأهواز عبدان بن
أحمد العسكري وبمرو الروذ يوسف بن موسى
المرورودي، وبالرقعة محمد بن علي بن الحسن الرقي.
روى عنه الحافظ أبو محمد يحيى بن صاعد، وأبو الحسن
بن جوصاء وأبو العباس بن عقدة، وأبو عبد الله محمد
بن اسحاق بن مندة، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
جعفر الجرجاني وأبو أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد
حمزة، وأبو طالب أحمد بن نصر والحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبد الله البيع، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو
بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب وأبو الوليد حسان بن
محمد الفقيه وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن
يعقوب وأبو سليمان بن زبر وأبو بكر محمد بن إبراهيم
المقرئ.

أخبرنا والدي أبو الحسن أحمد وعمي أبو غانم محمد ابنا
هبة الله بن أبي جرادة، وأبو عبد الله محمد بن الحسين
بن الماجور بحلب، وأبو البركات الحسن ابن محمد بن
الحسن وأبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل الأنصاري
بدمشق، والسلار بهرام بن محمود بن بختيار الأتباكي
وولده محمد بالمزة، قالوا: أخبرنا أبو المظفر سعيد بن
سهل بن محمد الفلكي قال: حدثنا أبو الحسين علي بن
أحمد ابن محمد المدني قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن
محمد بن الحسين بن موسى السلمي قال: أخبرنا أبو
علي الحسين بن علي الحافظ قال: أخبرنا محمد بن علي
بن الحسن الرقي قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي
قال: حدثنا اسماعيل بن عليّة قال: حدثنا روح بن القاسم
قال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله ويرضوا بي وبما جئت به
فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها
وحسابهم على الله عز وجل.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال: أخبرنا الامام أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل، قراءة عليه وأنا أسمع، ح. وأخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني، في كتابه إلينا من مرو، قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، ح. وأخبرنا أبو القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار في كتابه إلينا من نيسابور قال: أخبرتنا عمه والدي عائشة بنت أحمد بن منصور قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن عبد الله بن خلف قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري قال: أخبرني أبو علي الحافظ قال: حدثني يحيى بن علي بن محمد الحلبي -بحلب- قال: حدثني جدي محمد بن ابراهيم بن أبي سكينه قال: حدثنا محمد بن الحسن الشيباني قال: حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة بن الربيع الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعه النساء يوم فتح مكة.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبره عن أبيه.

الصفحة : 1075

قلت: هذا القول تحامل من أبي علي الحافظ ومن الحاكم أبي عبد الله على أبي حنيفة رضي الله عنه، حيث نسبه الخطأ في ذلك إلى أبي حنيفة، ولم ينسبه الى من هو دونه فإن يحيى بن علي بن محمد الحلبي رواه عن جده محمد بن ابراهيم بن أبي سكينه الحلبي عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة، فلم يختص أبو حنيفة بالخطأ دون هؤلاء، وقد ذكر أبو محمد بن حيان البستي أن محمد بن ابراهيم بن أبي سكينه ربما أخطأ،

فكان نسبه الخطأ إليه أولى من نسبه إلى امام من أئمة المسلمين، وقد نظرت في مسانيد أبي حنيفة رضي الله عنه وهي مسنده الذي جمعه الحافظ أبو أحمد بن عدي، ومسنده الذي جمعه الحافظ أبو الحسين بن المظفر، ومسنده الذي جمعه أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، ومسنده الذي جمعه أبو نعيم الحافظ ومسنده الذي جمعه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي وذكر في كل منها ما أسنده أبو حنيفة رضي الله عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وذكروا حديث متعة النساء، فمنه ما هو مروى عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الزهري عن محمد بن عبيد الله عن سيرة الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنه ما رواه أيوب بن هانئ وشعيب ابن اسحاق والصلت بن الحجاج كلهم عن أبي حنيفة عن الزهري عن محمد بن عبيد الله عن سيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنه ما رواه القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة عن الزهري عن ابن سيرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهما رواه سعيد بن سالم عن أبي حنيفة عن الزهري عن رجل من آل سيرة عن سيرة، ولم يذكر أحد منهم في طريق من طرق الحديث المشار إليه في رواية أبي حنيفة عن سيرة بن الربيع عن أبيه فبان بذلك أن الخطأ إنما وقع من محمد بن إبراهيم أو من ابن بنته يحيى، أو أنه وقع الخطأ من كاتب النسخة التي لأبي علي الحافظ فنسبه ذلك إلى أبي حنيفة رضي الله عنه تحامل وظلم وعدوان.

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي بن يحيى الهمذاني، في كتابه إلينا من الاسكندرية، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال: سمعت أبا سهل غانم بن محمد الحداد الأصبهاني ببغداد يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل المقرئ الباطرقاني بأصفهان يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري، وما

رأيت أحفظ منه، يقول: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج.
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل -قراءة عليه بالقاهرة- قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال: سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول: سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول، يعني في ذكر أبي علي الحافظ: سمعت الحاكم يقول: لست أقول تعصبا لأنه أستاذي، ولكن لم أر مثله قط.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري قال: أنبأنا أبو المظفر القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: وسألته -يعني الدارقطني- عن أبي علي الحافظ النيسابوري فقال: مهذب امام.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: كتب إلي أبو نر بن القشيري قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر القاضي ابن الجعابي الحافظ يقول: أبو علي استاذي في هذا العلم.

قال: وسمعت أبا زكريا السكري وهو يحيى بن أحمد الفقيه يقول: سمعت أبا يعلى حمزه بن محمد العلوي يقول: ما رأيت بخراسان أحفظ للحيث من أبي علي ولقد جهدت به ان ينشط في الخروج الى بلادنا ليقضي الواجب من حق علم، فلم يفعل.

أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن المقير قال: أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري في كتابه قال: حدثنا محمد بن طاهر المقدسي قال: سمعت أبا زكريا الحافظ يقول سمعت عمي أبا القاسم الحافظ يقول: سمعت أبي عبد الله بن منده الحافظ يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والاتقان أحفظ من أبي علي الحسين بن علي بن داود النيسابوري.

أخبرنا أبو القاسم بن الطفيل قال: أخبرنا أخبرنا أبو الطاهر السلفي قال: سمعت أبا الفتح الماكي يقول: سمعت أبا يعلى الخليلي الحافظ يقول: سمعت من يحكي عنه، يعني عن أبي علي الحسين بن علي، قال: دخلت الكوفة فدققت على ابن عقده بابه، فقال: من؟ فقلت: أبو علي النيسابوري الحافظ، فلمل دخلت عليه ذاكرني وقال: أنت الحافظ؟ فقلت: نعم قال: لعلك تحفظ ثيابك، فلما رجعت من الشام لقيته فذاكرني، ثم قال: أنت والله أبو علي الحافظ قد غلبتني.

أبنانا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: حدثت عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كتب عني أبو محمد ابن صاعد غير حديث في المذاكرة، وكتب عني بن عمير جملة من الحديث.

وقال أبو عبد الله: وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الكوفي الحافظ بالكوفة يقول: وسألني عن أبي علي الحافظ، ثم قال: ما رأيت العباس بن عقده لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري وقال أبو عبد الله: سمعت أبا علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وإبراهيم بن حمزة، وأبي طالب، وأبي بكر بن الجعابي، وأبي أحمد الزيدي فقالوا: يا أبا علي تملي علينا من حديث نيسابور مجلسا نستفيده عن آخرنا، فامتنعت فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثا، ما أجاب واحد منهم في حديث إلا إبراهيم بن حمزة في حديث واحد، أمليت عليهم عن أبي عمرو الحيري عن اسحاق بن منصور عن أبي داود عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن نبي صلى الله عليه وسلم قال: من أطاعني فقد أطاع الله، الحديث، فقال: إبراهيم حدثنا

عن يونس بن حبيب عن أبي داود فقلت: لا تبعد أن تجيب في حديث من حديث أهل بلدك.
أبانا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي -إجازة- قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: وسمعت أبا عمرو بن أبي عثمان العدل يقول: رأيت أحمد بن عمر الدمشقي ينتخب من حديث أبي علي ويقراً عليه، قال: وسمعت أبا عبد الله الزبير ابن عبد الواحد الحافظ بأسد أباذ يقول: كنا في السفر أسن من أبي علي، وهو أحفظ منا، وكنا نكتب بانتخابه وما رأيت لأبي علي قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وابن جوصاء وقال: سمعت أبا علي يقول: وردت على عبدان الأهوازي فأكرم موردي وكان يتبجح بي ويبالغ في تقريبي وإعزازي وأكرام موردي ويجيني إلى كل ما، أتمسه من حديث إلى أن ذاكرته غير مرة واستقصيت عليه في المذاكرة والمطالبة، فتغير لي، وقد عرف من أخلاقه أنه كان يحسد كل من يحفظ الحديث.

الصفحة : 1077

وسمعت أبا علي يقول: قال لي أبو بكر بن عبدان غير مرة: يا أبا علي قد رزقت من قلب هذا الشيخ ما لم يرزق غيرك فلا تستقص عليه في المذاكرة وارفق به فقد طعن في السن، فكنت أتكلف أن اسامح في المذاكرة، فذكر ما عند حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلبي عن شبرمة، فقلت: من عن حبيب؟ قال: ليث بن أبي سليم، فقلت: يا أبا محمد هذا حبيب بن أبي عمرة وليس بابن أبي ثابت، فتغير وأسمعني، وقال لي: تواجهني بمثل هذا، فقامت وقلت لأصحابنا: والله لأطعمنه من لحمه في ذكر حبيب ابن أبي ثابت، فلما كان يوم مجلسه ابتدأت أذاكره حبيب بن أبي ثابت فخرج إلي وامتنع في أحاديث كنت سألته عنها من سؤالاته، فقضي

أن أبا العباس بن سريح ورد العسكر وأنا بها فقصده
وأخبرته حالي، فقال: من عزمي أن أدخل علي أبي
محمد، فإذا دخلت فسله بحضرتي، فدخل عليه القاضي
أبو العباس فسأله عن حديث ابن عون عن الزهري،
وسأله أبو العباس فأخرج الأصل وحدثنا به قال: حدثنا عن
الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع وإذا
رفع رأسه من الركوع. قلت لأبي علي: أيش علة هذا
الحديث؟ قال: لا أعرف علة له، قلت: يقال إنه عن محمد
ابن يحيى القطعي عن محمد بن بكر البرساني عن ابن
جريح فقال أبو علي: ليس هذا الحديث عند البرساني،
عن ابن جريح وعبدان ثبت حافظ، وإنما حدثنا به من
أصل كتابه. قال أبو علي: فلما من الله علي بسماع هذا
لم أبال بغيره، قلت لأبي علي: قد حدث به غير عبدان
عن محمد بن يحيى القطعي، قال: من؟ قلت: حدثنا عمر
البصري قال: حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال: حدثنا
محمد بن يحيى القطعي، فقال أبو علي: ألا يستحي
عمران يحدث عن هذا التستري، هذا كذاب يسرق، وإنما
سرقه من عبدان.

قال: وسمعت أبا علي يقول: أتيت أبا بكر بن عبدان
فقلت: الله الله، تحتال في حديث سهل بن عثمان
العسكري عن جنادة عن عبيد الله بن الفضل عن عبيد
الله ابن أبي رافع عن علي حديث افتتاح الصلاة، فقال:
يا أبا علي قد حلف الشيخ أن لا يحدث بهذا الحديث
وأنت بالأهواز، فشق علي ذلك، فأصلحت أسبأبي للخروج،
ودخلت عليه وودعته وشيعني جماعة من أصحابنا ثم
انصرفت واختفيت في موضع إلى يوم المجلس، وحضرته
متنكرا من حيث لم يعلم بي أحد، فخرج وأملى الحديث
من أصل كتابه، وكتبته، وأملى غير حديث مما كان امتنع
علي فيها، ثم بلغني بعد ذلك أن عبدان قال: لبعض
أصحابه: فوتنا أبا علي النيسابوري تلك الأحاديث، فقيل له:
يا أبا محمد عنه كان في المجلس، وقد سمع الأحاديث
فتعجب من ذلك.

أنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن عمر القرشي قال: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبي عثمان الصابوني والبحيري، وأبوي بكر البيهقي والحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله قال: حضرنا مجلس الشيخ أبي بكر بن اسحق، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم وأبو علي الحافظان حاضران فأملى علينا الشيخ أبو بكر عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها.

الصفحة : 1078

فقال أبو علي: هذا لا تحفظه إلا من حديث عبيد الله بن عمر عن الزهري فقال أبو عبد الله: بلى في حديث حرملة عن ابن وهب عن يونس: فقد أدركها كلها، فقال أبو علي: حدثنا ابن قتيبة عن حرملة ولم يقل فيه كلها، فقال أبو عبد الله: حدث به مسلم بن الحجاج عن حرملة وقال فيه: كلها، وجرى بينهما كلام كثير، وقام أبو عبد الله، وكان أبو علي: يهابه هيبة الولد لأبيه، فلما كان المجلس الثاني عند الشيخ حضرا جميعاً، وقعد أبو عبد الله عن يمينه وأبو علي عن يساره، فأخرج أبو عبد الله كتاب مسلم بن الحجاج بخط مسلم عن حرمله وفيه كلها فقال أبو علي من لا يحفظ الشيء فإنه يعذر، فقال أبو عبد الله: من ينكر مثل هذا تعرك أذنه، وتفك أسنانه، فامتلاً أبو علي من ذلك غيظاً، وهم أبو عبد الله بالقيام فقال له أبو علي: اقعد فإن بيننا حساب آخر، قال: وما هو؟ قال: حدثت عن كشمرد عن حفص عن إبراهيم بن طهمان بالحدِيثين، وقد تفرد بهما أحمد بن حفص عن أبيه فقال أبو عبد الله: لم يحدث، قال: بلى، أبو القاسم وأبو حفص ابنا عمر ثقتان، وقد سمعاه منك، فقال أبو عبد الله: لأن كنت حدثت به فقد رجعت عنه، فقال: لك

غير هذا، قال: مثل ماذا؟ قال: حديث في تخريجك القديم على كتاب مسلم عن أحمد بن سلمة عن محمد بن المثني عن محمد بن جهضم عن اسماعيل بن جعفر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر، والآن فقد حدثت به عن علي ابن الحسن عن محمد بن جهضم، فقال أبو عبد الله: كلاهما عندي، وقد حدثت بهما، وهذا حديثي إن شئت حدثت بالنزول وإن شئت بالعلو، فقال أبو علي: لا يرتقى من النزول الى العلو، وأنت تحفظ حديثك، أخرج إلينا حديث علي بن الحسن ثم تفرقا، وصبحت أبا عبد الله بن يعقوب، فسمعتة غير مرة في الطريق يقول: هذا جزاء من لم يمت مع أقرانه، وكنت أبا علي بعد ذلك نادماً على ما قال في ذلك اليوم.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي القاسم الشحامي قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي -اجلزة- قال: سمعت أبا عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: كنت أختلف الى الصاغة وفي جوارنا باب معمر فقيه كراميّ يعرف بالوالي، فكنت أختلف إليه بالغدوات، وأخذ عنه الشيء بعد الشيء من مسائل الفقه، فقال لي أبو الحسن الشافعي: يا أبا علي لا تضع أيامك، ما تصنع بالاختلاف الى الوالي وبنيسابور من العلماء والأئمة عدة، فقلت: الى من أختلف؟ فقال: الى ابراهيم بن أبي طالب، فأول أختلفت في طلب العلم إلى ابراهيم بن أبي طالب سنة أربع وتسعين ومائتين، فلما رأيت شمائله وسمته، وحسن مذاكرته للحديث، حلا في قلبي، فكنت أختلف إليه وأكتب عنه الأمالي، فحدث يوماً عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن أبي أويس، فقال لي بعض أصحابنا: لم لا تخرج الى هراة فإن بها شيخاً ثقة يحدث عن اسماعيل بن أبي أويس، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت إلى هراة وذلك في سنة خمس وتسعين ومائتين.

قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: استأذنت أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في الخروج الى العراق سنة ثلاث وثلاثمائة فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا علي، وقد رحلت وأدركت الأسانيد العالية، وتقدمت في حفظ الحديث ولنا فيك فائدة وأنس فلو أقمت؟ فما زلت به حتى أذن لي الى الري وبها علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني وكان من أحفظ مشايخنا وأثبتهم وأكثرهم فائدةً، فأفادني عن ابراهيم بن يوسف الهسنجاني وغيره من مشايخ الري ما لم أكن أهتديت أنا إليه ودخلت بغداد وجعفر الفريابي حيّ وقد أمسك عن التحديث ودخلت عليه غير مرة وبكيت بين يديه، وكنا ننظر اليه حسرةً، ومات وأنا ببغداد سنة أربع وثلاثمائة، وصلت على جنازته.

قال الحاكم: انصرف أبو علي من مصر الى بيت المقدس ثم حج حجة أخرى، ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف الى الشام الى بغداد وهو باقعة في الحفظ لا يطيق مذاكرته أحد ثم انصرف الى خراسان، ووصل الى وطنه ولا يفى بمذاكرته أحد من حفاظنا.

الصفحة : 1079

قال: وسمعت أبا علي يقول: قال لي أبو بكر محمد بن اسحق: يا أبا علي لقد أصبت في خروجك الى العراق والحجاز، فإن الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة، ثم عن أبا علي أقام بنيسابور الى سنة عشر وثلاثمائة يصنف ويجمع الشيوخ والأبواب وجوّدّها، ثم حملها الى بغداد سنة عشر ومعه أبو عمرو الضغير فأقام ببغداد وليس بها أحفظ منه إلا أن يكون أبو بكر الجعابي فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت من البغداديين أحفظ منه، ثم إن أبا علي خرج الى مكة ومعه أبو عمرو، فحج وخرج الى الرملة وأبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة حي ثم انصرف أبو علي إلى دمشق، ثم إن أبا علي جاء الى حران وانتخب على أبي عروبة، ثم إن أبا علي انصرف

الى بغداد فأقام بها حتى نقل ما استفاد من تصنيفاته في تلك الرحلة وذاكر الحفاظ بها، ثم إن علي انصرف من العراق، ولم يرحل بعدها إلا الى سرخس وطوس ونسا.

أبانا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني والقاسم بن عبد الله بن عمر الصفار. قال السمعاني: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، وقال الصفار: أخبرتنا عمه والدي عائشة بنت أحمد بن منصور. قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي قال: سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي علي النيسابوري الحاظ: يا أبا علي ابراهيم عن ابراهيم عن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي، قال: أحسنت يا أبا علي.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة المعزية قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني قال: سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل ابن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول: سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ الكبير، إمام في وقته متفق عليه تلمذ عليه الحافظ، وارتحل الى العراق والشام ومصر أدرك أبا خليفة وابن قتيبة العسقلاني، وأبا عبد الرحمن النسائي وأقرانهم، كتب عن قريب من ألفي شيخ، ولقب في صباه بالحافظ. وقال ابن المقرئ: الأصبهاني أدعو له في أدبار الصلوات لأنني كنت أتبعه في شيوخ الشام ومصر حتى حصلت على ما أرويه.

الصفحة : 1080

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر القرشي وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالاً: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبي عثمان الصابوني والبحيري وأبوي بكر البيهقي والحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: الحسين بن علي بن يزيد بن داوود بن يزيد الحافظ أبو علي النيسابوري، واحد عصره في الحفظ والورع والرحلة، ذكره بالشرق كذكره بالغرب، مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم أحد المعدلين المقبولين في البلد، سمع بنيسابور إبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين الصفار صاحب يحيى بن يحيى، وأبا يحيى البزاز، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن شيرويه، وإبراهيم بن اسحاق الأنماطي، وأقرانهم وبهراة، وهي أول رحلته، أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الشامي وأبا علي الحسين بن ادريس الأنصاري وأقرانها وبنسب الحسن بن سفيان، وبجرجان عمران ابن موسى وأقرانه وبمرو عبد الله بن محمود وأقرانه وبالري إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وأقرانه وببغداد عبد الله بن ناجية والقاسم بن زكريا، وأقرانها وبالكوفة محمد بن جعفر وعبد الله بن سوار وأقرانها وبواسط جعفر بن أحمد بن سنان الحافظ وأقرانه، وبالأهواز عبد الله بن أحمد عبدان الحافظ، والحسين بن داوود الصواف وأحمد بن يحيى بن زهير التستري وأقرانهم، وبأصبهان أبا عبد الله محمد بن نصير صاحب اسماعيل بن عمرو البجلي وأقرانه، وسمع بالجزيرة من أبي يعلى الموصلي المسند من أوله إلى آخره، وكتبه بخطه، ودخل الشام فكتب بها عن أصحاب إبراهيم بن أبي العلاء وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شرحبيل والمعافى بن سليمان، وسمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي والعباس ابن محمود وسمع بغزة الموطأ من الحسين بن الفرغ عن يحيى بن بكير، وكتب بمكة عن المفضل بن محمد الجندي وأقرانه، وعقد له مجلس الأملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ستين سنة،

فإن مولده رحمه الله كان سنة سبع وسبعين، ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ بقية عمره. أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي -إذناً وكتبه لي بخطه- قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: الحسين ابن علي بن يزيد بن داوود بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري، كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدما في مذاكرة الأئمة، كثير التصنيف، ذكره الدار قطني فقال: إمام مهذب، وكان مع تقدمه في العالم أحد الشهود المعدلين بنيسابور، ورحل في الحديث إلى الآفاق البعيدة بعد أن سمع بنيسابور ابراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسن الصفار صاحب يحيى بن يحيى، وجعفر بن أحمد الحصري، وعبد الله بن محمد بن شيرويه وأقرانهم، وسمع بهراً محمد بن عبد الرحمن الشامي والحسين بن إدريس الأنصاري وبنسا الحسن بن سفيان، وبجرجان عمران بن موسى بن مجاشع وبمرو عبد الله بن محمود، وبالري ابراهيم بن يوسف الهسنجاني وبيغداد عبد الله بن محمد بن ناجية وقاسم بن زكريا المطرز، وبالأهواز عبدان بن أحمد وأحمد بن يحيى بن زهير، وبأصبهان محمد بن زهير صاحب اسماعيل بن عمرو، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي، وكتب بالشام عن أصحاب ابراهيم بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار والمعافى بن سليمان، وسمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي، وسمع بغزة الموطأ من الحسن بن الفرج عن يحيى بن بكير عن مالك، وكتب بمكة عن المفضل بن محمد الجندي وحدث ببغداد أحاديث كتبها عنه الشيوخ.

الصفحة : 1081

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال: الحسين بن علي بن يزيد بن داوود بن يزيد، أبو علي النيسابوري الصايغ الحافظ رحل في طلب الحديث

وطوَّف وجمع فيه وصنف وسمع بدمشق أبا الحسن بن جوصاء واسماعيل بن محمد بن اسحاق العذري، وبغيرها ابراهيم بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وعبد الله ابن شيرويه والفضل بن محمد الأنطاكي ومحمد بن عثمان بن أبي سويد الزارع البصري وأبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الشامي وأبا علي الحسين بن ادريس، والحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني، وعبد الله بن محمود المروزي وابراهيم بن يوسف الهسنجاني، وعبد الله بن ناجية، والقاسم بن زكريا وأبا خليفة وزكريا الساجي، وعبدان الجواليقي، وأبا يعلى الموصلي، والحسن بن الفرغ الغزي، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري، وجعفر بن سنان الواسطي وخلقاً سوهم.

كتب عنه أبو الحسن بن جوصاء وأبو محمد بن صاعد، وأبو العباس بن عقدة، وابراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو أحمد العسال، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه. وروى عنه أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلم، وأبو عبدج الله بن مندة وأبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الصبغي، وهم من أقرانه، وأبو سليمان بن زبر، وأبو طاهر محمد بن محمش الزيادي، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه.

أبنا أبو بكر عبد الله بن خمر وعبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي بكر البيهقي والحيري، وأبوي عثمان الصابوني والبحيري قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال: توفي أبو علي الحافظ رحمه الله عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وغسله أبو عمرو بن مطر وصلى عليه أبو بكر بن المؤمل، ودفن في مقبرة باب معمر.

أبنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: توفي أبو

علي الحافظ عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس
الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين.

الحسين بن علي بن أبي مروان:
أبو عبد الله المصري، حدث بحلب عن الربيع بن
سليمان، وبمنبج عن محمد ابن الأشعث الأشعشي. روى
عنه محمد بن جفر بن أبي الزبير قاضي منبج، وأبو
الحسين الرازي.

أبناؤنا المؤيد بن محمد الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن
علي بن عبد الله الحلبي في كتابه قال: حدثني عبد الله
بن اسماعيل الحلبي قال: حدثني أبي قال: أخبرنا
محمد بن جعفر قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي
المصري بمنبج قال: حدثنا محمد بن الأشعث من ولد
الأشعث بن قيس قال: حدثنا أبي عن أبيه عن يزيد بن
سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي من
أنتمى إلينا فطالبوه بسبي قال: وما هن يا رسول الله؟
قال: الصبابة والفصاحة والسماحة والشجاعة، والحلم
والعلم، فقال عمر: يا أبا الحسن سل النبي صلى الله
عليه وسلم، فمن لم يكن فيه شيء من هذه الخصال؟
فبادر النبي قبل أن يسأله علي فقال: فليس مني، فليس
مني.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة قال:
أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي -إجازة إن لم يكن
سماعاً- قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن
الأكفاني قال: وحدثنا عبد العزيز الكتاني أن تمام بن
محمد بن عبد الله الحافظ، أذن لهم في الرواية، قال:
حدثنا أبي أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر
الرازي قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي
مروان المصري بحلب قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:
حدثنا الشافعي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: الساعي
يقتل نفسه ومن سعى به ومن سعى إليه.

الحسين بن علي العطار المصيبي:
حدث عن خليفة بن خياط شباب العصفري روى عنه أبو
القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

الصفحة : 1082

حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله
الأندلسي قال: أخبرنا أسعد ابن أبي سعيد الأصبهاني قال:
أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت: أخبرنا أبو
بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم
سليمان بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا الحسين بن علي
العطار المصيبي قال: حدثنا شباب العصفري قال: حدثنا
بكر بن سليمان صاحب المغازي عن محمد بن اسحاق
قال: حدثني بقية ابن وهب عن أبي عزيز بن عمير أخي
مصعب بن عمير قال: كنت في الأسارى يوم بدر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالأسارى
خيـرا، وكنت من نفر من الأنصار، فكانوا إذا قدموا
غداهم وعشاءهم أكلوا التمر وأطعموني الخبز لوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم.
قال الطبراني: لا يروى عن عزيز بن عمير إلا بهذا
الإسناد تفرد به ابن اسحق. كذا وقع في النسخة بقية،
والصواب نبيه بن وهب.

الحسين بن علي أبو عبد الله العلوي الطبري:
حدث بطرسوس سنة ست وثلاثين وثلاثمائة عن أبي روق
الhezاني.

روى عنه القاضي أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن
ابراهيم الطرسوسي، قاضي معرة النعمان، وذكره أيضا
في كتاب سير الثغور فيما قرأته بخطه، وذكر أنه كان
يسكن دار سلسبيل بطرسوس مع جماعة من المستورين
الصالحين، وقال: كان أعجمي اللسان ستيرا نبلا.

الحسين بن علي الناصح:
حدث بحلب في صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، عن
أبي القاسم عبد العزيز ابن عبد الله بن يونس الموصلي
وأبي الفتح المطردي، وأبي حفيص عمر بن الحسن
القاضي، ومحمد بن جرير الطبري، وأبي الفرج محمد بن
عبدان البزازي، واسماعيل ابن محمد الصفار، وأحمد بن
هلال، وأحمد بن موسى بن عامر الجوهري البغدادي
سمعه بطبرية، وأكثر أحاديثه غرائب، سمع منه بحلب
رجل اسمه علي بن ابراهيم ابن يوسف الحلبي.

الحسين بن علي الاصبهاني:
أبو عبد الله نزيل طرسوس، حدث بها، روى عنه أبو
محمد عبد الله بن محمد ابن اسماعيل بن يوسف
الطرسوسي المعلم النسائي.

الحسين بن علي النسوي:
أبو عبد الله الفقيه، حدث بمعرة النعمان سنة اثنتين
وأربعين وأربعمائة عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن
الحسن الإدريسي، وبالس سنة أربع وأربعين وأربعمائة
عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع
الغساني، وبدمشق عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن
أحمد بن أبي الفراتي وغيره.
روى عنه قاضي بالس أبو التمام عبد العزيز بن محمد
بن الياس، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن
المحسن التنوخي وعلي بن الخضر بن الحسن العثماني
الجاسب.

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البيان
محمد بن عبد الرزاق ابن أبي حصين قاضي حمص قال:
أخبرنا أبي القاضي أبو غانم عبد الرزاق قال: حدثنا أبو
عبد الله الحسين بن علي النسوي الفقيه بمعرة النعمان
سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة قال: حدثنا أبو القاسم سعيد
الإدريسي قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن ابراهيم البزازي
البغدادي المعروف بابن شاذان قال: حدثنا الفقيه أحمد

بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن محمد أبي عبد الرحمن الحبلى عن الصناحي عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأحبك، فقل اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله التنوخي قاضي حمص بها، قال: أخبرنا أبو غانم بن أبي حصين بمعرة النعمان قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي النسوي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الفراتي -اجازة- قال: حدثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسين الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرئ الأندلسي قال: حدثنا أبو القاسم بكر بن أحمد الخباز بواسط قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب ابن نجية قال: حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكرم ذا شبيهه فكأنما أكرم نوحاً في قومه وكأنما أكرم الله عز وجل. أنبأنا أبو نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال: قرأت بخط الحسين بن علي النسوي على جزء: لعلي بن الخضر العثماني:

قد جاف جنبي عن الرقاد * خوفاً من الموت والمعاد

الصفحة : 1083

من خاف من سكرة المنايا * لم يدر للزرع من حصاد
قد بلغ الزرع منتهاه * لا بد للزرع من حصاد
وقال أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: الحسين بن علي أبو عبد الله النسوي الفقيه، حدث بدمشق سنة أربعين وأربعمائة، وبالمعرة عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، وأبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الأدريسي، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي كتب عنه علي بن الخضر بن

الحسن العثماني الحاسب، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله ابن المحسن التنوخي. توفي أبو عبد الله النسوي في سنة أربع وأربعين وأربعمائة، أو بعدها فإن أبا التمام قاضي بالس سمع منه في بعض شهور هذه السنة.

الحسين بن علي ويعرف بكورة: وقيل اسمه الحسن، وقد قدمنا ذكره، والصحيح أن اسمه الحسين، كان يتولى الري من قبل صاحب خراسان، فاستأمن إلي المعتضد، فلما صالح المعتضد هارون بن خماريه بن أحمد بن طولون على أن سلم إليه حلب والعواصم، وولاه المعتضد ولده المكتفي، وولى فيها المكتفي في أيامه من قبله الحسين بن علي كورة، وإليه تنسب دار كورة داخل باب الجنان.

سير إلي القاضي بهاء الدين أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب بخطه ما ذكر لي أنه نقله من خط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة رحمه الله في جزء ذكر فيه ولاة حلب وأمراءها، فنقله وذكر فيه وقال: ولم تزل حلب في أيدي بني طولون إلى أن ملك هارون بن خمارويه بن أحمد طولون وصالح المعتضد في جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين، وقلدها لابنه أبي محمد المنعوت بالمكتفي بالله مضافة إلى ديار مضر وديار بكر، وكان مقامه بالرقعة، ووليها في أيام المكتفي وأيام أخيه المقتضز بالله جماعة منهم الحسين بن علي كورة الذي كان يلي الري من قبل صاحب خراسان، واستأمن إلى المعتضد، وإليه تنسب الدار المعروفة بدار كورة بحلب، والحمام المجاور لها. وقرأت بخط أبي منصور هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن الجبراني في تعليق ذكر فيه ولاة حلب، فذكر مثل ما ذكر أبو الحسن بن أبي جرادة، وقد ذكرنا في باب من اسمه الحسن بن علي في ترجمته شيئاً من أحواله مختصراً.

الحسين بن علي الفقيه:
حكى عنه عمارة بن علي اليمني الشاعر في تاريخ
اليمن.

الحسين بن علي، أبو طالب التميمي النقاش الانطاكي:
شاعر محسن متقدم على عصره سيف الدولة أبي
الحسن بن حمدان، روى عنه أبو القاسم علي بن
الحسين بن جعفر العلوي، وأبو الحسين الحراني
المعروف بالكمدي شيئاً من شعره، وذكر له أبو الحسن
علي بن حمد بن المطهر الشمشاطي مقاطيع كبيرة في
كتابه الموسم بالتنزه والابتهاج وفي كتابه الموسم بالأنوار
وفي كتاب الديرة.

وقال في كتاب الديرة: دير مارة مروثا، ويعرف بالبيعتين
بظاهر حلب في سفح جبل جوشن، مطل على العوجان،
وهو نهر قويق، للرجال والنساء قال:

يا دير مارة مرثا * سقيت غيثاً مغيثاً
فأنت جنة حسن * قد حزت روضاً أثينا
مجمعاً في القلاي * وفي الذرى ماثوثا
يهدى النسيم إلى * سكانه ملبوثا
زرناه في فتية ما * ترى بهم تمكيثا
عن الخلاعات حتى * يقبلوا الصلبونا

وذكر تمام القطعة، وأضربنا عن ذكره لما فيه من
الألفاظ المستهجنة وذكر الخلاعة التي ليست بحسنه،
وإنما ذكرناها لما فيها من دخول صاحب الترجمة حلب.
وأورد له الشمشاطي في كتاب الأنوار أبياتا كتبها إلى
أبي حفص عمر بن موسى الكاتب يستدعيه:

يا خليلي الذي تخلل روح * بهوى نازح عند الاختلال
إن عندي فدتك نفسي * غزالا فلك الشمس وجهه
والهلال

جملة الأمر أنه سلس التكة * من خدها فتاة الحجال
وغناء كأنه فرحة الأنفس * سرّت بصحة الآمال
فاتنا مسرعاً فذا يوم * دجن غريت مزنه بانهمال
لا تخلف عني بحي * إن تخلفت بعد هذي الخصال

وقرأت لأبي طالب بيتاً حسناً في صفة الدولاب ذكره
في كتاب الأنور وهو:

الصفحة : 1084

مشمر في السير إلا أنه * يسري فيمنعه السرى أن
يبعدا

قال الشمشاطي: ويدخل في هذا الباب ما جاء في
العروب والأرحية فمن ذلك ما أنشدناه أبو القاسم
العلوي لأبي طالب الحسين بن علي الأنطاكي:
وابنة بر لم تبين عن زهد * أضحى بها البحر قريب عهد
تعافه وهو زلال وشد * لما نضت ملاحق الإفرند
إلا بربط عنده وشد * لما نضت ملاحق الإفرند
واتشحت من الدجى ببرد * توسّطت سكر صفيح صلد
فأشبهت واسطة في عقد * مطلة على ركاب الوفد
كأنها أم النعام الربد * عجّاجها شيب بينها المرد
واجدة بالبر أي وجد * تذكّرت طيب ثراه الجعد
أيام تغذى بحيا كالشهد * ولمع برق وحين رعد
فهي تعيد أنه ونّدي * كما يئن موثق في عقد
لولا امتداد الطنب الممتد * لشمّرت تشمير ذات الجد
وصافحت خد الثرى بخد قال الشمشاطي: وأنشدنا أبو
القاسم العلوي قال: وأنشدني الأنطاكي من قصيدة:
وللماء من حولنا صّجة * إذا الماء كافح تلك العروبا
حبال تؤلفها حكمة * فتمحو البحار بها لا السهوبا
تقابلنا في قميص الدجى * إذا الأفق أصبح منه سليبا
حيازيمها الدهر منصوبة * تعانق للماء وفداً غريبا
عجبت لها شاحبات الخدو * د لم يذهب الري عنها
الشحوبا

إذا ما همنا بغشيانها * ركبت لها ولداً أو نسيبا
يجاورها كل ساع يرى * وإن جدّ في السير منها قريبا
خليّ الفؤاد ولكنه * يحن فيشجي الفؤاد الطروبا
وقال: وله أيضاً:

وزنجية عرفت بالإباق * فليس لها راحة في الوثاق

إذا اضطربت الماء من حولها * رأيت الحبال بها في
تلاق

يثور بها قسطل أبيض * على القوم غير كثيف الرواق
وأبناؤها المرء غداة الصُّبوح * مطايا تخب كدهم العتاق
فضلنا نميت لديها الرِّقاق * إلى ان حيننا بموت الرِّقاق
وقال في كتاب الأنوار أيضاً وللحسين بن علي:

قالت وقد رحلت في ثوب البلى أصلاً * وعدت امرح
في برد الصبي جذلاً

أزارك الليل شعري فاغتديت به * مزور اللون أم عوضته
بدلاً

هبك استعرت خماري فاختمت به * فمن يعيرك فيه
اللهو والغزلا

ما اعتضت يا عم من بيض الحجال وقد * سودت بيضك
إلا الصد والعذلا

فقمتم في لونها من عتبا خجلاً * وظلت أطلب ظلاً
للصبي أفلاً

وقرات في الحماسة العراقية جمع محمد بن علي
العراقي ما أورده فيها للحسين ابن علي الأنطاكي:

بأبي والله من طرقاً * كابتسام البرق إذ خفقا

زارني وجداً برؤيته * وملاً قلبي به حرقاً

زارني طيف الحبيب * فما زاد أن أغرى بي الأرقا

ومما أورده أيضاً في الحماسة المذكورة للحسين بن
علي المذكور:

طيف ألم به حياه وانصرفاً * ماذا عليه وماذا كان لو
وقفا

أتى فأهدي إلى هادي الحشا قلقت * وسالم القلب من
حر الهوا شغفا

يا طيف أروى فقد هيجت لي كمدا * مدى الليالي

وأذكرت الذي سلفاً

الحسين بن عمر بن نصر بن الحسن بن سعد بن عبد
الله بن باز:

أبو عبد الله الموصلي، من أهل الموصل، سمع ببلده أباه عمر، وخطيب الموصل أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي، وأبا الفرج يحيى بن محمود الثقفي ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وأبي عبد الله المظفر بن أبي نصر البواب وأبي محمد لاحق بن علي بن كاره، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار وأبي شاذان عيسى بن أحمد وأبي هاشم الدوشابي، وشهادة بنت أحمد بن الفرج الأبري، ثم رحل إلى الشام ومصر تاجرا، فسمع في طريقه بحلب من شيخنا أبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي ثم عاد إلى الموصل، وحدث بها، وتولى دار الحديث المظفرية بها، وأجاز لنا الرواية عنه، وروى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار، وأبو البركات بن المستوفي، وأخبرني أبو الفضل عباس بن بزوان الإربلي أنه سأله عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسائة بالموصل.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي في كتابه إلينا غير مرة قال: أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج -قراءة عليها- قالت: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت ليعزم مسألته فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له.

قرأت بخط الحسين بن عمر بن باز في مجموع علقه في الأسفار وأجاز لنا الرواية عنه قال: أنشدني الشيخ الإمام تقي الدين علي بن أبي بكر الهروي بظاهر مدينة

حلب حرسها الله، ونقلتها من ظهر كتاب الوصية الهروية له قال: أنشدني الشيخ الامام العارف، لسان الزمان، وسيد أهل الطريقة علاء الدين عبيد الأعلى علي بن المجري نفسه بمدينة حلب سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

من خص بالمدح الصديق فإنني * أحبو بصالح مدحي الأعداء

أهدوا غليّ معائبي فرفضتها * ونفيت عن أخلاقي الأعداء وتنافسوا في المكرمات فنلتها * حتى امتطيت بأخمصي الجوزاء

ونقلت من خط ابن باز: وأنشدني أيضا الشيخ علي بن الهروي لنفسه، وأجازه لنا ابن الهروي: إذا ما يسرك يوماً سمحت * فغيرك عندي به أسمح لأن كان في الناس مستقبحا * ففعلك من قبله أقبح ونقلت من خطه في هذا المجموع: ولبعضهم علقها بحلب حرسها الله:

كتبت والكأس في يمناي مترعة * وأملح الناس يستقينا ويلهينا

ونحن في مجلس حل السرور به * خلوين من ثالث حتى يوافينا

فكن جواب كتأبي والسلام * فما أراك تلحقنا إلا مجانينا قال لي رفيقنا أبو الفضل عباس بن بزوان الإربلي: الحسين بن عمر بن نصر ابن الحسن بن سعد المعروف بابن الموصل، سمع ببلده -يعني الموصل- أباه، وأبا الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي، وأبا الفرج الثقفي وغيرهم، وسمع ببغداد من لاحق بن كاره، وشهادة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة، وعبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف، وأبي منصور بن أحمد بن الفرج الدقاق، وأبي عبد الله المظفر ابن أبي نصر البواب، وأبي هاشم الدوشأبي، روى لنا عنهم وعن علي بن الهروي، ذكر أنه سمع منه بحلب بعض مصنفاته في اجتيازه الى مصر، وعاد الى الموصل، فتولى دار الحديث المظفرية بها، ولم يزل شيخنا ومشتما الى أن توفي، وكان ثقة حسن الخط والقراءة.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار الحافظ قال: الحسين بن عمر ابن نصر بن الحسن بن سعد بن عبد الله، وأبو عبد الله المعروف بابن الباز، من أهل الموصل، قدم بغداد شابا طالبا للحديث في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وسمع بها من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبي محمد لاحق ابن علي بن كاره، والكاتبة شهدة بنت الأبري وجماعة غيرهم، وكتب بخطه كثيرا من الكتب والأجزاء، وعاد إلى الموصل فأقام بها يسمع م شيوخها كالخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي ومن دونه، ثم قدم علينا بغداد في سنة ستمائة، وسمع من شيوخنا وسمعنا بقراءته، واصطحبنا في الطلب والتحصيل، وكان ذا همة حسنة وجد واجتهاد ومحبة لهذا الشأن، وكان صدوقا وفاضلا، يخطب بالسواد، وترك الخضاب في آخر عمره.

وقال: سألت أبا عبد الله بن باز عن مولده فقال: وفي يوم الثلاثاء خامس عشري ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بالموصل، وبلغنا أنه توفي في ليلة السبت مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالموصل.

أنبأنا الحافظ عبد العظيم المنذري قال: وفي ليلة الثاني من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الأجل أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر بن الحسن بن سعد بن باز الموصلية بها، ومولده بها في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، سمع بالموصل ومن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب، سمع ببغداد من أبي محمد لاحق بن علي بن كاره، وأبي أحمد أسعدج بن يلدرك الجبريلي، وأبي عبد الله المظفر بن أبي نصر البواب، وأبي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي، وأبي

شاكر عيسى بن أحمد، وأبي منصور محمد بن أحمد بن
الفرج الدقاق، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي
وفخر النساء شهدة بنت الأبري، وجماعة سواهم.
دخل الشام ومصر، وما علمته سمع بمصر ولا حدث بها،
والظاهر أنه قدمها للتجارة، وحدث بالموصل واربل، وولي
دار الحديث المظفرية بالموصل.

الحسين بن عمر أبو عبد الله المعروف بالقحف:
وهو الحسن بن علي بن عمر القحف روى عن أبي
العلاء بن سليمان، وقد تقدم ذكره، وبعضهم يسميه
الحسين.

وقد ذكر صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله بن النجار
في التاريخ المجدد لمدينة السلام وقال: الحسين بن عمر
أبو عبد الله القاص المصري، يعرف بالقحف.
هكذا رأيت بخط أبي علي بن البرداني، فلعله غير أبي
محمد الحسن بن علي ابن عمر القحف الذي ذكرناه
أنفاً، والله أعلم.

أنبأنا أبو عبد الله بن النجار قال: رأيت في كتاب أبي
علي أحمد ابن محمد بن البرداني بخطه، وقرأته على
محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن المقرب عنه
قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن عمر القاص
المصري -يعرف بالقحف- من لفظه لنفسه، يرثي القاضي
أبا الحسن -يعني- ابن المهدي.

إنما العيش والحياة غرور * كل حي الى الممات يصير
ذهب الأول العزيز من الناس * ويتلوه في الذهاب الأخير
حكم الموت بينهم حكم عادل * فتساوى غنيهم والفقير
رحلتم عن الديار المنايا * فحوتهم بعد القصور القبور

نزلوا منزلاً هم فيه شرع * لا أمير فيه ولا مأمور
وإذا كان غاية الحي موت * فطويل الحياة عندي قصير
كل شيء يفنيه ك الليلي * ليس يبقى إلا اللطيف
الخبير

يصدع الدهر فيه للجبل الص * لد فتهوى أحجاره
والصخور
لا كبير يهابه حادث الموت * ولا من يديه ينجو الصغير
كم الى كم نلهو ونطمع * بالعيش وللموت راحةً وبكور
يسلب المرء من أخيه فلا * يستطيع دفعاً له أن
يستشير
فتراه يلفى لديه صريعاً * قد علاه بعد الحراك الفتور
كل هذا وعظ لنا غير أنا * في غرور والخاسر المغرور
غير أن الفراق صعب على ال * حباب مستكره الفراق
مرير
سيما فرقة بغير اجتماع * ما توالى أزمانها والدهور

الصفحة : 1087

قل صبري أبا الحسين وإني * لجليدٌ على الخطوب صبو
فجمع المسلمين فيك زمانٌ * يعتي صفو عيشه تكدير
عدموا والداً شقيقاً عليهم * وهو في دينه سراج منير
سيدٌ ماجد له الحلم والعلم * وفيه السداد والتدبير
دينٌ خيرٌ تقي نقي ذو * عفافٍ برّ صبورٌ شكور
كاظمٍ راحمٍ شريفٌ عطوفٌ * بين عينيه للديانه نور
كل شيءٍ يستكثر الناس في الد * نيا قليل في ناظره
يسير
صائمٌ قائمٌ إذا جنّ ليل * ذاكر ربه حيي وقور
شهد الله والعباد بأنّي * لا كذوب فيه ولا متعير
وأصبنا فيه ةأي مصاب * وزيناه وهو رزء كبير
أيها الراحل الذي سار بالأمس * ووارته في الصعيد
القبور

هل تحيب النداء فهذا عليّ * نجلك السيد الخطيب الستير
قائلاً كيف بت في منزل * الوحدة بيت مهدم مهجور
وافؤادي قرخٌ على إثر قرح * ناصري فيه عبرةٌ وزفير
طال ليلي لما فقدتك حتى * وقف النجم حائراً لا يغور
ورتنى الهموم والحزن حتى * ضاق صدري وكاد قلبي
يطير

وعدمت العزاء والصبر فالن * ار بقلبي وماء جفني غزير
أظلمت بعدك المحاريب إذ أن * ت لعقر المحراب في

الليل نور

أتراني أنساك كاً ولكن * أنا ماطالت الحياة ذكور
كيف أنسى من شخصه * طول دهري في فؤادي

وناظري مبور

لا هناني من بعدك العيش * يوماً ولا عاد لي يسير

السرور

أي عيش لموجع القلب باك * سلبت منه نعمةً وحيور
ورأى لحظ عينه بحر علم * وهو في ضيق لحده مأسو
ليتني متّ قبل موتك حتى * لا يراني عند العزاء

الحضور

معشر المسلمين عوذوا بصبر * لا يحوز الثواب إلاّ

الصبور

الحسين بن المبارك بن محمد:

ابن يحيى بن مسلم الربيعي الزبيدي الأصل، البغدادي، أبو
عبد الله الحنبلي، أصله من زبيد من اليمن، وولد ببغداد
ونشأ بها وه وأخو شيخنا أبي علي الحسن ابن المبارك،
سمع ببغداد أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي،
وأبا حامد محمد ابن عبد الرحيم الغرناطي.

حدث ببغداد وتوجه منها الى الشام، واجتاز بحلب وهو
قاصد دمشق في سنة ثلاثين وستمئة، ولم يقم بها أكر
من يوم واحد، ولم نعلم ه، لأنه طلب الى دمشق
للسماع عليه، فأخفى أمره لئلا يمسك في حلب للسماع،
وحدث بها بشيء يسير من حديثه وسار الى دمشق
فحدث بها بصحيح البخاري عن أبي الوقت وبشياء كير
غيره، وحضر السماع عليه الملك الأشرف موسى بن
الملك العادل أبي بكر بن أيوب وخلق كير غيره، وحصل
له من الملك الأشرف وغيره جمة حسنة من المال،
اتسع بها، ووفى عنه ديونا كانت عليه بعد فقر واملاق،
وعاد الى بغداد، فلم يقم بها إلا قليلاً ومات.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار وغيره، وأجاز لنا أن نروي عنه ما يرويه، وكن ثقة متدينا صالحا فقيها.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين المبارك بن محمد الزبيدي، وأخبرنا أخوه أبو علي الحسن بن المبارك بمكة شرفها الله، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد بحلب قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي قال: حدثنا الليث بن سعد المصري عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار.

الصفحة : 1088

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي أبو عبد الله، من ساكني باب البصرة، وهو أخو أبي علي الحسن الذي قدمنا ذكره، وهو الأصغر سمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي وغيره، وقرأ طرفا صالحا من الفقه على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل وله معرفة حسنة بالأدب، ولديه فضل وافر، كتبت عنه وهو صدوق حسن الطريقة جميل السيرة متدين صالح، سألت أبا عبد الله بن الزبيدي عن مولده فقال في سنة ست - أو سبع - وربعين وخمسائة - الشك منها - وسافر إلى الشام، وحدث بدمشق بصحيح البخاري عن أبي الوقت مرات، وسمعه منه خلق كثير، وحصل له شيء من الدنيا بعد فقر وضيق حال كان فيه، وعاد إلى بغداد فوصلها مريضا، وأقام بها أياما وتوفي

يوم الاثنين الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وستمئة، ودفن من الغد بمقبرة جامع المنصور عند أهله. أخبرنا الحافظ عبد العظيم المنذري قال: وفي الثالث والعشرين من صفر -يعني- من سنة احدى وثلاثين وستمئة توفي الشيخ الثقة أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربيعي، الزبيدي الاصل، البغدادي المولد والدار، الحنبلي، ببغداد، ودفن بمقبرة جامع المنصور.

سمع من أبي الوث عبد الأول بن عيسى الهروي، وأبي جعفر محمد بن محمد الطائي، وأبي حامد الغرناطي، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم، وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد، ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من بغداد غير مرة منها ما هو في سنة احدى وعشرين وستمئة، وكان فقيها حافظا. أخبرني أبو حفص عمر بن علي بن دهجان البصري ببغداد قال: كان رجل من أهل البصرة قد أودع وديعة عند الحسين الزبيدي، وقال له: اذا بلغ أوادي سلمها إليهم، ولم يعلم بها أحد فاحتاج الحسين إليها فأنفقها وسار الى الشام، وحدث بها وحصل له بالشام ذهب، فعزل الوديعة واتفق أنه قدم بغداد الى الشام وهو مريض فقال لولده عمر: في عنقي أمانة أريد أن أنزعها من عنقي وأجعلها في عنقك، فقال: وما هي؟ قال لبني فلان البصري عندي مائتا دينار، وهيهذه لا يعلمها أحد إلا الله توصلها إليهم، وأخاف أن لا أصح، فتسلمه ابنه منه، ومات الحسين في تلك الليلة، فمضى ولده وسأل عن أولاد ذلك الشخص المودع، فوجد عليهم ديونا قد لزهم الخصوم فيها ولهم أدر قد عزموا على بيعها ووجدهم متودرين من الخصوم فقال لبعض الجيرانحين سأل عنهم: إن لهم عندي ذهابا، فاجتمعوا به وسلم إليهم الوديعة فوفوا دينهم، وسلمت أملاكهم. قال لي ابن دهجن: فاجتمعت بابنه وسألته عن ذلك، فشق عليه سؤالي، ثم أخبرني به، قال: وكان الحسين كثيرا ما يدعو اللهم أدّ عني أمانتي.

الحسين بن محمد بن ابراهيم:
سمع بتل مئس المسيب بن واضح السلمى التل منسى،
روى عنه أبو القاسم الفضل بن جعفر التيمي مؤذن
مسجد دمشق.

أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي
بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد اللبني
قال: أخبرنا أبي عبد المولى قال: حدثنا أبو خلف عبد
الرحيم بن محمد بن المدبر قال: أخبرنا النقاش، يعني
الفقيه أبا اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن أحمد قال:
حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، يعني الحسن بن جعفر بن
محمد قال: حدثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التيمي
مؤذن مسجد دمشق قال: حدثنا الحسين بن ابراهيم قال:
حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا اسماعيل بن عياش
عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك قال: قال النبي
صلى الله عليه وسلم: شفاعتي لاهل الكبائر من امتي.

الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن
عيسى بن مارسجس:
الحافظ أبو علي النيسابوري الماسرجسي رحل الى
الشام، وسمع بحلب من أبي الحسن علي بن عبد
الحميد الغضائري الزاهد، ويحيى بن علي بن محمد
الكندي الحلبي وسمع بدمشق من أبي الحسين محمد
بن عبد الله الرازي، وبصيда من أبي الحسن محمد بن
الفتح، وبمصر من عبد العزيز بن أحمد بن الفرغ
الغافقي، وعلي ابن اسحاق القيسراني وأبي عبد السلام
عبد الله بن عبد الرحمن الرحيبي، ومحمد بن سفيان،
وبتونس من أبي جعفر عمر بن ابراهيم الكلابي،
ونيسابور من أبيه محمد ومن جده أبي العباس أحمد بن
محمد بن الحسين الماسرجسي، وأبي العباس السراج
وأبي بكر بن خزيمة.

الصفحة : 1089

روى عنه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي،
والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ.
أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الشيرازي قال: أخبرنا أبو
القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا خالي
القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو روح
ياسين بن سهل بن محمد قال: سمعت أبا منصور محمد
بن أحمد بن أحمد بن منصور القاضي يقول: قال الحاكم:
قد كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على
تراجم الرجال لكل واحد منهم ألف جزء، منهم أبو
اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الاصبهاني، وأبو علي
الحسين بن محمد بن أحمد الماريسرجسي.
أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر وأبو محمد عبد الرحمن
بن عمر بن أبي نصر قالوا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال:
أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبي عثمان الصابوني
والبحيري، وأبوي بكر البيهقي والحيري قالوا: أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ قال: الحسين بن محمد بن أحمد بن
محمد بن الحسين الحافظ أبو علي الماريسرجسي سيفته
عصره في كثرة الكتابة والسماع والرحلة، وأثبت أصحابنا
في السماع والأداء ومن بيت الحديث.
سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفي،
وأكثر عن جماعتهم، وسمع جده وكان أسند أهل عصره،
وأباه وكان من أصحاب مسلم بن الحجاج، ورحل إلى
العراق سنة إحدى وعشرين، فسمع أبا عبد الله بن مخلد
وطبقتهم، ثم خرج إلى الشام فكتب عن أصحاب هشام
بن عمار وأقرانهم، ثم دخل مصر وأكثر المقام بها،
وسمع أصحاب المزني وأقرانهم، وصنف المسند الكبير
في ألف وثلاثمائة جزء مهذباً بالعلل، وجمع حديث
الزهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد، وكان يحفظ حديث
الزهري مثل الماء، وصنف المغازي والقبائل، وكان عارفاً
بها، وصنف أكثر المشايخ والأبواب، وخرّج على كتاب
البخاري ومسلم في الصحيح، ولم يبلغ وقت الحاجة إليه،
نظرت أنا له في الزهري وفي الفوائد ومقدار مائة

وخمسين جزءا من المسند، وأدركته المنية رضي الله
 عنه، قبل الحاجة الى إسناده، توفي رحمه الله يوم
 الثلاثاء التاسع من رجب وقت الظهر، ودفن يوم الأربعاء
 العاشر منه بعد العصر من ستة جمس وستين وثلاثمائة،
 شهدت جنازته، وصلى عليه الفقيه أبو الحسن
 الماسرجسي ابن أخيه في ميدان الحسين، ودفن بداره
 وهو ابن ثمان وستين سنة، فان مولده كان سنة ثمان
 وتسعين ومائتين، ودفن علم كثير بدفنه.
 وزاد غير زاهر بن طاهر عن البيهقي عن الحاكم قال:
 وشيخنا أبو علي سمع بنيسابور من جده أبي العباس،
 وأبي بكر بن اسحاق وأقرانهما، ثم دخل العراقين
 والحجاز ومصر والشام، وانصرف على طريق الأهواز،
 وجوّد عن مشايخ عصره في هذه الديار، وجمع حديث
 الزهري حتى زاد فيه على محمد بن يحيى وكان محمد
 بن يحيى يعرف بالزهري، فصار الماسرجسي الزهري
 الصغير، ثم أفنى عمره في جمع المسند الكبير، وعندى
 أنه لم يصنف في الاسلام أكبر منه، فإنه وقع بخطه في
 ألف وثلاثمائة جزء، فإن أبا محمد بن زياد العدل عقد له
 مجلسا لقراءته على الوجه، وكان مسند أبي بكر الصديق
 بخط الحسين في بضعة عشر بعلة وشواهدة، فكتبه
 الوراقون في نيف وستين جزءا.
 أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم
 علي بن الحسن الدمشقي قال الحسين بن محمد بن
 أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس أبو
 علي النيسابوري الحافظ الماسرجسي، له رحلة الى
 الشام ومصر والعراق، سمع فيها أبا الحسين الرازي
 بدمشق، وأبا الحسن محمد بن الفتح بصيدا، وأبا عبد
 السلام عبد الله بن عبد الرحمن الرحبي، وعلي بن
 اسحاق القيسراني، ومحمد بن سفيان، وعبد العزيز بن
 أحمد بن الفرغ الفافقي بمصر، وأبا حفص عمر بن
 ابراهيم الكلّابي بتنيس، وسمع بخراسان أباه وجده أبا
 العباس أحمد بن محمد الماسرجسي وابا العباس السراج،

وأبا بكر بن خزيمة، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن السلمي.

الحسين بن محمد بن أحمد أبو عبد الله العينزربي: أصله من عين زربة بلدة بالثغور الشامية، قد ذكرناها في مقدمة كتابنا هذا، ونزل دمشق وأظن أنه خرج من عين زربة حين استولى عليها الكفار، حكى عن أبي بكر بن أحمد بن علي الحبال الحلبي، حكى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحنائي.

الصفحة : 1090

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي -إذنا- قال: أخبرنا علي بن الحسن الدمشقي قال: قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد العينزربي، حكى عن أبي بكر أحمد بن علي الحبال حكى عنه علي الحنائي. وقال الحافظ: قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي مات أبو عبد الله العينزربي في يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

الحسين بن محمد بن أحمد الانصاري: أبو عبد الله الحلبي البزاز الشاهد المعروف بابن المنيفر حدث عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري، روى عنه أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، والفقير أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، وأبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد النهاوندي المعروف بمُدوس، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن، ونجا بن أحمد العطار وأبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد الأسد أبا ذي، وأبو القاسم ابن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشيرازي، وأبو البركات إبراهيم بن الحسن بن محمد بن طلحة

الصيداوي المقرئ، وأبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني بها، وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي، وأبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري بحلب قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن أحمد بن سلمان قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروزاباري الصوفي بصور قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري قال: حدثنا أبو حذافة أحمد بن اسماعيل السهمي قال: حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجات فخشية الله في السر والعلانية، والاقتصاد في الفقر والغنى والحكم بالعدل عند الغضب والرضى، والمهلكات شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد ابن الحسين الشيروي -قراءة عليه بنيسابور وأنا حاضر- قال: حدثنا أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني يقول: سمعت الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي بدمشق.

وأخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمي بحران، وأبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي، وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغداديان بحلب قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد

الباقي البطي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي قال: حدثنا الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري قال: سمعت أبا صالح عبد الله بن صالح الصوفي يقول: رؤي بعض أصحاب الحديث في المنام فقيل لهم ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قال: بأي شيء؟ قال: بصلاتي في كتيبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو نصر محمد بن الشيرازي -فيما أذن لنا فيه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: الحسين بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الأنصاري الحلبي الشاهد البزاز، المعروف بابن المنيفر، سكن دمشق وحدث بها عن أبي عبد أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي، روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم وبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتاني، وأبو الفتح محمد الحسن بن محمد الأسد أباذي، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

الصفحة : 1091

وقال الحافظ: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: حدثني نجا بن أحمد العطر قال: توفي أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البزاز في سنة ست وثلاثين وأربعمائة، حدث عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي، وذكر الحداد أنه ثقة مأمون شاهد.

الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين:
أبو محمد النيسابوري الواعظ، سمع بمعرو النعمان أبا العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان، وأبا علي الحسن بن علي بن عنبسة الكفرطابي، وأبا علي المهذب بن علي بن المهذب التنوخي المعري، وبدمشق أبا الحسن بن السمسار، وبنيسابو أبا طاهر محمد بن محمد بن

محمش الزيادي، وأبا حازم عمر بن أحمد بن ابراهيم بن عبدويه النيسابوري، وروى عن أبي الحسن العتيقي، وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي بكر محمد بن عبد الله الفارسي، والقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي ومحمد بن الحسين بن خلف البغدادي، وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي، وأبي سعد محمد بن أحمد العميد، وأبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم المقرئ، وأبي علي الحسن بن عدي بن محمد الأديب الفقيه، وأبي منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي وأبي سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي، والحافظ أبي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الحسين بن محمد ابن أحمد الأنصاري المعروف بابن المنيقير الحلبي.

روى عنه أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان الكتب المصري وأبو الفتيان عمر ابن أبي الحسن الرواسي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب الرازي. أخبرنا يوسف بن خليل وأبو... بن زون قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازي قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ قال، وأبي أحمد بن ابراهيم ابن أحمد الرازي الفقيه بمصر قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي بها قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان قال: حدثنا الحسن بن خلف قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى قال: حدثنا ابن عياش قال: حدثنا الأوزاعي وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تنكح الثيب حتى تستأمر، ولا البكر حتى تستأذن واذنها الصمت. أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي كتابه قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان المصري قال: حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوي

الواعظ بمصر قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه:

نواب إن حلت تجلت سريعة * وإما توالى في الزمن

تولت

ودنياك ن قلت أقلت وإن * قلت فمن قلت في الدين

لحت وعلت

غلت وأغلت ثم غالت وأوحشت * وجشت وجاشت

واستمالت وملت

وصلت بنيران وصلت سيوفها * وصلت حساماً من أذاة

وسلت

أزالت وزالت بالفتنن مقامه * وحلت فلما أحكم العقد

حلت

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الوعظ أبو محمد من أهل نيسابو، كان واعظاً سمع ببلده أبا طاهر محمد بن محمد حمش الزيادي وحدث عنه بشيء يسير، ورد بغداد إن شاء الله، ثم خرج منها إلى مصر، وحدث بها عن ابن حمش، وكتب عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي وقال: أخبرنا أبو محمد الواعظ بمصر في تاج الجوامع، وروى حديثاً عن الصحيفة لهمام بن منبه، وهو في معجم شيوخ الرواسي.

أخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله، وأبو ... بن عزون قالاً: أخبرنا أبو القاسم البوصيري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحطاب الرازي قال: أبو محمد الحسين محمد بن أحمد النيسابوري الوعظ، كان يكتب إلى أن توفي، وسمع معنا على محدثي مصر، وقد أدرك بخراسان أبا عبد الرحمن السلمي وطبقته، وبالشام علي بن موسى بن السمسار وغيره، وكان من رفقاء أبي بدمشق في طلب الحديث، وعندي عنه جزء من فوائد أبي عبد الله بن مروان سمعت عليه وعلى والدي، وكان قد سمعاه معاً على ابن السمسار الدمشقي بها.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ الدمشقي قال: الحسين بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري الواعظ سمع بدمشق أبا الحسن ابن السمسار، وأبا عبد الرحمن محمد بن الحسين الصوفي بنيسابور، وأبا الحسن العتيقي روى عنه أبو عبد الله بن الخطاب.

الحسين بن محمد بن أسعد بن حليم الحنفي: الفقيه المعروف بالنجم، قر الادب على ملك النحاة أبي نزار والفقه على أبيه محمد بن أسعد وسمع منه ومن الأمير مجد الدين محمد بن محمد بن نوشتكين المعروف بابن الداية بحلب، وولى التدريس بالمدرسة المعروفة بالحدادين بحلب، وله تصانيف في الفقه، شرح الجام الصغير لمحمد بن الحسن، وفرغ م تصنيفه بمكة حرسها الله، وله كتاب الفتاوى والواقعات وكان فقيهاً عالماً فاضلاً متديناً.

سمعت القاضي الخطيب ماد الدين عبد الكريم بن شيخنا أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني يقول: أخبرني القاضي شرف الدين الموصلي قال: حضر نجم الدين بن الحليم يوماً عند نور الدين محمود بن زنكي، فأخرج خاتماً من يده، وكان فيه لوزات ذهب، فقال له: يجوز لبس هذا؟ قال: فدفعت بيده في صدر نور الدين، وقال تتحرج في لبس هذا الخاتم وفيه مقدار يسير من الذهب لا يبلغ وزنه ثمن مقال أو أقل، ويحمل الى خزانك كل يوم من المال الحرام كذا كذا ألف درهم! فقال له نور الدين: كيف تقول هذا ومن أين يحمل الى خزانتي من المال الحرام ما تقول؟ فقال يحمل اليك من مؤونة النقل كذا، ومن مؤونة الدواب ومن مؤونة كذا ومؤونة كذا، وكل هذه أموال حرام، قال: فاستدعى نور الدين صاحب ديوانه وسأله عن ذلك، فقال: نعم هو

صحيح، وهذا قد جرت عادة الملوك به، فقال نور الدين:
لا حاجة لي فيه وأمر بتبطله.

الحسين بن محمد بن الياس البالسي:
روى عن أبي عثمان سعيد بن يحيى بن حمامة
الطرسوسي.

الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح:
ابن اسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة السبيعي، أبو
عبد الله بن أبي بكر ابن أبي عبد الله الحلبي، محدث
بن محدث بن محدث، من بيت العلم والحديث، انتقل
أبوه وجدته إلى حلب وبهم يعرف رب السبيعي بحلب،
وقد ذكرنا جده الحسين بن صالح وابن عم أبيه الحسن
بن أحمد بن صالح الحافظ وسنذكر أباه الحافظ أبا بكر
في المحمدين إن شاء الله تعالى.
حدث أبو عبد الله عن أبيه أبي بكر محمد بن الحسين
الحافظ، وأبي علي الحسن بن علي التنوخي المعروف
بابن النفوذى، قاضي جبلة، وعبد الله بن الحسن ابن أبي
الأصبع القاضي التنوخي، روى عنه القاضي أبو القاسم
علي بن المحسن التنوخي.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال:
أخبرنا أبو منصور عبد الرحم بن محمد القزاز قال: أخبرنا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا
التنوخي -يعني- علي بن المحسن قال: حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن صالح السبيعي الحلبي قال: حدثنا
أبو علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن
النفوذى، قاضي جبلة بها، قال: حدثنا أحمد بن خليل بن
يزيد عن عبد الله الكندي بحلب. وأخبرني علي بن أحمد
الرزاز، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي الوراق
المصيبي قال: حدثنا أحمد بن خليل الكندي قال: حدثنا
يوسف بن يونس الأفتس، زاد السبيعي: أبو يعقوب، ثم
اتفقا قال: حدثنا سليمان بن بلال بن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: "إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً -وقال المصيصي: بعبد- من عبده فيوقف بين يديه فيسأله عن حاجته كما يسأله عن ماله".
قال الخطيب هذا الحديث غريب جداً لا أعلمه يروى إلا بهذا الاسناد، تفرد به أحمد بن خليد.
وقال الخطيب: الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح أبو عبد الله السبيعي الحلبي، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن عبد الله بن الحسن بن أبي الأصبع القاضي التنوخي، والحسن بن علي المعروف بابن النقوذي، حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي، وقال: قال لي التنوخي: قدم الحسين بن محمد السبيعي علينا بغداد في سنة احدى وسبعين وثلاثمائة، وأول ما كتب الحديث في سنة ست وعشرين أو سبع وعشرين: قال: وولد أبي في الكوفة وانتقل الى حلب فولدت له بها، قال التنوخي: ورجع الى حلب فمات بها.

الحسين بن محمد بن الحسين:

الصفحة : 1093

أبو عبد الله الضراب السوري النحوي، قدم حلب سنة سبعين وثلاثمائة، وقرأ بها على الاستاذ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي، وحدث عن عمر بن علي ويوسف الميانجي، روى عنه الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ البخاري.
أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، وأجازه لي، قال: ذكر لي عبد السلام أن أبا عبد الله النحوي توفي سنة أربع عشرة، وأنه كان في وقته نحوي البلد ومدرسه، وكانت له حال واسعة حسنة، ومذهبه حسن في السنة. وقال لي عبد السلام حدثنا أنه حجفدخل على رجل يقرئ، فأبى أن يأخذ عليه وكذلك في اليوم الثاني، وفي

اليوم الثالث، فتقدم اليه وقال: ان كنت تقرئ لله فخذ عليّ وإن كنت تقرئ للدنيا فمعي ما أعطيك، فأذن له فلما قرأ الفاتحة فسرها له وذكر ما فيه من الإعراب، فقام الشيخ من مكانه وجلس بين يديه وقال: أنت أحق مني بهذا الموضوع، أو كما قال.

وقال الحافظ أبو القاسم: الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الصوري الضراب النحوي، حدث عن يوسف الميانجي وأبي حفص عمر بن علي، روى عنه أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري الحافظ.

قلت: عبد السلام الذبحكي عنه غيث بن علي الأزمناري يغلب على ظني أنه ولده عبد السلام بن غيث والله أعلم.

الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المعري الطرسوسي:

أبو عبد الله، حدث بطرسوس عن أبي بكر محمد بن سفيان صاحب المزني، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ.

الحسين بن محمد بن الحسين:

ابن علي بن محمد بن عبد الصمد الدثلي، أبو اسماعيل الأصفهاني، الوزير، حفيد أبي اسماعيل الحسين بن الطغراني الذي قدمنا ذكره، ووالد الوزير نظام الدين محمد بن الحسين وزير الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب، كان كاتباً حسن الكتابة، وينظم الشعر، وتولى الوزارة بمدينة إربل في عهد الأمير مجاهد الدين قابماز بن عبد الله، مولى الأمير زين الدين علي بن بكتكين، ثم عزل عن الوزارة، وتوجه إلى حلب فتوفي بها. روى عن أبيه شيئاً من شعر جده أبي اسماعيل المنشيء، روى عنه ابنه نظام الدين أبو المؤيد محمد بن الحسين، والبديع يوسف بن القاسم الاطرلابي.

أخبرنا أبو علي حسن بن اسماعيل القيلوي قال: أنشدني نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي قال: أنشدني أبي الحسين بن علي قال: أنشدني أبي محمد بن الحسين قال: أنشدني أبي أبو اسماعيل الطغرائي لنفسه، وقد تقدمت في ترجمته:
ويا جيرتي بالجزع جسمي بعدكم * نحيل وطرفي نالسهاد كحيل

عهدت بكم عصر الشيبية غضة * فخان وختم والوفاء قليل

وأودعتكم قلبي فلما طلبته مطلتم * وشر الغارمين مطول

فإن عدتم يوماً تريدون مهجتي * تمنعت إلا أن يقام كفيل

قرأت بخط أبي البركات المبارك بن أحمد المستوفي -وأجازه لنا، وأخبرنا به أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان سماعاً عنه- قال: حدثني البديع يوسف بن القاسم الاصطرلابي قال: كنت أعمل صنعة بدار أبي اسماعيل الحسين بن محمد سنة سبعين وخمسائة وعنده أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المشرف الإربلي، فعلا شيء من الدخان، فتأذى به أبو اسحق، وكانت عينه الصحيحة مريضة، فنهض خارجاً، وحضر الوزير أبو اسماعيل وطلبه، فأخبرته القصة، فأنفذ في طلبه، فكتب اليه:

لولا الدخان لما فارقت * مجاسكم فإنه مجلس النعام والجدود

**فكتب اليه الوزير أبو اسماعيل يداعبه ويستدعيه:
ذاك الدخان الذي شاهدت بدده * يد الشمال جهاراً أي تبديد**

فاحضر لنعراض عنه مع مروّقة * يا سيدي بدخان الند والعود

قال لي أبو البركات بن أبي بكر بن حمدان: قال لي أبو البركات بن المستوفي: أخبرني ولده محمود بن الوزير أبي اسماعيل أن والده توفي بحلب في سنة اثنتين

وتسعين وخمسمائة، ونقلت ذلك من خط ابن المستوفي،
ولنا منه اجازة.

الحسين بن محمد بن داود بن سليمان بن حيان:

الصفحة : 1094

أبو القاسم القيسي المصري الحافظ، المعروف بأمون،
دخل طرسوس، واجتمع بها مع أبي عبد الرحمن أحمد
بن شعيب النسائي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد
بن ابراهيم مريع الحافظ وجماعة من العلماء، وقد ذكرنا
ذلك في ترجمة...

حدث عن محمد بن هشام بن أبي خيره السدوسي
بمسنده، وعن يحيى بن معين وابراهيم بن علي بن عبد
الجبار الأزدي، وعيسى بن حماد زغبة والمزني صاحب
الشافعي، وسلمة بن شبيب.

روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو حفص عمر بن
العيسى الدينوري، وأبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن
أبي جدار، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن
محمد بن اسحاق السني الحافظ، وأبو طهر بن أبي
حرب البلخي، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد الثقفي.
أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله
الأندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال:
أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانيه قالت: أخبرنا أبو
بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا
الحسين بن محمد داود المصري مأمون قال: حدثنا عيسى
بن حماد زغبة قال: حدثنا الليث بن سعد قال: حدثني
محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا
يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما صاحبة: مسلم
قتل كافراً، ثم سد المسلم وقارب، ولا يجتمعان في
جوف مؤمن: غبار في سبيل الله، وقبح جهنم، ولا

يجتمعان في جوف مؤمن: الايمان والحسد. لم يروه عن ابن عجلان إلا الليث.

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو مسلم بن الأخوة وصاحبه عين الشمس قال: أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء -قالت إجازة- قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن الحسين قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن داود مأمون المصري -بمصر- قال: حدثنا محمد ابن هشام بن أبي خيرة قال: حدثنا بكر بن عبد الله الليثي، قال: حدثنا روح ابن القاسم عن عبد الله بن عمارة بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خير ثيابكم البياض فالبسوه أحياءكم، وكفنوه فيها موتاكم، وإن من خير كحالككم الأثمد يجلي البصر وينبت الشعر.

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمد السنجي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حمد الدوني قال: أخبرنا أبو نصر الكسار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السني قال: حدثنا الحسين بن محمد مأمون قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة. وحدثنا عمرو بن علي المقدمي قال: حدثنا حريز بن عثمان عن سلمان بن شمير عن كثير بن مرة الحضرمي أنه قال لابنه: يا بني لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك، ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتونك، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تبذله لغير أهله فتجهل، واعلم أن عليك في علمك حقاً كما أن عليك في مالك حقاً.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد الزينبي -قراءة عليه وأنا أسمع- وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو السعدي بن المجلي وغيرهما -إجازة إن لم يكن سماعاً منهم أو من أحدهم- قالوا: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي قال: سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال: سألت الدارقطني عن الحسين بن محمد مأمون أبي القاسم القبي بمصر، فقال: ثقة.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي، وأنبأنا به أبو القاسم بن رواحة وابن الطفيل عنه، قال: قرأت -يعني- على الحسن بن بركات القرشي الخشوعي وعبد الكريم بن حمزة.

وأنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن عبد الكريم بن حمزة عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ البخاري قال: مأمون المصري اسمه الحسين بن محمد بن داوود القيسي، ومأمون لقب، حدث عن المزني وغيره.

أخبرنا أبو الفضل ذاك بن اسحاق قال: أخبرنا أبو سهل بن أبي الفرج قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيروية قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو غانم بن المأمون قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الألقاب قال: مأمون الحسين بن محمد بن داود بن سليمان المصري، يكنى أبا القاسم. أخبرنا أبو حفص عمر بن عيسى الدينوري -املاء- ببخارى قال: حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داوود بن سليمان المصري، مأمون، قال: حدثنا عيسى بن حماد، فذكره.

الصفحة : 1095

أخبرني أبو بكر محمد بن عبد العظيم المنذري قال: وكانت وفاة مأمون الحافظ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وهي من الغرائب المستفادة.

الحسين بن محمد بن صالح:
ابن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو عبد الله الهاشمي الصالحي.
قرأت بخط القاضي أبي طاهر صالح بن الهاشمي في كتاب وقع إليّ في أنساب بني صالح بن علي قال في ذكر الحسين بن محمد بن صالح: وكان أجل أخوته وأعلامهم قدراً، وقد كان المعروف بأحمد المولود وهو محاصر لاهل حلب في فتنة المستعين جعله سفيراً بينه

وبينهم، وداخلاً بالصلح، فلم يجبه أهل حلب إلى ما أورد فلما بايعوا بعد ذلك للمعتر، وانقضى أمر المستعين، وولاه أحمد جند قنسرين، فأقام مدة يسيرة ثم انصرف إلى سلمية.

قلت: وكان جده عبد الله بن صالح بن علي قد نزل سلمية، واتخذ فيها الضياع، وأقام فيها، وخط منازله، وبقي أولاده بها بعده إلى حدود الأربعمئة.

الحسين بن محمد بن الصقر:
أبو عبد الله الكاتب المعلثاوي الموصلية، كان أبو محمد بن الصقر عاملاً لسيف الدولة بن حمدان على أنطاكية، وكان الحسين هذا أديباً، اجتمع بأبي العباس أحمد بن محمد النامي بحلب، وحكى عنه. روى عنه أبو علي المحسن بن علي التنوخي.

أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن -اجازة- قال: أخبرني أبي أبو علي قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الصقر الكاتب رجل من أهل معلثايا، وممن نشأ بالموصل، وكان أبوه عاملاً لسيف الدولة على أنطاكية، وهو من أهل الأدب، قال: جرى ذكر أبي الطيب بين يدي أبي العباس النامي المصيبي، فذكر حكاية قد ذكرناها في ترجمة المتنبى.

الحسين بن محمد بن عبادة بن البختري الواسطي:
رحل وسمع بالرقعة هلال بن العلاء الرقي ودخل الشام فسمع بالمصيصة وافد ابن موسى المصيبي ومحمد بن علي بن كيسان المصيبي، وسمع بأنطاكية أبا عمرو عثمان بن خرزاد الأنطاكي، روى من خط الحافظ سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي.

نقلت من خط الحافظ أبي طاهر السلفي، وأبنا به عنه أبو محمد عبد الرحمن أبو العباس أحمد ابن عبد الله بن علوان الأسديان، قال: الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي يروي عن أبي عمر هلال بن العلاء القتيبي

الرقبي، وأبي سعيد وافد ابن موسى المصيبي الذارع،
وأبي بكر محمد بن علي بن كيسان البصري ثم
المصيبي وعثمان بن خرزاد الأنطاكي، روى عنه سعيد
بن عثمان بن السكن البغدادي الحافظ، وعبادة بفتح
العين لا شك فيه، رأته في كتاب عبد الغني بخطه عن
سعيد بن السكن مضبوطاً وأبوه محمد بن عبادة بن
البختري، أبو جعفر العجلي واسطي مشهور بالرواية، روى
عن أبي أسامة وطبقته، روى عنه أبو جعفر بن
الحضرمي مطين وأسلم ابن سهل الواسطي وآخرون
وأخيه يحيى بن عبادة، روى عن زيد بن هارون يروى عنه
أسلم بن سهل.

الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم:
أبو يعلى الروذراوري الوزير والد الوزير أبي شجاع محمد
بن الحسين وكان صحب الامير أبا كاليجار كرشاسف بن
علاء الدولة أبي جعفر محمد بن دسمن صاحب همذان
وأصفهان، ونظر في أعماله، وكان ينقاد له في جميع ما
يدبره، ويتصرف فيه ثم صحب الامير أبا كاليجار هزارسب
بن ينكير بن عياض أمير خوزستان والبصرة وواسط، ودبر
بلادهم مع سعتها ومجاورة الأعداء لها أحسن تدبير، ثم وزير
بغداد في سنة ستين وأربعمائة بعد عزل أبي نصر بن
جهير، فلم تطل مدته وتوفي.

وكان بحلب فأنني عثرت على دخوله حلب في حكاية
وقعت إليّ وعلقتها وشذت عن يدي.
قرأت بخط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن أخي
العزیز الكاتب في تاريخ بخطه قال في حوادث سنة
ستين وأربعمائة، قال: وفي ليلة الثلاثاء من ذي القعدة،
وهي ليلة المهرجان خرج توقيع الخليفة إلى فخر الدولة
أبي نصر بن جهير بعزله وذلك بمحض من قاضي القضاة
أبي عبد الله الدامغاني، ونزل من باب اليسرى وهو
يبكي والعامّة تبكي لبكائه، وسار إلى نور الدولة ديبس،
وكان نازلاً بالفلوجة وتقررت الوزارة لأبي يعلى والد
الوزير أبي شجاع، وكان قبل ذلك يكتب لهزارسب ابن

ينكير، وكوتب، وورد الخبر بوفاته في ساعة وصول فخر
الدولة الى القلعة ومرضه وقت عزله.

الصفحة : 1096

أنشدني أبو السعادات المبارك بن أبي بكر بن حمدان
الموصللي قال: نقلت من خط أبي الفضل محمد بن عبد
الله الملك بن الهمذاني لأبي يعلى الحسين بن محمد بن
عبد الله والد الوزير أبي شجاع من قصيدة في القائم
بأمر الله أمير المؤمنين رضوان الله عليه يقول فيها:

فحين جد زماني في إساءته * وقام عندي ببلوله على

قدم

رحلت عنه بخوف من نوائبه * حتى نزلت بأمن في

حمى الحرم

حمى الامام الذي أبقى النبي له * تراثه فاصطفاه الله

للأمم

ذاك الذي فرض الرحمن طاعته * على الخلائق من

عرب ومن عجم

بيت الرسالة والتنزيل منشؤه * فهل مزيد على هذا

الذي كرم

بنوره في الدياجي نهدي أبداً * بوجهه السعد يستسقي

حيا الديم

من دوحة فرعها فوق السماء علماً * وأصلها قدرسا في

الأرض عن قدم

أبان هدى رسول الله مجتهداً * حتى غدا الحق صفواً

عن أذى التهم

فمنذ قام بأمر الله قد حرسه * جوانب الدين والدنيا

من الثلم

لا زالت الأرض من نعماه ناضرة * ما اخضر من ورق

غصن من السلم

ذكر أبو الفضل محمد بن عبد الملك بن الهمذاني في
ذيل كتاب الوزراء أن أبا يعلى توفي في ذي القعدة سنة
ستين وأربعمائة.

الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين:
ابن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر
بن الحسين بن أحمد ابن محمد بن أبي مضر زيادة الله
بن أبي العباس عبد الله بن أبي اسحاق ابراهيم بن أبي
ابراهيم أحمد بن أبي العباس محمد بن أبي عقاب الأغلّب
بن أبي اسحاق ابراهيم بن أعلّب بن سالم بن عقاب بن
خفاجة بن عباد بن عبد الله بن محارب بن سعد بن
حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
بن مَرّ بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان، أبو علي بن أبي عبد الله بن أبي
المعالي المعروف بابن الجباب، والمعروف بالجباب هو
جعفر بن الحسين الأغلبي التميمي المصري، من بني
زيادة الله آخر ملوك بني الأغلّب بالمغرب، وجده أبو
المعالي هو المعروف بالقاضي الجليس كان جليسا
لخليفة عصره من الفاطميين، ولقب بالجليس، وأبوه
يلقب بالقاضي المرتضى، وهو من بيت الملك والرئاسة
والتقدم والأدب والعلم والرواية، وهو أخو شيخنا فخر
القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد هكذا ذكر لي نسبه
ابن عمه أبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي ابن عبد
العزيز بن الحسين، وكتبه لي بخطه، سمع أبا البركات
عبد القوي، والشريف أبا محمد يونس بن يحيى بن أبي
الحسن والشريف أبا المفاخر سعيد بن الحسين بن
محمد المأموني الهاشميين، والحافظ أبا طاهر بن محمد
السلفي، والحافظ أبا محمد القاسم بن علي بن الحسن
بن هبة الله المعروف بابن عساكر، وأبا محمد عبد الله
بن بري النحوي، وأبا منصور محمد بن أبي المكارم
مكرم بن شعبان الشيباني الكرمانى القاضي، وأبا عمرو
عثمان بن الفرّج العبدري، وأبا الفرّج بن الدهان، وأبا عبد
الله محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد بن أبي
الضيف اليماني، وليس خرقة التصوف من جماعة من
مشايخ الصوفية، وأجاز له أبو طاهر اسماعيل بن عوف
ودخل الى الحجاز واليمن والشام وهاجر الى حلب الى

الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ثم اتصل بخدمة أخيه الملك الأفضل علي بن يوسف بسميساط، ثم بخدمة الملك الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب بحران، ثم عاد إلى مصر فتوفي بها، وكان أولاً ينوب عن أبيه القاضي المرتضى في ولايته بمصر.

روى لنا عنه عمه أبو المعالي بن الجباب، وأبو بكر محمد بن عبد العظيم ابن عبد القوي. حدثنا أبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب بمدينة بليس بظاهرها قال: أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين ابن عبد الله بن الجباب بقراءتي عليه قال: أخبرني الشريف أبو محمد يونس بن يحيى عن أبي الحسن البركات الهاشمي تجاه البيت المعظم زاده الله شرفاً قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، ح.

الصفحة : 1097

وأخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو عاصم الفضيل بن أبي يحيى بن الفضيل الهروي الفضيلي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المنيعي قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى قال: حدثني مالك بن أنس عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله": أمام عادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، وجلان تحاباً في الله فاجتمعوا على ذلك وتفرقوا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعت ذات حسب وجمال فقال: اني

أخاف الله عز وجل، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.
أخبرنا عبد العزيز بن عبد القوي من لفظه قال: أخبرني أبو علي الحسين بن محمد قال: أخبرني الإمام الحافظ بهاء الدين أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشافعي بقراءتي عليه قال: أخبرني القاضي المنتجب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس التجيبي قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمر المديني قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال: حدثنا عبد الله ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة".

قال لي أبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي: أبو علي الحسين بن القاضي المرتضى أبي عبد الله محمد بن القاضي الأمين جليس أمير المؤمنين، أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر عرف بالجباب وكان من الصالحين وإنما عرف بالجباب لأنه كان ناظراً على الجباب التي تصنع للخليفة، وذكر تمام النسب كما ذكرناه، وقال: حدث بمصر، ودخل الشام وحلب، وخدم الملوك، وكان يخف على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وينوب بين يديه عن والده القاضي المرتضى أبي عبد الله محمد، وهو أكبر أولاد أبيه ودخل الحجاز واليمن، وهاجر إلى الملك الظاهر غازي، صاحب حلب في سنة ثمان وتسعين وخمسائة، ثم إلى الملك الأفضل نور الدين أخيه بسميساط، وخدم في آخر أمره الملك الأشرف موسى بن الملك العادل سيف الدولة أبي بكر بن أيوب بحران من بلاد الجزيرة ثم عاد إلى مصر، وتوفي بها

السابع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين
وستمائة، وكان مولده رحمه الله في سنة ستين
وخمسمائة.

وقال لي شيخنا فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد
بن عبد العزيز بن الجباب: أخي أبو علي الحسين بن
محمد الملقب عز القضاة سمع صحيح مسلم من
الشريف أبي المفاخر المأموني، وسمع أبي عمرو عثمان
بن الفرغ العبدري ومن أبي محمد بن برى، ومن أبي
الفرج بن الدهان، وحدث، دخل دمشق وحلب وحرّان،
قال: ومولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة تقريبا،
وتوفي رحمه الله بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة.
أنشدنا الرشيد أبو عبد الله محمد بن عبد العظيم بن
عبد القوي المنذري بالقاهرة قال: أنشدنا أبو علي
الحسين بن محمد بن الجباب التميمي بمنزله بفسطاط
مصر قال: أنشدني أبي لنفسه لغزاً في هدهد:

ولابس حلة قوهيه * يسحب منها فضل أردان
نجاه من سطوة سلطانه * لسان صدق غير خوآن
تراه ذا تاج وما قومه * في حالة أرباب تيجان
أربعة أحرفه وهي إن * حققتها بالعدّ حرفان

الصفحة : 1098

قال لي محمد بن عبد العظيم: الحسين بن محمد بن
عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله أبو علي بن أبي
عبد الله بن أبي المعالي التميمي السعدي الأغلبي
المعروف بابن الجباب، أخو شيخنا فخر القضاة وأبي
الفضل أحمد، سمع من أبيه القاضي المرتضى أبي عبد
الله محمد ومن الشريف أبي المغافر سعيد بن الحسين
المأموني، ومن أبي عمرو عثمان بن فرج بن سعيد
العبدري وتأدب وقال الشعر الحسن وجميع مجاميع
وترسل عن السلطان الملك الكامل إلى بلاد الاسماعيلية،
وحدث سمعت منه، وسئل عن مولده فقال: في ذي
القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وتوفي بمصر في

سحر السادس عشر من ذي القعدة في سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد:
ابن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن القاسم بن عبد
الله بن سليمان بن وهب ابن سعيد بن عمرو بن
الحصين بن قيس بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد
الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي أبو عبد الله
البغدادي للمعروف بالبارع ابن الدباس من أولاد القاسم
بن عبيد الله بن سليمان الوزير بن الوزير، مقرئ مجود
شاعر محسن فاضل أديب، قرأ القرآن على أبي بكر بن
الخياط وأبي علي بن البناء وأحمد بن اللحياني، ويوسف
الغوري وغيرهم.

وروى الحديث عن أبي علي الحسن بن غالب بن
المبارك الحربي المقرئ، والقاضي أبي يعلى محمد بن
الحسين بن الفراء، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد
بن المسلمة، وأحمد بن محمد بن أحمد البزاز وأبي
الجوائز الحسين بن علي ابن باري الواسطي، وأبي
الحسين محمد بن أحمد بن حسنون، وأبي الحسن علي
ابن أحمد الملطي، وأبي القاسم عبيد الواحد بن علي بن
برهان الاسدي وغيرهم، وكان عارفاً باللغة والأدب متميزاً
فيهما.

روى عنه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن
الدمشقي وأبو الفرج عبد الرحمن ابن علي الجوزي، وأبو
مضر أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الطبري، وأبو
المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري وأبو
الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد
البغداديان وأبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي
بن المندائي الواسطي، والحسن بن جعفر بن عبد الصمد
بن المتوكل الهاشمي، وحامد بن أبي الفتح المدني وأبو
الحسن سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق،
وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب
البغدادي النحوي وغيرهم، ودخل شيزر سنة خمس

وثمانين وأربعمائة، ومدح بها عز الدولة نصر بن علي بن منقذ، واجتاز في طريقه بحلب.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الحافظ بدمشق لفظا قال: أخبرنا أبو عبد الله البارع الأديب المقرئ بقراءتي عليه ببغداد قال: أخبرنا أبو علي بن المبارك الحربي قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن ابن المستفاض الفيدياني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني، ومنصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة.

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد المروزي قال: حدثنا أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي بأصبهان، وكتب لي بخطه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع ببغداد قال: حدثني أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الواسطي الكاتب قال: حججت في بعض السنين فبينما أنا في الطائف إذ لمحت جارية لم أر كحسنها، فتعلقها قلبي فسألتها عن اسمها فقالت: نعم، وانتسابي إلى بني فهم، فلم أزل أستمع بالنظر إليها مدة أقامتنا بمكة، فلما فارقنا مكة فلم أدر أي صوب سلكت فقلت:

**قل للظلم ألا هلمي لل * حكم إن أنكرت ظلمي
ومن البلية أن يبيت * حبيب نفسي وهو خصمي**

أو أن أرى نجمي وقد * ناديته مغرى برجمي
أر كائب الأحباب ليتك * با لمحصب لم ترمي
حقا لقد نعمت ظهورك * إذ سرت بحدوج نعم
خود تصيب سواد قلبي * وهي للجمرات ترمي
وكم التقت أنفاسنا في * حومة الحجر الأحم
عند استلام الركن آونة * وسحب الدمع تهمني
فمحوت ما سطرت ملامحها * علي عمد بلثمي
يا غرة السروات من فهم * لقد أضللت فهمي
أثبت يوم النثر فهمك * في الفؤاد وطاش سهمي
وازداد وجدي بها وكلفي بحبه، فقال لي بعض من أنس
به: لو تزوجت يسكن ما بك، فتأبيت ثم ملت الي ما قال
رجاء الافاق، فاستعنت بامرأة على ارتياد امرأة أتزوجها،
فجائتني بعد أيام وقالت: قد حصلت لك امرأة تلائم
مرادك حسناً وبيتاً، فاستحضرت وليها وتزوجتها، فلما
زفت إليّ تأملتها فإذا هي صاحبتني، فقضيت العجب من
حسن الاتفاق.

أنشدنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
بن النجار البغدادي بحلب قال: أنشدنا أبو الفتح محمد بن
أحمد بن بختيار بن علي الماندائي ببغداد قال: أنشدنا أبو
عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الديباس
النحوي المعروف بالبارع -بقراءة والدي عليه- يمدح عز
الدولة نصر بن منقذ الكناني بشيزر، وذلك في سنة
خمس وثمانين: علا الشيب فاستولى على الهزل جدّه *
وأقمر في داج ألغى رشده

وودعني البيض الأونس والصبأ * عزيز عليّ فقدهن
وفقده
وفين لسود حلن بيضاً فحلن عن * هواي وهل يصبو إلى
الشي ضدّه
أشرح الشباب ابن حميداً فإنني * رزئتك لا أسلم النصل
غمده

لقد سل منك الشيب أبيض صارما على مفرقي يسعى
بحتفي فرنده

يميناً لجهلي فيك أشهى من النهى * إليّ مع الشيب
 الذي جار قصده
 أقبل حلول الأربعين تسرعت * طلائعه نحوي وطبّق رفته
 أرى كل يوم مرّ من عمر الفتى * إذا ما تقضى أعجز
 المرء رده
 وكل نعيم ناله في شبابه * يشاب إذا ما شاب بالصاب
 شهده
 فلا نبغداً عهد الشباب إذا الهوى * عليّ أمير والغواية
 جنده
 وإذ مركبي طرف من الجهل جامع * على الحلم في
 مضماره ما يصدّه
 وإذ صارم الأفراح واللّهو منتضى * على الهمّ في يمناي
 لم ينب حده
 أروح وأغدو بين كأس وقينة * وخليّ ومعشوق الدلال
 أوده
 أمامي الهوى يدعو إلى الغي والصبأ * ورائي على
 الزلات يسحب برده
 سقى الله يوماً لو يحدّ إذا انقضى * سرور لقلنا ذلك
 اليوم حده
 سحبتنا فضول الربط فيه إلى الصبا * ندامى صفاء ما
 يكدر ورده
 يدير علينا الكأس أهيف مخطف * إذا ما تشنى أخجل
 الفصن قده
 حكى ما حوت يمناه بالطعم ريقه * وبالفعل عيناه
 وباللون خده
 إذا انجاب عنا غيبه السكر فان * قضى كبهجته يوم به
 تمّ سعده
 فبتنا نرى أن النجوم بكفه تدا * ر وإن البدر في الحسن
 عبده
 طوى الدهر ذاك العيش إلاّ إذ كاره * وهل ذكر ما أبلى
 الزمان يجده
 فدعه وعدّ لقول في مدح من خدى * ركابك من أقصى
 العراقين قصده

أبي المرهف المأمول نصر بن منقذ * الكناني مجد الدين
لا زال مجده
إذا تجد الاحسان يملئ ثناي على * خاطرٍ مدح اللئام
يكده
حقيق بعز الدولة المدح إنه * أتى فيه حقاً ليس يمكن
جده
فإن أوله مني الثناء فأهله * وإني وشعري للمقل وجهده
ليهن عقيلاتي الكرام صونها * عن الهون نصر واحد
العصر فرده

الصفحة : 1100

تمت جواداً يحمل المدح برهة * فهذا أوان أدركت ما
توده
طويت بها الأحياء حتى وردته * فألقيته كالغيث للناس
رفده
تفيض يده بالسماح سجية * بها كان معروفاً أبوه وجده
فلا طرف إلا نحو نعماء طامح * ولا قلب إلا كامن فيه
وده
جزى الله نصراً عن كنانة خير ما * جزى سيداً للحمد
يشريه صمده
أناف بها فخرا على النجم وابتنى * لها شرفاً يبقى
وذلك وكده
أقام بثغر الشام يحميه بالقنا وقد * فغرت أفواها في
ربده
فشاد منار الدين بالعدل والهدى * وسد الذي أعى على
الخلق سده
وساس به الله الأمور فأصبحت * شوا مسها واستنفذ
الهزل جدّه
فأضحى الورى في سيرة عمرية * وأضحى بحمد الله
يقرن حمده
وأسفر وجه الدهر بعد قطوبه * وعزّ به الاسلام واشتد
عضده

أغر كريم الصفح ينسى وعيده * حياء ولكن نصب عينيه
وعده
نهاه النهى أن يحمل الضغن قلبه * له الله مأمونا على
الغيظ حقه
قلى ماله المحبوب مذ عشق العلى * فليس لشيء ما
خلا الحمد كده
أرى الشام أضحى في الممالك شامة * بسيرة سعد
الملك أسعد جده
جلا بضياء العدل نصر بن منقذ * دجى الظلم عنه إذ
ورى فيه زنده
ومنعه بالبيض تعرى متونها * وبالبيض تغشى منهم الروع
أسده
من آل علي بن المقلد فتية * بهم حلّه في النائبات
وعقده
جسومهم شتى وأرواحهم معا * كما ضم شمل الدر في
السلك عقده
علوا فكنصر والمقلد مرشد * وسلطان كل في العلى
ليس نده
ومنهم وإن لم يبلغ الحلم شافع * ألا إن المجد كالشيب
مرده
آل علي أي عقد مكارم * لكم تفخر الدنيا بكم إذ نعه
وأي ثناه في الزمان وسؤدد لكم * جلّ حتى ليس يدرك
حده
خلقتم لهذا الأمر حتى كأنما * وليدكم دست الإمالة
مهدة
وأنتم سداد الثغر للدين جنة * ببأسكم الاسلام أرفه
حده
لكم في ذرى العلياء أرفع منزل * فويق مناط النجم في
الأفق بعده
فلا زلتم ظلماً على الخلق وارفاً * ووارى الذي يبغىكم
الشرّ لحده

أنشدنا محمد بن محمود بن الحسن قال: أنشدنا أبو الفتح
بن أحمد الواسطي قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن
محمد البارع لنفسه:

ألبارق العلوي أنت طروب * ألا كل نجدني إليّ حبيب
تألق وجداً فاستشف به الجوى * جوانح ما يخبو لهن
لهيب
فأقصد قلبي بينهن ولم تكن * سهام الهوى إلا الكرام
تصيب
أحبابنا لا القرب يرجى لديكم * ولا النفس عنكم بالعباد
تطيب
أبى الشوق إلا أن قلبي لذكركم * يقلقله بين الضلوع
وجيب
وأن صبا نجد اليكم تهزني * كما اهتز من مرّ النسيم
قضيب
وإني لورقاء الغصون اذا دعت * هديلاً بمرفض الدموع
مجيب
غنيماً معاً ثم افترقنا كأنما بنا * وبكم ريب الزمان لعب
أخبرنا عبد المطلب بن أبي المعالي قال: أنشدنا عبد
الكريم بن أبي بكر المروزي قال: أنشدنا أبو المعمر
المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري من لفظه.
وأنبأنا أبو الحسن بن المقير قال: كتب إلينا أبو المعمر
الأنصاري قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن
عبد الوهاب بن الدباس البارع لنفسه، وهو مما قاله
بالحجاز في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.
ذكر الأحباب والوطنا * والصبي والإلف والسكنا

الصفحة : 1101

فبكى شجواً وحق له * مدنفاً بالشوق حلف ضناً
أبعدت مرمى يد رجمت * من خراسان به اليمنا
خلست من بين أضلعه * بالنوى قلباً له ضمناً
من لمشتاق تميله ذات * سجع ميّلت فنناً
كلما هاج الهديل لها * طرباً هاجت له شجناً

لم تعرض في الحنين بمن * مسعد إلا وقال أنا
 لك أنسي مثل أنسك * بي فتعالى نبد ما كمننا
 نتشاكى ما نجن إذا * بحت شجوا صحت واحزنا
 غير أني منك أعذر إن * عاد سري في الهوى علنا
 أنا لا أنت البعيد هوى * أنا لا أنت الغريب هنا
 أنا فرد يا حمام وها أنت * والإلف القرين ثنا
 أسرحا راد النهار معاً * واسكنا جنح الدجى غصنا
 وابكيا يا جارتى لما لعبت * أيدي الفراق بنا
 واعلما أن قد مللت وأم * للت من تطوافي المدنا
 كم ترى أشكوا البعد وكم * أندب الأطلال والد منا
 ذبت حتى لو أخو رمدي * ضمّنى جفناه ما فطنا
 لو رأني حاسدي لبكى * رحمةً لي أو عليّ حنا
 لي عين دمعها دررّ خل * قت أجفانها مزنا
 وحشاً أنفاسه شررّ محر * قات من إليّ دنا
 أين قلبي ما صنعت به لا * أرى صدري له وطننا
 ما جنى جسمي فعاقبه * إنما طرفي عليه جنا
 خان يوم النفر وهو معي * فأبى أن يصحب البدنا
 أبه حادي الرفاق حدا * أم له داعي الفراق عنا
 أم أصاب البين ما ظهر * اليوم من شملي وما بطنا
 ليت أني قد صممت فلم * أصغ للداعي به أذنا
 إن عناني بالمسير فعن * سير قلبي من حشاي كنا
 راح بي نضوا وخلفه * بالهوى في الحي مرتهنا
 لست بالله أنهم * في شأنه إلا ثلث منا
 خلسته لا أبريها عين * ريم الخيف حين رنا
 ضمّنا رمي الجمار فما راح * حتى رحمت ممتحنا
 بينما نقضي مناسكنا * إذ لقينا دونها الفتنا
 رفعت سجف القباب * فلا الفرض أدينا ولا السننا
 سفرت تلك الوجوه * فأغشين بالأنوار أعيننا
 ثم صينت بالأكف سوى * مقل تستخون الأمانا
 رشقتنا عن حواجبها * بسهام تنفذ الجننا
 فاحتسبنا الاجر في نظر * آد بالأوزار أظهرنا
 كم أخي نسك وذي ورع * جاء يبغي الحج فافتتنا
 أنصفونا يا بني حسن * ليس هذا منكم حسنا

لم أحلت محرما تكم * بالعيون النجل أنفسنا
قد سمحنا بالقلوب لكم * ليس نبغي منكم ثمنا
فاغفروها باللحاظ اذا * شئتم أن تعقروا البدنا
نحن وفد الله عندكم * ما لكم جيرانه ولنا
لم يجرنا منكم حرم من * أتاه خائفا أمنا
دون هذا ما بنا رمق * حسبكم ماشفنا وعنا
أنصفونا أو مسايغ * عدل معين الدين يشملنا
ملك حاز العلى وأذ * لّ العدى واستعبد الزمنا
أنشدنا أبو هاشم الصالحى قال: أنشدنا أبو سعد المروزي
قال: أنشدني أبو الحسن سعد الله محمد بن علي بن
طاهر الدقاق المقرئ من لفظه، وكتب لي بخطه.
وأنبأنا أبو القاسم بن هبة الله الشاهد عن أبي الحسن
سعد الله بن محمد المقرئ قال: أنشدني أبو عبد الله
البارع لنفسه:

الصفحة : 1102

إن قلب عاشقنا عندنا نقلبه * إن شكى نعاته أو بكى
نعذبه
دأبنا نبعده والهوى يقربه * ليس هجرنا عجب بل رضاه
أعجبه
والهوى إذ صدق العزم فيه صاحبه * فالبعاد أقربه
والعذاب أعذبه
أنشدنا المحب بن محمود البغدادي قال: أنشدنا محمد بن
أحمد قاضي واسط قال: أنشدنا أبو عبد الله البارع
لنفسه:
أميم هل الدهر الذي مر راجع * لنا بالذي تطوى عليه
الصحائف
ليالي إذ شملي وشمك والهوى * جميع ولم يهتف بينك
هاتف
وإذ أنت كالشعري ضياء وبهجة * وإذ شعري كالليل
أسحم واحف

ونحن كغصني بانه طلها الندى * وريحت فلانت بعد منها
المعاطف

كلانا إذا ما أينعت ثمر المنى * له في غراس الحب
بالوصل قاطف

يود وصالي من أود وصاله * ويشغف قلبي من أنا له
شاغف

فلم ليلة بتنا ضجيعين لم أخف * رقبيا ولم أحفل بما
قال قاذف

لهوت بخود منك خمصانة الحشا * تكاد تهى بالخصر منها
الروادف

وقبلت ثغرا منك عذبا مجاهه * برودا أمالته إلي
السوالف

سكرت فما أدري ولحب سورة * أبالراح أم ما ضمنته
المرشف

وقد لف عطفينا العناق كما لوى * بعضنا بالبعض للشوق
عاطف

عفت عن الفحشاء فيها وإنني * لما دونها من زلةٍ
لمقارف

الى أن بدا نور من الشرق ساطع * أضاء سناه فهو
للشهب كاسف

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: حدثنا أبو
سعد السمعاني قال: سمعت أبا عبد الله حامد بن أبي
الفتح المدني يقول: سمعت أبا عبد الله البارع النحوي
يقول: ولدت في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة في صفر.
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال: قرأت
بخط محمد بن ناصر اليزدي قال لي -يعني- البارع، أبا
عبد الله بن الدباس: ولدت سنة أربع وأربعين -يعني-
وأربعمائة.

قرأت بخط قوام الدين، تاج الاسلام عبد الكريم بن أبي
بكر بن أبي المظفر.

وأخبرنا به أبو هاشم الهاشمي قال: حدثنا عبد الكريم
قال: سمعت أبا العباس الخضر بن ثروان الفارقي
المقرئ مذاكرة ليلا بمرؤ يقول: دخلت بيغداد على أبي

عبد الله البارع الأديب لأقرأ عليه القرآن، فصادفت عنده
أضراء يقرأون عليه القرآن، ومن عجزه وشيخوته ينام
ويغفل وهم يضربون الحصير بالعصي التي بأيديهم، فقلت:
ما تصنعون؟ قالوا: نقرأ عاي البارع، قلت: وهذا الضرب
بالخشب كما يفعل الصوفية حالة الرقص لا قراءة
القرآن؟ فقالوا: إنما نفعل هذا لكي لا ينام، قال: فخرجت
وتركتهم ولم أقرأ عليه.

وقال: أخبرنا عبد الكريم قال: سألت أبا القاسم الدمشقي
الحافظ عنه -يعني البارع- فقال: ما كان به بأسا.
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: قرأت
بخط أبي الفضل بن شافع قال شيخنا ابن ناصر: البارع
فيه تساهل وضعف.

وقال ابن النجار: قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن
أحمد بن الخشاب النحوي قال: أخبرنا شيخنا الامام أبو
عبد الله البارع بكتاب اصلاح المنطق لابن السكيت،
بقراءتي عليه من أصل سماعه، بخط أبي الحسن الرزاز
قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة
-بقراءة أخي أبي الكرم المبارك بن فاخر النحوي عليه
في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة- قال:
أخبرنا أبو القاسم بن سويد قال: أخبرنا أبو بكر بن
الأنباري قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا ابن رستم قال: أخبرنا
ابن السكيت، ونسخة أبي علي بن البناء مجلدتان وفي
آخر الثانية منهما بخطه: قرأ إسناد هذا الكتاب علينا
الشيخ الجليل أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا بجميع
هذا الكتاب أبو القاسم بن سويد، وذكر إسناده، وسمعت
ذلك وأولادي: أبو نصر، وأبو غالب، وأبو عبد الله، وذكر
جماعة في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين، فباب البناء
كان اقتداؤه واثره اتبع في سماع هذا الكتاب، والحق
أبلج والباطل لجلج، وعلى الصدق نور، ومن حمله حسده
على تكذيب الصادقين فهو أكذب الكاذبين، وفضوح الدنيا
أهون من فضوح الآخرة، وعند الله يجتمع الخصوم،
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قلت هذا الكلام من ابن الخشاب كأنه رد على طعن قدح في رواية كتاب إصلاح المنطق بهذا الطريق، وتكلم في صحة إسناد البارع، والظاهر عندي أنه أبو الفضل بن ناصر والله أعلم.

أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: الحسين بن محمد عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس أبو عبد الله المعروف بالبارع، أديب فاضل حسن المعرفة باللغة والأدب، وكان مقرئاً قرأ جماعة عليه القرآن، وكان يسكن البدرية إحدى المحال الشرقية مما يلي دار الخلافة والشط، سمع أبا علي الحسن بن غالب بن علي بن المبارك المقرئ، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، وجماعة سواهما، روى لنا عنه جماعة من أصحابنا.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار -فيما أذن لنا فيه- قال: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن قاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو عبد الله المقرئ، المعروف بالبارع بن الدباس، من أولاد الوزراء والأكابر -هكذا رأيت نسبه بخط أبي محمد بن الخشاب النحوي- قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي الحسن بن أحمد بن البناء، ويوسف الغوري، وأحمد بن علي الخياط، وأبي علي الحسن بن أحمد بن البناء، ويوسف الغوري، وأحمد بن اللحياني وغيرهم، سمع الحديث بإفادة أخيه لأمه المبارك بن فاخر النحوي من القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وأبي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، وأبي علي الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ، وأبي الحسين

أحمد بن محمد بن النور وجماعة غيرهم، وقرأ اللغة والادب حتى برع فيهما وقال الشعر الكثير الجيد الجزل، ومدح الأئمة الخلفاء: المقتدي بأمر الله وابنه المستظهر بالله، وابنه المسترشد بالله، وجماعة من الوزراء والكبراء والأمراء وسافر الى العراق، فمدح نظام الملك بزنجان وغيره بأصبهان، ودخل خراسان، ومدح جماعة بمرور وغيرهم ودخل بلاد اليمن، ومدح بها، وكذلك الشام، وكان يعاشر الشباب، ويحضر مجالس اللهو والقصف واللذات رأيت ذلك بخط يده في ديوان شعره، ثم إنه حسنت طريقته في آخر عمره، وقد جمع له الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط طرقاً لقراءاته وأسانيده رواياته في كتاب سماه الشمس المنيرة في القراءات الشهيرة سمعناه من القاضي أبي الفتح الواسطي عنه، قرأ عليه القرآن خلق كثير، وأقرأوا عنه، وروى عنه الحديث جماعة من القدماء، وحدثنا عنه أبو الفرج بن الجوزي، وأبو الفتح محمد ابن أحمد بن المندائي قاضي واسط. وقال ابن النجار: قرأت بخط الحافظ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي قال: توفي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس في ليلة الثلاثاء السابع عشر من جمادى من سنة أربع وعشرين وخمسائة، ودفن يوم الثلاثاء بباب حرب. أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن خسرو البلخي رحمه الله بالري: مات البارع أبو عبد الله بن الدباس يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة، ودفن يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وخمسائة، وكان قد أضر في آخر عمره.

الحسين بن محمد بن علي:
أبو العباس الحلبي، روى عن قاسم بن ابراهيم الملطي، روى عنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي هكذا رأته في إسناد ذكره أبو بكر الخطيب، ويغلب على ظني أنه

الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق أبو العباس، وقد قدم ذكر الجد على الأب، وقد قدمنا ذكره.

الصفحة : 1104

أنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، وأبو العباس الحسين بن محمد ابن علي الحلبي قال: حدثنا قاسم بن ابراهيم الملطي قال: حدثنا لوين قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها، ويقال لي يوم القيامة: إقرأ وارقي بكل آية درجة ويصعد حتى ينجز ما معه من القرآن، ثم قال له اقبض فيقبض بيده، ثم يقال له: هل تدري ما تبذل فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم".

الحسين بن محمد بن عمرو بن ابراهيم:
ابن اسحاق بن أحمد بن جعفر الطائي المنبجي، أبو الخطاب من أهل منبج، حدث عن يوسف بن القاسم الميانجي، روى عنه الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري.
أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي -قراءة عليه بمصر وأنا أسمع- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي -إجازة- قال: أخبرنا الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال: أخبرنا أبو الخطب الحسين بن محمد بن عمرو بن ابراهيم بن اسحاق بن أحمد بن جعفر الطائي المنبجي قال: حدثنا يوسف بن القاسم الميانجي قال: أخبرنا أبو خليفة قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدثنا

شعبة قال: أنبأنا أبو اسحاق قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سمعت علياً رضي الله عن يقول: من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله، وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخره.

الحسين بن محمد بن غوث:
وقيل ابن غوث أبو عبد الله التنوخي الدمشقي، رحل وسمع بمصر والسواحل وسمع بطرسوس أبا أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وحدث عنه وعن الحسن ابن عبد الله بن منصور البالسي و... المزني والعباس بن الوليد البيروتي، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي، وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، ومحمد بن عزيز الأيلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعلي بن عبد العزيز البغوي وبكار ابن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، ويزيد بن سنان البصري، وأحمد بن يحيى الصوفي وعبد الله بن قداح المصري، وبحر بن نصر الخواني، والحسن بن نصر المروزي، والربيع بن سليمان، وعبد الرحمن بن الجارود وعبد الله بن القداح المصري، ومالك بن سيف التجيبي. روى عنه أبو بكر المقرئ، وأحمد بن عبد الله البرامي، وأبو الحسين عبد الوهاب الكلأبي، والحسن بن منير التنوخي وأبو سليمان بن زبر، وأبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن عبد الله بن أبي دجانة. أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الخوة وصاحبه عين الشمس قالاً: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي -قالت: إجازة- قال: أخبرنا أبو التح منصور بن الحسين بن علي وأبو طاهر أحمد بن محمود قالاً: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله حسين بن محمد بن غوث الدمشقي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله البالسي قال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم الحنيني عن عبد الله بن عمر العمري ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا أراد أن يركع رفعهما.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل قال: أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: الحسين بن
محمد بن غوث، ويقال غو، أبو عبد الله التنوخي رح
وسمع وحدث عن المزني ومحمد بن عزيز الأيلي
وابراهيم بن أبي سفيان القيسراني، والحسن بن عبد الله
بن منصور البالسي، ويزيد بن سنان البصري وعبد الله
بن القداح المصري ويونس بن عبدج الأعلى وأحمد بن
يحيى الصوفي وبحر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عبد
الله بن عبد الحكم والحسن بن نصر المروزي، وعبد
الرحمن بن الجارود ومالك بن سيف التحيبي والربيع بن
سليمان، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأبي أمية
الطرسوسي، والعباس بن الوليد بن مزيد وبكار بن قتيبة،
وابراهيم بن مرزوق.

الصفحة : 1105

روى عنه أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلأبي، وأبو
سليمان بن زبروأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة
وأبو بكر بن المقرئ والحسن ابن منير التنوخي، وأبو بكر
بن عبد الله بن الفرغ البرامي.
وقال: قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد
العزيز بن أحمد قال: أخبرني مكي بن محمد بن الغمر
قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: توفي أبو علي
الحسين بن غوث ليلة الأحد لعشر بقين من ذي الحجة
-يعني- من سنة سبع عشرة ولاثمائة، خلفه أبو الحسين
الرازي قال: قرأت بخط أبي الحسين نجا ابن أحمد
الشاهد فيما نقله من خط أبي الحسين الرازي في
تسمة من كتب عنه بدمشق: أبو علي الحسين بن محمد
بن غوث التنوخي، مات سنة ثمان عشرة ولاثمائة.
قال الحافظ: وكان قول أبي سليمان أولى لأنه قيد
بالشهر.

الحسين بن محمد بن فيره بن حيون:

أبو علي السرقسطي المعروف بابن سكرّة الأندلسي الحافظ إمام كبير حافظ فقيه، سمع الحديث ببلاد المغرب، ثم دخل ديار مصر فسمع بالاسكندرية ومصر من شيوخها، ثم حج وسمع بمكة حرسها الله، ثم توج من الحج الى البصرة، فسمع بها من جماعة من الشيوخ، ثم توجه الى واسط، ثم قدم بغداد وأقام بها خمس سنين يشتغل بالحديث والفقہ وتحصيل الفوائد، ثم دخل الشام فسمع فيها وفي طريقه اليها جماعة من الشيوخ، واجتاز بحلب في طريقه أو ببعض عملها، ثم عاد الى المغرب، وتصدر بها، وقصده الناس، واستفادوا منه، وتولى القضاء بمرسيه وشرق الأندلس ثم استقال وعزل نفسه، ثم خرج الى الغزو فأدرّكته الشهادة رحمه الله، وقد استقصى الحافظ أبو عبد الله بن النجار في ترجمته ذكره وتعداد أكثر شيوخه، فاستغينا بإيراد ما ذكره عن ذكر شيوخه، لكنه لم يسند عنه حديثاً، فأوردنا شيئاً مما وقع لنا من روايته.

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي -قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري قال: أنبأ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض قال: حدثنا القاضي الشهيد أبو علي بقراءتي عليه قلت له: حدثكم أبو الحسين بن عبد الجبار وأبو الفضل أحمد بن خيرون قالوا: حدثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد عن أبي علي الحسن بن محمد السنجي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن سورة الحافظ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان -هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان- عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد الزاهد قال: أخبرنا أبو محمد الأندلسي عن أبي الفضل بن موسى اليحصبي قال: حدثنا القاضي الشهيد -يعني- أبا علي ابن سكرة سماعاً من لفظه قال: أخبرنا العذري أبو العباس قال: أخبرنا أبو ذر الهروي قال: سمعت أبا زرعة عبيد الله بن عثمان يقول: سمعت أبا بكر النقاش يدعو بهذا الدعاء، إذا فرغنا وانصرفنا: عمر الله قلوبكم بذكره وألستكم بشكره وجوارحكم بخدمته، ولا جعل على قلوبكم ربانية لأحد من خليقته.

الصفحة : 1106

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال: الحسين بن محمد بن فيرة ابن حون أبو علي الصدفي المعروف بابن سكرة، من أهل سرقسطة من بلاد الأندلس، قرأ بها القرآن على أبي علي الحسين بن محمد بن مبشر المقرئ المعروف بابن الامام، صاحب أبي عمرو الداني، وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن فورتنش، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف امام الجامع بها، وجال في الاندلس فسمع ببلنسية أبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري وبالمرية أبا عبد الله محمد بن سعدون ابن بلال، وبالمهدية أبا محمد سلمان بن العباس بن سليمان القروي، ثم دخل ديار مصر فسمع بالاسكندرية أبا العباس أحمد بن ابراهيم الرازي، وأبا جعفر أحمد بن حبي بن علي بن الجارود المصري، وأبا محمد عبد الله بن الحسن بن مسلم الصقلي المقرئ وبمصر أبا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال، وأبا الحسن علي بن الحسن الخلعي، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن داود الفارسي وبتنيس أبا القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم الشافعي وحج وسمع بمكة أبا عبد الله الحسين بن الطبري، وأبا بكر الطرطوشي، وتوجه الى البصرة وسمع بها أبا يعلى المالكي، وأبا القاسم عبد الملك بن خلف

بن شعبة الحافظ، وجعفر بن محمد العباداني، وأبا الفرج
محمد بن عبيد الله قاضي البصرة، وأبا العباس أحمد ابن
محمد الجرجاني، وسمع بواسط أبا المعالي محمد بن
عبد السلام بن شاذة الأصبهاني، وأبا الحسن علي بن
محمد بن المغازلي، وأبا عبد الله محمداً، وأبا الفضل
محمداً ابني محمد بن علي بن عبيد الله بن علي بن
السوادى ودخل بغداد في منتصف جمادى الآخرة سنة
اثنين وثمانين وأربعمائة، فأقام بها مدة خمس سنين
حتى علق عن أبي بكر الشاشي الفقيه الشافعي تعليقه
الكبرى في مسائل الخلاف ونفقه عليه، وسمع الحديث
الكثير من النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد ابن علي
الزبيني وأبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان وأبي
الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم، وأبي عبد الله
مالك بن أحمد بن علي الانبساطي، وأبي الحسن علي بن
محمد بن الخطيب الأنباري، وأبي الخطاب نصر بن أحمد
بن البطر، وأبي عبد الله الحسن بن محمد بن طلحة،
وأبي سعد أحمد بن علي بن تحريش القزاز، وأبي محمد
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبي الغنائم حمزة
بن محمد بن الحسن الزبيرى، وأبي الفضل أحمد بن
الحسن بن خيرون، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكرجي،
وأخيه أبي غالب محمد بن الحسن، وأبي الحسين أحمد
بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبي بكر أحمد بن
عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبي طاهر أحمد بن
علي بن سوار المقرئ، وأبي بكر أحمد بن علي
الطريشي، وأبي المعالي ثابت بن بدار البقال، وأبوي
عبد الله الحسين بن أحمد بن أيوب العكبري، والحسين
بن علي بن التستري، وأبي يعلى محمد بن أحمد
الأنصاري، وأبي الوفاء محمد بن عبد السلام بن عفان
الواعظ، وأبي محمد عبد الله بن جابر بن ياسين، وأبي
عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، وخلق كثير
غيرهم، وحصل الكتب والفوائد، ثم إنه دخل الشام في
سنة تسع وثمانين، فسمع بها الفقيه نصر بن إبراهيم
المقدسي، وأبا المعالي سهل بن بشر الاسفرائيني، وأبا

اسحاق ابراهيم بن يونس بن محمد بن يونس المقرئ
خطيب دمشق، ومقاتل بن مطكود السوسي، وعاد الى
بلاد المغرب، فأقام بها، وأخذ الناس عنه عمّاً كثيراً،
حدث ببغداد بحديث واحد على ما ذكره في مشيخته، فإنه
قال في مشيخته: علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو
الحسن، بغدادي سمع معنا، أخذت عنه خمسة أحاديث،
وأخذ عني حديثاً واحداً.

الصفحة : 1107

أبنا أبو نصر محمد بن هبة القاضي قال: أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي ابن الحسن الدمشقي قال: الحسين بن
محمد بن فيره بن حيون أبو علي الصدفي الأندلسي
الحافظ الفقيه من أهل سرقسطة رحل سمع بدمشق
نصر بن ابراهيم المقدسي وسهل بن بشر، وابراهيم بن
يونس، ومقاتل بن مطكود، وبغداد أبا القاسم عبد الله
بن طاهر التميمي البلخي المعروف بشاهفور، وأبا الغنائم
ابن أبي عثمان، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري،
وعاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البانياسي، وأبا
الفضل بن خيرون، وأبا طاهر الباقلاني، وأبا الخطاب بن
البطر، وأبا محمد التميمي، وطراد بن محمد الزينبي، وأبا
طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبّادني، وأبا
الفرج محمد بن عبيد الله بن الحسن القاضي، وأبا
القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف، وأبا الفضيل
أحمد بن أحمد بن الحسن الصبهاني الفقيه، وبالْبصرة أبا
القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة، وبواسط
أبا المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد الواسطي،
سمع منه بدمشق أبو القاسم وأبو محمد ابنا صابر،
وخالي القاضي أبو المعالي وأبو الحسن علي بن زيد بن
علي.

أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن
الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري قال:
أبنا القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض

اليحصبي قال: أبو عبيد بن حسين بن فيرة بن جيون الصدفي السرقسطي يعرف بابن سكرة، مولده نحو أربع وخمسين وأربعمائة بمدينة سرقسطة، قرأ القرآن بها، وسمع من أبي محمد بن فوتش، وأبي الوليد الباجي، ويرهم وذاكرهما في الفقه، وذكر أن ابتداءه للسمع كان ند الباجي في شوال سنة إحدى وسبعين، ثم خرج عن سرقسطة سنة ثلاث وسبعين ببلنسية والمرية من جماعة، ولقي جلة من فقهاء الأندلس ورواتها.

أخذ عن أبي العباس العذري ببلنسية وبالمرية ابن المرابط وابن سعدون، وعني بالحديث والضبط وحفظ أسماء الرجال، وكان مع هذا موصوفاً بالفضل والدين والعفة والصدق، ثم رحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البحر، فلقي بقايا من شيوخ إفريقية بالمهدية، ولقي بمصر الحبال والخلعي، وحج من عامه فلقي بمكة أبا عبد الله الطبري وأبا بكر الطرطوشي وسار إلى البصرة ولقي أبا يعلى المالكي، وأبا العباس الجرجاني، وأبا القاسم بن شعبة الحافظ، وخرج عنها إلى بغداد، فسمع في طريقه بواسط، ودخل بغداد منتصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين، فأطال المقام بها خمس سنين كاملة حتى كتب عن الإمام أبي بكر الشاشي تعليقه الكبرى في مسائل الخلاف وتفقه عنده، ولازم السماع عند من أدرك بها من جلة البغداديين ولقي بها جماعة من الخرسانيين وغيرهم من الطائرين عليها للحج من أئمة أهل المشرق والقاطنين بها منهم، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين فسمع بدمشق وغيرها في طريقه من نصر الفقيه وغيره، وحصلت عنده عوالي نفيسة وفوائد جمعة، ووصل إلى الأندلس في صفر سنة تسعين وأربعمائة، واستقر سكناه بمدينة مرسية، وواظب الجلوس للاسماع والاملاء ولرواية، والمذاكرة في مسائل المدونة على طريقة أهل المغرب في الملكية، فرحل الناس للسمع منه من أقطار الأندلس والمغرب.

وتوفي على اثر ذلك كنيّه وسميّه أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ المعروف بالحيّاني، شيخنا وآخر المسندين بقرطبة، وأضبط النس لكتاب ورواية، فانفرد بعد وفاته بالامامة في الحديث بالاندلس، وكثر الراحلون إليه، وغص مجلسه واستوفت نوب السامعين منه أجزاء نهاره وكثيراً من ليله، وتنافس الناس في الأخذ منه، والحمل عنه، وشارك فيه الأكابر والأصاغ، وكان صابراً على ذلك محتسباً فيه، ولم يزل يزداد على مّ الأيام معرفةً وحفظاً وورعاً وجلالة ومنزلة من قلوب الناس مع حسن خلقه وتواضعه وجميل عشرته، حتى بدّ ذكره جميع طبقات الفضلاء، وبعد صيته من بين العلماء.

الصفحة : 1108

ثم طلب أهل مرسية وشرق الأندلس من مير المسلمين أبي الحسن علي بن يوف بن تاشفين أن يقلده قضاءهم فقلده ذلك في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة فامتنع منه وخرج الى المرية فاراً بنفسه، وترددت اليه كتب أمير المسلمين ورسله، وألزم إشخاصه الى مسية، وشدد في الأمر فنهض إليها على كره متقلدا قضاءها وقضاء قضاة الشرق بها، فلزم هذا العمل محمود السيرة قائمًا بالحق الى أن عزل عن القضاء نفسه، واختفى ووردت كتب السلطان برجوعه الى القضاء وهو يابى، وبقيت الحال هكذا شهراً، وكتب الطلاب والرحالون كتاباً يشكون فيه الى أمير المسلمين حالهم ونفاذ نفقاتهم وانقطاع آمالهم فسعى له قاضي الجماعة عند أمير المسلمين وبين له وجه عذره الى أن أسعف رغبته، وظهر للناس.

ولما وجه أمير المسلمين الجيوش الى الثغر مع أخيه ابراهيم سنة أربع عشرة، خرج فيمن خرج من المطوعة، فلما جرت على المسلمين الهزيمة المشهورة بقتندة كان فيمن فقد فختم له بالشهادة، وكانت هذه الواقعة بقتندة

من ثغر سرقسطة يوم الخميس لست بقين لربيع الاول
من السنة المذكورة.
قال القاضي عياض: ولقد حدثني الفقيه أبو اسحاق
ابراهيم بن جعفر أنه قال له: خذ الصحيح فاذكر أي متن
شئت منه أذكر لك سنده، أو أي سند أذكر لك متنه.

الحسين بن محمد بن مودود:
ابن حماد بن داوود بن علي بن عبد الله السلمي مولاهم
أبو عروبة الحراني الحافظ ولي قضاء حران وسافر في
طلب العلم الى الشام والثغور والحجاز والعراق وفي
عبوره من حران الى الشام اجتاز بحلب أو ببعض
نواحيها.

حد عن فضاله بن الفضل الكندي، وأبي رفاعة عبد الله
بن محمد، والمغيرة ابن عبدج الرحمن الحراني، وعلي
بن سعيد بن شهریار، وعبد الوهاب ابن الضحاك العرّضي
وعمر بن هشام الحراني، والمسيب بن واضح السلمي،
وليّمان بن سلمة، ومحمد بن المفى الحمصي، وسلمة بن
وأبي كريب، ومحمد ابن يحيى ابن كثير، ومحمد بن
المثنى، ومحمد بن بشار، وعمرو بن عثمان، وعبد الوارث
بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وجميل بن الحسين،
ومحمد بن عوف الحمصي، وأبي الخطاب زياد بن يحيى
الحساني وعبد الرحمن بن عمرو البجلي، وعمرو بن
عثمان، ومحمد بن زياد بن عبد الله بن عيسى، وأبي
داوود سليمان بن سيف الحراني، وعلي بن منصور
القطار، وأحمد بن بزيع الآدمي، وابراهيم بن سعيد
الجوهري، وعباد بن يعقوب، ومخد بن مالك وغيرهم.
روى عنه الحافظ: أبو أحمد عبد الله بن عدي
الجرّني، وأبو بكر: محمد بن ابراهيم المقرئ، وأحمد بن
محمد بن اسحاق السني.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال:
أخبرنا أبو طاهر محمد ابن محمد بن عبد الله السنّجي
قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال:
أخبرنا أبونصر الكسار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد

بن اسحاق السني الحافظ قال: أخبرني أبو عروبة قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا شبابة بن سوار عن أبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمي بن أبي الصلت في أهل بدر وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة. أخبرنا أبو الفرج بن القبيطي في كتابه قال: أخبرنا أبو الحسن بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة الحراني كان عارفا بالحديث والرجال، وكان مع ذلك مفتي أهل حان، أشفاني حين سألته عن قوم من روايتهم وذكرت ذلك في ذكر أساميهم.

اتحسين بن محمد بن موسى:
أبو علي بن أبي جعفر البطناني الحلبي، وقيل فيه الحسن، والصحيح الحسين، وقد ذكرناه فيمن اسمه الحسن، وقد ذكره أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي في معجم شيوخه فيمن اسمه الحسين، وهو حلبي وينسب إلى بطنان قرية من قرى حلب، بينها وبين منبج وإليها يضاف وادي بطنان، وهو وادي بزاعا، وهي إلى جانب بزاعا و تعرف ببطنان حبيب.
حدث بحلب عن عبد الله بن أبي بكر العتكي، وأحمد بن محمد بن أبي عقبة الأنصاري، وأبي الوليد الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الحمانى، واسماعيل بن عبد الله بن زرارة العبدي قاضي دمشق.

الصفحة : 1109

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي الحلبي، و محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، و محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الرافقي، وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب و أبو جعفر أحمد

بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبي، وأبو حفص عمر بن أحمد العطار البغدادي.

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة وأبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان، وولده القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الطرسوسي قالوا:

أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن الموصول الحلبي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن أبي جرادة الحلبي قال: حدثني أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل الجلي الحلبي قال: أخبرنا أبو عبيد الله بن أبي نمير العابد الحلبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدثنا الحسين بن محمد بن موسى البطناني بحلب سنة تسعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي.

وأخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم ابن طاهر القرشي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبي القاضي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي جعفر البطناني بحلب قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي بكر العتكي، واللفظ للسبيعي، قال: حدثنا شعبه عن هارون المعلم عن بديل بن مسيرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: "فروح وريحان".

قال أبو عبد الرحمن: فلقيت هارون المعلم فسألته عن الحديث فحدثني كما حدثني شعبه.

وهذه القراءة، بضم الراء، من فروخ قرأها يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل الأنصاري الحمصي بدمشق ومكرم بن محمد بن حمزه بن أبي الصقر بحلب قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد

الحرستاني قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال: أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي الحمصي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل بن أبي أسباط عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وحاتم بن اسماعيل عن ابن أبي أسباط عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: إذا خطبت إليه بعض بناته أتى الخدر فقال: "إن فلانا يخطب فلانة، فإن طعنت في الخدر لم يزوجها، وإن تطعن في الخدر أنكحها".

أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي المقرئ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد المولى بن محمد بن عبد الله الخمي قال: أخبرنا أبي أبو محمد عبد المولى قال: أخبرنا أبو خلف عبد الرحيم بن محمد بن المدبر قال: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد العطار البغدادي بمصر قال: حدثنا أبو علي الحسين بن جعفر البطناني قال: حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي قال: حدثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه ركانة قال: صارت النبي صلى الله عليه وسلم فصرعني. قال ركانة: وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "فرق بيننا وبين المشركين لبس العمائم على القلائس".

قرأت في تاريخ الثقات تأليف الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي في الطبقة الرابعة وهم أتباع التابعين قال: حسين بن أبي جعفر البطناني من أهل حلب، كنيته أبو علي، يروي عن أبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي. حدثني عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني.

قلت: سمع أبو بكر السبيعي منه سنة تسعين، فقد توفي بعد ذلك.

الحسين بن محمد الحلبي الأنصاري:

الصفحة : 1110

ويلقب بركة، روى عن يوسف بن أسباط، روى عنه موسى بن محمد الأنطاكي والحسن بن علي المعمرى، وأبو محمد عبد الله بن زياد بن خالد بن أبي زياد بن أبان بن المغيرة، وأحمد بن عبد الله بن سَابور وأبو يعقوب المنجنيقي، والحسن بن علي القاضي، وكان يضع الحديث، وقد ذكرناه في حرف الباء فيمن اسمه بركة لاشتهاره بذلك وغلبته على حسين.

الحسين بن محمد أبو يعلى الملطبي:
حدث بملطية عن الحسن بن زيد روى عنه جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي، وقد سقنا عنه حديثاً في ترجمة الحسن بن زيد.

الحسين بن محمد أبو القاسم الهبيري:
الفزاري الحلبي، من ولد عمر بن هبيرة ومن المذكوري التناء بحلب وأرباب النعم المشهورة بجند قنسرين والعواصم، وأهل بيته يقال لهم البيريون، بيت قديم من بيوت حلب ومن أهل المروءة والمعروف والتقدم عند الخلفاء والوزراء والملوك، وولوا ولايات بالعراق والشام، وقد ذكر أبو القاسم ذلك في رسالة من رسائله وقفت عليها، وكان أبو القاسم هذا شاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً وله معرفة تامة باللغة والأدب، وكان بينه وبين أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه مكاتبة ومشاعرة، وله إلى الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله ابن حمدان رقاع حسنة تشتمل على نثر ونظم، طالعت

ذلك في مجلدة وقعت إلي من رسائله. روى عنه أبو عبد الله بن خالويه.

قرأت بخط أبي الفتح أحمد بن علي بن النخاس المدائني الحلبي في مجموع وهبنة والدي رحمه الله: حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي أسامة رحمه الله قال: أملى علينا ابن خالويه قال: كتب أبو القاسم الهبيري إلى وكيل له في القرية: إذت قرأت كتابي هذا فاحمل إلي حنزاباً هندياً تختبره وتنتضيه أو قبرسياً تختاره وترتضيه، أبيض عاجياً، أو أسود جوجياً، فإن لم تجده أسود حالكاً، ولا أبيض يقفا فليكن موشحاً بلقاً، ذا خلقٍ مدمجٍ وجنبٍ كنفجٍ، مبرنس الرأس متوجه، مدبج الظهر مخرفجه، بادي المنقار موذفه، زمجي الوجه مفوفه، مدمك الهامة محدرج الحلقوم، مستجاف الحوصلة والبلعوم، رحيب المبرج والمنخرين، بارز الصماخين، مقلص الرعثنين كأنهما قرطان معلقان أو مصبحان يقدان، أو مدهنتا عقيق، أو وردتا شقيق، ذا عنقٍ أغلب أعنق، وعرف قاني أفرق، كان ملكاً الحفه ديباجه وألبسه تاجه، فهو يزف عليه مائلاً، ويشف مائلاً، تحسبه المريخ إذا طلع، أو الرطب إذا أነع أو سطور جلتار، أو لهيب النار، أو حماض البراري، فإذا نظر برشم وجمح من مقله خدره المحجج يطرف عن فصوص الياقوت الأحمر ونور الرياض الأزهر، له زور مولع رحيب، وجؤجؤ تار غير سليب، وجناح مؤجد التركيب، مؤزر الزف والانبوب كهيئة الطيلسان، أو رباط العصب اليمان، أو رياض البستان، كأنما حفت قوادمه بقواطع الأقلام أو حواشي الأعلام، أو مصاريب العيدان، أو رخص البنان، وذنب ناشر شایل، وسروال ضاف سائل، وركبه مركبة في ساق درماء كأنها قناة خط صماء أصفر الظنبوب والشراك محسر الصيصة عند العراق شر نب شوك الرجل، شثن الأصابع كأنها پراثن ضبع أو مخالب سبع إن بحث نبث أو ركل ضبث، كأنما ينقر بنيارك الرماح، أو يناضل بنضال القداح، حسن الاشراف والايقاد والزيغان عند السفاد، ولا يكون أشغى ولا أورق، ولا أضجم ولا

أجوق ولا أحصّ الجناح، ولا أبح الصياح، إن صاح خلت
جواداً سهل، أو زاف قلت سترأ سدل يزهي على
الطاووس شيكلاً وحسناً، ويوفي عليه قدراً ووزناً، إن
قاتل عترفاناً بدّه وفاقه، أو رآه ناظر أعجبه وراقه، يتوقد
زغلاً وذكاءً، ويجري لونه ماءً وضياءاً حتى إذا انتصب
فاخزأل، وصفق فاستقل، وارتاح فأعجب، وصوت فأجلب،
وعلا الجدار خاطباً وسبح معلناً، وقام مؤذناً أيقظ الى
الصلاة غابقاً، وأذكر ناسياً، وبشر بهجة الإصباح وحث على
الصباح، ومعاطاة الأقداح فيعجب ويروق من رآه فيسبح
ويقول تبارك الله أحسن الخالقين فإذا جئت به ملائماً
لهذه الهيئة حويت قصب السبق وحققت مخيلة الظن،
واستوجب حسن النظر إن شاء الله.
فأجابه الوكيل: قرأت كتابك وفهمت بعضه وأكثره لم
أفهمه، والصواب أن تطلب هذه الصفة من ربك فعسى
أن يعطيك ديك العرش إنه على كل شيء قدير.

الصفحة : 1111

ويخط المدائني تفسير الغريب عن ابن خالويه: الحنزاب:
الديك، وتنتضيه: تختاره، أبيض عاجياً: شديد البياض يضرب
الى الصفرة، وأسود دجوجياً: شديد السواد، وكذلك
الحالك، واليقق: الشديد البياض، والمومج: المفتول الخلق،
والكنفج المنتفخ، والمبرنس: كأنه لابس برنس، والمديج:
كأنه لابس ديباج، والمخرفج: السمين المحسن الغذاء،
والبادي: الظاهر.
قلت: وهذا في رواية ابن خالويه، ووقع إلي في غير هذه
الرواية بازي المنقار، أي شبيه بمنقار البازي.
عدنا الى كلام ابن خالويه: مونف: مرتفع: وقوله زمجي
الوجه أي شبيه بالزمج، كما تقول وجه متترك يشبه
الأتراك، ومفوفه: فيه سواد وبياض، مدملك: مدور،
ومحدرج الحلقوم: أملس، مستجاف الحوصله: واسع، رحيب
المبرج: واسع البرج، يعني نظر عينيه، وبارزالصماخين أي
ظاهر الأذنين، والرعثان ما تدلى من حنكه ومذابحه،

شبهه بقرطين، لأن القرط يقال له الرعثة، وقوله عنق
أغلب، يعني غليظ، وأعنق: طويل، وقانئ: شديد الحمرة،
والمائل: القائم، والمريخ: نجم، وأينع: نضج، والحماض: نبات
أحمر شبه به عرفه، برشم وحمج: أدام النظر، وخذرة:
غليظة، والمحجج من الحجاجين وهي عظام المقلة،
ويطرف: من فصوص الياقوت: شبه حمرة حدقته بذلك،
والزور والجؤجؤ: الصدر، مولع: منقش، والتار: السمين،
والمؤجد: الشديد، والزف: الريش، والعصب: ثياب اليمن،
والرباط: البيض، وقوادمه: ريش، والسروال يعني الريش
الذي على منسوب الى الخط وهي قرية على شاطئ
البحر، والظنبوب: عظم الساق، عند العراك: يعني القتال،
والشربث والشثن يعني الغليظ، ونبت: أخرج التراب،
والارتفاع، والأشغى: المختلف المنقار، والأورق الطويل،
والأجوق: المعوج، وكذلك الأضجم، والأحص: القليل الريش،
وسدل: أسبل، والعترفان: الديك، وبذه: سبقه، وراقه:
أعجبه، والرغل: النشاط، واحزال: ارتفع، وارتاح: نشط،
والغابق: الذي يشرب الغبوق، وهو شرب العشي ومعاطاة:
مناولة، وناولته وعاطيته واحد.

وقد وقع إلي في بعض مطالعاتي هذه الرسالة لأبي
القاسم الهبيري، وذكر أن ابن خالويه اقترح عليه
انشاءها.

قرأت في جزء وقع إلي من كلام أبي القاسم الهبيري
نظماً ونثراً أبياتاً له كتبها الى أبي عبد الله بن خالويه
وقد سار الى ميفارقين:

على أن صبري أضيح ساحة * وأقصر خطأً عن
مصابحة البعد

عزيز على عيني وقد غبت لحظها * وإن كان مطوي
الجفون على السهد

وان رحيلاً حال دون لقائنا لأقسى * بنا قلباً من الحجر
الصلد

لقد كان قلبي من يد الشوق مطلقاً * فأوقعته في
قبضة الشوق والوجد

وقد كنت في دولة القرب سلوة * عن السكن الجافي
والأمل المكدي
بمن أعد الايام براء سقامها * الى من على الهجران
والبين والصد
وما زال قلبي مذ صحبت الهوى عالقا * على طرق
الهجران والبين والصد
ومن عادة الايام إخلاف وعدها * فهل تنجز الايام فيك
من وعد
ومما قرأته من شعره في هذا الجزء، وكتبته الى الأمير
سيف الدولة:
وكيف احتمالي للزمان ضلامة * وأنت على عين الزمان
رقيب
وفي كل أرض في جنابك أهل * وكل قريب لم تصله
غريب
إذا مرضت حال امرئ لم يكن * لها سوى فضل إنعام
الأمير طيب
ومنه أيضا وكتبها الى بعض اخوانه:
لو سلمنا من فرقة الاخوان * لسمحنا لنائبات الزمان
أعلن البين كل سر وأبدي * خفرات الدموع للأجفان
ما فراق الأحباب عندي إلا * كفراق الأرواح للأبدان

الحسين بن محمد الهاشمي:
شاعر نزل محلي، وهو دير بنواحي المصيصة على ساحل
جیحان، وقال فيه أبياتا من الشعر هي:
لست أنسى يوما بدير محلي * لم ندعه يوما من الدهر
عطلا
شغلنا فيه اللذات حتى لم * نجد غيرها لما فيه شغلا
في ربي دبح الربيع تراها وك * ساها مطارفاً ثم حلا
فهي تجلي على العيون كما عاينت * في حسنها
العرائس كحلا

الصفحة : 1112

ما رأى الناس مثل ذا الدير ديراً * لا ولا عاينوا لذا
المثل مثلاً

خيل هذا زبرجداً وعقيقاً * والثرى عنبراً بمسك يعلا
صاهرت زهرة الغوادي فأهدين * الى كل كاعب منه بعلا
ويباري جيحان ذا الدير * في سقي المدام علا ونهلا
يرضع الروض خلف هذا وهناك * فقد شبَّ بعدما كان
طفلاً

الحسين بن محمد المعري:
المعروف بالزاهد الدوسي شاعر من أهل معرة النعمان،
ظفرت له بقطعتين من الشعر في مرثي بني المهذب
المعريين يرثي بهما أبا الحسن المهذب بن علي بن
المهذب التنوخي المعري، أحديهما قوله:
تجدد حزني بعد ما كان قد مضى * بقائلة ان المهذب
قد مضى

كريم غدا في كل قلب محببا اذا * ما سواه كان فيه
مبغضا
به كان ركن المكرمات مشيدا * فغير عجيب ان عفا
وتقوضا
يحرضني قوم على الحزن بعده ولست * بمحتاج الى أن
أحرضا

وقد أمرضتني الحادثات لفقده * فتا لله لا أنفك ما
عشت ممرضا
فلا يك انسان حليف رضى به * ففي مثل هذا الخطب
لا يحسن الرضا
وأقرضني دهري أسى وصبابة * فيا ليته استوفى الذي
كان أقرضه

أيومض برق الجود بعد مهذب * وما كان الا من ايديه
مومضا
وما بت الا بالهام محمد مدى الدهر * عن أفضاله
متعوضا

وإن أبا تمام ركني ومثله أبو * اليسر ان صرف الردى
بي تقوضا
فداموا على النعماء في ظل نعمة ولا * زال من عاداهم
الدهر مدحضا
وأما الاخرى فيقول فيها: نار الاسى بقلوبنا تتلهب * لما
ثوى شيخ العلاء مهذب
أراده صرف الحادثات وانما أردى قلوبنا بعده تنقلب
مازال يعذب في الحياة ثناؤه * وثناه بعد الموت منها
أعذب
كالمسك يؤخذ غير أن نسمة * أذكى وأعذب في
النفوس وأطيب
ولئن تسربل بالنعيم فاننا من * بعده بلظى الجحيم
نعذب
فسقى ثراه الغيث يهطل صوبه * أبدا عليه ويستهل
ويسكب
توفي المهذب بن علي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة،
فقد توفي الزاهد بعد ذلك.

الحسين بن منصور بن ابراهيم:
أبو علي الشطوي ويعرف بأبي علوية، سمع بالمصيصة
حجاج بن محمد الأعور، وروى عنه وعن سفيان بن عيينة
وحماد بن الوليد، والحارث بن النعمان، ووكيع بن الجراح
روى عنه محمد بن اسحاق السراج، ومحمد بن مخلد
وغيرهما.

وبعضهم يسميه الحسين.
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن
الحسين بن عبد الله الأنصاري عن الحافظ أبي طاهر
أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك
بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم
بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو يعقوب اسحاق بن سعد
بن الحسين بن سفيان النسوي قال: أخبرنا محمد ابن
اسحاق السراج قال: حدثنا الحسين بن منصور أبو علوية
قال: حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة عن يونس

بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل.

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: الحسين بن منصور بن ابراهيم أبو علي الصوفي ويعرف بأبي علوية، حدث عن سفيان بن عيينة وحماد بن الوليد ووكيع، وحجاج بن محمد الأعور والحارث بن النعمان البندار، روى عنه محمد بن مخلد وجماعة، إلا أنهم سموه الحسن، وقد أسلفنا ذكر ذلك، وكان ثقة.

الحسين بن منصور بن عبد الرحمن الرماني: أبو علي المصيبي حدث بها عن داوود بن معاذ المصيبي والمعافى بن سليمان. روى عنه أبو القاسم الطبراني وعبد الله بن عمر بن علي الجوهري.

الصفحة : 1113

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد قال: حدثنا الحسين بن منصور الرماني بالمصيصة قال: حدثنا داوود بن معاذ قال: حدثنا عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء عن محمد بن أبي ليلى عن يحيى بن عبيد البهراني عن ابن عباس: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له فيشر به في اليوم وليلته والغدو وليلته فاذا كان اليوم الثالث أمر أن يهراق، أو يسقى الخدم.

حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين الاندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الاصبهاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد العزيز الجوزدانية قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن

ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا الحسين بن منصور الرماني المصيبي قال: حدثنا المعافى بن سليمان قال: حدثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه". لم يروه عن يحيى الا حكيم تفرد به المعافى، لا يروى عن عمر الا بهذا الاسناد.

الحسين بن منصور بن عمرو بن جبلة: وأظن أنه المصيبي، حدث عن محمد بن سليمان لوين المصيبي، وعفان بن مسلم، وأبي حذيفة. روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الرافقي الحلبي.

أخبرنا أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر بحلب وأبو عبد الله محمد بن غسان الانصاري بدمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر الحرساني قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال: أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي الاملوكي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم -يعني- الحلبي قال: بن عمرو بن جبلة قال: حدثنا محمد بن سليمان الاسدي قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان غلاما لابن عمر أبق الى العدو، ثم ظهر المسلمون عليه، فرده النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن قسمة.

الحسين بن موسى بن عمران: أبو الطيب الرقي، وقيل هو بغدادي، نزيل أنطاكية حدث بها عن عامر بن سيار النحلي الحلبي وموسى بن مروان الرقي، روى عنه الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ وأبو حفص عمر بن علي العتكي.

أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضلي كتابه إلنا من هراة والحررة أم المؤيد زئب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري النيسابوري في كتابها إلنا من نيسابور قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروردي قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الجافظ قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن موسى الرقي بأنطاكية قال: حدثنا عامر -يعني ابن سيار- قال: حدثنا عبد الحميد -يعني- ابن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال: اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء بشير سرية بعثها، فأخبر بنصر الله الذي نصر سريته وبفتح الله الذي فتح لهم قال: يا رسول الله بينما نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله عز وجل إذ لحقت رجلاً بالسيف، فلما أحس أن السيف مواقعه التفت وهو يسعى فقال: إني مسلم إني مسلم، قال: قتلته؟ قال: يا رسول الله نعم، قال: فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أو كاذب؟ قال: لو شققت عن قلبه ما كان يعلمني ما قلبه إلا قطعة من اللحم، قال: فأنت قتلته لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقته، فأنت قاتلة، قال يا رسول الله استغفر لي، فقال: لا أستغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأى ذلك القوم استحيوا وحزنوا أو حربوا -الشك من أبي محمد - فاحتملوه فألقوه في تلك الشعاب.

الصفحة : 1114

أنبأنا أبو الحسين علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير قال: أخبرنا الجافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد ابن الحسن قال: أخبرنا أبو علي بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر ابن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو

أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أبو الطيب الحسين بن موسى بن عمران الرقي، سكن أنطاكية عن عامر بن سيار التميمي وموسى بن مروان الرقي فيه نظر.

أبانا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: الحسين بن موسى بن عمران البغدادي حدث عن عامر بن سيار، شيخ مجهول، عن محمد بن عبد الملك بن أبي أيوب المدني الطويل، روى عنه عمر بن علي المتكي. هكذا ذكر ترجمته، ولعله بغدادي الاصل ونزل الرقة ثم سكن أنطاكية، أو رقي نزل بغداد ثم أنطاكية والعجب من أبي عبد الله بن النجار حيث يقول: حدث عن عامر بن سيار شيخ مجهول، وعامر بن سيار شيخ معروف تميمي من أهل نحليني من جبل السماق، كتب عنه جماعة من العلماء، وستأتي ترجمته في حرف العين ان شاء الله تعالى.

الحسين بن نجي بن سلمة بن جشم: ابن أسد بن خلبية بن شاجي بن موهب بن أسد بن جعشم بن حذيم بن الصدف ابن شهال بن عمرو بن دعى بن زيد بن حضر موت، وقيل دعى بن حضر موت، وقيل الصدف هو أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر الصدفي، شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقتل بها يومئذ.

قرأت بخط أبي سعيد السكري في نسب حضر موت مما رواه عن محمد بن حبيب قال في نسب الصدف: فولد نجي بن سلمة بن جشم بن أسد بن خلبية بن شاجي بن موهب بن أسد بن جعشم بن حذيم بن الصدف: عبد الله بن نجي، ومسلم بن نجي، والحسين بن نجي، قتل مع علي بصفين، وحمزة بن نجي قتل بصفين مع علي وذكر أخوته وأنهم قتلوا بصفين، وسنذكر كل واحد منهم في موضعه ان شاء الله تعالى.

الحسين بن هبة الله بن محفوظ:

ابن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسين بن صصري
أبو القاسم بن أبي الغنائم بن أبي البركات بن أبي
محمد بن أبي الحسين الربيعي التغلبي، العدل الرضا من
بيت الحديث والأمانة والدين، حدث هو وأبوه وجده وأخوه
الحافظ أبو المواهب الحسن.

الصفحة : 1115

رحل معه الى حلب وسمع بإفادته بها من أبي طالب
عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي وأحمد بن أبي
الوفاء البغدادي إمام الحنابلة، والخطيب أبي طاهر هاشم
بن أحمد بن عبد الواحد، والقاضي أبي المفاخر عبد
الغفور بن لقمان بن لقمان الكردي، والحافظ أبي محمد
عبد الله بن محمد الأشيري، وأبي المكارم محمد بن عبد
الملك بن أحمد بن أبي جرادة، وأبي نصر عبد الصمد بن
ظفر المحتسب، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن
الطرسوسي القاضي، وأبي حامد محمد ابن عبد الرحيم
الغرناطي وسمع بدمشق من أبيه هبة الله وجده أبي
البركات محفوظ، وأخيه أبي المواهب الحسن، وأبي
القاسم الحسين بن الحسن بن محمد عبدان بن زرين
بن محمد المقرئ، وأبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل
بن مطكود، وأخيه علي بن أحمد السوسيين، وأبوي يعلى
حمزة بن علي الحبوبي، وحمزة بن أحمد بن كروس
والحافظين: أبي الحسين هبة الله، وأبي القاسم علي ابني
الحسن بن هبة الله، وأبي النجيب السهروردي، وأبي
الندی حسان بن تميم والشريف أبي طالب علي بن
حيدرة وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الدرارني،
وعبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد القشيري،
وابنه المحاسن عبد العزيز، وأبي المظفر محمد بن أسعد
بن الحليم، وأبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي
عصرون، وأبي الفرغ يحيى بن محمود الثقفي، وأبي
القاسم علي بن الحسن الكلابي المعروف بابن الماسح،
وأبي محمد عبد الله بن الشهرزوري قاضي الشام، وأبي

عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني، وولده أبي البدائع محمود، وأبي الفضل عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن ميثب الكفرطأبي، وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل النيسابوري، وأبي طالب الخضر بن هبة الله بن طاووس، وأبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر، وأبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري، وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرقى، وأبي الغنائم مظهر بن خلف أسامة بن منقذ، وأبي بكر عبد الله بن محمد النوقاني، وأبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن المقرئ الحلبي، وجماعة يطول ذكرهم ويكثر تعدادهم، وأجاز له جماعة من المشايخ المعتبرين.

وحدث بالكثير، وروى عنه أخوه الحافظ أبو المواهب في معجم شيوخه واجتمعت به بدمشق في سنتي تسع وستمائة وأربع عشرة وستمائة، وعند توجهي إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وسمعت عليه أجزاء من الحديث، وكان ثقة مأموناً ديناً صالحاً كيساً حسن الأخلاق، سألته عن مولده فقال: لا أدري إلا أن ابن عبدان أخذ لي إجازة في سنة إحدى وأربعين، فيكون مولدي في الأربعين أو دونها - يعني - وخمسمائة. أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي قال: أخبرنا جدي لأمي أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الأزدي قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الكريم بن المؤمل بن الحسن الكفرطأبي - قراءة عليه وأنا حاضر - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي قال: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة قال: حدثنا اسحاق بن سيار قال: حدثنا عبيد الله وهو ابن موسى عن الحسن بن صالح عن الأسود بن قيس عن نبيح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام هذين اليومين يوم الأضحى ويوم الفطر.

أخبرنا أبو القاسم بن صصرى قال: أخبرنا أبو القاسم
الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي

الصفحة : 1116

-بقراءة والدي- قال: أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي بن
محمد بن علي بن أبي العلاء -قراءة عليه وأنا أسمع-
قال: قرئ على أبي القاسم عمر بن أحمد ابن الوليد بن
الأصبع المنبجي بها قال: حدثنا عبد الرحمن بن عيسى بن
محمد بمنبج قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا سهل
-يعني- ابن صالح قال: حدثنا قفيصة عن سفيان الثوري
عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير
وعبد الرحمن بن مرثد عنهما جميعا أو عن أحدهما قال:
قال عبد الرحمن: انه أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا
هناك، وان الله بلغنا من الأمور ما ترون، فمن عرض له
فيكم بعد اليوم قضاء فليقض بما في كتاب الله، فإن
جاءه بما ليس في كتاب الله وما لم يقض به نبيه
فليقض بما قضى الصالحون به، فإن جاءه ما ليس في
كتاب الله ولم يقض به نبيه ولم يقض به الصالحون
فليجتهد رأيه ولا يقولن: إني أرى كذا وكذا فإن الحلال
بين والحرام بين وبين ذلك أمور مستبهمة، فدع ما يريبك
إلى ما لا يريبك.

أخبرنا الحسين بن هبة الله قال: أخبرنا أبو الحسن علي
بن عساكر بن سرور الخشاب المقدسي قال: أخبرنا
القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الله بن
أبي الحديد قال: أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي
الأملوكي قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل الحلبي -يعني-
ابن القاسم بن اسماعيل قال: أنشدنا ابن أبي خيرة
الرقبي قال: أنشدونا لأبي عمرو بن العلاء:

أبني إنّ من الرجال بهيمة * في صورة الرجل السميع
المبصر

فطن بكل مصيبة في ماله * وإذا يصاب بدينه لم يشعر

بلغنا أن شيخنا أبا القاسم الحسين بن صصرى توفي
بكرة يوم السبت الثالث والعشرين من محرم سنة ست
وعشرين وستمئة وصلي عليه بجامع دمشق بعد صلاة
العصر زدفن بسفح جبل قاسيون.
وأخبرني بذلك جمال الدين محمد بن علي بن الصابوني
وأخبرني شرف الدين... بن شيخنا أبي الغنائم سالم بن
الحسن بن صصرى أن عم أبيه أبا القاسم الحسين بن
صصرى توفي في أوائل محرم سنة ست وعشرين
وستمئة.

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري، قال في ذكر من مات سنة ست وعشرين
وستمئة: وفي الثالث والعشرين من المحرم توفي الأصيل
أبو القاسم الحسين بن الشيخ الأجل أبي البركات
محفوظ بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين محمد بن
الحسن بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى
الربعي التغلبي البلدي الأصل، الدمشقي المولد والدار،
الشافعي، العدل بدمشق، وصلي عليه بجامع دمشق
وبظاهر المدينة، ودفن من يومه بسفح قاسيون، ومولده
قبل الأربعين وخمسائة.

سمع من آباء القاسم: الحسين بن الحسن بن محمد
الأسدي المعروف بابن البن، ونصر بن محمد بن مقاتل
السوسي، وعلي بن الحسن بن هبة الله الحافظ وأبي
يعلى حمزة بن فارس بن أحمد بن كروس، والفقيه أبي
الحسين هبة الله بن الحسن القرشي وغيرهم، وأجاز له
الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي
اللاذي وغيره من الدمشقيين، وأبو محمد عبد الله بن
علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ، والشريف أبو
السعادات هبة الله بن محمد بن علي النحوي المعروف
بابن الشجري، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
الكروخي، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن
الزاغوني وغيرهم من البغداديين، وأبو عبد الله الحسين
بن خميس الموصللي وحدث بالكثير، لقيته بدمشق
وسمعت منه، وهو من بيت الحديث والعدالة.

الحسين بن هشام بن فرخسرو المروزي:
أخو علي بن هشام، وكانا من أعيان قواد المأمون، وعلي
هو الأكبر منهما، سخط عليه المأمون، فأقدمها عليه
وهو بأذنه سنة سبع عشرة ومائتين فضرب عنقيهما بأذنة،
وسنذكر خبريهما مستقصى في ترجمة علي بن هشام ان
شاء الله تعالى.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظيمي الحلبي
في تاريخه، وأخبرنا به اجازة عنه المؤيد بن محمد
الطوسي قال: سنة سبع عشرة ومائتين: وفيهما قتل
المأمون ابني هشام: علياً وحسيناً بأذنة، أشخصهما اليه
عجيف بن عنيسة، بعثه اليهما ثم بعث برأسيهما الى
بغداد وخراسان فطيف بهما الى الجزيرة إلى بغداد الى
مصر الى دمشق حتى أقطار الأرض ثم رميا في البحر
وكتب في أذن علي بن هشام رقعة يذكر فيها أمره
ويعذر به الناس.

الحسين بن الهيثم بن ماهان الكسائي:

الصفحة : 1117

أبو الربيع الرازي دخل الشام وسمع بتل منس المسيب
بن واضح السلمى التلمنسي وبدمشق من عمار وعثمان
بن اسماعيل الهذلي، وهشام بن خالد الأزرق، وبالعراق
محمد بن الصباح الجرجرائي، ومالك بن يحيى التنوخي،
وبمصر حرملة بن يحيى، وخالد بن عبد السلام الصدفي.
روى عنه أبو سهل بن زياد القطان، وأبو الحسين عبد
الصمد بن علي بن محمد الطستى، وأبو بكر أحمد بن
سلمان النجاد، وأبو هارون موسى بن محمد بن هارون
الأنصاري، وأبو عمران موسى بن سعيد، وأحمد بن
الفضل بن خزيمة، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد
النصيبي.

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي عبد الله
الفراوي قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن عمر الدار قطني
يقول: أبو الربيع الحسين بن الهيثم الرازي حدث بيغداد
يعرف بالكسائي لا بأس به.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي قال:
أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين قال:
الحسين بن هيثم بن ماهان، أبو الربيع الرازي الكسائي،
سمع بدمشق هشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق،
وعثمان بن اسماعيل الهذلي، وبمصر زكريا بن يحيى
كاتب العمري، وحرملة بن يحيى، وخالد ابن عبد السلام،
وبالشام المسيب بن واضح وبالعراق محمد بن الصباح
الجرجرائي، ومالك بن يحيى التنوخي.

روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وأبو بكر بن
سلمان وأبو سهل بن زياد القطان، وأحمد بن الفضل بن
خزيمة، وأبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري
الزرقى، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي وأبو
عمران موسى بن سعيد.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو
منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: الحسين
بن هيثم بن ماهان أبو الربيع الكسائي الرازي، سكن
بغداد وحدث بها عن محمد بن الصباح الجرجرائي،
وهشام بن عمار الدمشقي، وحرملة بن يحيى وخالد بن
عبد السلام المصريين، روى عنه عبد الصمد ابن علي
الطستي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأحمد بن سلمان
النجاد، وأبو سهل بن زياد القطان قال ابن سعيد: وكان
ثقة، وقال بدر: وذكره الدار قطني فقال: لا بأس به.

الحسين بن يعقوب بن داوود:
ولاه يحيى بن خاقان بريد قنسرين والعواصم، ديار مضر،
وخرج الى ولايته، وله شعر حسن حكى أبو بكر وأبو

عثمان ابنا هاشم الخالديان عنه حكاية في كتاب
الديارات.

الحسين بن يوسف بن محمد بن علي بن زر الحجبي:
أبو عبد الله القاص، حدث بحلب عن أبيه يوسف بن
محمد بن علي وأحمد ابن المعلى الدمشقي. روى عنه
أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي، وأبو الطيب عبد
المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيان.
أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة،
والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان
الأسدي، وابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن
الطرسوسي قالوا: أخبرنا أمين الدولة أبو سالم أحمد بن
عبد القاهر بن الموصول الحلبي قال: أخبرنا أبو الحسن
علي بن عبد الله بن أبي جرادة قال: حدثني الشيخ أبو
الفتح عبد الله بن اسماعيل الحلبي المعروف بابن الجلي
قال: أخبرنا الشيخ أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد
السلام بن أبي نمير الأسدي العابد قال: أخبرنا أبو بكر
محمد بن الحسين السبيعي قال: حدثنا أبو عبد الله
الحسين ابن يوسف بن محمد بن علي بن زر الحجبي
القاص بحلب قال: حدثني أبي يوسف ابن محمد بن علي
بن زر الحجبي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس
قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الهيثم قال: حدثنا
عبد الله بن ممون قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه
قال: دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد ذهب
بصره، فسلمت عليه، فقال لي: من أنت؟ فقلت: محمد
بن علي، فقال: ومن محمد بن علي؟ فقلت: ابن الحسين
بن علي، فقال: وأبائي أنت وأمي، ثم فتح جربان قميصي
الأعلى، فقال: وجعل يقبل عنقي ويقول لي: ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام، قلت: وكيف
قلت ذلك؟ قال: لأنني دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم، فقال لي: يا جابر عسى أن يطول
بك عمرٌ، فإن لقيت رجلاً من ولدي يقال له محمد بن

علي بن الحسين، فاقره مني السلام، فقد بلغت رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحسين بن أبي طالب المصيبي:

الصفحة : 1118

روى عن محمد بن هارون الدمشقي، روى عنه أبو القاسم زيد بن عبد الله ابن عبد الكبير البصري. أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقفي بالمسجد الأقصى بالقدس الشريف قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو طالب أحمد بن أبي هاشم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المعروف بالكندلاني قال: حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ -إملاء- قال: أخبرنا أبو القاسم زيد بن عبد الله بن عبد الكبير البصري برامهرمز قال: حدثنا الحسين بن أبي طالب المصيبي قال: سمعت محمد بن هارون الدمشقي ينشد:

لمحبرة تجالسني نهاري أحب * إليّ من أنس الصديق
ورزمة كاغِدٍ في البيت عندي * أحب إلي من عدل
الدقيق
ولطمة عالم في الخدّ مني ألدّ * لدي من شرب
الرحيق

الحسين بن أبي علي
أبو عبد الله القائد الصقليّ، أديب فاضل شاعر سافر إلى العراق، وعاد ومّر في طريقه بحلب، واجتمع بأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، ذكره أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي في كتابه فقال: الحسين بن أبي علي القائد أبو عبد الله الصقلي من أبناء قواد السلطان وشجعان الفرسان وكان مع ذلك من أدب الناس وأظرفهم وأحلامهم وأطفهم، وسافر إلى

اعراق واجتمع في رجوعه بأبي العلاء المعري بمعرفة
النعمان وأنشده له أشعاراً في غاية الاحسان فأعجب بها
وأثنى عليه، فمن شعره قوله يصف العود من أبيات
يقول فيها:

ومعاهد أنستني بأوانس * يدنو السرور بها وفنه شطون
خمص البطون صدورها أفواها * جعلت لها بدل العيون

عيون
وذوات ألسنة أسر حديثها * الشجي وأفصح قولها
الملحون

يصدرن عنها عن صدور ما بها * مما يثير من الحديث
دفين

مضمومة ضم الحبيب مخمسٍ منها * صدور تارة وقرون
يضربن عند عناقهن فمن رأى * أن العقاب مع العناق
يكون

فكما ضربن وما لهنّ جناية * وكذا لهنّ وما أثنى يمين
تدعو بالسنة السرور كما * دعا حسن الثناء بجوده

شروين

قال قوله في موسى الحطمة وكان كبير الأنف:
كنت في مجلس قوم * رسلاً منهم بموسى الحطمة
فأتى الأنف إلينا بكرة * وأتى موسى إلينا العتمة
قال: وقوله فيه أيضاً:

وإذا أقبل موسى * خلته يحمل قبراً
بات موسى داخل البيت * وبات الأنف برّاً

الحسين بن أبي الفضل بن الحسن الحسيني:
المصري، شريف من أهل البيتوات المشهورة بمصر.
قرأت في بعض تعاليقي أنه حين جرى على الدولة
المصرية ما جرى واستولى الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب رحمه الله على الديار المصرية، وأقام
بها الخطبة لبني العباس، توجه الحسين هذا الى الشام،
ثم أقام بحلب أياماً في دولة الملك الصالح اسماعيل بن
نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله، وتوفي الملك
الصالح وملك حلب ابن عمه عز الدين مسعود بن مودود

بن زنكي، فاستخدم الحسين بن أبي الفضل هذا بسوق
الخيـل، وكان شاعراً حسن الشعر وقفت له على أبيات
من قصيدة يمدح بها مجاهد الدين قايمار الزيني أولها:
جفا الطيف لكن بعدما يعد المسرا * وهاب الفجاج الغر
واللحج الخضرا
أحبابنا إن ساءني بعد داركم * فقد عشت مسروراً
بقربكم دهرا

ومنها:

وكنا معا كالراحتين تظافراً * فإن نأت اليمنى لما نأت
اليسراد
غنيت على فقري إليكم عن الوري * وصاحبت في
عسري لفقدكم اليسرا

الحسين ابن العطار المصيبي:
حدث عن خليفة بن خياط العصفري المعروف بشباب.
روى عنه أبو القاسم الطبراني.

الصفحة : 1119

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن حسين بن هلاله
الأندلسي قال: أخبرنا أسعد ابن أبي سعيد قال: أخبرتنا
فاطمة الجوزجانية قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال:
أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا الحسين بن
العطار المصيبي قال حدثنا شباب العصفري قال: حدثنا
بكر بن سليمان صاحب المغازي قال حدثنا محمد بن
اسحاق قال: حدثني نبيه بن وهب عن أبي عزيز بن
عمير أخي مصعب بن عمير قال: كنت في الأسارى يوم
بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا
بالأسارى خيراً، قد كنت في نفر من الأنصار، فكانوا اذا

قدموا غداءهم وعشاءهم أكلوا الثمر وأطعموني الخبز
لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال الطبراني: لا يروى عن أبي عزيز بن عمير إلا بهذا
الاسناد تفرد به اسحق.

الحسين لأخو زيدان الكوفي:
صحاب وكيع بن الجراح، وكان معه في المصيصة
وطرسوس، وحكى عنه، روى عنه أبو هشام محمد بن
يزيد الرفاعي.

أبنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان
البانياسي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال:
قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني الحسن بن
البناء، ح.

وأبنا عمر بن محمد المكتب عنهما عن أبي تمام علي
بن محمد الواسطي عن أبي عمر بن حيوية قال: أخبرنا
أبو الطيب محمد بن قاسم بن جعفر الكوكبي قال: كنت
مع وكيع حين رجع من مكة حتى مات، قال: فقال لي
بفيد: أنا في السوق ولكن أقطع نفسي مخافة أن يغتم
ابني هذا، يعني أحمد، ثم قال: يا أحمد بقس علينا من
السنة باب لم ندخل فيه، أخضني.

قال: وأقبلنا جميعا من المصيصة أو طرسوس، فأتينا
الشام، فما أتينا بلدا إلا استقبلنا واليها وشهدنا الجمعة
في مسجد دمشق، فلما سلم الامام أطاقوا بوكيع، فلما
انصرف الي أهله فحدثت به مليح ابنه فقال: رأيت في
جسده أثارا مما زحم ذلك اليوم.

الحسين مولى عمر بن عبد العزيز:
كان معه بخصاصة ودابق، وكان يتولى الأذن عليه.
أخبرنا أبو حفص بن طبرزد -اجازة عن أبي السعود بن
المجلي- قال: حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال: أخبرنا
أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال:
حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن

عمو الانصاري: حدثكم الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال: وكان عمر بن عبد العزيز يأذن عليه موله حسين. أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: الحسين مولى عمر بن عبد العزيز وأذنه، له ذكر.

الحسين الحلبي أبو محمد:
حكى عن الفضل بن اسماعيل بن صالح بن علي الحلبي حكاية حضرها معه بأنطاكية بدير بولس وروى عنه شيئاً من شعره روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد ابن الحسين وقد ذكرنا الحكاية في ترجمة ابنه محمد، وسيأتي ذكره في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى.

حسين الفوعي:
شاعر مجيد من أهل الفوعة، قرية كبيرة تمن ناحية الجزر من عمل حلب، ويروي له هذان البيتان:
إن كتمت الهوى جهلت الذي بي * وأخاف العيون حين

أبوح
لا أرى خلوة إليك فأشكو * ما بقلبي لعله يستريح
وقيل إن الرشيد لما سمع هذين البيتين أقدمه عليه، فلما دخل إليه أنشده قصيدة أولها:
بالإمام المطهر الآصار * ضاع نشر الإيمان في الأقطار
فأعطاه عشرة آلاف درهم وأقطعته الفوعة.

حسين ويلقب باقي الدولة:
كان تاجالدولة تتش بن ألب أرسلان قد ولاه حلب ومكنه فيها واستولى عليها حين قتل تاج الدولة، فلما بلغ خبر قتله رضوان بن تتش وكان متوجهاً الى أبيه عاد الى حلب فسلمها إليه وتسلمها رضوان منه ومن وزير أبيه أبي القاسم بن بديع في سنة ثمان وثمانين واربعمائة. أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: كان بدمشق يعني، رضوان بن تتش عند توجه أبيه الى ناحية الري، فكتب إليه يستدعيه، فخرج

إليه فلما كان بالأنبار بلغه قتله، فرجع الى حلب فتسلمها من الوزير أبي القاسم وكان المستولي على أمرها باقي الدولة حسين في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

الصفحة : 1120

هكذا ذكر الحافظ الدمشقي، وهو حسين جناح الدولة، صاحب حمص، أتابك رضوان بن تتش ومدبره، وكان تاج الدولة تتش حين قتل قسيم الدولة أق سنقر وتسلم البلاد وسلم حمص الى جناح الدولة حسين، وجعله أتابك عسكر ولده رضوان فلما قتل تاج الدولة تتش كان حسين يدبر أمر رضوان وهو صبي بحلب فاستشعر جناح الدولة حسين من رضوان فهرب وانفصل عنه، ومضى الى حمص ومعه زوجته أم الملك رضوان، وند هربه في الليل كسر باب العراق وخرج منه، وبعد وصوله الى حمص كبس عسكر رضوان على سرمين وأسر أرباب دولته وديوانه ووزيره أبا الفضل بن الموصل، ومات صاحب الرحبة زوج أمنة بنت قيمار فخرج جناح الدولة إليها ليأخذها، فوجد دقاق وقد سبقه إليها في سنة ست وتسعين، فعادج منها ونزل نقرة بني أسد وخرج إليه رضوان الى النقرة واصطلحا وأخذه معه الى ظاهر حلب وضرب له خياما وأقام في ضيافته عشرة أيام، ولم يصف قلب أحد منهما وسار جناح الدولة حسين الى حمص، وأقام بها الى أن نزل يوماً لصلاة الجمعة فهجم عليه جماعة من الاسماعيلية فقتلوه، وكان ذلك بتدبير أبي طاهر الصائغ رئيس الاسماعيلية تقربا الى الملك رضوان لما كان قد تجدد بينه وبينه من الوحشة، وكان حسين رجلاً باسلاً ذا رأي سديد وفيه دين وخير.

أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي عن الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ قال: وتسلم قسيم الدولة أق سنقر مدينة حمص يعني من خلف بن ملاعب وقلعتها، فلما قتل قسيم الدولة قتله تاج الدولة وتسلم

البلاد وسلم حمص الى جناح الدولة وهو أتابك عسكر ولده الملك رضوان، فلما قتل تاج الدولة بالري استشر جناح الدولة حسين من الملك رضوان وانفصل عنه، ووصل الى حمص فنزل من القلعة الى الجامع يوم الجمعة للصلاة فلما وصل مصلاه أتاه ثلاثة نفر من عجم الباطنية في زي الصوفية يستميحونه فوعدهم فهجموا عليه بسكاكينهم فقتلوه رحمه الله وقتلوا معه قوماً من أصحابه، وقتلوا وقتل نفر كانوا في الجامع من الصوفية العجم بالتهمة وهم أبرياء وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة واختبط البلد، وخافوا من الافرنج، فراسلوا شمس الملوك دقاق يلتمسون منه انقاذ من يتسلم حمص وقلعتها قبل أن يخرج إليها ويتسلمها الافرنج من تمتد أطماعهم، فتوجه شمس الملوك إليها وتسلمها وأحسن إلى أولاد جناح الدولة وسار بهم الى دمشق فأقر عليهم اقطاع أبيهم. قرأت في تاريخ أبي المغيث منقذ بن مرسد بن منقذ: وفيها يعني سنة ست وتسعين وأربعمائة وثب قوم من الباطنية على جناح الدولة حسين فقتلوه، وذلك يوم الجمعة ثامن وعشرين رجب، وكان ذلك من تدبير أبي طاهر الصائغ وخدمة للملك رضوان، واستولى بعده قراجا على حمص.

قرأت في مدرج وقع إلي بالقاهرة بخط العضد مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ يتضمن ذكر واقعات وقعت ذكرها: سنة ست وتسعين -يعني- وأربعمائة، فيها: قتل جناح الدولة بحمص في يوم الجمعة.

قلت وكان قتله في الثاني من شهر رجب بتدبير الحكيم أبي الفتح المنجم الباطني ورفيقه أبي طاهر، وقيل كان ذلك بأمر رضوان وبقي المنجم الباطني بعده أربعة وعشرين يوماً ومات.

أبانا أبو اليمن الكندي عن أبي عبد الله العظيمي، ونقلته من خطه، قال: سنة ست وتسعين وأربعمائة: فيها قتل الباطنية جناح الدولة بحمص في الجامع يوم الجمعة ستة نفر أحدهم يعرف من أهل سرمين.

وفيها مات الحكيم العجمي المنجم الباطني بحلب.

حسنون بن محمد بن الفرّج بن عبد الله:
أبو القاسم العطار حدث بعين زربة من الثغور الشامية
عن أبي فردة يزيد بن محمد الرهاوي، روى عنه أبو
الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني
الصيداوي، وأبو نصر بن محمد بن أحمد بن حرب
البخاري القاضي.

أخبرنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن
محمد بن أبي الفضل الحرستاني بقراءتي عليه بدمشق
قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه
قال: أخبرنا أبو النصر بن طلاب الخطيب قال: أخبرنا أبو
الحسين محمد بن فروة يزيد بن محمد قال: حدثني أبي
عن أبيه عن سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن
جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من
ضحك منكم في الصلاة فليعد الوضوء وليعد الصلاة.

حصين:

الصفحة : 1121

رجل من أصحاب سليمان بن عبد الملك، غزا الصائفة،
وكان بدابق، وحكى موت سليمان وسببه، روى عنه ابن
عياش.

قرأت في كتاب الوصايا لأبي حاتم سهل بن محمد
السجستاني قال: وحدثونا عن ابن عياش قال: خبرني
حصين قال: كان ابن سليمان غزا معنا الصائفة، قال: فما
رأينا رجلا كان أروع ولا أحسن صلاة ولا أكثر صدقة منه
قال: فوالله إني لقائم على رأس سليمان أذب عنه
بمنديل إذ تشمم فوجد رائحة فقال: أتتوني من هذا الخبز
فأتي بثلاثة أرغفة عظام من خبز الفرني فقال: يا غلام
إنطلق إلى المطبخ فانظر هل تصيب لي مخا، فانطلق
فنكت عظاما مما طبخ ثم أقبل به في شيء، فلما راه

قال: ويلك ما هذا، فانصرف الغلام فما ترك في المطبخ عظما إلا نكته، ثم أتى به في صفحة، قال: فو الله إن وضعه على خوان، وما وضعه إلا على الأرض فأكل تلك الارغفة الحارة بذلك المخ، ثم وثب فدخل على أم سلمة بنت عمر بن سهل، فما نزل عن بطنها إلا وهو مغشي عليه فأقام يوما وليلة، ثم أفاق، فقال: هو الموت علي برعاء بن حيوة الكندي، وكان من أخص الناس، وذكر تمام الحكاية في وصية سليمان وموته.

حصين بن جندب:

ابن عمر بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب ابن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن يشجب، أبو ظبيان الجنبي، ويزيد بن حرب هو جنب، سمع علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعمار بن ياسر، وجريز ابن عبد الله البجلي، وسلمان الفارسي، وأسامة بن زيد.

روى عنه ابنه قابوس بن أبي ظبيان وأبو اسحاق السبيعي، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو عمران ابراهيم بن يزيد النخعي وأبو زيد وفاء بن إياس الأسدي الوالبي الكوفي وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن الكوفي وغزا الصائفة مع يزيد بن معاوية سنة خمسين حين غزا قسطنطينية، واجتاز بحلب أو ببعض عملها.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال: أخبرنا محمد بن الحسن الأصبهاني قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن اسحاق الأهوازي قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن اسحاق قال: حدثنا خليفة بن خياط قال في تسمية أهل الكوفة: أبو ظبيان الجنبي، اسمه حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب ابن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن يشجب، ويزيد بن حرب هم جنب مات سنة تسعين، ويقال خمس وثمانين.

وقال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال: أخبرنا يوسف بن رباح قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل قال: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: في تسمية أهل الكوفة: أبو ظبيان الجنبي أدرك علياً، اسمه حصين بن جندب.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني عن أبي بكر وجه بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن بن السقاء قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عياش بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسم أبي ظبيان حصين بن جندب، وقال: في موضع آخر سمعت يحيى يقول في حديث عبد الرزاق عن سفيان عن قابوس عن أبي ظبيان عن علي قال: أتاه رجلان وقعا على امرأة في طهر واحد، قال يحيى: هذا أبو ظبيان يعني والد قابوس واسمه حصين بن جندب. قال: وسمعت يحيى يقول إلا هذا إلا رجل يروي عنه مسعر في حديث عن أبي ظبيان أن عمر قال: له ما مالك؟ هذا أبو ظبيان آخر قلت ليحيى: من هو؟ قال: لا أدري.

أبانا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج قال: أخبرنا سهل بن بشر الأسفرائيني وأحمد بن محمد بن سعيد الطريثي قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد السعدي قال: أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن الخلال قال: أخبرنا جعفر بن أحمد ابن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين أبو ظبيان حصين بن جندب.

الصفحة : 1122

وقال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الاسعد قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال: حدثنا عمرو

بن علي ابن بحر قال في تسمية من روى عن ابن عباس من أهل الكوفة: أبو ظبيان الجنبي، حصين بن جندب، سمعت وكيعا يقول: حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان بن جندب.

أخبرنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني فيما أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر بن المؤمل قال: حدثنا الفضل بن محمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: أبو ظبيان حصين بن جندب.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن ابراهيم السلماسي قال: أخبرنا أبو الحسن نعوة الله بن محمد المرندي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال: أخبرنا أبو الحسن سفيان بن محمد بن سفيان قال: حدثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان بن موسى قال: حدثنا محمد بن علي ابن عم رواد بن الجراح عن محمد بن اسحاق قال: سمعت أبا عمر الضيرير يقول: أبو ظبيان حصين بن جندب.

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: أخبرنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة أبو ظبيان الجنبي من مذحج واسمه حصين بن جندب توفي سنة تسعين.

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا ثابت بن منصور قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي حدثنا أبي قال: وأبو ظبيان الجنبي، حي من مذحج، اسمه سعيد بن جبير، قال في هذا الموضع

هكذا، وقال في موضع آخر حصين بن جندب، وقال في موضع آخر وأبو ظبيان الجنبى من مذحج وهو حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن مالك ابن وحشى بن مالك بن ربيعة بن جنب.

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي.

قال: وأخبرنا ابن خيرون قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال: حدثني جدي لأمي اسحاق بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن اسحاق قال: حدثنا قعنب بن المحرر قال: أبو ظبيان الجنبى حصين بن جندب. وقال ابن ناصر: أنبأنا جعفر بن يحيى التميمي قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد الوائلي قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن قال: أخبرني أب -يعني النسائي- قال: أبو ظبيان، حصين بن جندب.

وقال ابن ناصر: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا هبة الله بن ابراهيم بن عمر الصواف قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل ابن الفرج المهندس قال: أخبرنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي قال: أبو ظبيان حصين بن جندب. أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز -في كتابه إلبنا من الموصل- قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسى قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال: حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبى الكوفي سمع سلمان وعليا، سمع منه ابراهيم والأعمش.

أنبأنا سليمان بن الفضل بن سليمان قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن

علي بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن اسماعيل قال: اسم أبي ظبيان حصين ابن جندب الجنبى، سمع سليمان وعلياً، سمع منه ابراهيم والأعمش ووفاء بن إياس، وكان يحيى ينكر أن يكون سمع من سلمان.

الصفحة : 1123

وقال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن منصور قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى سمع علياً وعماراً، روى عنه الأعمش وابنه قايوس.

أبانا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا نصر بن ابراهيم قال: أخبرنا سليمان بن أيوب قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: أبو ظبيان الجنبى حصين بن جندب.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن قشام وأبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن المقير -إجازة- قال: أبانا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحافظ قال: أبو ظبيان حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشي ابن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يزيد بن حرب وهو جندب الجنبى، من مذحج،

الكوفي، سمع علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وعبد الله بن عباس.

روى عنه إبراهيم بن يزيد النخعي وسليمان بن مهران الكاهلي وسماك بن حرب الذهلي.
أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا محمد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك ابن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد الكلاباذي قال: حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي المذحجي الكوفي، وهو والد قابوس حدث عن ابن عباس وأسامة بن زيد، وجريز بن عبد الله. روى عنه حصين بن عبد الرحمن، والأعمش في القراءات وتفسير سورة الحجر. قال عمرو بن علي: مات سنة تسعين، وقال أبو عيسى مثله، وقال ابن سعد كاتب الواقدي مثله.

أبنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة عن الحافظ أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا أبو مسلم -يعني- صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: حدثني أبي أحمد بن صالح العجلي قال: وأبو ظبيان الجنبي تابعي ثقة.

قال وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو ظبيان ثقة.

وسئل أبو زرعة عن أبي ظبيان فقال: كوفي ثقة. وذكر أبو محمد بن أبي حاتم قبل هذا الكلام في كتاب الجرح والتعديل وقال: حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي كوفي، روى عن علي وسلمان وابن عباس وجريز بن عبد الله، روى عنه إبراهيم النخعي وأبو اسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل، وابنه قابوس، وسماك والأعمش وحصين ووفاء بن إياس، سمعت أبي يقول ذلك، ثم قال بعده: ذكره أبي، إلى آخر ما ذكره الحافظ، والظاهر أن هذا

الكلام سقط من النسخة التي نقل منها الحافظ من كتاب الجرح والتعديل.
 أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو عبد الله البلخي قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن البندار قال: أخبرنا أحمد بن محمد البرقاني قال: سأله -يعني- الدارقطني عن حصين أبي ظبيان فقال: ثقة. وقال في موضع آخر قلت له: الأعمش عن أبي ظبيان هو والد قابوس؟ قال: نعم، قلت: اسمه؟ قال: حصين بن جندب ثقة.
 أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي الكوفي، سمع علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعبد الله بن عباس وأسامة بن زيد الكلبي، وجريز عبد الله البجلي، روى عنه ابنه قابوس بن أبي ظبيان وأبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي، وسليمان ابن مهران الأعمش وسماك بن حرب، وأبو إسحاق السبيعي، وحصين بن عبد الرحمن ووفاء بن إياس أبو يزيد الأسدي الوالبي الكوفيون، وذكر الواقدي أنه غزا الصائفة مع يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية سنة خمسين.

الصفحة : 1124

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي -فيما أذن لي فيه- قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة تسعين، حصين بن جندب الجنبي، من سعد العشيرة -يعني مات-.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو القاسم بن البصري قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص -إجازة- قال: أخبرنا أبو محمد السكري

قال: أخبرني عبد الحمّن بن محمد بن المغيرة عن أبيه
قال: أخبرنا أبو عبيد قال: سنة تسعين فيها مات أبو
ظبيان الجنبي حصين بن جندب.
وقال ابن طبرزد: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي
قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري -سماعا أو إجازة- قال:
أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ قال: أخبرنا أبو بكر بن
شهريار قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: مات
أبو ظبيان سنة تسعين.
أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي
عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قال: أخبرنا
أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن الهروي
أن أبا ظبيان بن جندب مات سنة تسعين.
أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد عن عمه الحافظ أبي
القاسم قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو
الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن اسحاق قال: حدثنا
موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: سنة
تسعين فيها مات أبو ظبيان الجنبي.
قال الحافظ أبو القاسم: أخبرنا أبو سعد المطرز، وأبو
علي الحداد، وأبو القاسم الرحبي في كتبهم، ثم أخبرنا
أبو المعالي المروزي قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال:
أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن
قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا
هاشم بن محمد قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: مات أبو
ظبيان حصين بن جندب الجنبي -في الأصل اللخمي- زمن
الحجاج سنة خمس وتسعين.
أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود بن المجلي قال:
حدثنا أبو الحسين ابن المهدي قال: أخبرنا عبيد الله بن
أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص
قال: قرأت علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم
بن عدي قال: أبو ظبيان حصين بن جنب اللخمي -أظنه
الجنبي- زمن الحجاج سنة ست وتسعين أو نحوها.

قلت: كذا وقع في الاصل، وهو ابن جندب لا شك، وهذا
تصحيح من الكاتب، والله أعلم.

الحصين بن الحارث بن عبد المطلب:
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، وقيل
الحصين بن الحارث بن المطلب، شهد بدرًا مع النبي
صلى الله عليه وسلم، وشهد صفين مع علي رضي الله
عنه ومشاهدة كلها، وقيل إنه كان أحد شهود الحكميين
بين علي ومعاوية.

أبانا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود
الصيرفي قال: أخبرنا ابن فاذ شاه قال: أخبرنا أبو القاسم
سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان
بن أبي شيبة قال: حدثنا ضرار بن صرد قال: حدثنا علي
بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه
في تسمية من شهد مع علي: حصين بن الحارث، بدري،
شهد معه كل مشاهده، من بني عبد المطلب بن عبد
مناف.

كتب إلينا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري من
مكة شرفها الله قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد
الاشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن
الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز
بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: الحصين
بن الحارث بن المطلب بن عبد المناف بن قصي
القرشي المطلبي، هو أخو عبيدة بن الحارث، شهد بدرًا
هو وأخوه عبيدة، والطفيل والحارث وقتل عبيدة ببدر
شهيدًا، ومات الحصين والطفيل جميعًا سنة ثلاثين.

حصين بن خليد:

ابن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن
ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعه بن عيسى بن
بغيش بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان،
العبسي، كان ينزل مع بني عبس بناحية قنسرين، وهو

من سادات بني عبس أخوال الوليد وسليمان ابني عبد الملك، وأخوه القعقاع بن خليد.

الصفحة : 1125

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القسام علي بن الحسن الدمشقي قال: حصين بن خليد بن جزء بن الحارث، وذكر نسبه كما ذكرناه الى قيس عيلان وقال: العبسي أخو القعقاع بن خليد، وكان من سادات عبس بالشام له ذكر.

حصين بن نمير:

ابن نائل بن أسد بن جعثة بن الحارث بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون أشرس بن كندة، الكندي أبو عبد الرحمن الكندي السكوني الحمصي روى عن بلال بن حمامة، روى عنه ابنه يزيد بن حصين، وكان معاوية بصفين وولى الصائفة لابنه يزيد، واجتاز بحلب، ونزل دابق في خروجه الى الغزاة وكان أميراً على حمص. أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا ابن المجلي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال: أخبرنا عبيد الله بن علي المقرئ قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: حصين بن نمير الكندي، يكنى أبا عبد الرحمن.

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن الصواف قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حصين بن نمير أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل

قال: حصين عامل عمر بن الخطاب، والد يزيد بن حصين، ثم قال: حدثنا محمد بن الزبير قال: حدثنا يزيد ابن حصين عن أبيه قال: شهدت بلالا على أخيه، وكان عمر استعمله على الأردن، فزوجه عريية، ويقال إنه أحرق الكعبة ولم يصح اسناده.

ذكر البخاري ترجمتين كما أوردنا فيدل ذلك على أنهما إثنان في زعمه وهما واحد بغير شك.

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: حصين بن نمير بن نائل بن لييد بن جعثنه بن الحارث ابن سلمة بن شكامة بن حبيب بن السكون بن أشرس بن كندة، وهو ثور بن عفير ابن عدي بن الحارث أبو عبد الرحمن الكندي ثم السكوني، من أهل حمص روى عن بلال، روى عنه ابنه يزيد بن حصين، وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج إلى صفين وخرج معه، وولي الصائفة ليزيد بن معاوية، وكان أميراً على جند حمص، وكان في الجيش الذي وجهه يزيد إلى أهل المدينة من دمشق لقتال أهل الحرة، واستحلفه مسلم بن عقبة المعروف بمسرف على الجيش، وقاتل ابن الزبير، وكان بالجابية حين عقدت لمروان الخلافة.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الحسين بن النور قال: أخبرنا المخلص أخبرنا أبو بكر بن سيف قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر بن محمد بن سوقة عن رجل قال: مرت السكون مع أول كندة مع حصين بن نمير السكوني ومعاوية بن حديج في أربعمائة، فاعترضهم عمر فإذا فيهم فتية دلم سباط مع معاوية بن حديج، فأعرض عنهم ثم أعرض فقيلاً له: مالك ولهؤلاء؟ قال: إني عنهم لمتردد وما بي قوم من العرب أكره إليّ منهم، ثم أمضاهم فكان بعد يكثر أن يتذكرهم بكراهية، ويعجب الناس من رأي عمر حين تعقبوه بعدما كان من أمر الفتنة الذي كان، وإذا هم رؤوس تلك الفتنة فكان منهم

من غزا عثمان، وكان منهم رجل يقال له سودان بن حمران قتل عثمان ابن عفان وإذا منهم رجل حليف لهم يقال له خلد بن ملجم قتل علي بن أبي طالب، وإذا منهم معاوية بن حديج فنهض في قوم منهم يتتبع قتلة عثمان يقتلهم، وإذا منهم قوم يهوون قتل عثمان. أخبرنا سليمان بن الفضل -إجازة- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو الحسين بن النفور فذكره، وقال الحافظ رحمه الله: وكان فيهم حصين، وهو الذي حاصر ابن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالمنجنيق فسترت بالخشب فاحترقت.

الصفحة : 1126

أنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله ابني الحسن بن البناء قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد ابن الفضل -إجازة- قالوا: وأخبرنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي -إجازة- قال: أخبرنا أبو بكر بن بيري قراءة قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا جويرية قال: سمعت أشياخ أهل المدينة قالوا: سار مسرف بن عقبة بالناس وهو ثقيل بالموت نحو مكة حتى إذا صدر بالموت عن الأبواء هلك إلى النار، فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي فقال: إنك إعرابي جلف فسر بهذا الجيش، فمضى حصين بن نمير من وجهه ذلك، فلم يزل محاصرا لأهل مكة حتى هلك يزيد قال: فبلغت ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حصين بن نمير، فناداهم عبد الله بن الزبير: لم تقاتلون فقد مات صاحبكم؟ قالوا: نقاتل لخليفته، قالوا: فقد هلك خليفته الذي استخلفه، قالوا: فنقاتل لمن استخلف بعده قال: فإنه لم يعهد إلى أحد قال: ابن نمير إن يك ما تقول حقا فما أسرع الخبر إلينا.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين ابن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخرمة قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: غيره عن أبيه وغيرهم أيضاً حدثني بطائفة من هذا الحديث -قال: أمر يزيد مسلم بن عقبة وقال: إن حدث بك حدث فحسين بن نمير على الناس، فورد مسلم بن عقبة المدينة فمنعوه أن يدخلها فأوقع بهم وأنهبها ثلاثاً، ثم خرج يريد ابن الزبير، فلما كان بالمشلل نزل به الموت فدعا حصن بن نمير فقال له: يا برزعة الحمار لولا عهد أمير المؤمنين إلي فيك ما عهدت إليك، أسمع عهدي لا تمكن قريشاً من إذتك ولا تزدهم على ثلاث الوقاف ثم الثقافة، ثم الإنصاف، وأعلم الناس أن الحصين واليهام، ومات مكانه فدفن على ظهر المشلل لسبع ليال بقين من المحرم سنة أربع وستين، ومضحصين بن نمير في أصحابه حتى قدم مكة فنزل بالحجون إلى بئر ميمون، وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير، فكان الحصر أربعة وستين يوماً يتقاتلون فيها أشد القتال، ونصب الحصن المنجنيق على ابن الزبير وأصحابه ورمى الكعبة، ولقد قتل من الفريقين بشر كثير وأصاب المسور فلقة من حجر المنجنيق، فمات ليلة جاء نعي يزيد بن معاوية، وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، فكلم حصين بن نمير ومن معه من أهل الشام عبد الله بن الزبير أن يدعهم يطوفوا بالبيت وينصرفوا عنه فشاور في ذلك أصحابه ثم أذن لهم فطافوا وكلم ابن الزبير الحصين بن نمير وقال له: قد مات يزيد وأنا أحق الناس بهذا الأمر لان عثمان عهد إلي في ذلك عهداً، صلى به خلفي طلحة والزبير وعرفته أم المؤمنين، فبايعني وادخل فيما يدخل فيه الناس -يعني يكن لك ما

لهم وعليك ما عليهم- فقال له: الحصين بن نمير: أي والله يا أبا بكر لا أتقرب إليك بغير ما في نفسي، أقدم الشام فإن وجدتهم مجتمعين لك أطعتك وقاتلت في عصاك، وإن وجدتهم مجتمعين على غيرك أطعته وقاتلتك، ولكن سر أنت معي الى الشام أملكك رقاب العرب، فقال ابن الزبير أو أبعث رسولا، قال: تبا لك سائر اليوم إن رسولك لا يكون مثلك، وافترقا وأمن الناس ووضعت الحرب أوزارها، وأقام أهل الشام أياما يتتاعون حوائجهم ويتجهزون، ثم انصرفوا راجعين الى الشام، فدعا ابن الزبير يومئذ الى نفسه.

أخبرنا أبو البركات سعيد بن هاشم بن أحمد -إذنا- قال: أخبرنا علي بن أبي محمد -في كتابه- أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن اسحاق قال: حدثنا أحمد بن عمان قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: وكان حصار حصين بن نمير خمسين يوما حتى مات يزيد ونصب حصين المجانيق على الكعبة وحرقها يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين.

الصفحة : 1127

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب ابن سفيان قال: وقال ابن بكير: قال الليث: وفي سنة خمسين غزوة ابن قحزم وفضالة بن عبيد وأبي سمرة والحصين بن نمير حرقه الاولى.

أنبأنا سليمان بن الفضل بن الباناسي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني -بقراءتي عليه- قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال: أخبرنا أحمد بن ابراهيم قال:

حدثنا ابن عائد قال: حدثنا الوليد قال: حدثني ابن غلاق عن يزيد بن عبيدة قال: وفي سنة ثمان وخمسين شتا عمرو بن مره المندرون، وأعاد الحصين بن نمير صائفة الروم، قال: وقال الوليد بن مسلم: وفي سنة اثنتين وستين غزا حصين بن نمير الصائفة وهي غزوة سورية. أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد ابن اسحاق قال: أخبرنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: وفيها -يعني- سنة اثنتين وستين كانت صائفة عليها حصين ابن نمير اليشكري فغزا سورية. كذا قال: والصواب السكوني.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي الحلبي -وأخبرنا به اجازة المؤيد الطوسي عنه- قال: سنة ثلاث وستين، وفيها كانت غزاة الحصين بن نمير أرض الروم حتى بلغ مرج الحمام.

وقال العظيبي: ونقلته من خطه: سنة ست وستين فيها: قتل عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير يوم الخازر وبعث ابراهيم بن الأشتر برؤوسهم الى المختار بن أبي عبيد فبعث بها الى ابن الزبير فنصبت بالمدينة وبمكة. أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي -إجازة عن أبي محمد التميمي- قال أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة ست وستين قالوا: قتل فيها عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير، ولي قتلها ابراهيم بن الأشتر فبعث برؤوسهم الى المختار فبعث به الى ابن الزبير فنصبت بالمدينة ومكة.

أخبرنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن اللالكاي قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا أبو محمد أبو عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن

سفيان قال: وقتل في هذا اليوم حصين بن نمير -يعني في سنة سبع وستين.
أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي بن أبي محمد بن أبي الحسين قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني بمصر، ح.

قال: وأخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: حدثنا بكر بن أحمد بن حفص الشعرائي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: سنة ست وستين عام الخازر قتل عبيد الله بن زياد، وحصين ابن نمير، وجرير بن شراحيل الكندي في آخرين سموا لنا.
أخبرنا أبو نصر هبة الله -فيما أذن نا في روايته- قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي بجمص قال: في طبقة قديمة أدركت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم: حصين بن نمير السكوني، استعمله الخلفاء وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحياء، قتل في سنة ست وستين عام الخازر مع عبيد الله بن زياد.

الصفحة : 1128

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد ابن اسماعيل قال: ثم أحرقت مصعب بن الزبير المختار، وأحرقت إبراهيم بن الأشتر عبيد الله بن

زياد وحصين بن نمير السكوني، فقال عبد الملك بن
عمار: وأتي بجسد ابن الأشر لمولى لحصين بن نمير:
حرقه كما حرق مولاك.

حصين المؤدب المعري:

شاعر كان بمعة النعمان، وفت له على أبيات رثى بها
المفضل بن محمد بن المهذب وعزى بها أباه صالح عنه
قرأتها في جزء دفعه إلي بعض آل المهذب في مراتبهم
والأبيات:

تخيرنا الموت واسطة العقد * أما كان منه أيها الموت

من بدّ
تري كان هذا الإختيار تعمداً * وقصداً أم لم يكن منك

عن عمد
لقد جل رزء حلّ بالأمس عندنا فما * بال هذا الموت

للحي لا بقدى
مضى بهجة الدنيا وجلّ نعيمها فيا * جفن جد بالدمع في

ساحة الخدّ
وقد خلّف الأهلين يبكون حسراً * وكم أصبحوا في ظل

عيش به رغد
لقد حملوا الأرض منه هدية * تسرّ بها لكنها ساءت

المهدي
وقالوا سلام الله منا تحية عليك * فهذا باللقاء آخر العهد

فلو طاوخته نفسه قال معلنا * أتمضون عني ثم أبقى

هنا وحدي
فلو كن ميت يفتدى لفديته * بروحي وما أحوي ومن لي

بأن أفدي
إذا ما سلا سالٍ فقيدا فاني * أي ذلك السلوان عندي

لا يجدي
أبا صالح يا سيد الناس كلهم * ومن فاق في أعلى

محل من الزهد
عزاءً فما الأيام إلا معارة * ومن ذا الذي يبقي وليس

به تردي
ولله أحكام إذا نزلت بنا * فليس لمرء أن يعيد ولا يبدي

حزین بن المنذر
ابن الحارث بن وعلة بن المجالد بن الیثربی بن الریان
بن الحارث بن مالک بن شیبان بن ذهل بن ثعلبة بن
عکابة بن صعرب بن علی بن بکر بن وائل، أبو محمد
وقیل أبو ساسان الرقاشی البصری، وقیل أبو
ساسان لقب ولیس بکنیة.
روی عن عثمان بن عفان، وعلی بن أبی طالب،
ومجاشع بن مسعود، وأبی موسی الأشعری، والمهاجر بن
قنفذ.

روی عنه الحسن البصری وابنه یحیی بن الحزین، وعبد
الله بن فیروز الداناج وعبد العزیز بن معمر الیشکری،
وعلی بن سوید بن منجوف، وداود بن أبی هند.
وشهد صفین مع علی رضی الله عنه، وجعله أميراً علی
بکر البصرة، وكان صاحب رأیته یومئذ وفيه یقول:
لمن رایة سوداء یخفق ظلها * إذا قیل قدمها حزین
تقدماً

وكان حزین فارساً شجاعاً مبخلاً شاعراً، وولاه علی
رضی الله عنه اصطخر، وقال فیہ أبو عبد الرحمن
النسائی فی کتاب التمییز بین أحوال الرجال حزین بن
المنذر ثقة.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد
قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصین
قال: أخبرنا أبو طالب بن غیلان قال: أخبرنا أبو بکر محمد
بن عبد الله الشافعی قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن
مسلمة الواسطی قال: حدثنا یزید بن هارون قال: أخبرنا
ابن أبی عروبة، ح.

وقال أبو طالب بن غیلان: أخبرنا أبو اسحاق ابراهیم بن
محمد بن یحیی المزکی قال: أخبرنا محمد بن اسحاق بن
خزیمة ال: حدثنا علی بن حجر قال: حدثنا اسماعیل بن
علیة عن سعید بن أبی عروبة -واللفظ لیزید بن هارون-
قال: أخبرنا ابن أبی عروبة عن عبد الله الداناج عن
حزین بن المنذر قال: صلی الولید ابن عقبه أربعاً وهو

سكران، ثم انفتل وقال: أزيدكم فرفع ذلك إلى عثمان، فقال له علي بن أبي طالب: اضربه الحد، فأمر بضربه فقال علي للحسن: قم فاضربه، قال: فما أنت وذاك؟ قال: إنك ضعفت ووهنت وعجزت ووهنت، ثم قال: قم ين عبد الله بن جعفر فقال عبد الله بن جعفر فجعل يضربه وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين قال: كيف أو اكفف، ثم قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل سنة. وقال اسماعيل بن عليّة في رواية المزكي: وقد سمعت حديث الداناج منه ولم أحفظه عنه.

الصفحة : 1129

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا أبو السعدان بن عبد الرحمن بن محمد وشهدة بنت أحمد الأبري، ح.

وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش المعدل قال: أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قالوا: أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو العباس الكندي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: سمعت المبرد يقول: كان الحزين بن المنذر إذا رأى زوج ابنته أو أخته زال عن مجلسه، وقال: مرحباً بمن ستر العورة وكفى المؤونة.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بدمشق -من لفظه- قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قالوا: أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف، ح.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين الشافعي بالقاهرة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأرتاحي قال: أخبرنا الحسن علي بن

الحسين بن عمر الفراء -إجازة- قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل قالاً: أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل بن محمد الضراب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا محمد بن داوود قال: حدثنا المازني قال: قيل للحضين بن المنذر الرقاشي: بأي شيء سدت قومك؟ قال: حسب لا يطعن فيه ورأي لا يستغنى عنه، ومن تمام السؤدد أن يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد -ان لم يكن سماعا فإجازة- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال: أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسين بن المأمون الهاشمي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال: حدثني أبي قال: حدثنا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي قال: حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: لما فتح قتيبة بن مسلم سمرقند أمر بأفرشته ففرشت، وأجلس الناس على مراتبهم، وأمر بقدر الصفر فنصبت فلم ير الناس على مثلها في الكبر، إنما يركب إليها بالسلالم، قال: فالناس منها متعجبين، وأذن للعامة، فاستأذنه أخوه عبد الله بن مسلم في أن يكلم الحضين بن المنذر الرقاشي على جهة التعبت به، وكان عبد الله بن مسلم يحمق، فنهاه قتيبة عن كلام الحضين وقال: هو باقعة العرب وداهية الناس، ومن لا تطيقه فخالفه، وأبى إلا كلامه، فقال للحصين: يا أبا ساسان أمن الباب دخلت؟ فقال له: ما لعمرك بصر يتصور الجدران، قال: أفرايت القدور؟ قال: هي أعظم من أن لا ترى، قال: أفقدّر أن رقاش رأيت مثلها؟ قال: ولا رأيت مثلها عيان ولو رأيت مثلها عيان لسمى شعبان ولم يسم عيلان، قال:

أفتعرف الذي يقول عز لنا وأمرنا وبكر بن وائل * تجر

خصاها تبتغي من تحالف

قال: نعم وأعرف الذي يقول:

فخيبة من يخيب على غني * وباهلة ويعصر والرباب

والذي يقول:
إن كنت تهوى أن تنال رغبةً * في دار باهلة بن يعصر
فارحل

قوم قتيبة أمهم وأبوهم * لولا قتيبة أصبحوا في مجهل
فقال عبد الله بن مسلم فهو الذي يقول:
سدّ حزين بابَه خشية القرى * باصطخر والكبش
السمين بدرهم

ثم قال عبد الله: يا أبا ساسان دعنا من هذا، هل تقرأ
من القرآن شيئاً؟ قال: إني لأقرأ منه الكثير الطيب: "هل
أتى على للإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً"
فاغتاظ عبد الله وقال: لقد بلغني أن امرأتك زفت إليك
وهي حامل، فقال الحزين: يكون ماذا تلد غلاماً فيقال
فلان بن الحزين كما قيل عبد الله بن مسلم، فقال له
قتيبة: أكف لعنك الله فأنت عرضت نفسك لهذا.

الصفحة : 1130

وأنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء قال:
أخبرنا محمد بن أحمد ابن الأبنوس قال: أخبرنا عبد الله
بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري
الأصطخري قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي
بالبصرة قال: حدثنا أبو عامر حمزة بن علي الصنعاني
عن أبي حاتم عن عبيدة عن يونس قال: وفد الحزين بن
المنذر إلى بعض الخلفاء فكان الأذن أبطأ في الإذن،
فسبقه القوم لتباطئه فقال له الخليفة: ما لك يا أبا
ساسان تدخل علي في آخر الناس؟ فقال:
وكل خفيف الشأن مشمراً * إذا فتح اليّوَاب بابك إصبعا
ونحن الجلوس الماكثون رزائنة * وحلماً إلى أن يفتح
الباب أجمعا

أنبأنا أحمد بن عبد الله الأسدي وغيره عن أبي طاهر
السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري -إجازة إن
لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد
الكريم الشيرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن

أحمد بن حمّة الخلال قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال: حدثني يعقوب بن شيبه قال: حدثني جدي يعقوب قال: حزين بن المنذر هو الذي يؤثر عنه أن ختنه على ابنته أو أخته كان إذا دخل عليه تنحى له حزين عن مجلسه، ثم قال: مرحباً بمن كفى المؤونة وستر العورة، وكان الحزين بخراسان أيام قتيبة بن مسلم فيقال: إنه كان عنده فدخل على قتيبة مسعود بن حراش العبسي، والحزين شيخ كبير معتم بعمامة، فقال مسعود لقتيبة: من هذه العجوز المعتمّة عند الأمير؟ فقال قتيبة: يخ هذا حزين بن المنذر فقال حزين: من هذا أيها الأمير؟ قال: مسعود بن حراش العبسي فقال حزين: أنا والله لم يمجّد قومه في الجاهلية عبد حبشي -يعني عنتره- ولا في الإسلام بغي، قال: فسكت عنه مسعود بن حراش.

وشهد حزين صفين مع علي وبقي بعد ذلك إلى أيام معاوية، فوفد على معاوية وكان لا يعطي البواب ولا الحاجب شيئاً، فكان لا يأذن له الحاجب إلا آخر الناس، فدخل يوماً فقام حياّل معاوية وقال:

وكل خفيف الشأن يسعى مشمراً * إذا فتح البواب بابك
اصبعا

ونحن الجلوس الماكثون رزاة * حياء إلى أن يفتح الباب
أجمعا

قال: فأومأ إليه معاوية بيده أن أعطهم شيئاً، فإنك لا تعطي أحداً شيئاً.

قرأت بخط أبي عبد الله الحسن بن علي بن مقلّة: أنشدني أبو الحسن الأسدي قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمرو بن أبي صفوان من ولد عثمان ابن أبي العاص الثقفي لأبي ساسان الحزين بن المنذر الرقاشي، لما قتل كتيبة بن مسلم:

ألم تر زحراً وابن نجد تعاورا * بسيفيهما رأس الهمام
المتوج

وما أدركت في قيس عيلان وترها * بنو منقرٍ إلا
بأسياف مذجج

عشيّة جئنا بآبن نجد وجئتم * بأدعج مرقوم الذراعين
دينج
أسك غدافي كأن جبينه * مجاجة نفسي في أديم ممجم

الصفحة : 1131

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن عن أبي
محمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء
قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن
شاذان -قال: حدثنا أبو الحسن بن ننجاب قال: حدثنا
ابراهيم بن ديزيل قال: حدثنا يحيى بن صليمان قال:
حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمر ابن سعد عن
سويد بن حبّو البصري عن الحزّين بن المنذر أن ناساً
أتوا علياً بصفين فقالوا له: إنّنا لا نرى خالد بن المعمر
إلا وقد كاتب معاوية، وقد خشينا أن يبايعه فبعث إليه
علي والى رجال من أشرافنا فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال: أما بعد يا معشر ربيعة فأنتم أنصاري ومجيبوا
دعوتي ومن أوثق حي العرب في نفسي، وقد بلغني أن
معاوية كاتب صاحبكم خالد بن المعمر وقد جمعتم
لأشهدكم عليه ولتسمعوا أيضاً مني ومنه، ثم أقبل عليه
علي فقال: يا خالد بن المعمر إن كان ما بلغني عنك
حقاً فإنني أشهد الله ومن حضر أنك آمن حتى تلحق
بالعراق أو بالحجاز أو بأرض لا سلطان لمعاوية فيها وإن
كنت مكذوباً عليك فأبّر صدورنا بالإيمان، فحلف بالله عز
وجل أنه ما فعل، وقال رجال منا كثير: لو نعلم أنه فعل
لقتلناه: وقال شقيق بن ثور البكري: والله ما وفق الله
خالداً إن نصر معاوية وأهل الشام على علي وربيعه فلما
كان يوم الخميس وخرج الناس للقتال وانهزم أصحاب
علي من قبل الميمنة، فقال الحزّين بن المنذر فجاءنا
علي ومعه بنوه فنادى بصوت له عالٍ وجهير: لمن هذه
الرايات؟ فقلنا رايات ربيعة فقال علي: بل هي رايات الله
عصمهم الله وصبرهم وثبت أقدامهم، قال الحزّين: ثم
قال لي: يا فتى ألا تدنيرايك ذراعاً؟ قلت: بلى يا أمير

المؤمنين وعشرة أذرع فحملت بها وأدبتها من القوم،
فقال لي مكانك.

وقال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمرو بن شمر
عن جابر باسناده أن الحظين بن المنذر أقبل يزحف
برأيته، قال السدي: وكانت راية حمراء فقال:

لمن راية حمراء يخفق ظلها * إذا قلت قدمها حزين
تقدما

ويدنو بها في الصف حتى يزيرها * حمام المنايا تقطر
الموت والدماء

تراه إذا كان يوم عزيمة * أبى فيه إلا عزة وتكرما
جزى الله قوماً صابروا في لقاءهم * لدى البأس خيراً ما
أعنف وأحزما

وأكرم صبراً حين تدعى الى الوغى * إذا كان أصوات
الكمة تغمغما

ربيعة أعني إنهم أهل نجدة * وبأس إذا لاقوا خميسا
عرمرما

وقد صبرت عكّ ولخم وحمير * ومذحج حتى لم يفارق
دم دما

ونادت جذام كلها: يالمذحج جزى * الله شراً أينما كان
أظلما

أما تتقون الله في حرما تكم * وما قرب الرحمن منها
وعظما

أذقنا ابن حرب طعننا وضربنا * بأسيا فنا حتى تولى
وأحجما

وحتى ينادى الزبرقان ابن أظلم * ونادى الكلاع ياكريب
وأنعما

وعمرو وسفيان وجهم ومالك وحوشب * والرعي ربيعاً
وأظلما

وكرز بن نبهان وابنا مخارق * وصباح والقيني عتيكا
وأسلما

والمشهور أن هذا الشعر لعلي بن أبي طالب رضي الله
عنه.

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب
أحمد بن الحسن بن البناء كتابة قال: أخبرنا أبو غالب بن
بشران -إجازة- قال: أخبرنا أبو الحسين المرعشي وأبو
العلاء علي بن عبد الرحيم الواسطي قال: أخبرنا أبو عبد
الله ابراهيم بن محمد عرفة نبطوية قال: ومما يروى
لعلي رحمه الله:

لمن راية سوداء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين
تقدما

فيوردها في الصف حتى يردّها * حياض المنايا تقطر
الموت والدماء
جزى الله قوما قاتلوا في لقاءهم * لدى الموت يوماً ما
أعز واکرماً

وأطيب أخباراً واکرم شيمة * إذا كان أصوات الرجال
تغمغماً

ربيعة أعني إنهم أهل نجدة * وبأس إذا لاقوا خميساً
عمرماً

قال أبو عبد الله نبطويه: قوله إذا قيل قدمها حزين
يعني حزين بن المنذر أبا ساسان، وكانت معه راية
قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهنراً طويلاً.

الصفحة : 1132

أخبرنا أبو الفضل المرجا بن محمد بن هبة الله
الواسطي -إذنا- وقرأت عليه بهذا الأسناد قال: أخبرنا
القاضي أبو طالب محمد بن علي الكتّابي الواسطي
-إجازة- قال: أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار
الصيرفي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم
قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد ابن
أحمد بن يعقوب بن شيبه قال: وحدثني يعقوب قال:
وحدثني خلف بن سالم قال: حدثنا وهب بن جرير عن
أبي الخطاب -يعني- محمد بن سواء عن أبي جعفر محمد
بن مروان أن علياً قال:

لمن راية سوداء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين
تقدما

فيوردها في الصف حتى يقيها * حياض المنايا تقطر
الموت والدماء
جزى الله قوما قاتلوا في لقاءهم * لدى الموت قدماً ما
أعز واکرما

وأطيب أخباراً واکرم شيمة إذا * كان أصوات الرجال
تغمغما

ربيعة أعني إنهم أهل نجدة * وبأس إذا لاقوا خميساً
عرمرما

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال:
أخبرنا أبو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي
قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي قال:
أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر قال: أخبرنا أبو
الحسن علي بن ابراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله بن ماجه
القزويني قال: حدثنا اسماعيل بن محمد الطلحي وأحمد
ابن سعيد الدرامي قالوا: حدثنا روح بن عبادة عن سعيد
عن قتاده عن الحسن عن الحزين بن المنذر بن الحارث
بن وعلة أبي ساسان الرقاشي عن المهاجر بن قنفذ بن
عمرو بن جدعان، فذكر حديثاً.

أبنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن
الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر اللفتواني قال: أخبرنا
أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن
محمد بن زنجويه قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري قال: وأما حزين -الحاء مضمومة غير
معجمة والضاد معجمة ونون- فمنهم حزين بن المنذر أبو
ساسان الرقاشي، من سادات ربيعة، وكان راية أمير
المؤمنين يوم صفين، وفيه يقول أمير المؤمنين:

لمن راية سوداء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين
تقدما

ثم ولاه اصطخر، وكان يبخل فقيه يقول زياد الاعجم:

يسد حزين بابه خشية القرة * باصطخر والشاة السمين
بدرهم

وفيه يقول الضحاك بن هشام:
أنت امرؤ منا خلقت لغيرنا * حياتك لا نفع وموتك فاجع
وقد روى الحديث عن عثمان وعلي، ومجاشع بن مسعود،
ومهاجر بن قنفذ.

روى عنه الحسن وعبد الله الداناج، وعبد العزيز بن
معمر، وعلي بن مسعود بن منجوف، ولا أعرف من
يسمى حزيناً بالضاد والنون غيره، وغير من ينسب إليه
من ولده.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي، وأخبرنا إجازة
عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف المعري قال:
أخبرنا الشيخ أبو القاسم يوسف ابن ابراهيم بن يوسف
الحجاجي قال: أخبرنا أبو الحسين ابراهيم بن حمکان بن
محمد النشوي قال: سمعت أبا الحسين -يعني- أحمد بن
فارس النحوي يقول: حزين بن المنذر أبو ساسان صاحب
راية علي، هو بالضاد المعجمة، وربما صحف المصحف
فقال بالصاد.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن
السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو
بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال:
أخبرنا عثمان بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن
البراء قال: قال علي ابن المديني: أبو ساسان حزين بن
المنذر.

وقال ابن السمرقندي: أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر
قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان
بن ابراهيم قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال:
حدثنا اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد قال:
سمعت علي بن المديني يقول حزين بن المنذر بن
الحارث بن وعة الرقاشي.

وقال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو الفضل بن البلقان قال:
أخبرنا أبو الحسن الحمامي قال: أخبرنا ابراهيم بن أحمد
بن الحسن قال: أخبرنا ابراهيم بن أبي أمية قال: سمعت

نوح بن أبي حبيب يقول: حزين بن المنذر الرقاشي يكنى
أبا ساسان سمع من أبي موسى، وروى عن علي
وعثمان.

الصفحة : 1133

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي بكر وجيه بن
طاهر الشحامي قال: أخبرنا موسى بن عمران الصوفي
قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الحاكم قال: أخبرنا أبو العباس السيارى قال: حدثنا عيسى
بن محمد الكاتب قال: حدثنا العباس بن مصعب عن
شيوخه أن الحزين بن المنذر لما نزل مرو وكان قتيبة
بن مسلم يستشير في أمره، كان الحزين ينطوي على
بغض قتيبة.

قال الحاكم: حزين بن المنذر بن الحارث بن وعله بن
ذهل بن شيبان، أبو ساسان الرقاشي وكنيته أبو محد
وأبو ساسان لقب، سمع عثمان وعلي بن أبي طالب
روى عنه الحسن بن أبي الحسن البصري وعبد الله
الदानاج.

قال شيخنا الكندي: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن
المبارك الأنماطي -إجازة إن لم يكن سماعاً، وقد سمعت
عليه الكثير- قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن وأبو
الفضل أحمد بن الحسن قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن بن
أحمد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن اسحاق قال: أخبرنا
أبو حفص الأهوازي قال: أخبرنا خليفة بن خياط قال:
الحزين بن المنذر بن الحارث بن وعله بن مجالد بن
يثربي بن الريان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل
بن ثعلبة، يكنى أبا ساسان، ويكنى أبا محمد، مات في
خلافة سليمان بن عبد الملك.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا
علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو الاعز قراتكين بن
الاسعد قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي قال: أخبرنا
أبو الحسن بن لؤلؤ قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن

شهريار قال: حدثنا أبو حفص القلاس قال: حزين بن المنذر بن الحارث، هو ابن وعلة، أبو ساسان، هو رجل من بني رقاش.

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا أبو عمرو بن منده قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: أخبرنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة حزين بن المنذر الرقاشي.

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله ابن محمد قال: حدثنا محمد بن اسماعيل قال: حدثني علي بن ابراهيم قال: حدثنا روح قال: حدثنا علي بن سويد بن منجوف قال: تعشنا مع يزيد بن المهلب ومعنا حزين ابن المنذر فقلت: يا أبا محمد - وقال غيره كنيته أبو ساسان- الرقاشي، ويقال حزين ابن الحارث بن وعلة. أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن زكريا قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن صالح قال: حدثني أبي أحمد قال: أبو ساسان حزين بن المنذر السدوسي بصري تابعي ثقة وكان على راية علي يوم صفين.

قال: أبو البركات الأنماطي أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو علي الصواف قال: أخبرنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي اسحاق عن حزين، وكان صاحب شرطة علي. أنبأنا أبو بصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ورشاء بن نظيف قال: أخبرنا محمد بن ابراهيم

بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داوود بن عيسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: حزين بن المنذر أبو ساسان الرقاشي صدوق. أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن اسحاق قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: قال أبو عبيدة في تسمية الامراء من أصحاب علي يوم صفين: وعلى بكر البصرة حزين ابن المنذر الرقاشي أبو ساسان.

الصفحة : 1134

أخبرنا الحسين بن عمر بن باز الموصلي في كتابه قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا الغنائم محمد بن علي بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال: حزين بن المنذر أبو ساسان الرقاشي، ويقال حزين بن الحارث بن وعلة، سمع عثمان وعلياً وعن مهاجر بن قنفذ. روى عنه الحسن وعبد الله الداناج البصري. قال علي بن ابراهيم: حدثنا روح قال: حدثنا علي بن سويد بن منجوف: تعشنا مع يزيد بن المهلب ومعنا حزين ابن المنذر فقلت: يا أبا محمد. أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر الشقاني قال: أخبرنا أبو بكر المغربي قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال: أخبرنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو ساسان حزين بن المنذر الرقاشي سمع عثمان وعلياً بن قنفذ. روى عنه الحسن وعبد الله الداناج. أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر ابن سوار المقرئ وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري قال: أخبرنا الحسين

بن علي الطناجيري قال: حدثنا أبو حكيم محمد بن ابراهيم الكوفي قال: حدثنا عبد الملك بن بدر بن الهيثم القاضي قال: حدثنا أحمد بن هارون بن روح البرديجي قال: في الطبقة الثانية من الاسماء المنفردة حزين بن المنذر، وهو أبو ساسان، يروي عن علي وأبي موسى بصري.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني -فيما أجاز لنا روايته عنه- قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه اللاذقي -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا نصر بن ابراهيم قال: أخبرنا سليم بن أيوب قال: أخبرنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن ابراهيم قال: حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدومي يقول: حزين بن المنذر يكنى أبا ساسان.

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أنبأنا أبو الفتح بن المحاملي قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما حزين، بالضاد المعجمة، فهو حزين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي، أبو ساسان، روى عن علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي موسى الأشعري، ومهاجر بن قنفذ، روى عنه عبد الله الداناج، وعلي بن سويد بن منجوف، والحسن البصري، وهو الذي قال فيه الشاعر:

**لمن راية سوداء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين
تقدما**

أنبأنا ابن الحرستاني عن عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد قال: وحزين -بالحاء المهملة والضاد المعجمة والنون واحد- وهو حزين بن المنذر الرقاشي أبو ساسان، روى عن علي.

أخبرنا القاضي أبو بصر محمد بن هبة الله -أذنا- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: حزين بن المنذر بن الحارث بن وعلة بن المجالد بن اليثربي بن الحارث بن مالك بن شيبان بن زهل بن

ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكران وائل، أبو
ساسان وهو لقب وكنيته أبو محمد الرقاشي البصري،
روى عن عثمان وعلي، والمهاجر بن قنفذ، ومجاشع بن
مسعود، روى عنه الحسن وعبد الله بن فيروز الداناج،
وعلي بن سويد بن منجوف، وعبد العزيز ابن معمر
اليشكري، وداود بن أبي هند، وابنه الحزين بن المنذر
ووفد على معاوية.

أبانا أبو القاسم بن محمد الأنصاري عن أبي محمد عبد
الكريم بن حمزة السلمى عن الأمير أبي نصر علي بن
ماكولا قال: وأما حزين -بضم الحاء المهملة وفتح الضاد
المعجمة- فهو حزين بن المنذر بن الحارث بن وعله بن
مجالد بن يثربي بن ريان بن الحالات بن مالك بن شيبان
بن ذهل أحد بني رقاش شاعر فارس، يكنى أبا ساسان،
روى عن عثمان وعلي وغيرهما، روى عنه عبد الله بن
الداناج وعلي بن سويد بن منجوف، والحسن البصري،
وابنه يحيى بن حزين سمع أباه، روى عنه سلم بن قتيبة
الباهلي، وكان اثرا عند بني أمية فقتله أبو مسلم
الخرساني.
يريد ابن ماكولا ابنه يحيى.

الصفحة : 1135

أبانا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي
قال: أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال: أخبرنا أبو عبد
الله النهاوندي قال: أخبرنا أحمد بن عمران قال: حدثنا
خليفة بن خياط قال: وحزين أبو ساسان أدرك خلافة
سليمان بن عبد الملك، وذكر خليفة أن سليمان بويج
سنة ست وتسعين، وقال خليفه في موضع آخر: إنه مات
في خلافة سليمان بن عبد الملك وقد قدمنا ذكره.

ذكر من اسمه حطان
حطان بن خفاف:

أبو الجويرية الجرمي، غزا الروم مع معن بن يزيد
السلمي وأصاب جرة فيها دنائير، وأتاه بها فخمسها،
وعرض عليه من نصيبه منها فقال حطان: لا حاجة لي
فيه.

روى عن معن بن يزيد السلمي، وقد ذكرناه في
المعروفين بالكنى لاشتهاره بأبي الجويرية وسيأتي ذكره
إن شاء الله تعالى، وقد سقنا عنه حديثا رواه عن معن
بن يزيد.

حطان بن كامل بن علي بن منقذ:
الكناني الشيرزي أمير شجاع شاعر، ولد بشيرز، وخدم
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وحظي عنده
فسيره إلى اليمن، وولي زبيد، وحصل بينه وبين عثمان
بن الزنجاري باليمن خلاف، وكان صارم الدين خطلبا
بزبيد فتوفي فحصل حطان بن منقذ بها في نحو ثلاثمائة
فارس فوصل عثمان محاصرا لها في تسعمائة فارس،
وكان الملك الناصر قد تخيل من حطان، وكتب إلى
عثمان بالتحيل على حطان والقبض عليه، فعرض الكتاب
على الأمراء باليمن فامتنع قايماز وياقوت واليا الجبل،
وامتنع صارم الدين خطلبا والي زبيد، وغلبه دقش أحد
أمراء الجند، وكان سير مع خطلبا وخدمه لمرضه حتى
أدخل حطان إلى زبيد ومكنه منها ودخل إليها يوم ثامن
صفر سنة تسع وسبعين -يعني- وخمسمائة ومات خطلبا
في تاسعه، واتفق دقش ومن معه مع حطان على
العصيان والتحصن بزبيد ونزل عثمان على زبيد فحصرها،
وكتب عثمان بذلك إلى الملك الناصر، وكتب دقش إلى
الملك الناصر يذكر أنه كان سير رسولا إلى عثمان يسأله
في الصلح والرجوع إلى بلده فامتنع من ذلك، وأن
عثمان قد كان حصر زبيد قبل موت خطلبا، فما وجدوا إلا
أن صدروا له حطان لأمر أعظمها أن معه مالا ينفقه،
وترك حطان على أنه مطيع يحضر إلى الخدمة ويحاسب
على المال، والرجل وأمراء العسكر محصورون، وانهم
متماسكون إن وصلتهم نجدة عاجلة أو أمر يشغل عثمان،

وأن دقش وقرا سليمان وحنان قالوا لهذا الرسول
المسيّر: أخرج الى عثمان في المصالحة على أمر السلطان
مهما به امتثل.

وقرأت في تاريخ القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي
الذي علق فيه الحوادث في كل يوم، قال فيه: وذكر
الرسول أنه اجتمع بياقوت في تعز، وكان سار اليه
رسولا من عثمان ان ينزل ويكون في خدمته فقال ما
أفعل الا بكتاب من السلطان، وانه ارتهن عياله وخدمته
سمين الله والطلاق، فركبت اليه وتسلم بلادي واقطع
زيد، وذكر الرسول أن خطيبا قال له: إني سقيت وتم
علي الردى واني تالف لا محالة وما اشار الى احد،
وكان رسول عثمان قد ذكر مثل ذلك واسند الفعل الى
حنان.

الصفحة : 1136

قال القاضي الفاضل: وسيرت كتب إلى الملك الناصر
وإلى الملك العادل وغيرهما من حنان وأخيه محمد
ودقش وقرا سليمان وبياقوت المعظمي، وتنوخ بن عبد
المجيد تتضمن القضية المتفق على شرحها بن عثمان
الزنجاري مازال يخادع بياقوت وقايماز ويلاطفهما حتى
انخدع له قايماز وتراسلا في المصاهرة وتقرر المهر
عشرة آلاف دينار مصرية، وأحضر الشهود، وكتب الكتاب،
ونزل قايماز من حصنه ليعقد عقدة النكاح، فلما صار في
خيمة عثمان سلسله وضايقه على تسليم ما تسليم ما
بيده من البلاد والقلاع فتسلما بأسرها وحاصر الجند،
وحلف لأهلها على أمانهم منه ومن عسكره، فلما فتحوا
الأبواب هجم بعسكره وأباحهم دماء أجنادهم وأموال أهلها
ونساءهم حتى حكى أنه افتض في البلد سفاحا نحو
ثلاثمائة بكر فضلا عن الثيب وقتل في المسجد نفران
من الفقهاء في المدافعة عن حريمهما، أن مسجدها
الأعظم مسجد معاذ بن جبل انتهكت حرمة وهدمت
جدرانه عند الهجمة وانصرف عنها، وحاصر قلاع بياقوت،

واستخلص بعضها، وسار الى زبيد في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين فحاصرها وقاتلها قتالا شديدا، ونصب عليها السلايم، واتفق مرض صارم الدين خطلبا وضعف منته وإفلاسه مما بنفقه في العسكر، واختلاف وجوه الناس عليه، وضعف قلوب أهل زبيد بقوة عثمان بالمال والرجال وفتكه فيما استعصى عليه من البلاد وإتلافه أموالهم الظافرة وموادهم من النخيل والكروم والأشجار، وتخریب الضياع وتعطيل المزارع، فجمع خطلبا امراء المصريين الذين معه: قرا سليمان ودقش وغيرهما، وقال: ترون ما نزل بنا وما نحن عليه من عدم المال والرجال، ومتى ملك هذا الطاغية زبيد ملك اليمن كلها، وإنى أرى أن نراسل حطان ونستحلفه على بذل جهده من المال والرجال والنفس في المدافعة عن هذا البلد ودفع هذا الرجل عنه، فرأى الجماعة ذلك الرأي، وراسلوا حطان بن منقذ وعرفوه بالأمر، وكان قد أنجدهم قبل ذلك بأخيه محمد بن كامل بن فرسان عدة، وكذلك أنجدهم ياقوت بعسكر، ولم يزل التردد بينهم وبين حطان حتى استوثق بعضهم من بعض بالإيمان، ودخل حطان زبيد في ثامن صفر، ومات خطلبا في عاشره، وأطلق حطان الأموال والخلع في العسكر، وتآلف القلوب وتجرد لقتال عثمان وأصحابه ومنعهم من الخروج من خيامهم، ثم أشار الأمراء المصريون بمراسلة عثمان بن الوزنجاري والتلطف له في الكلام، وأن يقال له: هذه البلاد في أيدينا أمانة للسلطان، وما نسلمها دون أن يقتل منا ومن جماعتك خلق كثير، فان رأيت أن تريح دماء الفريقين ونكاتب السلطان وننتظر أمره فالى من رسم بتسليم البلاد سلمت إليه بغير حرب، فنفر عثمان وقال: إنني أنا الملك العثماني المذكور في سير اليمن وملاحمها أنه يملك ما بين حضرموت ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أبرح على زبيد دون فتحها عنوة، وسلخ جلدي قرا سليمان ودقش، وصلب حطان، وإباحة نهبها وقتل مقاتلتها عشرة أيام، كما وعدت عسكري، وكما فعلت في الجند، فتجرد حينئذ من زبيد لقتاله وفتحوا في سادس شهر

ربيع الأول ثلاثة أبواب من أبواب زبيد وافترقوا ثلاث فرق وكبسوا عسكر عثمان بغتة فتقايبض الغريقان في اللحي، وتجالدوا بالسيوف، فانهزم عثمان وأسلم عسكره، فكثر فيهم القتل، وتبع الجند والراجل من انهزم منهم، وغنم عسكر زبيد منهم سبعمائة خيمة وألفي جمل، ونكسول من فرسانهم ثلاثمائة فارس، ولم يسلم مع عثمان سوى ستة فرسان لا غير، وكتب حطان يبذل من نفسه الطاعة، ويسأل الصفح عما كان قذف به، وما تقوّل في حقه من قد ظهرت منافقته وكفرانه نعمة الاصطناع ويسأل إعلامه بما يعمل من المقام فتقرر له قاعدة أو الاستدعاء، فيتوثق بالإيمان ليصل ويكتب الي من يتسلم البلاد، ويسأل يمين السلطان وخطه ويمين الملك العادل وتشريفا من لباس السلطان وتشريفا من الملك العادل، وتشريفين من الملكين العزيز عثمان والظاهر غازي وأمرأ صريحا بما يعتمده من تسليم البلاد الى من يعين عليه، وكذلك حصن قوارير، أو تقرير قاعدة له يخدم هناك بها، وبذل من نفسه موجب ما استقر بينه وبين خطلبا واستحلفه عليه، أن يحمل الى الخزانة الناصرية عشرة آلاف دينار، وان رسم استخدامه باليمين فهو يكفل بفتح كل ما كان في يد الملك المعظم ويوفر الغلات التي في الأهراء بزبيد على العسكر المصري ليستفرّ بها الى مصر في عوده.

الصفحة : 1137

قال القاضي الفاضل: وتحقق السلطان أمر هذه الكسرة وطاعة حطان، وأما ما كان من عثمان فإنه وصل الى جهة من أمال التعكر، واستقر بها لأن الجند خراب، فلما علم من ياقوت عجزه عنه وضعفه رجع الى الجند وعمّرها وصار يغير منها الى بلاد الأمير المذكور، ونزل على حصن من حصونه يقال له الحریم فاتصل الخبر بقحطان فجمع له وتجهز للطلوع، فلما علم بذلك رحل

من الموضع، وأغار على جهة من جهات ياقوت يقال لها جبا.

حظي بن أحمد بن محمد بن القاسم السلمى:
أبو هانئ الصوري، سمع بطرسوس أبا عبد الله محمد بن فريد بن ابراهيم الدريقي وبحمص أبا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري، وبصور أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس، وبالرملة أبا الحسن أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني المصري.
وحدث بيت المقدس، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن الجراح الأسلمي.

أباناً أحمد بن زاهر بن السبائك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ المصري في كتابه إليّ من مصر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الاشبيلي -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو هانئ حظي بن أحمد بن محمد بن القاسم السلامي السلمى الصوري -قراءة عليه بيت المقدس- قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن داوود بن أبي صالح الحراني المصري بالرملة قال: حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد بن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجبت محبة الله على من غضب فحلم.

أباناً سليمان بن الفضلب قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: حظي بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبو هانئ السلامي الصوري، سمع أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بصور، وأبا زكريا يحيى بن زكريا ابن حيويه النيسابوري بحمص، وأبا عبد الله محمد بن يزيد بن ابراهيم الدريقي بطرسوس، وأبا الحسن أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني المصري بالرملة، روى عنه أبو العباس الاشبيلي واجتاز بدمشق أو بساحلها عند مضيه الى حمص وطرطوس.

ذكر من اسمه حفص
حفص بن أحمد الكمدي:
أبو الحسين الحراني، روى عن علي بن سليمان الهاشمي
وأبي القاسم الأنطاكي.
روى عنه في شعر ديك الجن، وروى عنه الخالديان وأبو
الحسن الشمشاطي في كتاب الديرة، عن أبي بكر
الصنوبري.

حفص بن عمر بن رواحة:
الجلي الأنصاري، روى عن السائب بن حبيش الكلاعي،
وخالد بن معدان روى عنه ابنه أبو سعيد بن حفص
الجلي، وقيل أبو سعد، وعبد الرحمن المحاربي.
أنبأنا تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن
الدمشقي قال: أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن
الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن
عبدان قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد
بن المبارك الفراء.
قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبد الله الصفار
قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو الجهم قال: حدثنا
هشام بن عمارة قال: حدثنا أبو سعيد بن حفص بن
رواحة الأنصاري عن أبيه أنه حدثه عن السائب بن حبيش
عن معدان بن أبي طلحة قال: لقيت أبا الدرداء فسألني
عن منزلي فأخبرته، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: ما من ثلاثة في قرية ولا
في بدو لا يقيمون الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان،
فعلیکم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية.
أنبأنا أحمد بن عبد الله الأسدي عن الحافظ أبي القاسم
قال في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن
عبد الملك الخلال قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال:
أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة، ح.
قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا علي بن
محمد قال: أخبرنا أبو محمد محمد بن أبي حاتم قال:
حفص بن عمر الأنصاري روى عن خالد بن معدان، روى

عنه ابنه أبو سعد عمر بن حفص المعروف بابن رواحة، سمعت أبي يقول ذلك، روى عن من حدثه عن مكحول روى عنه عبد الرحمن المحاربي.

الصفحة : 1138

كذا وقع حفص بن رواحة، وأظنه حفص بن عمر قاضي حلب الآتي ذكره، فإن الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ ذكر في الكنى ابنه أبا سعيد بن حفص الحلبي، وذكر أنه رهط عبد الله بن رواحة الأنصاري، فنسبه هشام بن عمار إلى جده الأعلى رواحة الأنصاري. وقد ذكرنا ذلك في ترجمة عمر بن حفص.

حفص بن عمر بن ثابت بن زرارة:
وقيا ابن ثابت بن الحارث، وقيل ثابت بن محمد الأنصاري الحلبي القاضي قاضي حلب، أصله من الكوفة، وسكن حلب وولي قضاءها، حدث عن عبد الملك بن عمير وقيس بن مسلم، وأبي الحارث صالح بن حسان الأنصاري، وحماد بن أبي سليمان، والفضل بن عيسى الرقاشي، والحجاج بن فرافصه، وموسى بن حبيب وأبي الربيع الدمشقي، والعلاء بن اللجلاج وأبان ومحمد بن اسحاق وأبي اسحاق الهمداني، وأبيه عمر بن ثابت الكوفي، ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، والمختار بن فلفل وابن أبي غنية.

روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، ومحمد بن بكار بن الريان، ويحيى بن صالح الوحاظي، وعامر بن سيار الحلبي النحلي، ويحيى بن عبد الملك، وابنه أبو سعيد عمر بن حفص بن عمر، ومحمد بن المتوكل العسقلاني، وعبد الرحمن المحاربي وعبيد بن جناد الحلبي وداود بن رشيد.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني قال: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني

السكري قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: حدثنا المفضل بن غسان الغلابي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر قال: حدثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تأخذوا الحديث إلا عن تجيزون شهادته". قال الخطيب: رواه أبو حفص الأبار عن صالح فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عباس، ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه ابن عباس ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح.

ذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي هذا الحديث في الأحاديث التي رواها الكذبة والمجروحون والضعفاء والمتروكون، وقال فيه: حفص بن عمر قاضي حلب كان يوصف بوضع الحديث. أنبأنا بذلك يوسف بن خليل قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن محمد بن طاهر أنبأنا عبد البر بن الحسن العطار الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: حفص بن عمر يقال له قاضي حلب وروي أحاديث عنه منها هذا الحديث، وقال: وهذا الحديث رفعه عن صالح حفص ووقفه أبو حفص الأبار عن صالح بن حسان وأبو حفص أوثق من حفص بن عمر، قال: ولحفص بن عمر أحاديث غير ما ذكرته ولم أجد له أنكر مما ذكرته.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم قال: حدثنا صدقة بن منصور قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب عن عبد الملك بن عمير قال: ذهبت أنظر إلى علي

رضي الله عنه فسمعتَه يقول: إن من كان قبلكم يبغون
بغراً وأنتم تثلطون ثلطاً فاتبعوا الحجارة الماء.
أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي- قراءة
عليه- قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال:
أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى قال: أنبأنا أبو الحسن
علي بن منير بن أحمد الخلال قال: أخبرنا أبو محمد
الحسن بن رشيقي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد
بن شعيب بن علي النسوي قال: حفص بن عمر كوفي
ضعيف.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتابه
قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي- إجازة إن لم يكن سماعاً-
قال: أخبرنا أبو غالب الكرخي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد
بن محمد البرقاني قال: سألته- يعني أبا الحسن الدار
قطني- عن حفص بن عمر الحلبي، فقال: أصله كوفي ثم
ولي قضاء حلب، صالح يعتبر به.

الصفحة : 1139

أنبأنا أبو القاسم بن أبي محمد الأسدي وغيره عن أبي
القاسم علي بن الحسن قال: في نسخة ما شافهني به
أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال قال: أخبرنا
أبو القاسم بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله
إجازة، ح.

قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا علي بن
محمد قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حفص بن
عمر بن ثابت بن زرارة الأنصاري روى عن الجلاء بن
اللجلاج، روى عنه محمد بن المتوكل العسقلاني، سمعت
علي بن الحسين بن الجنيد يقول: هو منكر الحديث.
وقال ابن أبي حاتم أيضاً: حفص بن عمر الحلبي قاضي
حلب روى عنه المختار بن فلفل ويحيى بن عباد بن عبد
الله بن الزبير وابن أبي عيينة.
روى عنه محمد بن بكار وعبيد بن جناد، وداود بن رشيد،
ومحمد بن المتوكل، سمعت أبي يقول ذلك، روى عنه

عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وروى هو عن صالح بن حسان، سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث، هو دون حفص بن سليمان في الضعف، سئل أبو زرعة عنه، فقال: منكر الحديث.

قلت هكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم وهما واحد، بل الثلاثة المذكورون واحد، وقد ذكر الكلاباذي في رجال مسلم أباه، فقال عمر بن ثابت بن الحارث الأنصاري، من بني بلحارث بن الخزرج.

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم: الأموي، كان مع أبيه بخناصرة، وشهد وفاته بدير سمعان. وسنذكر في ترجمة عمر ما يدل على ذلك إن شاء الله تعالى.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، له ذكر.

حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله: ابن الحارث بن جبل بن جبل بن كليب بن عوف بن عوف بن معاهر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت الحضرمي أبو بكر المعاهري، حدث عن الزهري، وأظنه سمع منه برصافة هشام فإنه وفد على هشام بن عبد الملك.

وروى عن هلال بن عبد الرحمن أيضاً، روى عنه عمر بن الحارث والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ويزيد بن حبيب.

وولاه هشام الصائفة، فغزا الروم، ثم ولاه غزو البحر على أهل مصر، وولاه مصر فبقي واليها إلى أيام مروان بن محمد.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني،

وحدثني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري عنه قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: حدثني أبي عن جدي عن ابن أبي حبيب- يعني يزيد- عن حفص بن الوليد عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة لميمونة، وكانت من الصدقة فقال: لو نزعوا جلدها فانتفعوا به، قال: إنها ميتة، قال: إنما حرم أكلها. قال أبو سعيد بن يونس: لم يسند حفص غير هذا الحديث، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: حديثه عن ابن شهاب مرسل.

أبانا الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: حفص بن الوليد الحضرمي أمير مصر عن ابن شهاب، روى عنه الليث ويزيد بن أبي حبيب.

أبانا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد: وفي سنة أربع وعشرين ومائة قتل كلثوم أمير إفريقية ومن صبر معه قتلهم ميسرة وأصحابه، وأمر حنظلة بن صفوان على أهل إفريقية، وخرج من مصر في شهر ربيع الآخر، وأمر حفص بن الوليد على أهل مصر، وفيها نزع القاسم بن عبيد الله من مصر وجمع لحفص عربها وعجمها. وفيها- يعني - سنة تسع عشرة غزا حفص بن الوليد البحر على أهل مصر يحملون الخشب وعلى الجماعة ابن أبي مریم - يعني - عبد الله.

وفي سنة إحدى وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر، وكان بالشام حتى قفل منه، والأسود بن بلال على الجماعة.

وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على أهل مصر وعلى الجماعة أسود بن بلال فصلوا من الاسكندرية فأصابوا إقريطية فلقوا الجمع فهزمهم الله ووطئوا إقريطية، وأصابوا رقيقا.

وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد على أهل البحر فلم يكن لهم خروج عامئذ غير أنه اتبع العديد الذين كانوا نزلوا البرلس حتى بلغوا سرطابس فلم يدركهم حفص في قبرس، فرجع.

قال ابن بكير: قال الليث: وفي سنة ثمان وعشرين ومائة أمر حوثة بن سهيل على مصر في المحرم، ونزع حفص بن الوليد وجعل معه عيسى بن أبي عطاء على أهل الأرض، وقدم معه أهل الشام، فأخذ حفص بن الوليد، وقتل ناساً من أهل مصر.

قال: وفيها سنة سبع وعشرين ومائة أمر أمير المؤمنين مروان حسان - يعني - ابن عتاهية على أهل مصر ونزع حفص في ثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ثم نزا بحسان أهل مصر فنزعه وأمروا عليهم حفص بن الوليد مستهل رجب، ثم أمر حنظلة على مصر فمنعه حفص وأصحابه ذلك.

أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني قال: أخبرنا أبو الفضل بن سليم قال: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس قال: حدثني أبي عن جدي أنه حدثه قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني الليث أن حفص بن الوليد أول ولايته

بمصر أمر بقسم مواريث أهل الذمة على قسم مواريث المسلمين، وكانوا قبل حفص يقسمون مواريثهم بقسم أهل دينهم.

قال: وقال لنا أبو سعيد بن يونس: حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن كليب بن عوف بن عوف بن معاهر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت الحضرمي، ثم من بني عوف بن معاهر، كان من أشرف حضرمي بمصر في أيامه ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله، وكان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوه بذكره وولاه مصر بعد الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم نحواً من شهر ثم عزله، ثم وفد على هشام فألفاه في التجهيز إلى الترك فولاه الصائفة فغزا ثم رجع فولي بحر مصر سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين ومائة، وسنة إحدى وعشرين ومائة، وسنة اثنتين وعشرين ومائة، فلما قتل كلثوم بن عياض القشيري عامل هشام على إفريقية، وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة كتب هشام إلى حنظلة بن صفوان الكلبي وكان عامله على جند مصر بولاية إفريقية، فشخص إليها، وكتب إلى حفص بن الوليد بولاية جند مصر وأرضها، فولي حفص عليها بقية خلافة هشام وخلافة الوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة. حدث عنه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وغيرهم، وكان ممن خلع مروان بن محمد مع رجاء بن الأشيم الحميري وثابت بن نعيم بن يزيد بن روح بن سلامة الجذامي، وزامل بن عمرو الجذامي في عدد من أهل مصر والشام، قتله حوثة بن سهيل بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، وخبر مقتله يطول.

وقال المسور الخولاني يحذر ابن له من مروان، ويذكر قتل مروان حفص بن الوليد ورجاء بن الأشيم ومن قتل معهما من أشراف أهل مصر وحمص:

وإن أمير المؤمنين مسلط * على قتل أشرف البلادين
فاعلم
فإياك لا تجني من الشر غلطةً * فتودي كحفص أو رجاء
بن أشيم
ولا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم * وكيف وقد أضحوا
بسفح المقطم
قرأت في كتاب الجرح والتعديل تأليف أبي محمد عبد
الرحمن بن أبي حاتم وأخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن
بن عبد الله - إجازة - قال أنبأنا مسعود بن الحسن
الثقفي عن أبي عمرو بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد
الله قال: أخبرنا عبد الرحمن قال: حفص بن الوليد
الحضرمي أمير مصر روى عن ابن شهاب مرسل، روى
عنه يزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد، سمعت أبي
يقول ذلك.

الصفحة : 1141

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان في
كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن
قال: حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث
بن جبل بن كليب بن عوف بن عوف بن معاشر بن
عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن
حجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت
أبو بكر الحضرمي المصري أمير مصر من قبل هشام بن
عبد الملك، وليها جمعيتين ثم وليها مرة أخرى باستخلاف
حنظلة بن صفوان له عليها فأقره الوليد بن يزيد ثم
وليها مرة ثالثة في خلافة مروان بن محمد أكرهه الجند
على ولايتها، وأخرجوا حسان بن عتاهية عامل مروان
عليها.

روى عن الزهري وهلال بن عبد الرحمن القرشي، روى
عنه يزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد وعمرو بن
الحارث، وعبد الله بن لهيعة، ووفد على هشام بن عبد

الملك، والوليد بن يزيد وولاه هشام الصائفة، وقتل الوليد وحفص بدمشق فأمره يزيد بن الوليد على مصر. أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: قال الليث: قال ابن بكير: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين - يعني - ومائة قتل حفص بن الوليد. وذكر أبو محمد بن يوسف الكندي أن الحوثة بن سهيل قتل حفص بن الوليد يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال.

حفص الحلبي:

مولى السكوني، حدث عن علي بن زيد بن جدعان، روى عنه أبو بدر شجاع بن الوليد. أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد السمرقندي - إجازة - قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد الوازعي قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد الزوزني قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن يحيى السوسي قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا حفص الحلبي مولى السكوني عن علي بن زيد بن جدعان عن أبيه عن عائشة: أعطيت تسعاً لم تعطه شيئاً من النساء بعد مريم بنت عمران، نزل جبريل بصورتي في كفه، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتزويجي، الحديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

حفص العابد المصيبي:

كان من العلماء العباد المذكورين بالشام المشهورين بالعبادة والاجتهاد وكان يطوي الأيام الكثيرة.

حفص الأموي:

شاعر مجيد مشهور من شعراء بني أمية، قدم الرصافة على هشام بن عبد الملك ومدحه واستخسه هشام، وكان يهجو بني هاشم وبقي حتى أدرك دولتهم ولحق بعبد الله بن علي فاستأمن إليه فأمنه بعد أن هجا بني أمية. كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي منها قال: أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار - إذناً - قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرئ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي - إجازة - قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال: حدثنا إبراهيم بن سفيان الزياتي قال: كان حفص الأموي هجاءً لبني هاشم فطلبه عبد الله بن علي فلم يقدر عليه، ثم جاء فقال: عاوذ بالأمير منه، قال: ومن أنت؟ قال: حفص الأموي، فقال: ألسنت الهجاء لبني هاشم قال: أنا الذي أقول أعز الله الأمير:

وكانت أمية في ملكها * تجور وتكثر عدوانها
فلما رأى الله أن قد طغت * ولم يطق الناس طغيانها
رماها بسفاح آل الرسول * فجز بكفيه أعيانها
ولو أمنت قبل وقع العذاب * لقد قبل الله إيمانها
فقال: اجلس، فجلس فتغدى بين يديه، ثم دعا خادماً له فساره بشيء، ففزع حفص وقال: أيها الأمير قد تحرمت بك وبطعامك، وفي أقل من هذا كانت العرب تهب الدماء، فقال: ليس ما ظننت فجاء الخادم بخمسمائة دينار فقال: خذها ولا تقطعنا وأصلح ما شعنت منا.

الصفحة : 1142

وحكى عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري عن خالد بن كلثوم عن عوانة بن الحكم ومحمد بن السائب الكلبيين قالاً: قال هشام يوماً لجلسائه وقوامه على خيله: كم أكثر ما ضمت عليه حلبة من الخيل في إسلام أو جاهلية؟ ف قيل له ألف فرس، وقيل ألفان، فأمر أن يؤذن الناس بحلبة أربعة آلاف

فرس، ف قيل له: يا أمير المؤمنين يحطم بعضها بعضاً فلا تتسع لها طريق فقال نطلقها ونتوكل على الله والله الصانع فجعل الغاية خمسين ومائة غلوة، والقصب مائة والمقوس ستة أسهم، وقاد إليه الناس من كل أوب، ثم برز هشام إلى دهناء الرصافة قبيل الحلبة بأيام، فأصلح طريقاً واسعاً لا يضيق بها فلما أرسلت يوم الحلبة بين يديه وكان ينظر إليها تدور حتى ترجع فجعل الناس يترأونها حتى أقبل الذائد كأنه ريح لا يتعلق به شيء حتى دخل سابقاً وأخذ القصبه، ثم جاءت الخيل بعد لأي أذاذاً وأفواجاً، ووثب الرجاز يرتجزون منهم المادح للذائد ومنهم المادح لفرسه ومنهم المادح لخيـل قومه فوثب مولاهم حفص الأموي فقام مرتجزاً يقول:

إن الجواد السابق الإمام * خليفة الله الرضا الهمام
أنجبه السوابق الكرام * من منجبات ما بهن ذام
كرائم يجلى بها الظلام * أم هشام جدهما القمقام
وعائش تسمو بها الأقسام * خلائف من نجلها أعلام
إن هشاماً جده هشام * مقابل مدابر هضام
جرى به الأخوال والأعمام * نجل لنجل كلهم قدام
سنواله السابق وما استناموا * حتى استقامت حيث ما
استقاموا

وأحرز المجد الذي أقاموا * أطلق وهو يفع غلام
في حلبة تم لها التمام * من آل فهر وهم السنام
فبذهم سبقاً وما ألاموا * كذلك الذائد يوم قاموا
أتى ببدء الخيل ما يرام * مجلياً كأنه حسام
سباق غايات لها ضرام * لا يقبل العفو ولا يضام
ويل الجياد منه ماذا راموا * سهم تعز دونه السهام
فأعطاهم هشام يومئذ ثلاثة آلاف درهم وخلع عليه حلل
من جيد وشي اليمن وحمله على فرس له من خيله
السوابق وانصرف معه ينشده هذا الرجز حتى قعد في
مجلسه وأخذه بملازمته فكان أثيراً عنده، وأعطى أصحاب
الخيـل المقصبه يومئذ عطايا كثيرة، فقال الكلبي: لا نعلم
لتلك الحلبة نظيراً في الحلائب.

ذكر من اسمه الحكم
الحكم بن أزيهر الحميري:
شهد صفين مع علي رضي الله عنه، ذكره المدائني في
وقعة صفين.

الحكم بن جرو:
أو حزن القيني، قدم الرصافة على هشام بن عبد الملك
في الوفد الذي أوفده إليه يوسف بن عمر من العراق.
أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو
القاسم الدمشقي قال: الحكم بن جرو أو حزن القيني،
قدم على هشام بن عبد الملك في وفد أوفده إليه
يوسف بن عمر من العراق، وهو من أهل الأردن، له
ذكر.

الحكم بن خلف الجزري:
أبو مروان المنبجي، حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي،
وأبي عبد الرحمن عبد الله بن جعفر الرقي، روى عنه
أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني.
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير في كتابه
عن الحافظ أبي العلاء الهمداني قال: أخبرنا أبو جعفر
الهمداني قال: أخبرنا أبو علي الصفار قال: أخبرنا ابن
منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن
اسحاق الحافظ قال: أبو مروان الحكم بن خلف الجزري
المنبجي سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن جعفر الرقي
والهيثم بن جميل الأنطاكي، كناه لنا أبو بكر عبد الله بن
محمد بن مسلم الأسفرائيني.

الحكم بن عبد الله بن مروان:
ابن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي،
كان مع جده مروان حين عبر بمنبج هارباً من بني
العباس بعد الكسرة بالزاب، ووصل معه إلى مصر وأسر
بها وحمل أسيراً إلى أبي العباس السفاح فحبسه، فلما

انتهت الخلافة إلى هارون الرشيد أطلقه، ثم حبس مع أبيه عبد الله بن مروان.

الصفحة : 1143

أبنا أبو نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: الحكم بن عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم بن أبي العاص كان مع أبيه وجده حين قدما دمشق هاربين من بني العباس، وأسر بمصر وحمل إلى السفاح فحبسه ثم أطلقه هارون الرشيد ثم حبس بعد ذلك بعد أن قدم أبوه عبد الله من أرض الحبشة مع أبيه.

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء:
الختعمي الفرعي، أدرك عسر النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو هزان يزيد بن سمرة الرهاوي وشهد فتوح الشام، فقد حضر فتح قنسرين وحلب.
أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عوف المزني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حزيم قال: حدثنا هشام بن عمارة قال: حدثنا يزيد بن سمرة قال: حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الفرعي من خثعم، وكان ممن شهد قيسارية، قال: حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهر، ومقاتلة الروم الذين يرزقون فيها مائة ألف، وسامرتها ثمانون ألفاً ويهودها مائتا ألف فدلهم لنطاق على عورة، وكان من الرهون، فأدخلهم من قناة يمشي فيها الجمل بالمحمل، وكان ذلك يوم الأحد، فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وبالتكبير على باب الكنيسة، فكانت بوارهم.

قال أبو بكر: قال لنا هشام بن عمار: قال يزيد بن سمرة: وبعثوا بفتحها إلى عمر تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة فنادى: ألا إن قيسارية فتحت قسراً.

قال الحافظ أبو القاسم: الحكم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي ثم الفرعي، شهد فتوح الشام وحضر حصار، قيسارية، وهو ممن أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو هزان يزيد بن سمرة الرهاوي المذحجي.

الحكم بن عمر:
وقيل عمرو، أبو سليمان، وقيل أبو عيسى الرعيني الحمصي.

سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقتادة بن دعامة، وإسماعيل بن معد يكرب، وعمر بن عبد العزيز بن مروان، ومسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمويين، وخالد عبد الله القسري.
روى عنه خالد بن مرداس السراج وبسرة بن صفوان اللخمي ومنصور بن أبي مزاحم وشبابة بن سوار وخلف بن عمرو الأموي ويحيى بن صالح الوحاظي ويحيى بن سعيد العطار وكان في صحابة عمر بن عبد العزيز بدابق وبخناصرة وبالناعورة من أرض حلب، وكان من المعمرين. أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا أبو الهيثم خالد بن مرداس قال: حدثنا الحكم بن عمر قال: بعثني خالد بن عبد الله القسري وصاحب لي إلى قتادة بن دعامة الأعمى ليسأله عن ثمانية عشر مسألة من القرآن، فسألناه: عن الأرض وما طحاها. قال: طحوها عتها، وهذه من لغة قوم من اليمن، قال: وسألناه عن "اقتلوا أنفسكم وتوبوا إلى بارئكم" قال: اقتلوا أنفسكم وتوبوا إلى

بارئكم، قال: وسألناه عن قوله تبارك وتعالى: "ولا تيأسوا من روح الله"، قال لا: ولكن من روح الله، قال: وسألناه عن قوله عز وجل "تغرب في عين حامية" قال: لا في عين حمئة. قال: وسألناه عن النصارى واليهود والصابئين والمجوس والذين أشركوا قال: هم الزنادقة، وأنتم تدعونهم بالشام المنانية.

أنبأنا عبد الوهاب بن علي الأمين قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو الهيثم خالد بن مرداس قال: حدثنا الحكم بن عمر الرعيني وكنيته أبو سليمان، من أهل الشام قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في زمانه وأنا ابن عشرين، وقد هلك عمر بن عبد العزيز منذ اثنتين وسبعين سنة، قال: وصلت مع عمر بن عبد العزيز فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة يقرأها.

الصفحة : 1144

أنبأنا أبو اليمن قال: أخبرنا أبو الفتح البيضاوي قال: أخبرنا ابن النقور قال: أخبرنا ابن الجراح قال: أخبرنا البغوي قال: حدثنا خالد مرداس قال: حدثنا الحكم قال وصلت مع عمر بكنيسة بخناصرة فيها تماثيل يتيمم تجاه القبلة وسائرهما كما هي.

وقال: حدثنا خالد قال: حدثنا الحكم قال: شهدت مسلمة بن عبد الملك يخاصم أهل دير اسحاق عند عمر بن عبد العزيز بالناعورة، فقال عمر لمسلمة: لا تجلس على الوسائد وخصماؤك بين يدي، ولكن وكل لخصومتك من شئت وإلا فجاثي القوم بين يدي، فوكل مولى له بخصومته فقضى عليه بالناعورة.

قلت: دير اسحاق إلى جانب القرية وبعضهم في زماننا يسميه دير الزبيب وليس به، ودير الزبيب تجاه دير اسحاق من الغرب.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا
 عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا أبو
 الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال:
 أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال:
 أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: الحكم بن عمرو
 رأي عبد الله بن بسر وعمر بن عبد العزيز.
 أنبأنا عبد البر بن الحسن العطار الهمذاني قال: أخبرنا أبو
 المحاسن اليرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي
 قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا عبد الله بن
 عدي الحافظ قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا عبد
 الله بن أحمد الدورقي عن يحيى بن معين قال: الحكم
 بن عمرو الرعيني ليس بشيء.
 وحدثنا ابن عدي قال: حدثنا ابن حماد، وأخبرنا ابن أبي
 بكر قالوا: حدثنا عباس عن يحيى قال: الحكم بن عمرو
 الرعيني ضعيف.
 وحدثنا ابن عدي قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان
 قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سألت يحيى
 بن معين عن الحكم بن عمرو الرعيني فقال: ضعيف لا
 يكتب حديثه.
 قال ابن عدي: والحكم بن عمر هذا - وقيل ابن عمر -
 الرعيني هو قليل الرواية عمن يروى عنه.
 أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن: الكندي قال: أخبرنا أبو
 البركات الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال:
 أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن
 خيرون قالوا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن قال:
 أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو حفص
 عمر بن أحمد قال: حدثنا خليفة بن خياط قال في
 الطبقة السادسة من أهل الشامات: الحكم بن عمرو،
 رعيني دمشقي.
 أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله - إذناً - قال: أخبرنا
 الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو
 محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال:
 أخبرنا تمام بن محمد قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن

جعفر قال: حدثنا أبو زرعة قال في تسمية نفر يحدثون عن عمر بن عبد العزيز: الحكم بن عمر الرعيني. أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا محمد بن أحمد قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: حدثنا أبي قال: سألت أبا زكريا عن أبي عيسى الحكم بن عمرو قد سمع منه الهروي؟ فقال: ليس بشيء، وقد حدثنا عنه الوحاظي قال: نقشت خاتم عمر بن عبد العزيز "كفى الله بعزته عمر، وقال في موضع آخر: الحكم بن عمر الرعيني ضعيف. أنبأنا سعيد بن هاشم بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في كتابه عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال: الحكم بن عمر الرعيني قدم بغداد، رأى عبد الله بن بسر وعمر بن عبد العزيز وقتادة. روى عنه منصور بن أبي مزاحم، وخالد بن مرداس وبسرة بن صفوان ويحيى بن صالح الوحاظي قال: كتبت عنه ببغداد، سمعت أبي يقول ذلك، وسئل أبي عنه فقال: ضعيف الحديث.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: والحكم بن عمرو الرعيني شامي ضعيف.

أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم - إذنا - قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا علي بن منير قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: حكيم بن عمرو الرعيني ضعيف.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي - فيما أجازته لنا - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: الحكم بن عمر، ويقال ابن عمرو، أبو سليمان، ويقال أبو عيسى الرعيني الحمصي، قيل إنه دمشقي، سمع عبد الله بن بسر وقتادة، وعمر بن عبد العزيز، ومسلمة بن عبد الملك، وإسماعيل بن معد يكرّب. روى عنه خالد بن مرداس السراج ومنصور بن أبي مزاحم وبسرة بن صفوان اللخمي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وشبابه بن سوار، ويحيى بن سعيد العطار، وخلف بن عمرو الأموي، ووفد على عمر بن عبد العزيز، ثم سكن بغداد ولم يذكره الخطيب.

الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب: ابن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، أبو مروان القرشي المخزومي المدني وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عون الزهري روى عن أبيه وأبي سعيد المقبري. روى عنه أخوه عبد العزيز بن المطلب، وابنا أخيه المذكور: إسماعيل وموسى ابنا عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الشعثي، وسليمان بن عطاء، والهيثم بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، والهيثم بن عمران ومعيوف بن يحيى الحمصي، وكان أجود قریش في زمانه وكان يلي المساعي، ثم تزهد وترك الدنيا، وقدم منبج وسكنها مرابطاً إلى أن مات بها، وكان من أهل المدينة، وكان من الممدحين مدحه إبراهيم بن هرمة بأشعار كثيرة.

أخبرنا أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي بها قال: أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القاضي قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين قال: حدثنا

جرير عن مغيرة قال: كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها.

الصفحة : 1146

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله الواسطي - قراءة عليه بحلب - قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي الكتاني عن أبي الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الوراق في نسب قريش للزبير بن بكار قال: حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: أخبرني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان عن نوفل بن عمارة أن رجلاً من قريش من بني أمية له قدر وخطر لحقه دين وكان له مال من نخل وزرع، فخاف أخبرنا يباع عليه فشخص من المدينة يريد الكوفة يعمد خالد بن عبد الله القسري، وكان والياً لهشام بن عبد الملك على العراق، وكان يبر من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، فأعد له هدايا من طرف المدينة حتى قدم فيد ونظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل فقيل له الحكم بن المطلب - يعني ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم - وكان يلي المساعي، فليس نعليه وخرج حتى دخل عليه فلما رآه قام إليه فتلقاته وسلم عليه وأجلسه في صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله القسري فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك فلو قد علمت مقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة ثم قال: إن منزلنا أحضر عدة وأنت مسافر، ونحن مقيمون فأقسمت عليك إلا قيمت معي إلى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً، فقام معه الرجل وقال: خذ منها ما أحببت فأمر بها فحملت كلها إلى منزله وجعل الرجل يستحي

أن يمنعها منها شيئاً حتى صار إلى المنزل، فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها ومن حضره ثم أمر ببقيتها فرفعت إلى خزانته، وقام وقام الناس، ثم أقبل على الرجل فقال أنا أولى بك من خالد وأقرب إليك رحماً ومنزلاً، وهاهنا مال الغارمين أنت أولى الناس به ليس لأحد عليك فيه منة إلا لله جل وعز فتقضي به دينك، ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه ثم قال: قد قرب الله عليك الخطوة، فانصرف إلى أهلك مصاحباً محفوظاً، فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر، ولم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله وانطلق الحكم يشيعه، فسار معه شيئاً، ثم قال له: كاني بزوجتك قد قالت لك: أين طرف العراق وبزها وخزها وعراضتها أما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد كان حملها معه فيها خمسمائة دينار، فقال: أقسمت عليك إلا جعلت هذه عوضاً من هدايا العراق وانصرف.

وأخبرنا بهذه الحكاية أبو حفص عمر بن طبرزد - إجازة - قال: أخبرنا أبو غالب أحد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن - إجازة إن لم يكن سماعاً، منهما، أو من أحدهما - قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن سليمان بن داوود قال: حدثنا الزبير بن بكار بن عبد الله قال: ومن ولده الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، كان من سادة قريش ووجوهها، وكان ممدوحاً وله يقول ابن هرمة في شعر كثير مدحه به:

لا عيب فيك يعاب إلا أنني * أمسي عليك من المنون
شفيقاً

إن القرابة منك يأمل أهلها * صلة ويأمن غلظة وعقوقا
يجدون وجهك يا ابن فرعي مالك * سهلا إذا غلظ
الوجوه طليقا

وقال أيضاً ابن هرمة يمدح الحكم بن المطلب:
فإن معشر بخلوا والتووا * علي فرأيهم لم يصب
فإن الإله كفاني التي * تهم وسيب بني المطلب
وكنت إذا جئتهم راغباً * مجيء المصاب إلى المحتسب

أقروا بلا خلف حاجتي * ألا مثل سائلهم لم يخب
وكان يلي المساعي.
قال الزبير فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله عن
مصعب بن عثمان، وذكر الحكاية كما سقناها وقال في
آخرها: قال الزبير: وأتوهم أن أكون سمعته من مصعب
بن عثمان.

الصفحة : 1147

قال: وحدثنا الزبير قال: قال عمي مصعب بن عبد الله:
وكان الحكم بن المطلب من أبر الناس بأبيه، وكان أبوه
المطلب بن عبد الله يحب ابنا له يقال له الحارث حبا
شديداً مفرطاً، وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال
والفراهة فاشتراها الحكم بن المطلب من أهلها بمال
كثير، فقال له أهلها - وكانت مولدة عندهم - : دعها عندنا
حتى نصلح من أمرها، ثم نزفها إليك بما تستأهل الجارية
منا فإنما هي ولد، فتركها عندهم حتى جهزوها وبيتوها
وفرشوها، ثم نقلوها كما تهيأ تزف العروس إلى زوجها،
وتهيأ الحكم بأجمل الثياب وتطيب، ثم انطلق فبدأ بأبيه
ليراه في تلك الهيئة ويدعو له تبركاً بدعاء أبيه، حتى
دخل عليه في تلك الهيئة وعنده الحارث بن المطلب،
فأقبل عليه أبوه فقال: إن لي إليك حاجة، فما تقول؟
قال: يا أبت إنما أنا عبدك فمر بها أحببت، قال: تهب
جارتك هذه للحارث أخيك، وتعطيه ثيابك هذه التي عليك
وتطيبه من طيبك وتدعه يدخل على هذه الجارية، فإني
لا أشك أن نفسه قد تافت إليها، قال الحارث: لم تكدر
على أخي وتفسد قلبه علي، وذهب يريد يحلف، فبدره
الحكم فقال: هي حرة إن لم تفعل ما أمرك أبي فإن
قرة عينه أحب إلي من هذه الجارية، وخلع ثيابه فألبسه
إياها وطيبه من طيبه فخلاه فذهب إليها.
قال: وحدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك قال:
جلس المطلب بن عبد الله ليلة يتعشى مع إبراهيم بن
هشام ومعه عدة من ولده فيهم الحكم والحارث

وغيرهما، فجعل المطلب يأخذ الطعام الطيب من بين يدي ابنه - الذي لم يسم لي - فيضعه بين يدي حارث فجزع الفتى وقال: ما رأيت كما تصنع بنا قط وكما تستهيننا! فأمر بغلمانه فأدخلوا، وأمر بابنه ذلك فجر برجله حتى أخرجوه من الدار، فقال له الحكم: ما أثرت، إلا أحسننا وجهاً وإنه لأهل للإثرة، فقال له أبوه: لك فلان وفلان حتى وهب له خمسة من رقيقه، فلما خرجوا قال أخو الحكم له: لا جزاك الله خيراً ما ظننتك إلا ستغضب لي ويخرج بك على مثل حالي، فقال له الحكم: ما أحسنت في قولك ولا غبطتك بما صرت إليه فأقول مثل ما قلت.

قال: وحدثنا الزبير قال: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز عن عميه موسى وإسماعيل ابني عبد العزيز قالا: كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى، فانقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى فأخذ نعليه إنسان نوبي فسوى الشسع وجاء بالنعلين في منزله فقال له: سويت الشسع؟ قال: نعم، فدعا جاريتيه بثلاثين ديناراً فدفعها إلى النوبي، وقال: ارجع بالنعلين فهما لك.

قال: وحدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن يحيى الكناني قال: استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب المخزومي على بعض المساعي، فلم يرفع شيئاً، فقال له الوالي: أين الإبل والغنم؟ فقال: أكلنا لحومها بالخبز، قال: فأين الدنانير والدراهم؟ قال: أعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه، فأتاه وهو في الحبس بعض ولد نهيك بن إساف الأنصاري فمدحه فقال:

خليلي إن الجود في السجن فابكيا * على الجود إذا

سدت علينا مرافقه

نرى عارض المعروف كل عشية * وكل ضحى يستن في
السجن بارقه

إذا صاح كبلاه طفا فيض بحره * لزواره حتى تعوم
غرانقه

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس.

قال: وحدثنا الزبير قال: وأخبرني نوف البغدادي بن ميمون قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب:

تصبح أقوام عن المجد والعلی * فأضحوا نياماً وهو لم
يتصبح
إذا كدحت أعراض قوم بلومهم * نجا سالماً من لومهم
لم يكدح
ليهنك إن المجد أطلق رحله * لديك على خصب خصيب
ومسرح

قال وحدثنا الزبير قال: قال عمي مصعب بن عبد الله: كان الحكم بعد حاله هذه قد تخلص من الدنيا ولزم الثغور حتى مات بالشام، وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عوف الزهري.

قال: وحدثنا الزبير قال: وحدثني يحيى بن محمد قال: حدثني اسحاق بن محمد المسيبي قال: أخبرني من رأى الحكم بن المطلب حين صار إلى منبج وتزهّد وإنه ليحمل زيتاً في يده ولحمًا.

الصفحة : 1148

قال: وحدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك قال: ذكر رجل أنه رأى الحكم بن المطلب بعد أن تزهد بثغر منبج مسمطاً لحمًا يحمله.
أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ح.
وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي عن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قال: أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف بن ما شاء الله، ح.
وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء. قال الأرتاحي -

إجازة - قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا علي بن الحسن الربيعي - وقال ابن بنين: الحسن بن علي الربيعي - قال: حدثنا أبي عن العتبي، قال: قيل لنصيب: هرم شعرك، قال: لا، ولكن هرم الجود والمعروف، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة فأعطاني أربعمئة شاة وأربعمئة دينار وأربعمئة ناقة، قال العتبي: فأخبرني رجل من منبج قال: قدم علينا الحكم وهو مملق لا شيء معه فأغنانا، قيل: كيف أغناكم وهو مملق لا شيء معه؟ قال: علمنا المكارم، فعاد أغنياؤنا على فقرائنا، فاستوت الحال، قال العتبي: وأعطى الحكم بن المطلب كل شيء يملكه حتى إذا نفذ ما عنده ركب فرسه وأخذ رمحه يريد الغزو، فمات بمنبج، وفي ذلك يقول الشاعر ابن هرمة:

سألا عن الجود والمعروف أين هما * فليل إنهما ماتا مع الحكم

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها * من التقدم بالمعروف والكرم

قرأت بخط الأستاذ أبي الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب، حدث ثعلب عن رجل من أهل منبج قال: قدم علينا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب وفقراؤنا كثيرون فأغنانا كلنا، فقلت: كيف ذلك؟ قال: علمنا مكارم الأخلاق، فعاد غنينا على فقيرنا فغنينا كلنا.

نقلت من نوادر أبي بكر الصولي بخط علي بن موسى بن اسحاق الرزاز وسماعه منه، وأنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي عن زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو القاسم البندار في كتابه عن أبي أحمد المقرئ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي - إجازة - قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا العتبي عن أبيه قال: قيل لنصيب: هرم شعرك، قال: ما هرم إلا عطاؤكم من يعطيني كما أعطاني الحكم بن

المطلب، خرجت إليه وهو ساع على بعض صدقات المدينة فلما رأيته قلت:

أبا مروان لست بخارجي * وليس قديم مجدك بانتحال
أغر إذا الرواق انجاب عنه * بدا مثل الهلال على المثال
ترأاه العيون كما تراءى * عشية فطرها وضح الهلال
فأعطاني أربعمئة ضائنة ومائة بقجة وقال: ارفع فراشي
فخذ ما تحته فأخذت مائتين دنانير.

قرأت في كتاب طبقات الشعراء المحدثين تأليف عبد
الله بن المعتز في أخبار إبراهيم بن هرمة قال: وكان
مدح الحكم - وكان من أسخياء أهل زمانه - وقيل له:
هرمت أشعارك، قال: كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد
الحكم.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا
عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد
بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال:
أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال:
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال
الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
مديني سمع أباه، روى عنه أخوه عبد العزيز.

أنبأنا أحمد بن عبد الله الأسدي عن مسعود بن الحسن
الثقفي قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن
اسحاق بن مندة قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله
قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: الحكم بن
المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المديني أخو
عبد العزيز بن المطلب، روى عن أبيه وأبي سعيد
المقبري، روى عنه محمد بن عبد الله الشيعي وسليمان
بن عطاء والهيثم بن عمران العبسي، وأخوه عبد العزيز
بن المطلب، سمعت أبي يقول ذلك، روى عنه سعيد بن
عبد العزيز.

الصفحة : 1149

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي - سماعاً أو إجازة - قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني قال: سألته - يعني الدار قطني - عن عبد العزيز بن المطلب فقال: شيخ مدني يعتبر به وأبوه المطلب بن عبد الله بن حنطب، ثقة وأخوه الحكم بن المطلب يقاربه يعتبر به. قرأت في كتاب الأخوة الذين رووا الحديث تأليف أبي بكر الجعابي الحافظ وذكر أخاه عبد العزيز وقال: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب قالوا: كان من سادات قريش، لهما رواية قالوا: والحكم مات بالشام قال: وإسماعيل وموسى ابنا عبد العزيز - يعني - ابن المطلب يحدث عنهما عبد الرحمن بن عبيد الله الزهري، وهما من أهل المدينة عندهما حكايات عن الحكم بن المطلب.

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي من أجواد قريش من أهل المدينة، قدم منبج وسكنها مرابطاً إلى أن مات بها، واجتاز بدمشق حدث عن أبيه وأبي سعيد المقبري، روى عنه أخوه عبد العزيز بن المطلب، ومحمد بن عبد الله الشعثي، وسليمان بن عطاء والهيثم بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقيين.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش العكبري قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري قال: أخبرنا القاضي أبو أفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا أبو عثمان قال: أخبرني رجل من

قريش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال:
حدثني حميد بن معيوف الحمصي عن أبيه قال: كنت
فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب
بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، وهو
يجود بنفسه بمنبج، قال: ولقي من الموت شدة فقال
رجل ممن حضر وهو في غشية له: اللهم هون عليه فإنه
كان وكان فلما أفاق قال:: من المتكلم؟ قال المتكلم: أنا،
قال إن ملك الموت يقول لك: ألي بكل سخي رقيق،
قال: وكأنما كانت فتيلة أطفئت، فلما بلغ موته ابن هرمة
قال:

سألا عن الجود والمعروف أين هما * فقلت إنهما ماتا
مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفى بدمته * يوم الحفاظ إذا لم يوف
الذمم

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها * من التهدم بالمعروف
والكرم

قال ابن دريد: فسألت أبا حاتم عن قوله: لو تنبش لم
جزم؟ فقال: قال قوم من النحويين كراهة لكثرة الحركات
كما قال الراجز:

إذا اعوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين
العوام

وقال له: لو قال نبشت مقابرها لاستراح من اللبس،
وكان كلاماً فصيحاً.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي المظفر
بن القشيري قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن الحسين
وأبو أسعد عبد الرحمن بن منصور قالا: أخبرنا عبد الله
بن يوسف قال: أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا
أبو سعيد السكري قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر قال:
حدثني القاسم بن معتمر قال: حدثني ابن معيوف عن
أبيه قال: كنت فيمن حضر وفاة الحكم بن المطلب بمنبج
فشد عليه فقال إنسان: اللهم هون عليه، فأفاق فقال:
من المتكلم؟ فقالوا: فلان، فقال هذا ملك الموت يقول:

إني بكل سخي رقيق، قال: ثم لم يتكلم بعدها حتى مات.

قلت: وهذا القاسم بن المعتمر، هو القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حمن بن عوف، وحمن أخو عبد الرحمن بن عوف، وهو الرجل الذي روى عن حميد بن معيوف، وسنذكر ذلك مبيناً إن شاء الله تعالى في ترجمة معيوف بن يحيى، وقد قيل أن الرجل الذي قال اللهم هون عليه، هو إبراهيم بن هرمة، فإنني قرأت في كتاب طبقات الشعراء تأليف عبد الله بن المعتز قال: ولما حضر الحكم الوفاة قام الخلق على رأسه ليكون وفيهم إبراهيم بن هرمة فقال: اللهم هون عليه، فإنه كان وكان، ففتح عينيه وقال: إن ملك الموت يقول: إني بكل سخي رقيق، ثم صار كأنه سراج انطفأ ومات.

الصفحة : 1150

وقيل إن الأبيات الثلاثة الميمية للراتجي يرثي بها الحكم. أنبأنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن بن البناء قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني مصعب بن عثمان وغيره أن الراتجي قال يرثي الحكم بن المطلب:

ماذا بمنج لو تنبش مقابرها * من التهدم بالمعروف

والكرم

سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا * فقلت: إنهما ماتا

مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفى بذمته قبل * السؤال إذا لم يوف

بالذمم

قال الزبير: وقال عباة الراتجي يبكي عبد الله بن معاوية

بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والحكم بن

المطلب:

أمسى رجال السماح قد هلكوا * فنحن نبكي بقية الرمم

للهاشمي الذي ثوى بلوا مرو * عقيد السماح والحكم
هذا بأرض العراق في رجم * ثاو وهذا بالشام في رجم
حلت بهذا مصيبة وبذا إن * أبك هذا وذاك لم ألم
كنت إذا جئت زائراً لهما * وجدت فضل السماح والكرم
فاشتبه الناس بعد فقدهما * فذو الغنى منهم كذا العدم
أخبرني الشيخ علي بن أبي بكر الهروي في كتاب
الزيارات: مدينة منبج بها الحكم بن المطلب بن عبد الله
بن المطلب بالمقبرة العتيقة قد اندرس قبره.

الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح:
واسم أبي زهير شيرزاد البغدادي الزاهد القنطري، سمع
بحلب مبشر بن إسماعيل الحلبي وبدمشق الوليد بن
مسلم وشعيب بن إسحق، وعبد الله بن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر، وصدقه بن خالد، والوليد بن مسلم، ويحيى
بن حمزة، وعبد الرزاق بن عمير، ويحيى بن حمزة
والهيثم بن حميد، وبحمص إسماعيل بن عياش، وبحران
محمد بن سلمة الحراني، وروى عنهم وعن عبد الرحمن
بن أبي الرجال، والوليد بن محمد الموقري، وعيسى بن
يونس، وعطاف بن خالد المخزومي.
روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج،
وأبو داود سليمان بن الأشعث، وأحمد بن إبراهيم
الدورقي، وأبو قدامة السرخسي، ومحمد بن يحيى
الذهلي، وعبد الله بن المبارك وهقل بن زياد، وأبو
القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبو بكر محمد بن
هارون بن عيسى الأزدي وعبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي، وموسى بن نصير القنطري، وأبو يعلى
الموصللي، والحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن
المديني، ومحمد بن اسحاق الصغاني، وموسى بن هارون
الحافظ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو
بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو الأحوص
محمد بن الهيثم القاضي، والحارث بن أبي أسامة وعباس
الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وحماد بن المؤمل الكلبي
وأبوا زرعة الدمشقي والرازي، وأحمد بن منصور

الرمادي، ومحمد بن يوسف التركي، وأبو حاتم الرازي
وعبد الله بن أحمد، وحامد بن محمد بن شعيب، ومحمد
بن يحيى بن سليمان المروزي، وأبو قصي إسماعيل بن
محمد العذري، ومحمد بن بشر بن مطر، وأبو بكر محمد
بن هارون بن عيسى الأزدي، وعلي بن داود القنطري،
وأبو الأصغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل القرقيساني،
وأبو عمرو عثمان بن خرزاد الأنطاكي، وأبو إسماعيل
محمد بن إسماعيل الترمذي، وعلي بن عبد الرحمن بن
المغيرة، وزهير بن محمد بن قمير، ومحمد بن إسماعيل
بن عليه القاضي، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد
القاضي، وإسحق بن إبراهيم بن محمد عرعره وإبراهيم
ابن أبي داود البرلسي. أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد
البغدادي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو القاسم بن
الحصين قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: أخبرنا أبو
بكر الشافعي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن
عيسى الأزدي سنة ست وسبعين ومائتين قال: حدثني
الحكم بن موسى قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني
عن الفزاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
أن يفطر على الرطب ما دام الرطب، وعلي التمر إذا
لم يكن رطب، ويختم بهن ويجعلهن وتراً ثلاثاً أو خمساً
أو سبعاً.

الصفحة : 1151

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن
عبد الرزاق العطار البغدادي - قراءة عليه - قال: أخبرنا
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال:
أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
الداوودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن
حمويه السرخسي قال: أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر
بن العباس قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد
الرحمن بن بهرام الدارمي قال: أخبرنا الحكم بن موسى

قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته، قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها" أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا محمد بن العباس بن أبي ذهل الهروي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يونس الحافظ قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قدم علي بن المديني بغداد فحدثه الحكم بن موسى بحديث أبي قتادة إن أسوأ الناس سرقة، فقال له علي: لو غيرك حدث به كنا نصنع به، أي لأنك ثقة، ولا يرويه غير الحكم، وكذلك يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود، حديث عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقات.

أخبرنا أبو حفص بن محمد المؤدب - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر بن علي قال: حدثني الأزهري عن عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال: أخبرنا أحمد بن جعفر المنادي - إجازة - قال: حدثني أبو عيسى محمد بن إبراهيم القرشي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي يقول: بعث إلى الحكم بن موسى في أيام عيد أنه يحتاج إلى نفقة، ولم يك عندي إلا ثلاثة آلاف درهم، فوجهت إليه بها فلما صارت في قبضه وجه إليه خلاد بن أسلم أنه محتاج إلى نفقة، فوجه بها كلها إليه، واحتجت أنا إلى نفقة فوجهت إلي خلاد أني أحتاج إلى نفقة، فوجه بها كلها إلي فلما رأيتها مصرورة في خرقها وهي الدراهم بعينها أنكرت ذلك، فبعثت إلى خلاد: حدثني بقضية هذه الدراهم، فأخبرني أن الحكم بن موسى بعث بها إليه، فوجهت إلى الحكم منها بألف ووجهت إلى خلاد منها بألف وأخذت أنا منها ألفاً.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي
 القاسم إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسن بن
 النقور وأبو القاسم بن البصري وأبو نصر الزينبي قالوا:
 أخبرنا أبو طاهر المخلص، ح.
 قال إسماعيل بن أحمد: وأخبرنا أبو الحسين بن النقور
 قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين
 الدقاق قالوا: حدثنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا أبو صالح
 الشيخ الصالح الحكم بن موسى فذكر حديثاً.
 وأنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور
 بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا
 علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أخبرنا دعلج بن
 أحمد قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا الحكم بن
 موسى أبو صالح الشيخ الصالح.
 وقال أبو بكر: أنبأنا ابن رزق قال: أخبرنا محمد بن عمر
 بن غالب قال: أخبرنا موسى بن هارون قال: الحكم بن
 موسى أبو صالح الشيخ صالح، بلغني أن علي بن
 المدني حدث عنه قبل موته بمدة، فقال حدثنا: أبو صالح
 الشيخ صالح. وقال: أخبرنا الجوهري قال: حدثنا محمد بن
 العباس قال: أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب قال: حدثنا
 الحسين بن فهم قال: الحكم بن موسى كان رجلاً صالحاً
 ثبتاً في الحديث.
 أنبأنا أبو حفص المؤدب عن أبي غالب أحمد بن الحسن
 بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر
 بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا
 الحسين بن فهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال في
 تسمية أهل بغداد: الحكم بن موسى البزاز، ويكنى أبا
 صالح ثقة كثير الحديث، وكان من أهل خراسان من أهل
 نسا، وروى عن الشاميين عن يحيى بن حمزة وهقل بن
 زياد وغيرهما من أهل الشام، وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في
 الحديث، وتوفي ببغداد في شوال سنة اثنتين ومائتين.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحنيني بمرو، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد جزيرة الحافظ عن شريح بن يونس فقال ثقة ثقة لو رأيتك لقرت عينك، وسألته عن يحيى بن أيوب فقال: ثقة ثقة لو رأيتك لقرت عينك به قال أبو علي: وثالثهم الحكم بن موسى القنطري الثقة المأمون، هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة.

وقال الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن موسى ثقة. وقال: أخبرنا الصيمري قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: سئل يحيى بن معين عن الحكم بن موسى فقال: ثقة.

وقال: أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي قال: حدثنا علي بن أحمد زكريا الهاشمي قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: حدثني أبي قال: أبو صالح الحكم بن موسى ثقة.

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي الفضل بن ناصر قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحكاك - إجازة - قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت يحيى يقول: الحكم بن موسى ليس به بأس.

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية قال: أخبرنا

محمد بن القاسم قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن الحكم بن موسى فقال: كان ثقة من أهل نسا.

أبنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي، سمع يحيى بن حمزة.

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن منصور بن خلف قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال: أخبرنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو صالح الحكم بن موسى البغدادي سمع يحيى بن حمزة وهقل بن زياد.

أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: أخبرنا عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: وأبو صالح الحكم بن موسى حدث عن يحيى بن حمزة والهقل بن زياد.

أبنا أحمد بن عبد الله الأسدي عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة - إجازة - قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي، روى عن يحيى بن حمزة وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا ابن أبي خيثمة في كتابه إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن موسى ثقة، روى عنه أبي وأبو زرعة سئل أبي عنه فقال صدوق.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: حدثنا عبد املك بن الحسن قال: أخبرنا أبو نصر الكلاباذي قال: الحكم بن موسى أبو صالح بغدادي سمع يحيى بن حمزة، روى عنه البخاري قال: وقال الحكم بن موسى لم يوذ عليه، قال البخاري: مات في شهر رمضان أو شوال سنة ثنتين وثلاثين ومائتين.

الصفحة : 1153

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: الحكم بن موسى ابن أبي زهير أبو صالح القنطري، وهو نسائي الأصل، رأى مالك بن أنس، وسمع يحيى بن حمزة الحضرمي، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس والوليد بن مسلم وهقل بن زياد، وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد.

روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن اسحاق الصغاني، وعباس الدوري، وحماد بن المؤمل الكلبي والحارث ابن أبي أسامة، وأحمد بن أبي خيثمة وأبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هارون الحافظ وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم البغوي.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال: الحكم بن موسى بن أبي زهير، واسمه شيرزاد أبو صالح البغدادي القنطري الزاهد، أصله من نسا من قرية من رستاق ابناه، وولد بساريه من أعمال طبرستان، وسمع بدمشق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويحيى بن حمزة، والهيثم بن

حميد وصدقة بن خالد وعبد الرزاق بن عمير الدمشقي والوليد بن مسلم وشعيب بن إسحق، وبغيرها الوليد بن محمد الموقري، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وإسماعيل بن عياش، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سلمة الحراني، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعطاف بن خالد المخزومي.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج في صحيحه، وأبو داود في سننه، وأبو قدامة السرخسي، والحسن بن محمد الزعفراني، وعباس الدوري، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو زرعة الدمشقي، والرازي، وأبو حاتم وأبو قصي إسماعيل بن محمد العذري، وعلي بن داود القنطري، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وزهير بن محمد بن قمير، ومحمد بن إسماعيل بن عليّة قاضي دمشق، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن محمد البغوي، ومحمد بن اسحاق الصغاني، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وعثمان بن خرزاد، وإسحق بن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وعلي بن عبد الرحمن بن المغيرة وأبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي القرقيساني، وأبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي، ومحمد بن بشر بن مطر وعبد الله بن أحمد ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ومحمد بن يوسف التركي وغيرهم.

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني - في كتابه - قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، ح. وأخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار كتابة قال: أخبرتنا عمّة والدي عائشة بنت أحمد بن منصور قالاً: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني عبد العزيز بن

عبد الملك الأموي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضل البغدادي بحلب قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: مات الحكم بن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي - إجازة إن لم يكن سماعاً - عن عبد العزيز التميمي قال: أخبرنا مكّي بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فيها مات الحكم بن موسى يوم السبت ليومين خليا من شوال. أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال البغوي: ومات أبو صالح الحكم بن موسى ليومين من شوال سنة اثنتين وثلاثين وقد كتبت عنه. وقال أخبرنا الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فيها مات الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي.

الصفحة : 1154

أنبأنا ابن المقير عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك قال: أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسوي قال: أبو صالح الحكم بن موسى بغدادي أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام عن محمد بن إسماعيل قال: مات الحكم بن موسى أبو صالح بغدادي سنة ثنتين وثلاثين ومائتين. أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد في كتبهم، ثم أخبرنا أبو المعالي

عبد الله بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو علي قالوا:
أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو القاسم
إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال: حدثنا محمد بن
عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: ومات الحكم بن
موسى أبو صالح سنة خمس وثلاثين ومائتين.
قلت هكذا روى أبو القاسم بن أبي حصين عن محمد بن
عبد الله بن سليمان الحضرمي في وفاة الحكم وقد
روى جعفر الخدي والحسن بن محمد السكوني كلاهما
عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أن وفاته
كانت سنة اثنتين وثلاثين، وقد ذكرنا رواية جعفر الخدي
عن الحضرمي.

وأما رواية السكوني عنه فقد أخبرنا بها عمر بن محمد
بن طبرزد إجازة عن أبي القاسم بن السمرقندي قال:
أخبرنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن
علي بن محمد بن فهد قالوا: أخبرنا أبو الحسن الحمامي
قال: أخبرنا الحسن بن محمد السكوني قال: حدثنا محمد
بن عبد الله بن سليمان قال: وفيها - يعني - سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين مات الحكم بن موسى أبو صالح
البغدادي.

وقد حكى عن حامد بن شعيب أن الحكم توفي سنة
خمس وثلاثين.

أخبرنا بذلك محمد بن محمد بن شهريار - في كتابه -
قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل البغدادي
قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفي قال: أخبرنا أبو بكر محمد
بن إبراهيم المقرئ قال: سمعت حامد بن شعيب يقول:
مات الحكم بن موسى سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الحكم بن نميلة الخراساني:
قائد مذكور كان مع عمر بن هبيرة فلما انهزم ابن هبيرة
عن قحطبة سار الحكم مع جماعة من العرب
الخراسانيين وتوجهوا يريدون مروان بن محمد حتى أتوا
عانة وعليها صاعد بن عبيد فاحتبسهم عنده وكتب إلى
مروان يخبره فكتب مروان إلى صاعد يأمره بالإحسان

إليهم، وأن يولي عليهم الحكم بن نميلة فلما انهزم مروان عن الزاب كتب إلى الخراسانية الذين بعانة أن يوافوه بمنبج ففعلوا، وقدموا عليه منبج ومعهم الحكم بن نميلة والياً عليهم، ومضوا مع مروان بن محمد إلى مصر والحكم بن نميلة معهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

الحكم بن الوليد بن يزيد:

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، جعل أبوه الوليد بن يزيد له ولاية العهد من بعده، ثم من بعده لاخته عثمان بن الوليد فلما قتل الوليد بالبخراء قيل إن يزيد بن الوليد حبسهما بقلعة قنسرين، وقيل إن عبد العزيز بن الحجاج ويزيد بن خالد القسري ومن تابعهما بقنسرين قتلوهما بقنسرين وقيل بدمشق، وكان الحكم شاعراً.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسين الكندي عن أبي محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال في معجم الشعراء: الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان ولي عهد أبيه ثم أخوه بعده، فقتلا في الحبس وهو القائل:

أتترع بيعتي من أجل أمي * وقد بايعتم بعدي هجينا

فإن أهلك أنا وولي عهدي * فمروان أمير المؤمنين

فاحتج مروان بهذا البيت في طلب الخلافة فأقبل إلى الشام فغلب عليها.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني أبي علي بن البناء قالاً: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك: يزيد والحكم المذبوح في السجن. قال الحكم بن الوليد بن يزيد المقتول في

السجن هو وأخوه - يعني - عثمان وهو ولي عهد أبيه ثم أخوه من بعده:
أتنزع بيعتي من أجل أمي * وقد بايعتم بعدي هجينا

الصفحة : 1155

ومروان بأرض ابني نزار * كليث الغاب مفترشا عرينا
وإن أهلك أنا وولي عهدي * فمروان أمير المؤمنين
فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد بن الضحاك
قالا: بهذا البيت الأخير احتج مروان في طلب الخلافة
فأقبل إلى الشام حتى أخذها وأما قوله:
أتنزع بيعتي من أجل أمي * وقد بايعتم بعدي هجينا
فإنه ابن أم ولد ويزيد بن الوليد الذي بايعوا ابن أم ولد
وكان بنوا مروان يرون أن ذهاب ملكهم على يد خليفة
منهم ابن أم ولد.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن العظيبي
الأستاذ في تاريخه. وأخبرنا به - إجازة عنه - شيخنا أبو
اليمان زيد بن الحسن الكندي وغيره قال: سنة سبع
وعشرين ومائة أقبل مروان بن محمد بن مروان
من الجزيرة حتى وصل دمشق لست ليال خلون من
صفر فلما نزل نهض عبد العزيز بن الحجاج ويزيد بن
خالد بن عبد الله القسري بقنسرين ومن تابعهما على
ذلك إلى الحكم وعثمان ابني الوليد وهما محبوبان في
الحصن، وكان يزيد بن الوليد حبسهما فقتلوهما، وقتلوا
يوسف بن عمر الثقفي، وأخذ عبد العزيز بن الحجاج
فقتل وصلب، وقتل يزيد بن خالد بن عبد الله، وصلبا
على باب الجابية مع ناس كثير، ولما بايع الناس مروان
نزل على حلب وكان على قنسرين بشر بن الوليد بن
عبد الملك فأخذه وأخذ مسرور بن الوليد، وكان معهما
إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الرحمن فحبسهما، وقتل
إبراهيم بن عبد الحميد، وكان عبد العزيز بن الحجاج
محاصراً لأهل حمص يرميهم بالمجانيق، فلما بلغه مسير
مروان رحل عنهم وسار مروان إلى سليمان بعين الجر،

فاقتتلوا أياماً وقتل من الفريقين خلق حتى انهزم
سليمان وأصحابه ومواليه الذكوانية فدخل سليمان دمشق
وعندها يقال أنه قتل الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد.

الصفحة : 1156

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم
علي بن الحسن قال: قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن
الحسن بن الحسين عن أبي محمد عبد العزيز بن أبي
طاهر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: أخبرنا عبد
الله بن أحمد بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن جرير قال:
حدثني أحمد بن زهير قال: حدثنا عبد الوهاب بن إبراهيم
قال: حدثنا أبو هاشم مخلد بن محمد مولى عثمان بن
عفان قال: لما أتى مروان موت يزيد بن الوليد شخص
إلى إبراهيم بن الوليد فسار في جند الجزيرة، ووده
إبراهيم الجيوش مع سليمان بن هشام، فسار بهم حتى
نزل عين الجر فالتقيا بها فدعاهم مروان إلى الكف عن
قتاله والتخية عن ابني الوليد: الحكم وعثمان، وهما في
سجن دمشق محبوسان فأبوا عليه، وجدوا في قتاله
فاقتتلوا فكانت هزيمتهم، فقتلوا منهم نحواً من سبعة
عشر أو ثمانية عشر ألفاً، وأتوا مروان من أسراهم بمثل
عدة القتلى أو أكثر، فأخذ مروان عليهم البيعة للغلامين:
الحكم وعثمان، وكان يزيد بن عبد الله القسري معهم
فهرب فيمن هرب مع سليمان بن هشام إلى دمشق،
ومضى سليمان ومن معه من الفل حتى أصبحوا دمشق،
واجتمع إليه وإلى إبراهيم وإلى عبد العزيز بن الحجاج
رؤوس من معهم وهم: يزيد بن خالد القسري وأبو علاقة
السكسكي وأبو دؤالة ونظراؤهم فقال بعضهم لبعض: إن
بقي الغلامان ابنا الوليد حتى يقدم مروان فيخرجهما من
الحبس ويصير الأمر إليهما لم يستبقيا أحداً ممن قتل
أباهما، فالرأي أن نقتلهم، فولوا ذلك يزيد بن خالد،
ومعهما في الحبس أبو محمد السفيناني، ويوسف بن عمر
فأرسل إليهما يزيد مولى لخالد يكنى أبا الأسد في عدة

من أصحابه، فدخل السجن فشدخ الغلامين بالعمد، وأخرج يوسف بن عمر فضرب عنقه، وأرادوا أبا محمد ليقتلوه فدخل بيتاً من بيوت السجن فأغلقه وألقى خلفه الفرش والوسائد واعتمد على الباب فلم يقدرُوا على فتحه ودعوا بنار ليحرقوه فلم يؤتوا بها حتى قيل قد دخلت خيل مروان المدينة، وهرب إبراهيم بن الوليد وتغيب، وأنهب سليمان ما كان في بيت المال من المال وقسمه فيمن معه من الجنود وخرج من المدينة، وثار من فيها من موالي الوليد بن يزيد إلى دار عبد العزيز بن الحجاج فقتلوه ونبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية، ودخل مروان دمشق فنزل عالية وأتى بالغلامين مقتولين ويوسف بن عمر فأمر بهم فدفنوا وأتى بأبي محمد محمولاً في كبوله فسلم عليه بالخلافة، ومروان يسلم عليه يومئذ بالإمرة، فقال له: مه فقال: إنهما جعلها لك بعدهما وأنشده شعراً قاله الحكم في السجن. قال: وكانا قد بلغا، ولد لأحدهما وهو الحكم، وكان أكبرهما والآخر قد احتلم قبل ذلك بيسير، فقال: قال الحكم:

ألا من مبلغ مروان عني * وعقبى العمر طال بذى حيننا
بأني قد ظلمت وصار قومي * على قتل الوليد متشايعينا
أیذهب كليهم بدمي ومالي * فلا غثا أصبت ولا سميना
ومروان بأرض بني نزار * كليث الغاب مفترش عرينا
ألا يحزنك قتل فتى قريش * وشقهم عصا للمسلمينا
ألا واقر السلام على قريش * وقيس بالجزيرة أجمعينا
وسار الناقص القدري فينا * وألقى الحرب بين بني أبينا
فلو شهد الفوارس من سليم * وكعب لم أكن لهم رهينا
ولو شهدت ليوث بني تميم * لما بعنا تراث بني أبينا
أتنكت بيعتي من أجل أمي * وقد بايعتم قبلي هجينا
فليت خوولتي في غير كلب * وكانت في ولادة آخرينا
فإن أهلك أنا وولي عهدي * فمروان أمير المؤمنيننا
قال: أبسط يدك أبايك، وسمع من مع مروان من أهل الشام فكان أول من نهض معاوية بن يزيد بن حصين بن نمير ورؤوس أهل حمص فبايعوه، فأمرهم أن يختاروا

لولاية أجنادهم فاختر أهل دمشق زامل بن عمرو
الحراني، وأهل حمص عبد الله بن شجرة الكندي، وأهل
الأردن الوليد بن معاوية بن مروان، وأهل فلسطين ثابت
بن نعيم الجذامي الذي كان استخرجه من سجن هشام
وغدر به بأرمينية، فأخذ عليهم العهود المؤكدة والأيمان
المغلظة على بيعته وانصرف إلى منزله من حران.

الصفحة : 1157

ولما استوت لمروان الشام وانصرف إلى منزله من
حران طلب الأمان منه إبراهيم بن الوليد، وسليمان بن
هشام فأمنهما، فقدم عليه سليمان وكان يومئذ بتدمر
فيمن معه من أخوته وأهل بيته ومواليه الذكوانية فبايعوا
مروان.

أخبرنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل
بن أحمد - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو
بكر محمد بن هبة الله بن الطبري قال: أخبرنا أبو
الحسين محمد بن الحسين بن الفضل قال: أخبرنا أبو
محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب
بن سفيان قال: وعقد - يعني الوليد - لابنه الحكم بن
الوليد واستعمله على دمشق، وعهد من بعد الحكم لابنه
عثمان بن الوليد واستعمله على حمص.
وقال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكير: قال
الليث: وفي سنة سبع وعشرين ومائة قتل الحكم، يعني
ابن الوليد.

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن:
أبو محمد الثقفي العقيلي، من آل أبي عقيل، الثقفي
الكوفي، حدث عن عبد الملك بن عمير، ويونس بن
عبيد، وعباد بن منصور، ويحيى بن سعيد بن أبان، وقتادة
وحماد بن أبي سليمان، وسفيان الثوري، وشيبه بن
المساور، وأبي اسحاق الهمداني، وهشام بن عروة،
ومنصور بن المعتمر.

روى عنه عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي وعبد الله بن عبد الملك الجمحي، وهشام بن عمار، ومحمد بن عائذ، ويحيى بن يمان، وإسحق بن منصور، والوليد بن مسلم، ويوسف بن أبي أمية الثقفي، وكثير بن هشام، وعبد الله بن يوسف والهيثم بن خارجة، وأبو مسهر ومحمد بن الصلت وعبد الرحمن بن علقمة المروزي ويعقوب القمحي، وأبو النضر اسحاق بن إبراهيم القرشي، وكان مؤاخياً لأبي حنيفة رضي الله عنه، وكان يتجر من الكوفة إلى الشام، وقدم حلب وحكى حكاية جرت له بها مع رجل سأله عن أبي حنيفة.

قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا الحكم بن هشام قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى، وأبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فعرس فعرسنا فتعار من الليل فأتيت مضجعه وجاء رجل آخر من المسلمين فالتقينا عند مضجعه فلم نره، فشق ذلك الأمر علينا فإذا نحن بهزيز كهزيز الرجا، قال فأتيناه فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما شأنكم؟ فقلنا: يا رسول الله تعارنا من الليل فأتينا مضجعتك فلم نرك فيه، فشق ذلك علينا فخشينا أن يكون قد عضتْك هامة أو سبع قال: فقال أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة، فقلنا يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع له، فقال: أنتم - يعني - ممن أشفع له، قلنا: أو لا تبشر الناس، بها يعني؟ قال: فبشر الناس وابتدروا الرجال فلما كثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً.

قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير، وهو حديث غريب ما سمعناه إلا منه، والحكم بن هشام رجل من أهل الكوفة كان يتجر إلى الشام، وهو ثقة كذلك، حدثنا الأصطخري عن عباس

قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن هشام كوفي ثقة.
أبانا أبو مسلم الهمداني قال: أجاز لنا جدي شهردار بن شبرويه الديلمي، أبو منصور قال: أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني - بها إذناً - قال: أخبرنا أبو الحسين الإسكافي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة قال: أخبرنا الإمام أبو محمد الحارثي قال: حدثنا محمد - يعني ابن منصور قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن عيسى عن عبد الله بن صالح عن الحكم بن هشام قال: قدمت حلب فجاءني رجل، فقال لي: صف أبا حنيفة فإني لا أزال أرى رجلاً يمدحه وآخر يذمه، فقلت لأصفن لك صفته إن شاء الله، كان أبو حنيفة لا يكفر أحداً حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه، وكان ناصحاً لمن كان له محباً أو مبغضاً، وكان عظيم الأمانة مات وعنده من الودائع ما لا يحصى، وخيره السلطان على أن يوجع ظهره وبطنه أو يجعل مفاتيح خزائن الأموال بيده، فاختار عذابه على عذاب الآخرة.

الصفحة : 1158

أبانا أبو حفص المكتب عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الحكم بن هشام الثقفي من آل أبي عقيل شامي.
قلت: هو كوفي - إنما قال إنه شامي لأنه سكن دمشق.
وقال شيخنا أبو حفص أخبرنا أبو عبد الله بن الحسن بن البناء عن علي بن محمد عن محمد بن العباس قال: أخبرنا محمد بن القاسم قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: أخبرنا سليمان - يعني - ابن أبي شيخ عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال: كان الحكم بن هشام كوفياً يخرج إلى دمشق ويأخذ عطاءه فيما هناك، ثم يرجع إلى

الكوفة. قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن هشام الذي يروي عن عبد الملك كوفي ثقة. أنبأنا أبو القاسم بن محمد القاضي قال: كتب إلينا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالوية قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن هشام كوفي يحدث عن عبد الملك بن عمير وهو ثقة. قال: وأخبرنا أبو الحسن بن السقاء - وحده - قال: حدثنا أبو العباس قال: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى يقول: الحكم بن هشام ثقفي من آل أبي عقيل، يروي عنه أبو مسهر وغيره. أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم الخطيب قال: أنبأنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي عن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: الحكم بن هشام الثقفي العقيلي، من آل أبي عقيل كوفي، وقع إلى دمشق، أبو محمد، روى عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة. روى عنه يعقوب القمي، ويحيى بن اليمان، وكثير بن هشام، وإسحق بن منصور وعبد الله بن يوسف وأبو النضر الدمشقي وعبد الرحمن بن علقمة المروزي وهشام بن عمار. سمعت أبي يقول ذلك، وروى عن أبي اسحاق الهمداني ومنصور بن معتمر ويونس بن عبيد وسفيان الثوري. أخبرنا ابن أبي خيثمة في كتابه إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن هشام الذي يروي عن عبد الملك بن عمير كوفي ثقة، سئل أبو زرعة عن الحكم بن هشام فقال: لا بأس به. وقال مسعود بن الحسن الثقفي عن أبي بكر الخطيب قال: الحكم بن هشام أبو أحمد الثقفي من آل أبي

عقيل، كوفي وقع إلى دمشق، وحدث عن أبي اسحاق السبيعي وقتادة وعبد الملك بن عمير، والثوري. روى عنه يعقوب القمي ويحيى بن يمان، وكثير بن هشام وعبد الله بن يوسف التنيسي، وهشام بن عمار وغيرهم. أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما العقيلي - بفتح العين - فهو الحكم بن هشام، أبو أحمد الثقفي من آل أبي عقيل، كوفي، وذكر كما قال الخطيب سواء، غير أنه قال بدل: روى عنه، حدث عنه.

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا حنبل بن اسحاق قال: حدثنا الهيثم بن خارجه قال: حدثنا الحكم بن هشام الكوفي قال: كان سعيد بن العاص يقول لبيه: تعلموا الشعر، قال الهيثم: وكان الحكم بن هشام من ولد سعيد بن العاص، قال: وكان يقول: ومن مثل الحجاج تزوج أربعين من قريش.

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال: أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن أبي محمد الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال: حدثني محمد بن هارون الأنصاري قال: حدثنا حويت بن سليمان قال: حدثنا محمد بن وهب قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الحكم بن هشام العقيلي، وكان من الثقات. قال: حدثنا عبد الملك بن عمير فذكر حديثاً.

وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني قلت لأبي حاتم: ما تقول في الحكم بن هشام يحدث عن عبد الملك بن عمير؟ قال: هو ثقفي كوفي يكتب حديثه ولا يحتج به.

الصفحة : 1159

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - إذناً - قال:
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: الحكم
بن هشام بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفي العقيلي، من
آل أبي عقيل الثقفي الكوفي، سكن دمشق وحدث عن
قتادة وعبد الملك بن عمير، وحماد بن أبي سليمان،
وأبي اسحاق الهمداني ومنصور بن المعتمر، وسفيان
الثوري، وهشام بن عروة، ويونس بن عبيد، ويحيى بن
سعيد بن أبان، وشيبه بن المساور، وعباد بن منصور.
روى عنه عبد الله بن عبد الملك الجمحي، وعبد الله بن
يوسف، وأبو النضر اسحاق بن إبراهيم القرشي، وهشام
بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن عائذ
وبعقوب القمي، ويحيى بن يمان وكثير بن هشام،
وإسحق بن منصور، وعبد الرحمن بن علقمة المروزي،
والوليد بن مسلم ومحمد بن الصلت، ويوسف بن أبي
أمية الثقفي، والهيثم بن خارجة.

وقال أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: قرأنا على أبي
غالب وأبي عبد الله ابني البناء عن علي بن محمد عن
أبي عمر بن محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن
القاسم قال: أخبرنا ابن أبي خيثمة قال: حدثنا سليمان
- يعني - ابن أبي شيخ، ح.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا قال:
أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط قال:
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسجودي قال:
أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد بن
أحمد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن
مروان بن عمر السعدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن
سليمان أن سليمان بن أبي شيخ حدثه قال: حدثنا عبد
الله بن صالح العجلي قال: أقبل الحكم بن هشام الثقفي
يريد مندلاً فلما دنا منه، قال أصحاب مندل: تكلمه؟ قال:
دعوه فلما جلس قالوا له: يا أبا محمد ما تقول في
عثمان؟ قال: كان والله خيار الخيرة أمير البررة قتيل
الفجرة، منصور النصره مخذول الخذلة أما خاذله فقد
خذه الله، وأما قاتله فقد قتله الله، وأما ناصره فقد

نصره الله ما تقولون أنتم؟ قالوا: فعلي خير أم - وقال ابن كرتيلا: أو - معاوية؟ فقال: بل علي خير من معاوية، قالوا: فأيهما كان أحق بالخلافة؟ قال: من جعله الله خليفة فهو أحق.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن، ح.

وأنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي - سماعاً أو إجازة - قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا صالح بن أحمد قال: حدثني أبي أحمد قال: حدثني أبي عبد الله قال: قال رجل للحكم بن هشام: ما تقول في معاوية؟ قال: ذاك خال كل مؤمن، قال: ما تقول في عثمان؟ قال: كان والله منصور النصرمة مخذول الخذلة مقتول القتلة أمير النور.

قال: حدثني أبي أحمد قال: حدثني أبي عبد الله قال: جاء يوماً يشتري سمكاً فاستعان برجل يشتري له، فقال له السماك: انظر أصلحك الله أي شحم في بطنها، قال: ظلم تقول إنا استعنا بهذا عليك ليكفينا مؤونتك، وكان فقيراً، وكان يدعي إلى الطعام وهو جائع، فيلبس مطرف خز له قديم ثم يدخل العرس فيبارك ولا يأكل عزة نفس.

وكان الحكم بن هشام عسراً في الحديث، فلما جاءه ابن المبارك انبسط إليه وحدثه، وكان مؤاخياً لأبي حنيفة، قال صالح: قال أبي الحكم بن هشام الثقفي من أنفس ثقيف وكان ثقة وكان يقول: إنما كان هذا المنبر مجلس الحي - يعني مسير الكوفة - لكثرة من وليه من ثقيف، وروى عن قتادة وعبد الملك بن عمير أخبرنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب السبكي في كتابه - قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن

شعيب الروياني قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي قال: حدثنا أبو نصر رجاء بن سهل الصغاني قال: حدثنا أبو مسهر قال: كنا عند الحكم بن هشام العقيلي، وعنده جماعة من أصحاب الحديث، قال: فقال: إنه من أغرق في الحديث فليعد للفقر جلباباً فليأخذ أحدكم من الحديث بقدر الطاعة وليحترف حذراً من الفاقة.

الصفحة : 1160

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس قال: أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد الأبري قال: أخبرنا طراد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الطائي قال: حدثنا هشام بن الكلبي قال: قال الحكم بن هشام لابن ابن له - وكان يتعاطى الشراب: أي بني إياك والنيبذ فإنه قيء في شذقك وسلح علي عقبك وحد في ظهرك، وتكون ضحكة للصبيان وأميراً للذبان.

الحكم والد شعيب بن الحكم: كان بدابق حين ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، حكى عن عمر، روى عنه ابنه شعيب بن الحكم الشاعر. أخبرنا أبو جعفر يحيى بن أبي منصور جعفر بن عبد الله الدامغاني - إذناً، وقرأت عليه إسناده - قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا الشريف أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني الوليد بن شجاع قال: حدثني مبشر - يعني الحلبي - قال: حدثني شعيب بن الحكم الشاعر

عن أبيه قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رحمه الله بمسجد دابق حين دعي ليباع له فمر إلى جانبي وإن عليه لمطرف خز وكساء خز وهو يقول: الله المستعان، الله المستعان.

حكيم بن حزام:
ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو خالد القرشي الأسدي، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وموسى بن طلحة، والمطلب بن حنطب المخزومي، وعبد الله بن عروة بن بنته، وصفوان بن محرز، وعراك بن مالك، وسليمان بن أبي خيثمة، ويوسف بن ماهك، ويوسف بن مهران، وعبد الله بن الحارث، وأبو حبيبة مولى الزبير، وقيل إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقيل إنه غزا القسطنطينية في زمن معاوية مع ابنه يزيد بن معاوية.
أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني - بقراءتي عليه - قلت له: أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني فأقر به قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس الأحميمي، بانتقاء أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ قال: حدثنا محمد بن الوليد القرشي قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا خالد عن عطاء بن أبي رباح عن حكيم بن حزام قال: كنت أشتري الطعام فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع الطعام حتى أقبضه.
أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: وحدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا سيف بن مسكين قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني جعفر بن إياس قال: سمعت

يوسف بن مهران محدث عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله يأتيني الرجل يطلب مني البيع وليس عندي أفأشتره له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبع ما ليس عندك.

هكذا قال يوسف بن مهران.
وقال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا ابن ياسين قال: حدثنا بNDAR قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر قال: سمعت يوسف بن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخرج إلا قائماً، قال: قلت يا رسول الله الرجل يسألني البيع وليس عندي أفأبيعه قال: لا تبع ما ليس عندك.

أبانا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن بن البناء قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وولد حزام بن خويلد حكيماً وخالد وهشاماً، وأمهم فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.

الصفحة : 1161

وقال ابن البناء: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: أخبرنا مصعب بن عبد الله قال: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أسلم يوم الفتح، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيناً مسلماً، وكان حكيم بن حزام نجا يوم بدر، فكان حكيم إذا حلف بيمين قال: لا والذي نجاني يوم بدر.

أنبأنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن بشكوال - في كتابه - قال: أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قالوا: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا عباس الترفقي قال: حدثنا محمد بن عمر عن أبيه عن المنذر بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: ولدت قبل الفيل بثلاثة عشر سنة.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - إذناً - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالوا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: أخبرني أبو يونس قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى وأمه فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، يكنى أبا خالد مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين، ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ومات بالمدينة.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من بني أسد بن عبد العزى: حكيم بن حزام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، وأمه أم حكيم بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

وقال محمد بن عمر: وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار، وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الآخرة وكان حكيم يكنى أبا خالد وقدّم حكيم بن حزام المدينة ونزلها وبنى بها داراً عند بلاط الفاكة عند زقاق

الصواغين، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن عشرين ومائة سنة. أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في كتابه عن أبي عمر وعبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق وأسلم قبل أن يدخل مكة - يعني عام الفتح - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي - يكنى أبا خالد - مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وله دار بالمدينة عند بلاط الفاكهة عند زقاق الصواغين. أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتابه إلي من الاسكندرية عن أبي القاسم بن بشكوال قال: أخبرني أبو محمد بن عتاب، وأبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قالوا: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب أبو خالد الأسدي حجازي، مديني يقال إنه عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة، أمه فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد مات سنة أربع وخمسين.

أخبرني محمد بن أبي عوانة قال: حدثنا سليمان بن سيف قال: حدثنا سعيد بن بزيع عن محمد بن اسحاق قال: ومنهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. قال ابن السكن: وكان إسلامه في سنة ثمان من الهجرة ويقال هو من مسلمة الفتح، وكان لحكيم من الولد: عبد الله، وخالد ويحيى وهشام، أدركوا النبي صلى الله عليه

وسلم كلهم وأسلموا يوم الفتح وصحبوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

الصفحة : 1162

وقال ابن إسحق: كان حكيم من المؤلفه، فأعطاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غنائم خيبر مائة من
الإبل.

وقال ابن السكن: أخبرنا الحسين بن إسماعيل بن محمد
قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا أبو
أسامة قال: حدثنا هشام بن عرون قال: أخبرني أبي أن
حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على
مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة
رقبة، قال: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت: يا رسول الله أشياء كنت أصنعها في الجاهلية
أتحنث بها - يعني أتبرر بها - فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: أسلمت على ما سلف لك من خير.
أبانا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي
- إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن
الطيوري قال: أخبرنا الحسين بن جعفر ومحمد بن
الحسن، ح.

وأخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل في كتابه
من الإسكندرية، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن
محمد الأصبهاني قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا
الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: أخبرنا
علي بن أحمد بن زكريا قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن
صالح قال: حدثني أبي أحمد قال: حكيم بن حزام بن
خويلد الأسدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،
وعمته خديجة وابنه هشام بن حكيم.

أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أبانا أبو محمد
عبد الله بن علي بن الأبنوسي. وأخبرني أبو الفضل بن
ناصر عنه قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، ح.

وأنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد
 الباقي عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا الحسين بن
 المظفر قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن قال: أخبرنا
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني أسد بن
 عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة: حكيم بن حزام
 بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأمه زينب، ويقال
 فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد، وأمها سلمى بنت
 عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، يكنى أبا خالد، وكان
 إسلامه يوم الفتح، وكان من المؤلفات، أعطاه النبي صلى
 الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بغير فيما ذكر ابن
 إسحق، ولد حكيم بن حزام: أم هشام، وهشام، وخالد
 ويحيى، وعبد الله وأم سمية، وأم عمرو، فذلك، ومات
 سنة أربع وخمسين بالمدينة وهو ابن عشرين ومائة
 ويروى عنه أنه قال: ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة.
 أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري في كتابه
 من مكة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن
 محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن
 عبد العزيز بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن
 بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن
 عبد الله بن عبد البر قال: حكيم بن حزام بن خويلد بن
 أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي يكنى أبا
 خالد، هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم، ولد في الكعبة وذلك أن أمه دخلت
 الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل، فضر بها
 المخاض، فأتيت بنطع فولد حكيم بن حزام عليه، وكان
 من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، كان
 مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة
 على اختلاف في ذلك وتأخر إسلامه إلى عام الفتح فهو
 من مسلمة الفتح هو، وبنوه: عبد الله وخالد ويحيى
 وهشام وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش
 حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام
 ستين سنة، وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط
 الفاكهة، وزقاق الصواغين في خلافة معاوية سنة أربع

وخمسين، وهو ابن مائين وعشرين سنة، وكان عاقلاً
سويّاً فاضلاً تقيّاً سيّداً بما له غنياً.

الصفحة : 1163

قال مصعب: جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام
فباعها بعد من معاوية بمائة ألف درهم، فقال له ابن
الزبير: بعث مكرمة قريش، فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا
التقوى، وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه
منهم، أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل علي مائة
بعير، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أسلم
فقال: يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أفعلها في
الجاهلية أتحنث بها ألي فيها أجر؟ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: أسلمت على ما سلف لك من خير،
وحج في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة وكفها
عن أعجازها ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم
أطواق الفضة منقوش فيها: عتقاء الله عن حكيم بن
حزام، وأهدى ألف شاة.
أخبرنا أبو بكر السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ،
ح.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر قال: أنبأنا أبو المعالي
بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم العلوي قال: أخبرنا أبو
الحسن المعري، ح.
وأخبرنا عبد الغني بن سليمان قال: أخبرنا أبو عبد الله
بن حمد قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء - إجازة - قال:
أخبرنا عبد العزيز بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن
إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا أحمد بن
عباد التميمي قال: حدثنا الزياتي عن محمد بن عبد الله
القرشي عن أبيه عن جده قال: قال حكيم بن حزام: ما
أصبحت صباحاً قط فلم أر أحداً يبأني طالب حاجة إلا
عددتها مصيبة أرجو ثوابها من الله تعالى.
أخبرنا الحافظ أبو الحسن المقدسي في كتابه عن أبي
القاسم بن بشكوال قال: أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو

عمران بن أبي تليد - إجازة - قال: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: حدثني محمد بن سعد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: سمعت ابن نمير يقول: مات حكيم بن حزام أبو خالد سنة أربع وخمسين، قال ابن السكن: وأظن أن الصواب في موت حكيم ما ذكره ابن نمير والله أعلم.

قال: وقال الواقدي كما قال ابن نمير. أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن شهريار الأصبهاني، في كتابه إلينا منها، قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل البغدادي قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفي قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي قال: سمعت عثمان بن خرزاد يقول: سمعت مصعب الزبيري يقول: مات حكيم بن حزام فقال في زمن معاوية.

حلبس بن زبار بن غطيف: ويقال حلبس بن عطيف بن حارثة بن سعد بن الخزرج بن امرئ القيس بن أخزم بن أبي أخزم بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي أخو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الخزرج لأمه، شهد صفين وأخوه ملحان، مع معاوية له ذكر.

ذكر ذلك الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي في تاريخ دمشق، وأخبرنا به القاضي أبو نصر بن هبة الله بن الشيرازي - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ.

وذكر أبو محمد بن حزم نسب بني غطيف، وقال: حلبس بن غطيف، وقال كما قال الحافظ أبو القاسم، ولم يذكر في نسبه زبارا.

ذكر من اسمه حماد
حماد بن أحمد بن محمد:

ابن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف أبو الثناء
الحراني، روى عن أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء
البغدادي، نزيل حران، دخل حلب مرارا متعددة، ولم
يتفق لي الاجتماع به، وكان شيخا صالحا ورعا من أهل
حران مشهورا بالدين والصلاح والصبر على البلاء، سمعت
رفيقنا أبا محمد عبد الرحمن بن شجاعة الحراني يقول
لي عند وصولي الى حران في العشر الوسط من شوال
سنة أربع وعشرين وستمائة: كان الشيخ حماد بن صديق
من عمال الله والمنقطعين إليه، ولم يكن في زماننا أكثر
اجتهادا ولا أشد صبورا على البلاء مع قلة الشكوى منه،
كان قد تفتح جسمه كله ومات وهو صائم بحران في
العشر الأول منه في سنة أربع وعشرين وستمائة.
قلت وكان ذلك قبل وصولي بأيام فأسفت على عدم
لقاءه والتبرك بزيارته.

الصفحة : 1164

قرأت في تاريخ حران جمع أبي المحاسن بن سلامة
الحراني، سيره لي هدية الخطيب الفاضل عبد الغني بن
شيخنا أبي عبد الله محمد بن تيمية، وذكر أنه نقله
بخطه من خطه قال فيه: وفي سنة أربع وعشرين
وستمائة في ليلة السبت خامس شوال مات الشيخ
الزاهد الناسك المبتلي الراضي الصابر أبو الثناء حماد بن
الشيخ أحمد بن محمد بن بركة بن صديق النجار الحراني
بعد مرض طويل تفتح فيه بدنه مدة اثنتي عشر سنة،
وهو مقيم على ذكر الله وطاعته وشكره صابرا محتسبا
ذلك في ثواب الله ومرتاضه، وكان قد لقي الشيخ حياة
بن قيس وعاهد ولده عمر، وأقام براوية في مسجد لله
يعرف ببيت الزجاج معلق داخل باب من يزيد، مدة من
السنين منقطعا الى عبادة الله سبحانه وتعالى، وترك
المعاش، وقد كان نجارا من قبل، وكان له ملك فجعل
يؤجره ويأكل من أجرته، وبنى لله تعالى مسجدا قريبا
من داره، ولم يتزوج قط، وكان عمه نيف وسبعين سنة

وكان يبيع الوجه دمث الاخلاق، سلس الانقياد طيب
المعاشرة والمحاورة.
أبانا عبد العظيم بن عبدج القوي المنذري قال: وفي
الخامس من شوال يعني من سنة أربع وعشرين
وشستمائة توفي الشيخ الصالح أبو الثناء حماد بن أحمد
بن محمد بن صديق الحراني الحنبلي بحران، سمع بحران
من أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي، وأجاز له
جماعة، ولنا منه إجازة كتب بها الينا.

حماد بن حامد بن أحمد العرضي:
أبو المكارم التاجر، تاجر معروف من اهل عرض بلدة
من المناظر من أعمال حلب بالقرب من الرصافة، طاف
البلاد في التجارة، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد بن
محمد الطوسي، وأبي بكر القاسم بن أبي سعد الصفار،
وزينب بنت عبد الرحمن الشعري، وحدث بسنجان بشيء
من حديثه، روى لنا عنه... ابن الصفار....
أخبرنا... بن الصفار بسنجان قال: قرأت على الأجلّ أبي
المكارم حماد بن حامد بن أحمد العضي بسنجان قلت له:
أخبركم الإمام أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن عمر
الصفار -قراءة عليه- وأنتم تسمعون، وزينب بنت أبي
القاسم الشعري -قراءة عليها بنيسابور- قلت: وأخبرنا أبو
علي، وزينب في كتابهما إلينا من نيسابور -غير مرة- قال:
أخبرنا الإمام أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال:
أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري -قراءة عليه-
قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي قال:
حدثنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي السراج في
ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال: حدثنا اسحاق
بن ابراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي يعقوب
عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دخل العشر أحياء الليل وأيقظ أهله وجدّ وشدّ المنزر.
قال لي ابن الصفار: توفي حماد العرضي بسنجان سنة
أربع وأربعين وستمائة، ودفن بها رحمه الله.

حماد بن حمزة بن حماد المعري:
شاعر من أهل معرة النعمان، كان في عصر أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن سليمان، وقفت على ذكره في
رسالة لأبي العلاء وأحسن الثناء عليه فيها.

حماد بن عبد الله الأقطع:
أبو الخير التيناتي، من أهل المغرب وسكن التينات بلدة
بالقرب من أنطاكية، وقد ذكرناها في مقدمة الكتاب،
وكان أبو الخير أحد أولياء الله تعالى المعروفين
بالكرامات الظاهرة، المشهورين بالعبادة الوافرة، حكى
عنه ابنه عيسى، وحمزة بن عبد الله العلوي، وقد ذكرناه
في باب الكنى فيما يأتي من كتابنا هذا لشهرته بالكنية.

حماد بن عبد الرحمن:
أبو عبد الرحمن الكلبي القنسري من أهل قنسرين، وقيل
هو حمصي حدث عن سماك بن حرب، وخالد بن
الزبرقان، ومحمد بن أبي ليلي، وادريس بن يزيد الأودي
روى عنه هشام بن عمار والوليد بن مسلم.
أخبارنا عبد البر بن أبي العلاء الحسن الهمداني قال: أخبرنا
أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي
قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن
عدي الحافظ قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم قال:
حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن
قال: حدثنا محمد بن أبي ليلي عن رافع عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من
فضة، فضّه منه، وكان يلبسه في خنصره اليسرى، ويجعل
فضّه فيما يلي كفه.

الصفحة : 1165

قال الحافظ بن عدي: حماد بن عبد الرحمن الكلبي من أهل حمص يكنى أبا عبد الرحمن وروي من حديثه هذا الحديث وحديثا آخر، وقال: وهذان الحديثان لا أعلم برويهما غير حماد بن عبد الرحمن وهو قليل الرواية. أنبأنا سعيد بن هاشم وأبو البركات خطيب حلب قال: كتب إلينا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفى أن أبا عمرو بن مندة أخبره قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حماد بن عبد الرحمن الكلبي القنسري، سألت أبي عنه فقال: هو شيخ مجهول منكسر الحديث ضعيفه، قال: وسئل أبو زرعة الرازي عن حماد بن عبد الرحمن فقال: يروي أحاديث مناكير، روى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار.

حماد بن محمد بن جساس:
أبو الشكر البوازيجي أحد عباد الله الصالحين، وله كرامات ظاهرة، وكان صحب الشيخ عدي بن مسافر، ثم اشتهر بعد ذلك، قدم حلب، وذكر لي عمي أبو غانم أنه اجتمع به بمنبج.
سمعت شيخنا قاضي القضاة أبا المحاسن يوسف بن رافع بن تميم يقول: كان الشيخ حماد البوازيجي رجلا صالحا فاشتتهى مظفر الدين كوكبوري صاحب إربل أن يراه ويتبرك به فأرسل إليه من إربل الى البوازيج وقال له: لو أمكنني أن أسعى اليك جئت لزيارتك وطلب منه أن يأتي إلى إربل، فأجابه الى ذلك وقدم عليه الى إربل، فخرج مظفر الدين والتقاء واجتمع به، وطلب منه شيئا من أثره ليتبرك به، فأعطاه مئزرا له، قال: فذلك المئزر لم يطرحه مظفر الدين عن رأسه أبدا ويلبسه فوق الشربوش الى اليوم.
وحدثني عمي أبو غانم بن هبة الله بن أبي جرادة قال: بلغني عن المخزومي وكان من الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال: أنت قلت يا

رسول الله: من أكل مع مغفور له؟ غفر له؟ فقال: نعم أنا قلت ذلك، قال عمي: واتفق أني حججت وحج المخزومي ذلك العام فقممت أنا وأحمد بن الأستاذ وجماعة ومضينا الى زيارته لنسأله عن ذلك، فدخلنا عليه وسألناه عن ذلك فقال: نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته فقل: أنت قلت يا رسول الله: من أكل مع مغفور له غفر له؟ فقال: نعم أنا قلت من أكل مع مغفور له غفر له، قال لي عمي: ثم اجتمعنا بعد ذلك بمنبج عند الشيخ عبد الحق المغربي، وكان رجلا صالحا، وكان معنا الشيخ أبو الحسن علي الفاسي، فذكرنا له هذه الحكاية والمنام، فلما فرغنا دخل علينا عقيب ذلك الشيخ حماد البوازيجي، وكنا قد سمعنا عنه أنه رؤي وهو يأكل، فأحضر شيء من الطعام فقلنا له: تأكل معنا؟ فقال: نعم من أكل مع مغفور له غفر له، بصوت عال مرتفع، فقال الشيخ علي الفاسي: هذه والله كرامة للشيخ حماد.

نقلت من خط أبي البركات ابن المستوفي في تاريخ إربل الذي جمعه: حماد بن محمد بن جساس البوازيجي، أبو الشكر من المشهورين أقام بالبوازيج ومات بها وقبره فيها، شيخ البوازيج في الانقطاع من أصحاب عدي بن مسافر، إلا أنه اشتهر، فترك النسبة الى عدي وأصحابه، فصار بينه وبين أصحاب عدي مباينة عظيمة ومنافرات أدت كثيرا الى وقائع وفتن، تردد كثيرا الى إربل، وكان الناس يتلقونه من فراسخ ويخشاه الأكابر، ويتردد إليه السلطان أبو سعيد كوكبوري بن علي، وكان من يتولى البوازيج يتأذى به لانقياد الناس العامة إليه، وكان كثير من البوازيجيين يرمونه بكثرة المال، حدثت أنه في مبدأ عمره التام كان يقطع الطريق، قال: وكان من دخل عليه زاويته في البوازيج يحضر له ما تيسر من مأكول، وكان الناس يهدون له في كل سنة هدايا كثيرة من بقر وغنم وغير ذلك فيطعمها من حضره في نصف شعبان. أجاز لنا أبو السعادات بن أحمد بن المستوفي -ونقلته من خطه- قال: وحدثت أنه كان لنا إذا رقا أحدا قال:

اللهم إنك تعلم أنني عبد لا أضر ولا أنفع، وعن أذى بقية
لا أذفع، اللهم فتحسن ظنهم فينا، عافهم وعافينا.
قال: وأنشدني غير مرة ولم يسم قائلهما، ووجدتهما لأبي
سعد بن دوست:

**عليك بالحفظ دون الكتب * تجمعا فإن للكتب آفات
تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها * واللص يسرقها والفأر
يحرقها**

قال: وكان كثير الدعابة سريع الغضب، سريع الرضا،
وتوفي رحمه الله في ثاني عشر رجب من سنة ثمان
وستمائة.

حماد بن منصور بن حماد بن خليفة بن علي:

الصفحة : 1166

وقيل علوان أبو الثناء البزاعي الاستاذ من أهل بذاعا،
قرأت نسبه هكذا بخط أبي غالب بن الحصين، وقال في
جد جده علي،: وأخيرني علي بن محمود بن علي
البزاعي، وذكر لي أنه نسيب لحماد أن جد جده اسمه
علوان، بدل علي، وكان الاستاذ حماد شاعراً مجيداً
فاضلاً عارفاً بالقرآن وعلومه واللغة والنحو، حسن الخط
ديناً، سمع الحافظ أبا بكر محمد بن علي بن ياسر
الجياني. روى عنه شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد
القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن وأبو
عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي
الدمشقي وذكره في معجم شيوخه، وعماد الدين أبو عبد
الله محمد بن محمد الكاتب، وسمعوا منه كلهم بحلب.
وروى لنا عنه أبو الحسن علي بن فضل الله الدقاق،
وأبو الفتح بن بيان بن علي، وأبو الفضل عبد الرحمن
بن أبي غانم بن إبراهيم بن سندي، وهبة الله بن أحمد
بن جعفر البزاعي وأبو عبد الله محمد بن أبي سعد
الحلبي، والقاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن

الخشاب، وكان يعلم الصبيان بحلب، وانتفع به جماعة من الحلبيين.

قرأت بخط الوزير جمال الدين أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين البغدادي في كتابه في ذكر الشعراء على حروف المعجم، وأنبأنا به إجازة عنه أبو عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي قال: حماد بن منصور بن حماد بن خليفة ابن علي البزاعي، مولده بحلب في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، كان رجلاً صالحاً، كثير العبادة، قيماً بتلاوة القرآن، وخبيراً بالقراءات ووجوهها وتعليقها، وله أشعار كثيرة مشحونة بالحكمة والواعظ والاداب لم يسأل قط في شعره ولا رغب به الى ملك ولا سوقة.

سمعت مهذب الدين أبا الحسن علي بن فضل الله بن الدقاق الحلبي يثني على حماد البزاعي كثيراً، ويقول: كان حماد مكملًا قد جمع بين حسن الكتابة والشعر والنحو والقرآن واللغة، وأخذ من كل علم بطرف حسن، وكان عنده دين متين، وله بركة على من يعلمه، ونفس صالح رحمه الله.

سمعت الشريف شمس الدين أبا علي الحسن بن زهرة العلوي الحلبي النقيب بها يقول: لما قدم القاضي الفاضل -يعني- عبد الرحيم بن علي البيساني حلب واجتمع به الاستاذ حماد البزاعي وامتدحه، ورأى ما عنده من الفضائل فاحترمه وأكرمه وعظمه، وتظلم الدهر له كيف ألجأه الى التعليم خلع عليه ووصله صلة أعمامه على دهره وعاش بها مدة.

سألت الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي الزاهد عن الأستاذ حماد ابن منصور البزاعي فقال: هو مؤدبي تأدبت به، وكان عقله يغلب عليه، وذكر لي كلاماً معناه أنه كان ينسب الى التشيع.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج الصويتي -إجازة- قال: أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب قال في خريدة القصر: حماد الخراط، وهو حماد بن منصور البزاعي، وبزاعا بين حلب

ومنيح ليس بالشام في عصرنا هذا مثله رقة شعر
وسلاسة نظم، وسهولة عبارة ولفظ، ولطافة ومعنى
وحلاوة مغرى بأسلوب سالب للب، خالب للخلب وصنعة
عارية من التكلف، باينة من التعسف، تترنج له أعطاف
السامعين وتتبع رفته في رياض اللطف للماء المعين، لما
كنت بحلب وعند ترددي إليها في عهد نور الدين سقاه
الله عهد الرحمة ما زلت اسمع من شعره ما يزيدني
طربا ويفيدني عجا وعجبا، وذكر له أشعار حسنة.
أنشدني مهذب الدين أبو الحسن علي بن فضل الله بن
الدقاق الحلبي بمنزله بها قال: أنشدني الاستاذ حماد بن
منصور بن حماد البزاعي لنفسه:

يا ضرة القمر المدلة * بجمالها بالله بالله
جودي فليس البخل حل * ية من الحسن جله
وتعطفي عطف الكر * يم على معنك المدله
ويلاه كم تقلدي * ن دماءنا يا مستحله
وبأي حكم شريعة * لك سفكها أم أي مله
يا شمس حسن بين أت * راب حفن بها أهله
تغدو بملك الحسن * فيهم والملاحة مستقله
لولا هواك لما تح * ول عزه المشتاق ذله
ولكل شيء كائن * سبب يقوم به وعله
أنشدني زكي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي غانم
بن ابراهيم بن سندي الحلبي قال: أنشدني الاستاذ حماد
البزاعي لنفسه:

وأقلقي وأناريه * تهتكت أستاريه

الصفحة : 1167

قلبي قليب طافح * والعين عين جاريه
ساروا بمن أهوى * فويلي للحمول الساريه
كيف احتيالي إن نأت * ديارهم عن داريه
واحربا أقضي أسى * وما انقضت أوطاريه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه وفيقي
أنشدني تاج الدين أبو الفتح بن بيان بن علي الحلبي
بياقد قرية من جبل سمعان قال: أنشدني حماد البزاعي
لنفسه:

لي مالك كل من يراه * يقول سبحان من براه
أمير حسن وحاجباه * في سدة الملك حاجباه
أسقمني سقم ناظريه * وذوبتني ذؤابتاه
جيينه صبحه إذا ما * بدا وأصداغه دجاه
وابأبي وجهه المفدا * وأي شيء ترى فداه
فاه يعذني عليه من لم * يذق وذاك الحياء فاه
يا غصنا هان ما جناه * على محب له جناه
سواي يسلو وأنت حقا * من كل شيء يسلى سواه
أنشدني أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن حامد الكلابي
العباسي البزاعي بحلب قال: أنشدني الاستاذ حماد
البزاعي بحلب لنفسه في مكتبه بالقرب من درب الديلم:
تعلموا الجود تسودوا به * ما الجود موقوف على حاتم
وبادروا والحال معمورة * قبل تفاجئها يد الهادم
فالدهر دوّال وأيامه * تدول والناس مع القائم
لا تخذعوا باليوم واخشوا غدا * ما أقرب العرس من
الماتم

سمعت الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد بن أبي سعد
الحلبي يقول: أرسلني والدي إلى الاستاذ حماد البزاعي
وقال له على لساني: إنني قد عملت منطقة لداري وأريد
أن أكتب عليها أبياتا من الشعر فاكتب لي شيئا تقوله
على البديهة حاضر الوقت قال: فكتب في رقعة هذه
الأبيات وأنفذها، قال لي أبو عبد الله وأخذتها عنه:

يا عامر الدار الذي قلبه * فيها بذكر الله معمور
بمثل ما أسست منها * على التقوى بحق ترفع الدور
أوضحت في الدنيا طريقها إلى * الأخرى به سعيك

مشكور

فاسعد ودم وابق مهنا * بها دار لها البهجة والنور
محروسة بالخير مانوسة * من رحمة الله لها سور

سمعت القاضي أبا محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب يقول لي: مدح الاستاذ حماد البزاعي والدك لما ولي قضاء حلب بقصيدة ضاديه، ودخل الى والدي وعرضها عليه بعد أن أنشدتها والدك، فأخذها والدي منه وهي بخطه فناولينها لاكتب على خطه وأنا إذ ذاك صبي، وسمعتها من لفظه وهو ينشدها والدي، فلم يبق على خاطري منها غير بيت واحد وهو يقول.

وغدا بنجم الدين وابن جماله * متوليا أمر الشريعة والقضا

قرأت بخط غالب بن الحصين، وأنبأنا به عنه أبو عبد الله بن النجار قال: ووفاته بها -يعني وفاة حماد بحلب- في سنة ثمانين وخمسائة.

وقال لي نسيب حماد المهذب علي بن محمود بن علي البزاعي: مات حماد بعله السل.

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل:
أبو الثناء الفضيلي الحراني الحافظ التاجر، رحل الى البلاد في التجارة، وطلب الحديث، وسمع الكثير بالعراق والجزيرة والشام وخراسان والديار المصرية.

الصفحة : 1168

فسمع بمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعه السعدي وأبا محمد بن بري وبالاسكندرية أبا طاهر السلفي، وأبا طاهر بن عوف، وعبد الواحد بن عسكر النجار، وبدمشق أبا القاسم علي بن الحسن الشافعي، وأبا عبد الله بن صدقة الحراني، وأبا سعد بن أبي عصرون، وبحران أبا الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي، وببغداد أبا القاسم بن السمرقندي، وأبا بكر عبد الله بن النقور، وأبا الفتح بن البطي، وأخاه أبا عبد الله أحمد، وأبا القاسم بن أبي شريك الحاسب، وأبا الوقت عبد الاول بن شعيب السجزي، وأبا محمد الموصللي، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، وأبا بكر محمد بن عبيد الله بن

الزاغوني، وأبا القاسم سعيد ابن أحمد بن البناء ويحيى بن ثابت بن بندار، وسعد الخير الانصاري، وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وبنيسابور عمر بن أحمد الصفار، وبهراة أبا المحاسن مسعود بن محمد بن مسعود الغانمي، وعبد السلام بن أحمد بن اسماعيل الاسكاف وأبا الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري وسمع بغير هذه البلاد وكتب بخطه الكثير، وجمع تاريخاً لبلده حران، وذكر فيه من بناها، وما جاء في ذكرها ومن دخلها من العلماء والشعراء والفضلاء ودخل حلب مراراً في التجارة وأقام بها مدة، وكان يتردد إليها وسكن بلده حران آخر عمره الى أن مات.

روى عنه الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، والحافظ عبد الغني المقدسي، والحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي، وأبو الخطاب العليمي، روى لنا عنه أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار بمصر والقاهرة، وكان له شعر حسن، وعنده فضائل عديدة.

أخبرنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي قال: أخبرنا الشيخ الأجل العالم الأديب الفاضل الأمين رضي الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني -قراءة عليه ونحن نسمع غير مرة- قال: أخبرنا الصائغ أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن اسماعيل بن محمد المقرئ الهروي المعروف ببكبرة -قراءة مني عليه بهراة- قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي الفقيه -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري -المعروف بابن أبي شريح- قال: أخبرنا أبو القاسم عبدج الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد قال: حدثني مصعب بن عبد الله بن مصعب -إملاء في شعبان سنة ثمان وعشرين ومائتين قال: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات، ثم يقول لا إله إلا

الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أيون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

أنشدنا أبو الحسين يحيى بن علي القرشي قال: أنشدنا أبو الثناء حماد ابن هبة الله الأديب لنفسه:
لما بدت من ثياب من ملابسها * خفيفة النسيج لا يعبا
بها النظر
خافت عيوناً فغطت وجهها خجلاً * بكمها وعلاها الدل
والخفر
فخلت أثوابها اللاتي بها استترت * غيما يلوح لنا من
دونه القمر
أنشدنا أبو الحسين قال:

أنشدنا حماد لنفسه تنقل المرء في الآفاق يكسبه *
محاسناً لم تكن فيه ببلدته
أما ترى بيدق الشطرنج أكسبه * حسن التنقل فيها فوق
رتبه

وأنشدنا قال:
أنشدنا حماد لنفسه ما النابس إلا امرؤ ذو ثروة وغنى *
يبنى بها شرفاً يبقى على الأبد
أو ذو علوم وأداب يسود بها * وما سوى ذين لا يعتد
من أحد

قال لي رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي: روى لنا شيخنا أبو الثناء هذا عن جماعة آخرين منهم أبو المحاسن الغانمي، وأبو بكر الزاغوني، وأبو محمد بن رفاعه الفرضي المصري والحافظ أبو الخطاب العليمي وشهدة الكاتبة وغيرهم، وروي لنا أيضاً عن شجاع البسطامي بالاجازة، وبلغني أن له إجازة من القاضي أبي بكر الأنصاري، قال لي: وكان ثقة فاضلاً، وكان شيخنا أبو الحسن المقدسي يثني عليه وحدث عنه في تخاريجهِ وتواليغهِ، وكان مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: قرأت بخط حماد بن هبة الله الحراني: مولدي بعد ستين يوماً من سنة احدى عشرة وخمسمائة.

قرأت في تسميه مشايخ أبي عبد الله محمد بن ساكن الحميري بخطه: الشيخ الأجل أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني قدم علينا بعد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، سألته عن مولده فقال سنة احدى عشرة وخمسمائة، روى عن الشيخ أبي القاسم السمرقندي ببغداد، وسعد الخير الأندلسي الصيني المالكي، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، وأبي الفضل بن ناصر، وأبي المعمر النقيب العلوي. والقاضي كمال الدين بن الشهر زوري والقاضي المارستاني، وأبي الوقت عبد الله بهراة، وعبد الرحمن القلعي، واسماعيل بن بكير، وأبي المحاسن المسعودي، وابن عصرون بدمشق، وعمر الصفار بنيسابور، وفي شيوخه كثرة سمعت عليه اجزاء وأجازني.

أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: حماد بن هبة الله ابن حماد بن الفضيل أبو الثناء التاجر من أهل حرّان رحل في طلب الحديث وسمع الكثير بالعراق والشام ومصر وخراسان وكتب بخطه وحصل النسخ، وكان فيه فضل وأدب ويقول الشعر سمع ببغداد أبا القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبا بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني وأبا القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وجماعة دونهم، وبمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي، وبالاسكندرية أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي، وبهراة أبا المحاسن مسعود بن محمد بن مسعود الغانمي وعبد السلام ابن أحمد بن اسماعيل الاسكاف وأبا الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري، وأبا النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي وغيرهم، وقد بغداد مراراً كثيرة، وحدث بها بيسير، وقد حدث بحران وديارمضر بالكثير، وكان صدوقاً،

حسن الطريقة متدينا، وقد كتب إليّ من حران برواية جميع مروياته، وخطه عندي بذلك.

قرأت على الشيخ الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي القرشي -فيما انتقيته من معجم شيوخه- قال بعد حديث رواه عنه الشيخ أبو الثناء الحراني: من أعيان المحدثين والفضلاء المتأديين، سمع الكثير ورحل في طلب الحديث إلى العراق والشام ومصر، وحدث عن جماعة منهم أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المحاسن الغانمي، وأبو بكر بن الزاغوني، وعبد السلام بن أحمد الهروي، وعبد الله بن رفاعة الفرصي المصري، وروى لنا عن هؤلاء المسمين وعن غيرهم، وصنف تاريخاً لبلده حران، وكان صدوقاً، حدث عنه شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي وسمعتة يثني عليه، وكان أدبياً وله شعر جيد، وقال لي: ولد شيخنا أبو الثناء الحراني في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

سمعت رفيقنا أبا محمد عبد الرحمن بن شجانه الحراني بها يقول: توفي حماد بن هبة الله الحراني بخران سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ودفن بظاهر البلد في الجبانة رحمه الله.

وهذا وهم، والصحيح ما ذكرناه عن أبي الحسين القرشي. أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: وتوفي بخران -يعني- حماد بن هبة الله في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

قرأت في تاريخ أبي المحاسن بن سلامة الحراني بخط أبي محمد عبد الغني ابن محمد بن تيمية خطيب حران، وذكر لي أنه نقله من خط أبي المحاسن قال: وفي الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، مات الشيخ الحافظ رضي الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن فضيل الحراني من أهل العلم والحديث، سمع من السلفي أبي طاهر وغيره، وسافر فغاب عن حران ستين سنة يتجر ويكتب الحديث، وألف

لحران تاريخاً لمن دخلها ومن كان منها وبها من أهل العلم والحديث وغير ذلك.

حماد العدوي:

شهد وفاة سليمان بن عبد الملك بدابق، روى عنه يعقوب بن جعدة.

أبانا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو بكر الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سليمان قال: حدثنا الربيع بن روح قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن يعقوب بن جعدة عن حماد العدوي قال: سمعت صوتاً عند وفاة سليمان بن عبد الملك يقول:

الصفحة : 1170

اليوم حلت واستقر قرارها * على عمر المهدي قام عمودها

الحمارس:

رجل له ذكر شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

حمد بن أحمد بن محمد بن بركة:

ابن أحمد بن صديق بن صرّوف القاضي، أبو عبد الله الحراني، أخو حماد بن أحمد الذي قدمنا ذكره، كان فقيها حسنا، تفقه ببغداد على مذهب أبي عبد الله أحمد ابن حنبل على أبي الفتح بن النيّ، وأبي الفرج بن الجوزي، وسمع الحديث ببلده حران من أبي ياسر بن أبي حبة، وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي، وسمع ببغداد أبا الفرج بن الجوزي، وأبا الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل وأبا الحسين عبد الحق بن يوسف وأبا محمد شافع بن صالح الجيلي، وعبد المغيث بن زهير

الحربي، وحدث بدمشق وحران وقدم علينا حلب حين أجفل أهل حران من ملك الروم كيكافوس بن كيخسرو، ولم يتفق لي به اجتماع، وأظن أنه حدث بحلب في تلك المرة، وكان قد ندب إلى القضاء بحران فامتنع منه ثم عزم عليه مظفر الدين كوكبوري بن علي كوجك صاحب أربل في ولاية قضاء شهرزور، فولى القضاء بها وسار إليها، وكتب لي ولده محمد بن حمد يخطه يذكر أن أباه توفي في سابع عشر صفر من سنة أربع وثلاثين وستمئة، قال: وذكر رحمه الله أنه بلغ عمره إلى سبعة وسبعين سنة أو ثمانية وسبعين.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي قال: وفي يوم الأحد سادس عشر صفر توفي القاضي أبو عبد جده الله حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، ودفن بسفح جبل قاسيون، وذلك سنة أربع وثلاثين وستمئة. أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: وفي السادس عشر من صفر -يعني- من سنة أربع وثلاثين وستمئة: توفي الشيخ الفقيه أبو عبد الله حمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحراني الحنبلي بدمشق، ودفن بسفح جبل قاسيون.

تفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه على أبي الفتح نصر ابن فتیان بن مطر المعروف بابن المنبي، وأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وسمع بها من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق، وأبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل وأبي العز عبد المغيث بن زهير الحرابي، وأبي محمد شافع ابن صالح بن شافع الجيلي وغيرهم، وسمع بحران من أبي ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب المعروف بابن أبي حبة وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء، وحدث بحران، وأعاد بالمدرسة بها مدة، وحدث بدمشق، لقيته بحران وسمعت منه، وسألته عن مولده فذكر ما يدل تقريبا أنه سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمسائة، وصديق بضم الصاد وفتح الدال المهملتين،

ويا ساكنة آخر الحرف وبعدها قاف، وصرّوف بفتح الصاد
المهملة، وتشديد الراء المهملة وضمها وبعدها واو ساكنة
وفاء.

ذكر من اسمه حمدان
حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون
التغليبي:
أبو المظفر بن الأمير ناصر الدولة أبي محمد بن أبي
الهيّجاء، قدم مع أبيه ناصر الدولة حلب الى عمه سيف
الدولة في سنة وثلاثمائة، حين قصد معز الدولة بن بويه
أباه ناصر الدولة وكانت الرقة لأبي المظفر حمدان بن
ناصر الدولة فاجتمع اخوته لحصاره بالرقة فكتب أبو
فراس الحارث بن سعيد بن حمدان اليهم: المجد بالرقة
مجموع.

قرأت في كتاب عنوان السير تأليف محمد بن عبد الملك
الهمداني: قال: وكان لناصر الدولة أبي محمد بن حمدان
أولاد منهم أبو المظفر حمدان وهو مذكور في التاريخ
وفي مدح ابن بناته.

حمدان بن حمدون بن الحارث:
ابن لقمان بن الرشيد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن
غطفان بن مجربه بن جارية ابن مالك بن عبيد بن... بن
عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غنم بن تغلب، واسم تغلب دبار بن وائل واليه ينتسب
بنو حمدان كلهم وحمدان هذا كان بملطية، وهو الذي
بنى سورها.

الصفحة : 1171

ونقلت نسبه هكذا من خط الوزير أبي القاسم الحسين
بن علي المغربي وبيض ما بين عبيد بن وبين ابن عدي
وضبب عليه، إما لأنه لم يعرف اسم من بينهما وأما لأنه
شك في ذلك، ووقع إليّ نسبه بغير خط الوزير أبي

القاسم وذكر نسبه متصلًا إلى عبيد بن عدي بن أسامة هكذا إلى تغلب، قال الوزير أبو القاسم -ونقلته من خطه: وبعض حساد هؤلاء القوم يرميهم بالدعوة، ويقول أنهم موالي إسحاق بن أيوب التغلبي وذلك باطل، وأصله أن كثيراً منهم أسلموا على يد إسحاق هذا فتطرق القول عليهم لأجل ذلك، وقد قال الشاعر:

**إن العرانيين تلقاها محسدة * ولن ترى للثام الناس
حساداً**

قال الوزير: وحدثني أبي قال: سألت الحسين بن بكر الكلابي النسابة -قال: وكان أحفظ خلق الله لأنساب العرب وأخبارها ومثالبها ومناقبها -عن السبب في استئصال العرب غنياً وباهلة فقال: والله إن فيهما فضلاً غزيراً وفخراً كثيراً، غير أنه غمرهما فضل أخويهما: فزارة وذبيان من غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وكذلك أصغر من في ولد حمدان أكبر من كبراء غيرهم. قلت: ومن قال أنهم موالي إسحاق بن أيوب فالظاهر أراد أنهم موالي الموالاة لأن الذين أسلموا على يده موالي موالاة لا موالي عتاقة.

قلت: وكان حمدان بن حمدون من الكرماء الأجواد، والشجعان الشداد، وممن له ذكر في الغزو والجهاد، وقد بنى سور ملطية وأنفق عليه سبعين ألف دينار، وقد ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني المؤرخ في كتاب عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر فقال: تغلب حمدان بن حمدون بن حارث بن لقمان ابن راشد التغلبي على دارا ونصيبين، وتحصن بقلعة ماردين، فخرج إليه المعتضد بالله، ووقف على بابها وقال: يا حمدان افتح الباب ففتحه وجلس المعتضد بالله، فأمر بنقل ما فيها وهدمها، ثم رضي على حمدان وأمّره على ما تغلب عليه، وكان أهل الموصل وديار بكر قد عمهم الغلاء ثلاثة أعوام، فحمل إليهم حمدان من الأقوات ما أرخص أسعارهم، وأنفق على سور ملطية سبعين ألف دينار ووقف أربعمئة فرس عليهم وتوفي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

حمدان بن عبد الرحيم بن حمدان بن علي:
ابن خلف بن هلال بن نعمان بن داود، أبو الفوارس ابن
أبي الموفق التميمي الأثاري، ثم الحلبي، من ولد حاجب
بن زرارة التميمي، أصله من قرية من قرى حلب يقال
لها معراثا الأثارب، وكانت جارية في ملكة ومن أولاده
انتقلت الى ملاكها الآن، ثم انتقل هو وأبوه الى الأثارب
فسكنها، وكان أكثر مقامه بالجزر يتردد في الدولتين
الاسلامية والفرنجية، وولي في الجزر أعمالاً للديوان في
دولة أتابك زكي بن آق سنقر.

وحكى لي الصدر بهاء الدين أبو محمد الحسن بن
ابراهيم بن الخشاب أنه لما كان الجزر في أيدي الفرج
ولوا حمدان بن عبد الرحيم فيه أعمالاً وصادروه بعد
ذلك.

وحكى لي حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد
الرحيم أن عم أبيه حمدان ابن عبد الرحيم تولى ديوان
معة النعمان في بعض السنين، ووهبه صاحب الأثارب
الفرنجي قرية تعرف بمعربونية من ناحية معة مصرين
ودامت في يده بعد أخذ المسلمين البلاد من أيدي
الفرنج، وسنذكر سبب تملك القرية اياه في أثناء هذه
الترجمة، وما زالت معربونية في أيدي أهله الى زمننا.
قلت: وسكن حمدان حلب وسير رسولاً الى الفرنج، وسير
الى مصر الى الأمر الفاطمي، وسير أيضاً الى دمشق
رسولاً الى طغتكين أتابك، ودخل بغداد.

وكان هذا حمدان بن عبد الرحيم خليعاً، كثير الانهماك
في الشرب في قرى الجزر ونواحيها والديرة والمنتزهات
في جبل سمعان والجبل الأعلى، وكان قد شذا طرفاً من
الادب واطلع على التواريخ وأيام العرب وحصل قطعة
صالحة من معرفة النجوم والطب، وصنف كتاباً في أخبار
بني تميم وأيامهم جمع فيه فوائد كثيرة وأشعاراً حسنة
وضمنه ذكر مآثرهم وأخبارهم ووقائعهم وأشعارهم،
وانتسب فيه الى بني تميم ووسمة بالمصباح ووضع كتاباً
في تاريخ حلب من سنة تسعين وأربعمائة ضمنه أخبار

الفرنج وأيامهم وخروجهم الى الشام من السنة المذكورة وما بعدها وسماه المفوّف، وله شعر حسن لطيف الألفاظ عذب المجاجة، وربما يقع فيه ألفاظ ملحونة، وقع الى ديوان شعره بخطه وقد سقط منه شيء، وكان مولده في حدود الستين والأربعمئة.

الصفحة : 1172

وقرأ الأدب على الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة، وروى عن أبي نصر بن الخيشي وعن أبيه عبد الرحيم، روى عنه أبو عبد الله محمد بن المحسن الملحّي، وابن أخيه عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم وسعيد ابن اخت نعمان رئيس معرة النعمان. أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي بدمشق، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن ابن أحمد الملحّي لفظاً قال:

حمدان بن عبد الرحيم الطيب الأثاري وصل إلى دمشق رسولاً الى أتابك طغتكين، وكان رجلاً وسيماً متشبثاً بأهداب الأدب في طلب العلم، كثير الدؤوب، كريم النفس، له بجميع من يمر به من الأدباء صحبة وأنس إجتاز به في بعض السنين الأمير مهند الدولة أبو نصر الخيشي، فأنزله بداره في الأثارب وأقام عنده أشهراً فأنشدني ما عمله الخيشي وقد وافى هلال شهر رمضان لله من قمر رأني معرضاً * عنه واعراضي حذار وشاته طلع الهلال فقامت أعمل حيلة * في قبلة تجني جنا وجناته

فمضى وقال تصد عن قمر الهوى * لترى الهلال أرقاً إلى رجاته

فأنا وحق هواك أبعد مرتقى * منه وتأثيري كتأثيراته أنا كامل أبداً وذلك ناقص * فاعزم بوصفي جاهداً وصفاته

قرأت في بعض تعليقاتي من الفوائد أن حمدان مضى
الى بغداد في سنة أربعين وخمسمائة وعمل بها وأظنني
نقلتهما من خطه:

ان بغداد لمن أبصر ورآ * ها طرفة بين البلاد
فتأملها تراها عجباً نعم * بيض على قوم سواد

لو قال: تجدها، كان أجود.

سمعت بعض بني عبد الرحيم يقول لي: إن حمدان كان
سير من حلب رسولاً الى مصر في أيام الأمر بن
المستعلي، وكان من عادة الرسل أنهم يجتمعون بالأمر
ويجلسون بين يديه فلم يستحضر حمدان لأنه نقل اليه
انه حشيشي فكتب اليه أبيات يطلب الحضور وتنصل مما
قرف به عنده، فأذن له الأمر فلما مثل بين يديه ارتجل
وقال:

سلام ورضوان وروح ورحمة * على الأمر الطهر الذكي
المناسب

إمامٌ إذا جاد الحجاب لنا به * أثرتنا ثرى أقدامه بالحواجب
أخبرنا أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن
عبد الرحيم قال: حدثني والدي عبد الرحيم بن سعيد
قال: كان عمي الرئيس أبو الفوارس حمدان قد قرأ على
الشيخ أبي الحسن بن أبي جرادة النحو واللغة وعلم
الهندسة والنجوم وغير ذلك، واتفق له أن خرج الى
معرثا الأثارب، وهي ملكه وكانت في يد الفرنج اذ ذاك
فمرض صاحب الأثارب سير منويل، وهو ابن أخت صاحب
أنطاكية، فدخل اليه وعالجه حتى برأ، فلما أبل من
مرضه سير منويل الى حمدان وقال له: تمنّ،
فطلب منه قرية، فأعطته معربونية، فسكن فيها مدة
ثلاثين سنة وعمرها واتخذها منزلاً، فأرسل اليه الشيخ أبو
الحسن بن أبي جرادة يعتبه على مقامه تحت أيدي
الفرنج ويلومه على ذلك فكتب اليه:

وقائل عائب لي إذ رأى شغفي بقرية * ليس سكنها
من الشرف

ماذا دعاك الى هذا فقلت له * صروف دهر وصرف
الدهر غير خفي

بخل الوفي واعراض الرضي وتق * صير الصفي وظلم
المشرف الحنفي
فإن أقمت به فالمسك موطنه * في جلدة ومقر الدر
في الصدف

قال: فهجرته زوجته بنت المعمم وامتنعت من الخروج إليه
الى القرية، فكتب الى ابن أخيه المنتجب أبي سالم بن
أبي الحسن بن عبد الرحيم:

يا أبا سالم سلمت على م * ر الليالي وزادك الله قدرا
وأرتني فيك الأمانى وقد صن * ويك ما أبرق الغمام
ودرا

خد حديثي واعرفه لا تعدم * حرفاً حرفاً وسطراً سطرأ
أنا شيخ همّ وقد أكل الده * ر شبابي واعتضت باليسير
عسرا

ساكن في خرابة بين قوم * دأبهم كلهم حراث الصحرا
لا أراهم ولا يروني إلا * مثل غمر الأحباب بالجفن سراً
وإذا ما جلست فيهم فما أس * مع منهم إلا كلاماً هجرا

الصفحة : 1173

قاس زرعي وخاس قطني * وقد أعنب ثوري. ومشفني
قد تفرا

هذه ألفاظ يستعملها الفلاحون فيما بينهم ثم أنتم كنتم
جوارى وسما * ري فبنتم لسوء حظي طرا
والتي كانت القرينة من خمسين * عاماً أبدت فراقا

وهجرا
عتركتني أدور في الدار كالحى * ران وحدي أكابد العيش

ضرا
أكنس الدار وأضرم النار أجلو * القدر اطهي أدق للقدر
بزرا

واقتراحي عليك أيدك الل * ه بفخر منه وزادك فخرا
أن أقضي حوائجي قبل أقضي * وتداري ما أربى قبل
أدرا

وإذا أنت نمت عنها وما أعددت * للخطب قبل يسرك

يسرا

هات قل لي فمن لها غيركم عو * نأ حلا الدهر في

فمي أو أمراً

فاشتروا لي وصيفة أو غلاماً * أو فردوا قرينة العمر

قسرا

وكأني بكم وأنتم تقولو * ن ترى عمنا يحاول أمراً
بعد عميرين عاد يهوى التصابي * ويرجّي لبقله له أن

يطرّاً

ذهب الأطيبان هيهات أن * يشمخ مهراً من كان بردون

كسرا

وكانت هذه القرية معربونية حين وهبه إياها صاحب
الاثارب في أواخر سنة إحدى وعشرين وخمسائة دائرة
موحشة الصّوى، فنزلها وأحضر إليها أهله وعمر بها داراً
وأحضر إليها فلاحين وأكرة، وعمر غامرها وزرعه واستغله.
وسير إليّ الصدر أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن
الخشاب كرايس من شعر حمدان بن عبد الرحيم بخطه
فقرأت فيها أبياتاً كتبها بعد خروجه من معربونية الى
جيرانه بها وهي:

اسكان عرشين القصور عليكم * سلامي ما هبت صبا

وقبول

ألا هل إلى حث المطايا إليكم * وشمّ خزامي حربنوش

سبيل

وهل غفلات العيش في دير * مرقس تعود وظل اللهو

فيه ظليل

إذا ذكرت لذاتها النفس عندكم * تلاقى عليها زفرة

وعويل

بلاد بها أمسالهوى غير أنني * أميل مع الأقدار حيث

تميل

أنشدنا أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن
عبد الرحيم قال: أنشدني والدي أبو الموفق عبد الرحيم
بن سعيد قال: أنشدني عمي حمدان بن عبد الرحيم
لنفسه:

دير عمان ودير سابان هج * ن غرامي وزدن أشجاني
إذا تذكرت فيهما زما * قضيته في عرام ريعاني
يا لهف نفسي مما أكابده * إن لاح برق من دير حشيان
وإن بدت نفحة من الجانب * الغربي فاضت غروب
أجفاني

وما سمعت الحمام في فنن * إلاّ وخت الحمام فاجاني
ما اعتضت مذ غبت بدلا حاشى * وكلا ما الغدر من

شاني
كيف سلويّ أرضاً نعمت بها * أم كيف أنسى أهلي
واخواني

لا جلق رغن لي معالمها * ولا أطبتني أنهار بطنان
ولا ازدهتني في منبج فرص * راقت لغيري من آل
حمدان

يعني أبا فراس بن حمدان وكان يتشوق منازلهم بمنبج في
شعره:

لكن زمني بالجزر أذكرني * طيب زمني به فأبكاني
يا حبذا الجزر كم نعمت به * بين جنان ذوات أفنان
بين جنان قطوفها ذلل * والظل واف وطلعها دان
قلت: وهذان الديران دير عمان ودير سابان هما خربان
وفيها بناء عجيب وصور مشرقة، وبينهما قرية تعرف
بترمانين من قرى جبل سمعان أحد الديرين من قبلي
القرية والآخر من شماليها، وقد ذكر الخالديان: أبو بكر
وأبو عثمان، وأبو الحسن الشمشاطي في كتابي الديرة
دير رمانين قالوا: ويقال له دير سابان، وذكروا قصة جرت
فيه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية
سندكرها في ترجمة عمر رضي الله عنه إن شاء الله
تعالى، وقد غير اسم القرية لطول الزمان ودير سابان
ودير عمان باللسان السرياني ومعنى دير عمان باللسان
السرياني: دير الجماعة، ودير سابان معناه دير الشيخ لأن
سابا بالسرياني الشيخ، فعربا فقل: سابان وعمان.

الصفحة : 1174

أخبرني أبو الفوارس بن أبي الموفق بن سعيد الحلبي قال: أخبرني سعيد بن أخت نعمان رئيس المعرة بقلعة حلب قال: قدم الرئيس حمدان بن عبد الرحيم معرة النعمان فجلس هو والرئيس نعمان رئيس المعرة خالي، وجماعة من أهل المعرة على مجلس لهو وشرب بمعرة النعمان، وكان عندهم مغنية تدعى ست النظر، فافترقوا بعد هزيع من الليل وقام حمدان بن عبد الرحيم سكران وفرش له فراش بقبة الأمير أبي الفتح بن أبي حصينة بمعرة النعمان، وكانت قبة عالية، ونام وقام ليقضي حاجة وهو في سكرة، فسقط من أعلى القبة إلى الدار فعلم به الرئيس نعمان وأصحابه فبادروا إليه وحملوه، وأقسم نعمان على أصحابه أن لا يعلموه بما جرى، ووضعوه على فراشه وسكنوه ساعة، ثم أرسلوا خلف ست النظر المغنية وأحضرها فجلست عند رأسه وغنت فهب من رقدته وجلس واستطاب وقته، فسأله أن ينظم في ذلك شيئاً فعمل:

أيا صاح قد صاح ديك الصباح * وهبت تغنيك ست النظر
بلفظ هو السحر سحر الحلال * ووجه حوى الحسن مثل
القمر

وتشدوك قم وتنبه لها * وباكر صبوحك قبل البكر
أفق كم تنام وهات المدام * ورقرق لنا الجام وقيت شر
أما تنظر الفجر خلف الظلام * محثاً وأعلامه قد نشر
وقد سامحتك صروف الزمان * وكفت أكف القضاء
والقدر

فما العذر في ترك شرب المدام * ونهب الأباريق كراً
وفر

فحث الشمول بخفق الطبول * ونفخ الزنامي وقرع الوتر
فما رونق الدهر باق عليك * فخذ ما صفا واجتنب ما

كدر

قال سعيد: فبقي حمدان مدة لا يعلم بما جرى إلى أن خطر لي أن قلت له: ما تقول يا مولاي فيمن سقط من هذا المكان إلى أسفل؟ فقال: ما يجمع الله به شملاً، فقلت: أما تذكر ليلة أيا صاح قد صاح ديك الصباح؟ فقال:

ما جرى؟ فقصت عليه القصة، فقال: لهذا تؤلمني أعضائي من ذلك اليوم، ثم ألقى نفسه مريضاً فبقي على الفراش مطروحاً شهرين.
أخبرني حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم أن عم أبيه حمدان بن عبد الرحيم توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وقد جاوز الثمانين.

حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد:
ابن عبد الرحيم بن حمدان بن علي التميمي، أبو الفوارس بن أبي الموفق ولد ابن أخي الذي قدمنا ذكره، شيخ حسن مستور يحفظ أشعاراً كثيرة ونوادر مستملحة، روى عن أبيه وعن سعيد ابن أخت نعمان و.....
علقت عنه فوائد تتعلق بالحلبيين منها ما قد رويناه في ترجمة عم أبيه المقدم ذكره.
أخبرنا أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد - إملاء من لفظه، يمعراثا عملس قرية على مقربة من حلب - كان شريكاً فيها - قال: حدثني أبي أن عمه حمدان بن عبد الرحيم كان ذات يوم بحلب في حجرة له بباب أنطاكية جالساً على شراب وعنده ندماءه، فخرج ابن أبي جرادة - إما أبو الحسن أو أحد ولديه - من دار، وكانت مجاورة لدار حمدان فجلس على سور المدينة يتفرج على المارة تحته تحت الطيارة التي لحمدان، فعلم حمدان بذلك، فسكت وأسكت من حوله وأخفى نفسه، وأطال ابن أبي جرادة الجلوس، فأخذ حمدان رقعة وكتب إليه هذه الأبيات:

عبدك في بيته على صفة * للسكر فيها حظ وللطرب
ووقته يقتضي حضورك يا * أكرم بيت في العجم العرب
لكنما الاحتشام يمنعه * أن يجمع الجد فيه باللعب
فأنعم وجمل أو فانصرف * فلقد خفناك لما خفنا على
الأدب

قال: فقام ابن أبي جرادة وانصرف إلى داره.

توفي أبو الفوارس بن عبد الرحيم هذا بحلب في سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وكانت وفاته ليلة الأحد حادي وعشرين من شهر رمضان من السنة أخبرني بذلك ولده.

حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشيباني:
أبو يعلي الموصلي ثم الحلبي الصوفي حدث بحلب عن أبي العباس أحمد بن بنان بن العباس القرميسيني، وبالرملة عن يحيى بن مسعر بن محمد المعري، روى عنه الحافظ أبو سعد إسماعيل بن السمان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن النجار.

الصفحة : 1175

أخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن الشعري في كتابها إلينا من نيسابور قالت: أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري قال: حدثني أبو علي الحسين بن علي بن مردك قال: أخبرنا أبو سعد السمان - إجازة - قال: حدثنا أبو يعلي حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشيباني الموصلي ثم الحلبي الصوفي - بقراءتي عليه بالرملة - قال: حدثنا يحيى بن مسعر بن محمد التنوخي قال: حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر قال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال: أخبرنا علي بن عابس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدیر خم: "اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه - وأحسبه قال - وعاد من عاداه".

حمدان بن غارم بن نيار:
وقيل نبار، أبو حامد البخاري الزندي من قرية يقال لها زندنه، وحمدان لقب له، واسمه أحمد وغلب لقبه على اسمه.

سمع بدمشق هشام بن عمار وصفوان بن صالح ودحيما، وبعسقلان محمد بن أبي السري العسقلاني، وبحمص

اسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، وبحران
معلل بن نفيل الحراني وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبه،
وأبا كريب، وخلف بن هشام، واجتاز بحلب في ما بين
حوران وحمص، أو ببعض عملها.
روى عنه أبو علي الحسن بن الحسين البزاز، وأبو
الحارث أسد بن حمدويه النسفي، وأبو القاسم عبد الله
بن محمد بن اسحاق بن سويد بن نصر بن مهران
المروزي وعبد الله بن حمدويه النسفي ومحمد بن أحمد
السعداني البخاري، وأبو ذر القاضي.

حمدان بن يوسف بن محمد البابي:
الضريير من أهل باب بزاعا، قرية جامعة من عمل حلب،
شاعر مجيد قد ذكرنا له القصيدة الياثية التي يذكر فيها
قرى بزاعا وغيرها من قرى حلب في مقدمة الكتاب
اجتمعت به في مجلس شيخنا افتخار الدين أبي هاشم
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي في شهر رجب من
سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وستمائة وأنشده قصيدة
في مدحه وسمعتها من لفظه فأوردتها هاهنا بكمالها
وهي:

إن تبادت في تجنيها نوار * فيها منها إليها المستجار
أو رأت وصلي حراماً في الهوى * فلها فيما تريد
الإختيار

ليس لي عنها وإن فندني عاذل * باللوم والعدل اصطبار
طار نومي عن جفوني مذ جفت * ففؤادي مستهام
مستطار

غادة تطمع في الأنس وما شا * نها إلا التناهي والنفار
للورى من فرعها الداجي ومن * وجهها الوضاح ليل
ونهار

إذا ما ست دلالاً ورننت * كلت السمر العوالي والشفار
طرفها يفعل في عشاقها * مثل ما تفعل في العقل
العقار

فكأن الراح من مبسمها وثنا * يها على الصب تدار

كم جوى خامرني شوقاً إلى * ما حوى منها نقاب
 وخمار
 يا لها من كاعب جوراء في * لحظها غنج وسحر واحورار
 أين من يأخذ بالثأر فلي * عند تلك الظبية الأدماء ثار
 في جفوني من دموعي لحج * وبقلبي من لظى الوجد
 شرار
 وإذا ما ضنت السحب ففي * مقلتي سحب من الدمع
 غزار
 من سناها تخجل الشمس ومن * قدها الغصن إذا ما
 مالت يغار
 فضياء البدر من بهجتها * وقضيب البان ما ضم الإزار
 أكتم الحب ولكن الهوى * سره المكتوم في القلب جهار
 غادرتني مثلاً بين الورى * ليس لي غمض ولا عندي
 قرار
 غيرتني بهواها أسرة * قلت مهلاً ما على العاشق عار
 لو رأيتم وجه من همت بها * لعلمتم أن لي فيه اعتذار
 كملت في حسنها الموفى كما * كمل الفخر الشريف
 الافتخار
 الإمام الأروع الصدر الذي * قد كفاه المدح علم ونجار
 نسب منه على البدر سرار * وعلى الشمس شعار ودار
 وعليه كلما بينته من * رسول الله سيما ووقار

الصفحة : 1176

تقصر الألباب عن إدراكه * فإذا ما حاولوا الإدراك حاروا
 وكان الناس في أحوالهم * كنفود بهرجت وهو نضار
 ظهرت بين الورى سيرته * وتبدت مثل ما يبدو النهار
 كل فخر حازه أهل النهى * فهو جزء من علاه مستعار
 كلم تسمع من أيسرها * حكماً فيهن للدر احتقار
 أبداً ما قاله ممثّل في الدنا * يومي إليه ويشار
 يعذب الإسهاب من ألفاظه * ومن الغير يمل الاختصار
 من أياديه لنا سحب غزار * أبداً تترى إذا صن القطار
 وبنبيه من الحليم جبال * راسيات ومن العلم بحار

كل يوم لثغور الدين من * علمه الجم ابتسام وافترار
وبأغصان الأمانى أبداً لذوي * البؤس من النجح ثمار
أيها المولى الذي عن طوله * في مساعيه لا عداه

اقتصار

يا شريفاً شرف الدهر به * فهو للدنيا وللدين منار
أنت من قوم إذا ما شفعوا * لامرئ في الحشر لم

تمسسه نار

زرت مغناك الذي إن زاره * مستميح لم يرعه الافتقار
راجياً صرفك جيش البؤس * عن ريع مسكين له فيه

مغار

وانتصاري بك يا من لم يزل * أبداً منه لراجيه انتصار
جاء بالإقبال يسعى رحب * بعد بعد ودنا منه المزار
رجب الله تعالى شهره فله * بين الشهور الاشتهار
فابق مسروراً مهناً بالعلی * أبداً ما طرد الليل النهار

حمدون بن إسماعيل بن داود:

أبو عبد الله الكاتب النديم روى عن المعتصم، وقيل عن
أبيه عن المعتصم، روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن
حمدون ومحمد بن نعيم، وقدم حلب صحبة المتوكل سنة
أربع وأربعين ومائتين، حين توجه إلى دمشق، وكان جواداً
شاعراً وفات أبا بكر الخطيب ذكره، مع أنه وقع إليه
حديثه ورواه في ترجمة غيره.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لنا
أن نرويه - قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا
أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا
محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز قال: حدثنا
محمد بن نعيم قال: حدثنا حمدون بن إسماعيل قال:
حدثنا أبي عن المعتصم عن المأمون عن الرشيد عن
المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: "لا تحتجموا يوم الخميس فإنه من يحتجم فيه
فيئاله مكروه فلا يلومن إلا نفسه".

كذا رواه محمد بن نعيم عن حمدون عن أبيه إسماعيل عن المعتصم، ورواه أبو عبد الله محمد بن حمدون بن إسماعيل عن أبيه حمدون عن المعتصم نفسه ولم يذكر أباه.

أخبرنا بذلك أحمد بن أزهر بن السباك في كتابه عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن جليل الدوري قال: حدثنا القاضي أحمد بن اسحاق بن إبراهيم الملحمي قال: حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال: حدثني أبو عبد الله بن حمدون بن إسماعيل عن أبيه قال: سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحجامة يوم الخميس وكرهها، قال: فدخلت على المعتصم بعد مدة بعيدة في يوم خميس وهو يحتجم، فلما رأيته وقفت واجماً وتبين ذاك في وجهي فقال: يا حمدون لعلك ذكرت الحديث الذي حدثتكَ به عن المأمون عن أبيه في حجامة الخميس، والله ما ذكرت ذلك حتى شرط الحجام، قال فحجم من عشيته وكانت المرضة التي مات فيها.

الصفحة : 1177

وهذه الرواية أشبه بالصحة لأنه قال فيها حكاية عن المعتصم ويحتمل أن المعتصم حدث بالحديث حمدون وأباه إسماعيل بن داود فنسي حمدون صيغة اللفظ المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عن أبيه عن المعتصم وذكر الحكاية عن المعتصم في كونه احتجم وقد كان روى له الحديث فنسي لفظه، وذكر معناه المشعر بالكراهية ولهذا قال فيه ذكر الحجامة يوم الخميس وكرهها، ولم يأت فيها بصيغة لفظه صلى الله عليه وسلم الذي رواه عن أبيه عن المعتصم والله أعلم.

وقد روى هذا الحديث أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري عن أبي الطيب السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن حمدون عن أبيه عن المعتصم، وقد ذكرناه. أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أن أبا بكر البيهقي أخبره قال: سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت عبد الله بن محمد يقول: عزى حمدون بن إسماعيل إسحاق بن إبراهيم بعبد الله بن طاهر فقال:

**لم تصب أيها الأمير بعبد الله * لكن به أصيب الأنام
وسيكفيكم البكاء عليه * أعين المسلمين والإسلام**

ذكر أبو عبد الله محمد بن داوود بن الجراح الكاتب في كتاب الورقة في أخبار شعراء المحدثين قال: حمدون بن إسماعيل النديم بغدادى ينزل عبرتا أديب كاتب شاعر، ممن نادم المعتصم ومن بعده من الخلفاء إلى أن توفي في خلافة المعتز وكان جواداً وولاه المتوكل موضع الزنبق وهو الشيز من أذربيجان:

ولاية الشيز عزل * والعزل عنها ولاية

فولني العزل عنها إن * كنت بي ذا عناية

ذكر أبو الحسن محمد بن أبي الفوارس الوراق أن حمدون بن إسماعيل بن داود مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين بسر من رأى.

حمرة بن مالك بن سعد:

ابن حمرة بن مالك بن شعيرة بن منبه بن سلمة بن مالك بن عذر بن سعد بن مالك بن دافع بن جشم بن حاشد بن جشم بن الحيران بن نوف بن همدان الهمداني، وسماه بعضهم حمرة، وقال بعضهم حيوان بن نوف بدل حيران بن نوف، وكان حمرة من وجوه أهل الشام وأولي الهيات منهم، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وحكى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

روى عنه عمرو بن محسن الأزدي، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد وجهه إلى الشام، وشهد صفين مع معاوية، وكان أميراً على همدان الأردن، وكان من شهوده يوم الحكمين حين صالح علياً رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه توفيقى

ذكر من اسمه حمزة
حمزة بن أحمد بن الحسين بن علي:
ابن محمد السكران بن عبد الله بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو يعلى بن أبي القاسم العلوي الحسيني الأفطسي الأنطاكي، وأمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الشبيه بن زيد الحسيني الزيدي، كان مع أبيه وأمه بحلب عند الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، روى عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري.
أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغداديان - أبو عبد الله بدمشق وأبو سعد بحلب - قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن الحسين الحسيني الأفطسي رحمه الله - قراءة عليه في منزله بزقاق القناديل - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز قال: حدثنا أحمد بن عبدة قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا مضى النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم حتى يدخل رمضان، أو إلى رمضان.

حمزة بن الأصبع بن ذؤالة الكلبي:

الصفحة : 1178

له ذكر، وكان في صحبة مروان بن الحكم بعدما بويع له بالخلافة حين قدم رصافة هشام وهو متوجه إلى الرقة لتوجيه ابن هبيرة إلى العراق وحمزة معه، وكان بتدمير مع أبيه الأصبع منابذاً لمروان، فسار إليهم الأبرش بن الوليد الكندي يدعوهم إلى الطاعة فأجابه منهم الأصبع وابنه حمزة، وهرب الباكون فانصرف الأبرش بمن بايعه إلى مروان وساروا في صحبته إلى الرصافة، وقد ذكرنا الأصبع أباه في باب الألف.

حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله:

ابن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة، شاعر مذكور مشهور فصيح.

روى عن الشعبي، روى عنه ولده مخلد بن حمزة، ومجفر والد عبيد بن مجفر قدم حلب واحتال حتى دخل على يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وهو في حبس عمر بن عبد العزيز بها فامتدحه.

وقد ذكرناه فيمن يعرف باسم أبيه في آخر الكتاب. قرأت في أخبار ابن بيض عن الزبير بن بكار بخط ابن الحداد الوراق فيما حكاه عن ابن الأعرابي قال: دخل ابن بيض على يزيد بن المهلب وهو في حبس عمر بن عبد العزيز وقال: إن لي عليه ديناً، فأدخلوه إليه فأنشده:

قد قلت لما رأيت مجلسه * والدمع مني إذ ذاك ينتسب
أغلق دون السماح والعز * والنجدة باب مفتاحه أشب
أصبح في قيدك السماحة وال * حامل والمضلعات
والحسب

إن مت مات الندى أبا خالد * والبحر بحر الفواضل
الحدب

ابن ثلاث وأربعين خلت * لا ضرع واهل ولا تلب

لا بطر إن تتابعت نعم * وصابر في البلاء محتسب
بذت سبق الحيات في مهل * وقصرت دون سعيك
العرب

فقال له يزيد: كيف وصلت إلي؟ قال: ادعيت ديناً، قال هو علي.

ومما نقلته من خط المذكور من هذا الكتاب، قال أبو الحسن - يعني - المدائني: كان حمزة بن بيض الحنفي شاعراً طريفاً، فشاتم حماد بن الزبيرقان، وكان من طرفاء أهل الكوفة وكلاهما صاحب شراب، وكان حماد يتهم بالزندقة فمشى الرجال بينهم حتى اصطلحا، فدخل يوماً على والي الكوفة فقال لابن بيض: أراك قد صالحت حماداً فقال ابن بيض: نعم أصلحك الله على أن لا أمره بالصلاة ولا ينهاني عنها.

نقلت من خط توزون إبراهيم بن محمد الطبري في أمالي أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب، باستملائه منه في سنة ثمانين وعشرين وثلاثمائة قال، فيما رواه عن ثعلب: وقال - يعني - ثعلب: اجتمع يزيد بن الحكم وحمزة بن بيض في حبس فقال له يزيد - وهو يهزأ به: إنك لأستاذ بالشعر يا بن بيض، قال أي لعمري إني لأدق الغزل، وأصفق النسيج وأرق الحاشية. أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا أبو البركات محمد بن حمزة بن الحسن العرقي - إجازة - وأخبرنا أبو محمد عبد الدائم بن محمد بن جعفر الكناني العسقلاني سماعاً عنه قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع قال: أخبرنا أبو بكر بن البر اللغوي قال: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري قال: أخبرنا أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قال: وقوله: سد ابن بيض الطريق، قال الأصمعي: هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها، قال الشاعر:

سددنا كما سد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية
مطلعا

وكتب أبو سهل الهروي في حاشية الصحاح هكذا رأيت
بخط الجوهرى ابن بيض مفتوح الباء، وكذلك رواه أبو
إبراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابي في كتاب ديوان
الأدب بفتح الباء والذي قرأته على شيخنا أبي أسامة
رحمه الله ابن بيض بكسر الباء وكذا رأيت أيضاً عند
جماعة من العلماء باللغة بكسر الباء.

حمزة بن سعيد المروزي:
حدث بطرسوس عن علي بن عاصم، روى عنه أحمد بن
النضر العسكري.

الصفحة : 1179

أبنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
قال: أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الرازاني قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم
الحافظ قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
قال: حدثنا أحمد بن النضر قال: حدثنا حمزة بن سعيد
المروزي بطرسوس قال: حدثنا علي بن عاصم عن عبيد
الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر حرام".

حمزة بن السيد بن فارس:
وقيل أبي الفوارس بن أحمد الأنصاري أبو يعلى بن أبي
الفضل الصفار الدمشقي، ويعرف بابن أبي لقمه، حدثني
بدمشق عن أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان
الأزدي - وسألته عن مولده - فقال: لا أدري، ثم قال
تقديراً سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وذكر لي أنه دخل
حلب تاجراً ثلاث مرات في أيام محمود بن زنكي، وكان
شيخاً لا بأس به صحيح السماع.
أخبرنا أبو يعلى حمزة بن السيد بن فارس الأنصاري
الصفار المعروف بابن أبي لقمه - بقراءتي عليه بدمشق
في الرابع من صفر سنة أربع عشرة وستمائة بمقصورة

الخضر في الجامع - قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي في سنة ست وثلاثين وخمسمائة قال: أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلامة التميمي قال: حدثنا أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز العدوي قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: بينما نحن في صلاة الصبح إذ جاءهم رجل فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.

قرأت في بعض تعاليقي من الفوائد أن شيخنا أبا يعلى بن أبي لقمة الصفار توفي يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان من سنة ست عشرة وستمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس.

ثم أخبرني رفيقنا وصاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن الصابوني أنه توفي يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان - يعني - من سنة ست عشرة وستمائة.

أبانا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في كتاب التكملة لوفيات النقلة قال: وفي الثامن عشر من شهر رمضان - يعني - من سنة ست عشرة وستمائة توفي الشيخ أبو يعلى حمزة بن أبي الفضل السيد بن أبي الفوارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعروف بابن أبي لقمة بدمشق ودفن من يومه باب الفراديس، حدث عن أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان.

حمزة بن طالب بن حمزة:
أبو الحسين المنبجي القاضي سمع بدمشق عبد الوهاب الكلابي، روى عنه أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن طلحة الأصبهاني.

قاله: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله في تاريخ دمشق أخبرنا به القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي، فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم.

حمزة بن عبد الله العلوي:
الصوفي كان من مشايخ الصوفية، ودخل التينات واجتمع بأبي الخير حماد التيتافي المغربي وحكى عنه، روى عنه عبد الله بن علي الصوفي.
أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن حموية قال: أخبرنا أبو الفتوح الشاذياخي، ح. وأنباتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن النيسابورية قالت: أخبرنا الشاذياخي، ح.

وأخبرنا أبو النجيب القارئ في كتابه قال: أخبرنا أبو الأسعد القشيري قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد التميمي يقول: سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول: سمعت حمزة بن عبد الله العلوي يقول: دخلت على أبي الخير التيتاني، وكنت اعتقدت في نفسي أن أسلم عليه وأخرج ولا أكل عنده طعاماً، فلما خرجت من عنده ومشيت قدراً فإذا به يأتي خلفي وقد حمل طبقاً عليه طعام فقال: يا فتى كل هذا فقد خرجت الساعة من اعتقادك.

حمزة بن علي بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي:

الصفحة : 1180

أبو يعلى الدمشقي قدم حلب وتفقه معنا على شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم،

وسمع منه الحديث ومن شيخنا أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وغيرهم، وحدث بدمشق ببعض حديثه. وأخبرني عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنه أخبره أن مولده في العشرين من سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي وأنا بدمشق ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن يوم الأربعاء بمقبرة باب الصغير بدمشق.

حمزة بن علي بن زهرة:

ابن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الإسحاقى أبو المكارم بن أبي سالم بن أبي الحسن الحلبي المعروف بالشريف الطاهر، كان شريفاً فاضلاً عالماً فقيهاً من فقهاء الشيعة ومتكلميهم، وله تصانيف على مذهب الإمامية ورأيهم منها كتاب "غنية النزوع إلى علم الأصول والفروع"، ووقفت له على مقدمة مختصرة في النحو وسمها بكتاب النكت. حدث بحلب عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جواده، وأبي الحسن بن طارق بن الحسن الحلبي روى عنه بمصر أبو..... بن الأرفادي وروى لنا عنه بحلب ابن أخيه الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي الحسيني.

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله - قراءة عليه - قال: أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جواده الحلبي قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي الحلبي قال.....

سألت شيخنا أبا حامد محمد بن عبد الله بن زهرة من مولد عمه أبي المكارم حمزة فأخبرني أنه ولد في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وقرأت بخط الشريف إدريس بن حسن الإدريسي في نسب بني اسحاق المؤتمن، قال: أبو المكارم حمزة الفقيه رأته وناظرته على مذهبه وقال: ولد الفقيه أبو المكارم حمزة في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

نقلت من خط محمد بن أسعد الجواني النسابة، وأخبرنا إجازة عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي وغيره قال: ومن البيت يعني بيت الشريف أبي إبراهيم محمد بن أحمد الإسحاقى: الشريف القاضي الأجل الإمام الفقيه الصدر العالم الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن أبي الحسن زهرة بن علي بن محمد بن أبي إبراهيم الممدوج محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق الثقة المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

قرأت في تعليقي من الفوائد: توفي الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة بحلب في سنة خمس وثمانين وخمسمائة وأظن أني علقتة من خط شيخنا أبي حامد.

حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف:
ابن إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يعقوب بن مسلم بن منبه أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي عمرو القرشي المخزومي المغربي، من ولد عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، الكاتب المصري، ويلقب بالأشرف كاتب حسن الإنشاء، شاعر مجيد عارف بعلوم الحديث، قد أخذ إسماعيل كل علم بطرف قوي، ولي الديوان في دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب حين استولى على الديار المصرية، وولي ديوان الأعباس تارة، وكان أبوه يلي الديوان في دولة المصريين، سمع بمصر من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد المصيني، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفنجديهي، وأبي الحسن علي بن هبة الله الصوري وأبي عبد الله محمد بن علي الرحبي، وأبي محمد عبد الله بن بري النحوي، وسمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد

السلفي، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني
وأبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف، وأبي الحسين
يحيى بن محمد بن أحمد الرازي، وسمع بدمشق من
جماعة لا يحضرنى ذكرهم.

الصفحة : 1181

وحدث بمصر وبغداد والإسكندرية والشام، وكان الوزير
عبد الله بن علي بن شكر قد قصده وعاداه وأهانته
وأذاه، فهرب من الديار المصرية، وقدم حلب وافداً على
الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب، فأكرم مثواه
وأحسن قرأه ورتب له معلوماً يرضاه، وحدث بحلب، ولم
يتفق لي سماع شيء منه لأنني ما كنت اشتغلت بطلب
الحديث حينئذ، وسيره الملك الظاهر رسولاً عنه إلى
بغداد مرتين، فحدث بها وكتب عنه شيء من شعره، ثم
عاد من حلب إلى الديار المصرية فصلح ما بينه وبين
ابن شكر، ومات بها في مجلسه فجأة، وكتب إلي
الإجازة من مصر في سنة أربع عشرة وستمئة، وروى
لنا عنه الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي
القرشي، وكان يعين واحدة رحمه الله.
أبانا القاضي الأشرف أبو القاسم حمزة بن علي بن
عثمان وأخبرنا به عنه سماعاً أبو الحسين يحيى بن علي
القرشي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، ح.
وأخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف بالمسجد
الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا الرئيس
أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي قال:
حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن الحسين السلمي - إماماً -
قال: حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قال:
حدثنا أيوب بن يوسف البزاز أن جعفر بن نوح حدثهم
قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع قال: حدثنا عشر بن
القاسم - والصواب عبيد بن القاسم - عن العلاء بن ثعلبة
عن طاووس عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"

قرأت بخط سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي التميمي الدارمي المكي المعروف بابن الريحاني نزيل القاهرة ما صورته: يقول الفقير إلى رحمة الله تعالى سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي التميمي الدارمي المكي المعروف بابن الريحاني عفا الله عنه وهذا خطه.

بلغني عن سيدنا وشيخنا القاضي الأجل العالم الفاضل البارع المكين الأشرف جمال الدين أمين المسلمين ثقة الثقات علم الرواة صفي أمير المؤمنين أبي القاسم حمزة ابن القاضي السعيد الأثير أبي الحسن علي بن عثمان القرشي المخزومي رضي الله عنه وعن سلفه الكرام أنه يتدئ في كتابة الدرج بالحسبة ويني عليها إلى أن يختم بالبسملة، فمثلت في خدمته وأخي شقيقي سلامة في يوم السبت سلخ شهر ربيع الآخر الذي من سنة إحدى عشرة وستمائة، فسألته عن ذلك فقال لي: من أخبرك بهذا عني؟ قلت: أخبرني من أخبره عن سيدنا مخبر، فقال: هذا طويل فهل لك في مشاهدة ذلك مني وتكون كمخبر من أخبرك في الرواية عني، فشكرت من إنعامه وسألته المن بإتمامه فقال: أقترح ما أضمنه ما أكتبه ليعلم أنني اقتضيته فقلت له استدعاء إجازة فاستمد وكتب كما أخبرت عنه من غير ريب ولا وجازة وكان الاستدعاء الذي كتبه من آخره إلى أوله وأمله على ما هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم المسؤول من إنعام سيدنا أن يلحق عبده فلان بن فلان بمن تشرف بالرواية عن جلاله، واغترف من بحره الفائق في كماله في الفضل الذي شمل كافة مريديه، وعم جميع طالبيه أن يجيز لكتابه جميع ما يرويه من مروى ومسموع ومستجاز ومعقول ومجموع، ليحصل له الجمال في الانتساب إليه والاعتماد في الرواية عليه، لأنه الصدر الذي حمل الخلف وسد ثلثة الماضين من السلف، فلا برح ينعم به لسائله عيناً ويكسب به علماً وعيناً، ولا زال يفيد وفده ويولي من نعمتي العلم والبر رفته إن شاء الله تعالى.

وبخط الريحاني: وأنشدني أيضاً لنفسه - قلت: وهو إجازة
لي منه:

إذا غاب عن غاب المناصب ليثها * تسامى إليها ابن

الحصين وسامها

كذاك نجوم الليل تبدو طوالاً * إذا فارقت شمس

الأصيل مقامها

وبخطه وأنشدني لنفسه وقد أجازته لي أيضاً:

لئن حالت الأحوال دون لقائنا * فحال صفاء الود ليس

يحول

وما بعد دار الخل تبعد أنسه * إذا كان في القلب

المشوق يجول

قال وأنشدني لنفسه. قلت: وهو لي إجازة منه:

تواضعت حتى ظن بي كل صاحب * سقوط مقام أو

مذلة خاضع

وما ذاك إلا أن نفسي كريمة * ترى الكبر عن كبر يرى

في المجامع

وكل على القدر تكبر نفسه عن * الكبر إذ معنى العلى

في التواضع

قال: وأنشدني لنفسه، وأجازته لي:

الصفحة : 1182

إدأب لنفسك في التعلم جاهداً * إن التعلم يرفع الأقالما

كم من وضع يكرم أصله قد * حل بالعلم الذرى وتساما

وترى الذكي الأصل يصغر * أمره بالجهل حتى ما يعار

سلاما

والكلب لما إن تعلم صائداً * أضحى بذاك يسوغ الإكراما

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن علي القرشي بعدما قرأت

عليه الحديث الذي رواه لنا عنه، وقد قدمناه، قال:

القاضي أبو القاسم بن عثمان من أعيان أهل هذا الشأن

ومن بيت الرفعة والرئاسة، سمع الكثير وحصل الأصول،

وانتقل إليه أكثر أجزاء الحافظ السلفي التي بخطه وخط

غيره، ودخل الشام والعراق وحدث بهما، وكانت له عناية

بالحديث ومعرفة بالشيوخ، وكان ثبتاً متحريراً في الرواية،
روى لنا عن الشريف أبي محمد العثماني وأبي طاهر
السلفي وأبي عبد الله بن الرحبي وأبي القاسم ابن
جاره الفقيه وسالم بن اسحاق المعري وأبي القاسم
المصيني وغيرهم، سألته عن مولده فقال في العاشر من
شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة،- وتوفي رحمه الله
فجأة، في سلخ ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة
بالقاهرة.

أبانا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: حمزة
بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن
يعقوب بن مسلم بن منبه القرشي المخزومي، أبو
القاسم الكاتب من ولد عبد الله بن أبي ربيعة
المخزومي أبو القاسم الكاتب من ولد عبد الله بن أبي
ربيعة المخزومي، ويلقب بالأشرف من أهل مصر كان
والده صاحب ديوان مصر في أيام المصريين، ولي هو
الديوان في أيام صلاح الدين، وكان كاتباً سديداً، حاذقاً
بليغاً له الإنشاء الحسن والنظم والنثر الجيدان، وكان
ينشئ الكتاب من أسفله إلى رأسه على أحسن قانون
من غير توقف، اشتهر عنه ذلك، وكان قد اشتغل
بالحديث فسمع منه الكثير على أبي طاهر السلفي ومن
دونه بالديار المصرية، وحصل الأصول الملاح، وفهم منه
طرفاً حسناً، وخاف من ابن شكر وزير الملك العادل أن
يقصده بأذى، فإنه كان مغربى بقلع البيوت الأصيلة في
التقدم، فهرب إلى الشام واتصل بخدمة الملك الظاهر
صاحب حلب، فأحسن قراه وأكرمه، وكان يرأسل به
الأطراف وأرسله مرتين إلى بغداد إلى الديوان العزيز،
الأولى في أواخر سنة اثنتين وستمائة فنزل بالجانب
الغربي وقصدناه للسمع عليه، فوجدنا شيخاً فاضلاً حسن
المعرفة بالحديث ذا أخلاق رضية وسيرة مرضية سمعنا
منه كتاب الدعاء للمحاملي عن السلفي، ولم ألقه بعد
ذلك، وكان صدوقاً.

قال لي الرشيد أبو عبد الله محمد بن عبد العظيم بن
عبد القوي المنذري: كان ابن عثمان بعد عوده إلى الديار

المصرية أكرمه الوزير ابن شكر، وزال ما كان في نفسه منه، فحضر ذات يوم مجلسه وهو جالس إلى جنبه وحادثه، فأطرق ابن عثمان ومات فجأة، فأحضر ابن شكر جماعة وأشهدهم على ذلك خوفاً من أن ينسب إليه أنه تسبب إلى ذلك.

قال لي الرشيد محمد بن عبد العظيم: سمعت والدي يقول: توفي أبو القاسم حمزة بن أبي الحسن علي بن عثمان القرشي فجأة في سلخ ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة، قال: وسمعتة يقول: مولدي في العاشر من شوال سنة سبع وأربعين وخمسائة. أنبأنا الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال، في كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي سلخ ذي الحجة - يعني - من سنة خمس عشرة وستمائة توفي القاضي الأجل أبو القاسم حمزة بن القاضي الأجل أبي الحسن علي بن أبي عمرو عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يعقوب القرشي المخزومي الشافعي، العدل، الكاتب المنعوت بالأشرف، فجأة بالقاهرة، ودفن بتربتهم المعروفة بهم بقرب ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه.

الصفحة : 1183

سمع بمصر من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد المصيني وغيره، ورجل إلى الإسكندرية فسمع بها من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وأبي الطاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف الزهري، وأبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وجماعة سواهم وعاد إلى مصر فسمع بها من أبي الحسن علي بن هبة الله الصوري، وأبي عبد الله محمد بن علي الرحبي والعلامة أبي محمد عبد الله بن بري النحوي، وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الفنجديهي، وخلق كثير من أهل البلد والقادمين عليه، وسمع بدمشق من جماعة،

وحدث بالاسكندرية ومصر وبغداد ودمشق وغيرها وحصل
الأصول، وكتب بخطه وكان عنده بخط الحافظ أبي طاهر
الأصبهاني قطعة سالحة وكان له أنس بهذا الشأن، وله
شعر وولي ديوان الأحباس بالديار المصرية وغير ذلك،
سمعت منه، وسمعتة يقول مولدي في العاشر من
شعبان سنة سبع وأربعين وخمسائة وحدث من بيته غير
واحد.

حمزة بن علي بن العين زربي:
أبو يعلى، قيل أنه من عين زربة، بلدة من الثغور
الشامية، شاعر حسن الشعر، روى عنه غيث بن عبد
السلام السلمى الأرمنازي.
أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي
بدمشق قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن
قال: ومنها - يعني من عين زربة - أبو يعلى حمزة بن
علي بن العين زربي.
كذا قال إنه من عين زربة، وأظن المنسوب إلى عين
زربة أباه أو جده ويحتمل أن يكون منها.
أخبرنا أبو الحسن قال: أخبرنا أبو محمد الحافظ قال:
قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي السلمى لأبي يعلى
حمزة بن العين زربي من جملة رسالة له:
يا راكباً يقطع عرض الفلا * بلغ أحيائي الذي تسمع
قل لهم ما جف لي مدمع ولا * هنائي بعدكم مضجع
ولا لقيت الطيف مذ غبتم * وإنما يلقاه من يهجع
أخبرنا أبو الحسن قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد قال:
وقرأت بخط أبي الفرج - يعني غيث بن علي - ناولني أبو
يعلى حمزة بن علي بدمشق بخطه لنفسه من قصيدة،
قال الحافظ أبو محمد: قال أبي: وقرأت أنا ذلك بخط
حمزة:

تناسيتم عهد الهوى بعد تذكاري * فأجرى حديثي عنكم
مدمعي الجاري
وأنكرتم بعد اعتراف مودتي * فهيجتم وجدي وأضرتم
ناري

وهل دام في الأيام وصل لهاجر * وود لخوان وعهد
لغدار
أما حاكم لي في هواكم يقيلني * أما آخذ لي بعد سفك
دمي ثاري
وإني لصبار على ما ينوبني * ولكن على هجرانكم غير
صبار

حمزة بن علي بن هبة الله:
ابن الحسن بن علي أبو يعلي الثعلبي المعروف بابن
الجبوبي الدمشقي البزاز، سمع بدمشق من أبي القاسم
علي بن محمد بن أبي العلاء المصيبي، وأبي الفتح نصر
بن إبراهيم المقدسي، وأبي الفرج سهل بن بشر
الاسفرائيني.

روى عنه ابنه أحمد بن حمزة، والحفاظ أبو القاسم علي
بن الحسن بن هبة الله الشافعي وأبو سعد عبد الكريم
بن محمد بن منصور السمعاني وأبو المحاسن عمر بن
علي القرشي، وأبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت
الحنفي الدمشقي، وأبو المواهب الحسن بن هبة الله بن
صصري، وأخوه شيخنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله.
وروى لنا عنه مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن
أبي الصقر القرشي، وقدم حلب مجتازاً إلى بغداد في
تجارة بعد العشرين والخمسمائة.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد
المطلب الهاشمي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن
محمد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا حمزة بن علي
الجبوبي - بقراءة عليه بجامع دمشق، ح.

الصفحة : 1184

وأخبرنا بن غالباً أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة
- قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا حمزة بن علي
الجبوبي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي الفقيه -
قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن

عمر بن حفص بن الحمامي ببغداد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال: أخبرنا يحيى بن جعفر قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن إياس عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كنت أفرك بيدي فرغاً من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا رأيته فأغسله، فإن خفي عليك فرششه أو انضح حياله أو نحوه، شك سعيد.

أخبرنا مكرم بن محمد - قراءةً عليه وأنا أسمع - وأبو القاسم الحسين أبي هبة الله بن صصرى - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن المعروف بابن الحبوبي قال: أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي المصيبي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن النجاد قال: قرئ على الحسن بن مكرم، وأنا أسمع، قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا الحذاء وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فلا يسع ولكن ليمشي وعليه السكينة والوقار فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه. قال شيخنا أبو القاسم: وكان - يعني ابن الحبوبي - لا بأس به.

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي أبو يعلى الثعلبي البزاز المعروف بابن الحبوبي، سمع أبا القاسم بن أبي العلاء وأبا الفتح نصر بن إبراهيم، وأبا الفرج سهل بن بشر، كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان شيخاً لا بأس به، سمعه عمه أبو المجد معالي بن هبة الله. أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: حمزة بن علي بن هبة الله الحبوبي أبو يعلى من أهل دمشق قدم بغداد تاجراً بعد العشرين وخمسائة.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيبي، كتبت عنه أربعة أحاديث يروها ابن العلاء من الحمامي المقرئ. قلت: ولم يرو ابن العلاء عن الحمامي غير هذه الأحاديث الأربعة، وهذان الحديثان منها.

أبانا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: سمعت أبا يعلى يقول: مولدي آخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، ومات أبو يعلى ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسائة عند مسجد شعبان بسفح جبل قاسيون، وحضرت الصلاة عليه.

قرأت في معجم شيوخ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي ببغداد بخطه، وأخبرنا به إجازة ولده عبد الله قال: أخبرنا أبي قال: توفي - يعني - أبا يعلى بن الحبوبي ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسائة بدمشق بعد انتقاله منها وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة في آخرها.

أخبرنا أبو الفضل إسماعيل بن سليمان بن إيداش المعروف بابن السلار في منزله قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي قال: سألت أبا يعلى حمزة بن علي بن هبة الله عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وتوفي ليلة الخميس الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسائة ودفن من الغد بجبل مغارة الدم بظاهر دمشق.

حمزة بن القاسم:
أبو محمد الشامي، وأظنه من أهل طرابلس، وأنه يقال له ابن الشام ويقال ابن الشام يده، وهو لقب جده، وهم أهل بيت بطرابلس يعرفون بذلك ومنهم جماعة من الأدباء والفضلاء، حكى عنه أبو الفرج الأصبهاني أنه قرأ على حائط بستان بالماطرون شعراً، والماطرون بدمشق وحكى عنه أيضاً أنه اجتاز بالرها عند مسيره إلى العراق

ذكر ذلك في كتاب آداب الغرباء، فقد اجتاز بحلب في طريقه أو ببعض عملها.

حمزة بن مالك الهمداني:

الصفحة : 1185

من وجوه أصحاب معاوية بصفين، وقيل إنه جعله على همدان دمشق بها، وهو ممن شهد في الصحيفة التي كتبها بينه وبين علي رضي الله عنهما في الرضا بتحكيم الحكمين وهو عندي حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة الهمداني، وقد قدمنا ذكره، لكن قيل فيه حمزة بالزاي فأوردنا ذكره فيمن اسمه حمزة، وذكرناه أيضاً في ترجمة عبد الله بن خليفة الطائي.

ومما وقع إلي من شعره ما ذكره أبو البختري وهب بن وهب بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قالوا: وخرج يومئذ حمزة بن مالك الهمداني الشامي في همدان، وكانوا يطلبون في طيء دماً، فلما وقف موقفاً يسمع النداء من صف أهل العسكر، نادى: من يخرج إلي من طيء، فخرج عبيد الله بن أبي الجوشاء في طيء وهو رئيسها، فقال حمزة: من أنتم؟ قالوا: نحن الغوث وجديلة، فقال حمزة: هل فيكم من أهل الجزيرة أحد، قالوا: لا، قالوا: نحن طيء الجبلين وسهلها، قالوا: فقطع عليه ابن أبي الجوشاء كلامهم ثم برز فنادى: من يبارز، وطفق يقول:

**إن تك تسمع بفخار معشري * فاقدم علينا في العجاج
الأكدر**

قالوا: فبرز له حمزة بن مالك وهو يقول:
نحن النجيبون وفينا المفخر * لاطئ الأجال حين نذكر
قالوا: فاقتتلوا قتالاً شديداً ففقت عين ابن أبي بشر، فذكر أبياتاً له نذكرها إن شاء الله تعالى في ترجمته، قال: وقال حمزة بن مالك:

ونحن ولاة الروم والروم مفعم * يسيل عليها بالكماة
جوانبه

ونحن ولاة الروم والروم مفعم * هنالك حتى ابصر الحق
شاعبه

أقمنا لهم صدر النهار سلاحنا * وقد ناب من أمر الخليل
نوائبه

حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس:
أبو القاسم الكناني المصري الحافظ، أحد الحفاظ
المشهورين والعلماء المذكورين، رحل في طلب الحديث،
ودخل حلب وسمع بها من قاضيها في سنة خمس
وثلاثمائة أبي عبيد الله محمد بن أحمد بن حمزة بن
سعيد الدمشقي، وبمصر بلده من أبي عبد الرحمن أحمد
بن شعيب النسائي، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز،
وعمران بن موسى بن حميد الطيب، وببغداد من أبي
القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،
والعباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي،
وبالكوفة من علي بن العباس الكوفي وعلي بن أحمد بن
الحسين الكوفي، وبالْبصرة من العباس بن حماد بن حماد
بن فضالة، ومحمد بن علي بن القاسم البصريين،
وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى
الموصللي.

وروى عنهم وعن محمد بن جعفر بن الإمام البغدادي،
والقاسم بن الليث، وعبد السلام بن أحمد بن سهل،
البصري الشيخ الصالح، وأحمد بن عيسى بن عبد الجبار،
وأبي العباس محمد بن الحسن العسقلاني، والهيثم بن
خلف الدوري، وأبي بكر وراق ابن أبي الدنيا ومحمد بن سعيد
بن عثمان بن عبد السلام السراج، ومحمد بن عون
الكوفي، وجماعة يطول ذكرهم.

روى عنه الحفاظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن
مهدي الدار قطني، وأبو محمد عبد الغني بن سعيد
الأزدي، وأبو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده

الأصبهاني، والفقير أبو الحسن علي بن محمد بن خلف
المعافري المعروف بابن القابسي، وأبو محمد عبد
الرحمن بن عمر بن النحاس المصري، وأبو الحسن أحمد
بن محمد بن مرزوق الأنماطي، وأبو الحسن علي بن
عبد الله بن جهضم، وأبو عبد الله شعيب بن عبد الله
بن المنهال، وأبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد وأبو
الفرج جعفر بن أحمد بن لقمان، وأبو الحسن علي بن
عمر بن محمد الحراني الصواف المعروف بابن حمصة،
وهو آخر من روى عنهم، ولم يكن عنده عن حمزة ولا
عن غيره سوى مجلس البطاقة والسجلات وهو خر
مجلس أملاه حمزة وإنما سمي مجلس البطاقة
والسجلات لسبب معروف، سنذكره عند إيراد الحديث إن
شاء الله تعالى، ولحمزة الكناني أمالي من الحديث غير
المجلس المذكور، وكان حافظاً متقناً ثقة صدوقاً، وكان
مولده في شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين.
وذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع
الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث أنه أحد الحفاظ
الأربعة المشار إليهم بالحفظ في زمانه.

الصفحة : 1186

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن
البناء، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء
البغداديان قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن
الزاغوني قال: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن أحمد بن
أبي الصقر قال: أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله
بن المنهال قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن
علي بن العباس الكناني الحافظ قال: حدثنا أبو بكر وراق
ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال:
حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من
أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار.

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن داود بن عزون بالقاهرة، ورشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي العطار بمصر وأبو محمد يونس بن خليل بن عبد الله بحلب قالوا: أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين المقرئ قال: أخبرنا أبو عبد الله الرازي، ح.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الله وأبو البركات محمد ابنا الحسين بن عبد الله بن راحة الحمويان بها قالوا: أخبرنا أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي، ح. وأخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالبيت المقدس قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي. قال السلفي أخبرنا أبو عبد الله الرازي، وأبو صادق مرشد المدني، وقال أبو طالب اللخمي أخبرنا أبو عبد الله الرازي، ح.

وأخبرنا أبو سعد عبد القاهر بن محمد بن الطرسوسي الحلبي بها قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الرحيم الغرناطي، بحلب، ح.

وأخبرنا أبو الخطاب عمر بن ايلملك، وأبو طالب محمد بن عبد الله بن صابر - قراءة عليهما بالبيت المقدس - قالوا: حدثنا أبو القاسم البوصيري، ح.

وأخبرنا أبو علي الأوقى وعمر بن ايلملك بالقدس، وأبو عبد الله محمد بن داود الدرندي بحبري عند قبر الخليل عليه السلام، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين المقدسي بمكة حرسها الله، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مساور المخيلي بمنبج وبحلب، وأبو القاسم عبد الله بن راحة الحموي بها، وأبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن المخيلي الاسكندراني، وأبو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم بن النقار المصري بالقاهرة قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ بالاسكندرية قالوا: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدني قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الصواف الحراني بمصر قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن

محمد بن علي الكناني الحافظ - إملاء - قال: أخبرنا
 عمران بن موسى بن حميد الطيب قال: حدثنا يحيى بن
 عبد الله بن بكير قال: حدثني الليث بن سعد عن عامر
 بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى أنه قال:
 سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: يصاح برجل من أمتي على رؤوس
 الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل
 سجل منها مد البصر، ثم يقول الله عز وجل: أتتكر من
 هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله عز وجل ألك
 عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول عز
 وجل: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك
 فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن
 محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع
 هذه السجلات؟ فيقول عز وجل: إنك لا تظلم، قال: فتوضع
 السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
 وثقلت البطاقة قال حمزة ولا نعلمه روى هذا الحديث
 غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث. قال: قال لنا
 شيخنا أبو الحسن الحراني: لما أملى علينا حمزة هذا
 الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها،
 وأنا ممن حضرت جنازته وصلى عليه.

الصفحة : 1187

قرأت في كتاب قضاة مصر تأليف أبي محمد الحسن بن
 إبراهيم بن زولاق مما رواه الشريف القاضي أبو إبراهيم
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن محمد بن موسى
 الحسيني عن أبي الحسن علي بن عبد الله الدينوري
 عنه، قال ابن زولاق: وحدثني أبو القاسم حمزة بن محمد
 الحافظ قال: رحلت في طلب الحديث سنة خمس
 وثلاثمائة، فدخلت حلب، وأبو عبد الله بن عبده قاضيها
 فلزمته وكتبت عنه، وكنت أحادثه، وكان يقول لي لو
 عرفتك بمصر لمأت ركائبك ذهباً وأغنيتك، قال: وقيل إن

أبا عبيد الله دفع إلى حمزة عند وداعه للمسير إلى العراق مائتي دينار، وبها قوي حمزة على سفره. أخبرني أبو الفضل عباس بن بزوان الأربلي قال: نقلت من خط عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان على جزء البطاقة: وكتب إلينا ابن وردان بذلك، قال رأيت بخط القضاعي ما صورته: وكتب إلينا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب بن السباك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي عن القضاعي: أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني الحافظ المحدث توفي بمصر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وقبره عند المصلى الجديد بالجبانة المعروفة بمصلى العيد، وكان أحد الحفاظ المبرزين، وسافر إلى العراق وغيرها، وسمع كثيراً وحدث عنه بمصر جماعة ممن أدركناهم وآخر من حدث عنه ابن حمزة الحراني الراوي لهذا المجلس وهو أول ماله عن حمزة الكناني وآخره وكان ينزل القلوص، توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وكان مولد حمزة الكناني في شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين. أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في كتابه قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قال: أخبرنا أبو يعقوب القراب الهروي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الماليني قال: سمعت إبراهيم بن نصر - مصري - يقول: قال لي حمزة بن محمد الكناني الحافظ: ولدت في شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين. قال القراب: وأخبرنا أحمد - يعني الماليني - قال: سمعت أبا القاسم ميمون بن حمزة العلوي يقول: توفي أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

حمزة بن محمد بن أبي سلمة؛
أبو سالم الحراني، ثم الحلبي أصله من حران، ولد بحلب وسكنها وولد له بها ولده محمد بن حمزة، وسنذكره إن شاء الله تعالى في باب المحمدين، وكان أبو سالم هذا

تاجراً كتب عنه أبو سعد السمعاني أبياتاً رواها عن ابن منير، وروي عنه ولده عبد الرحيم السمعاني.
كتب إلينا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني من مرو غير مرة قال: أبو سالم حمزة بن محمد بن أبي سلمة الحراني، ثم الحلبي شاب متميز من أهل حلب، قدم مرو تاجراً، ودخل دارنا مع الشريف أبي العباس بن المؤيد بالله الهاشمي فكتب عنه والذي أبياتاً من الشعر بحضوري وكانت ولادته بحلب في سنة اثنتي عشرة وخمسائة، قال عبد الرحيم: أنشدنا حمزة بن محمد الحراني في دارنا بمرو - إملاء من حفظه - قال: أنشدنا أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي لنفسه بحلب:

عائته فاستطالا * وصد عني دلالا
ما هكذا من تعالى * في حسنه يتغالا
مولاي قد ذبت شوقا * فكم تذيب مطالالا
ما كان وعدك إلا * مثل السلو محالا
سبكت حبة قلبي * وصغتها لك خالا
فقد كستني نحولا * كما كستك جمالا
يا كاملاً حسنه عل * م البدور كمالا
أما تعلمت شيئاً * من الكلام سوى لا

حمزة بن نجي بن سلمة:
ابن جشم بن أسد بن خلبية بن شاجي بن موهب بن أسد بن جعشم بن خريم بن الصدق الصدفي، شهد مع علي رضي الله عنه صفين هو وأخوته السبعة، وقتلوا كلهم وقد سبق ذكر الحسين منهم وسنذكر الباقيين في مواضعهم.

حمزة بن يوسف بن إبراهيم:
ابن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، وقيل إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هشام بن العاص بن وائل السهمي، أبو القاسم الجرجاني الحافظ، رحل وطاف وسمع بالشام وبالجزيرة وبالعراق وغير ذلك من

البلاد واجتاز بحلب، أو بعملها في طريقه من الجزيرة إلى الشام.

الصفحة : 1188

سمع أبا الحسن علي بن عمر الدار قطني، وأبا بكر بن عبدان وأبا بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، وأبا محمد الحسن بن علي بن عمرو القطان، وأبوي زرعة محمد بن يوسف الجرجاني الكشي، وأحمد بن الحسين الرازي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم بن المقرئ، وأبا محمد بن غلام الزهري، وأبا بكر محمد بن عدي المنقري، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبا الفضل جعفر بن الفضل بن حنزابة الوزير، وأبا عمر بن حيوية، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ وأبا الحسين يعقوب بن موسى الفقيه، والحافظ أبا مسعود الدمشقي، وأبا ذر محمد بن محمد بن المنذر الحافظ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان بن حماد، وأبا الحسن بن لؤلؤ وأبا شجاع فارس بن موسى الفرضي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع وأبو القاسم ابن السمرقندي، وابن المجلي وغيرهم - إجازة إن لم يكن سماعاً، منهم أو من واحد منهم - قالوا: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي الجرجاني قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي - قراءة عليه وأنا أسمع - وأبو القاسم الرازي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ببخارى قال: حدثنا الهيثم بن حكيم عن حسان عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طالب العلم بين الجهال كالحبي بين الأموات.

وأخبرنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم الوزير قال: أخبرنا أبو القاسم الجرجاني قال: سمعت الشيخ أبا

القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال: كنت ببغداد في أيام الأمير أبي شجاع فنا خسرو وكان الملقب بجعل المعتزلي يدعو الناس إلى الاعتزال، وقد افتتن كثير من المتفكحة به، فرأيت في المنام أن جماعة من الفقهاء والمتفكحة في بيت مجتمعين، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك البيت وأشار إلى كل واحد منهم يقول: فلان على الطهارة، وفلان ليس على الطهارة، فقلت: هذا دليل على نبوته، يعلم من هو على الطهارة ومن ليس على الطهارة، وكنت أكرر القول، وأقول هذا دليل على نبوته ورسالته، ووقع لي في المنام أن الذي يقول لبس هو على الطهارة إنه معتزلي، ومن على الطهارة هو على السنة.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه توفيقى

?حمش بن عبد الرحيم التريكي:

الزاهد المطوعي أبو عبد الله النيسابوري، واسمه محمد، وحمش لقب له غلب على اسمه، سمع أحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى بن يحيى، وأبا خالد يزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن أبي الجوارى وحامد بن يحيى البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي وكثير بن عبيد المذحجي، ومحمد بن المصطفى الحمصيين وأحمد بن حرب وعبيد بن آدم العسقلاني، روى عنه مكي بن عبدان وزنجويه بن محمد وأبو عمرو.....المستملي.

وكان كثير المقام بطرسوس وسنذكره أيضاً في المحمدين فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

وقد ذكره الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور بما أخبرنا به الحافظان أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في كتابيهما قالاً: أخبرنا أبو الجنيد أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ببغداد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو بكر أحمد بن حي بن علي

البيهقي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري - إجازة منهم - قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: حمش بن عبد الرحيم التريكي الزاهد أبو عبد الله المطوعي النيسابوري صاحب الصومعة والمسجد اللذين يتبرك بهما وبالصلاة فيهما. سمع أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن يحيى، وأبا خالد يزيد بن صالح الفراء وكان اسمه محمد، وحمش لقب، وبه يعرف، وكان من المرابطين ويكثر المقام بطرسوس، فسمع على كبر سنه من حامد بن يحيى البلخي، وعبيد بن آدم العسقلاني ومحمد بن المصفي، وكثير بن عبيد المذحجي وهشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري وطبقتهم وكان من قدماء أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حرب الزاهد من الملازمين له، وقد روى عنه أبو عمرو المستملي وزنجويه بن محمد ومكي بن عبدان.

الصفحة : 1189

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو سماعه منه عن جماعة هؤلاء الشيوخ يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: وقال لي في هذا اليوم: جاوزت الثمانين. أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي عن زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله قال: حدثني أبو سعيد عن أبي حامد أحمد بن حمدويه قال: سمعت أبي يقول: توفي حمش التريكي الزاهد في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

ذكر من اسمه حمل
حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم الكلبي العليمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان، ويغلب على ظني أنه كان من جبل بني عليم الكلبيين من ناحية معرة النعمان.

أبنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: حدثني ابن أبي صالح رجل من بني كنانة عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال: وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي، وحمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما، فعقد لحمل بن سعدانة لواء، فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية.

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم الكلبي.

حمل بن عبد الله الخثعمي:
شهد صفين مع معاوية وكان يومئذ أميراً علي خثعم.
أبنا القاضي أبو نصر الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ قال: أبو غالب محمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق قال: أخبرنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: وقال أبو عبيدة: وكان علي خثعم ولغها حمل بن عبد الله الخثعمي. قال الحافظ أبو القاسم.....

حميدان بن نصر بن خضير:
أبو جعفر البغدادي كان بحران، ودخل دمشق وحدث بها، فقد اجتاز بحلب أو ببعض عملها.